الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٥

﴿وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا﴾

[الإسراء: ١٢]

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ٢٤ حتى الآية ١٤٧

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُحْصَنَٰتُ: اسم معطوف على « أُمَّهَٰتُكُمْ » في الآية السابقة. قالوا: عطف على المحرمات، أي: وحُرِّمت عليكم المحصنات. والمراد بالمحصنات ذوات الأزواج، أي: حُرِّم عليكم نكاحُهنَّ قبل مفارقة أزواجهن. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰتُ »، أي: حالة كونهن من النساء، والعامل فيه: حُرِّمت.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: إلا: أداة ٱستثناء. قال أبو حيان[1]: « . . . .قوله: إلا ما ملكت أيمانكم: أي: بنكاح؛ إن كان الٱستثناء متصلاً، وإن كان أريد به الإماء كان منقطعاً ». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. وفي نص مكي[2] ما يشير إلى أن « مَا » مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر. مَلَكَتْ: ملك: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ: أيمانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » :

---

(١) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) قال: ومَا ومَلَكَتْ: مصدر. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[١].

٢ - وإذا جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ: كِتَٰبَ: في نصبه أوجه[٢]:

١ - منصوب علىٰ أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وهي قوله: « حُرِّمَتۡ »، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: كتب الله عليكم كتاباً. وعزاه النحاس لسيبويه. وذكر الشهاب أنه مصدر مؤكِّد ولا ينافيه الإضافة كما تُوُهِّم.

٢ - منصوب علىٰ الإغراء بـ « عَلَيۡكُمۡ ». والتقدير: عليكم كتابَ الله، أي: الزموا هذا الكتاب، وهو رأي الكسائي، وعزاه العكبري[٣] للكوفيين، حيث أجاز تقديم المنصوب علىٰ الإغراء علىٰ عامله. ومنع هذا البصريون وحجتهم ضَعْفُ العامل.

٣ - منصوب علىٰ إضمار فعل[٤]، أي: الزموا كتاب الله، وفي هذا معنىٰ الإغراء. ويكون علىٰ هذا التقدير: « عَلَيۡكُمۡ » إغراء ثانياً حذف مفعوله.

وذهب الزجاج إلىٰ أنَّ « عَلَيۡكُمۡ » يكون مفسراً لجهة الأمر في « ٱلزموا كتاب الله » والأوجه الثلاثة سواء؛ يصح بها المعنىٰ، ولا ترجيح لواحد علىٰ آخر.

---

(١) والتقدير في هذا الآستثناء: أن ما ملكت أيمانكم من السبي فلكم وَطْؤُهُنَّ وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الآستبراء. تفسير الجلالين ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، والتبيان للطوسي ٣/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦، والمحرر ٤/ ٧، والفريد ١/ ٧١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٣، والبيان ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩، الطبري ٥/ ٧.

(٣) وتعميم والعكبري غير دقيق، فقد رَدَّ هذا الوجه الفراء حيث قال بعد ذكره: «والأول أشبه بالصواب، وقلما تقول العرب: زيداً عليك، أو زيداً دونك، وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمر قبله. . .» انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٠.

(٤) في القرطبي٣/ ١٢٤ «وقال الزجاج والكوفيون: هو نصب علىٰ الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، أو عليكم كتاب الله. . .».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: مؤكِّدة لما قبلها.

عَلَيۡكُمۡۚ: جار ومجرور، وفيه ما يلي(١):

١ - متعلق بالفعل العامل في « كِتَٰبَ » إذا كان منصوباً علىٰ المصدر، علىٰ التقدير السابق.

٢ - قيل إنه يتعلَّق بنفس المصدر « كِتَٰبَ » لأنه ناب عن الفعل « كتب ».

٣ - علىٰ القول بأن « عَلَيۡكُمۡۚ » إغراء، فلا مَحَلَّ له؛ لأنه واقع موقع الفعل « ٱلزموا ».

٤ - إذا جعلنا « كِتَٰبَ » منصوباً بفعل « ٱلزموا » فعليكم متعلِّق بـ « كِتَٰبَ » أو بمحذوف حال منه.

وفيه توجيهان آخران:

١ - قيل: هو اسم فعل أمر مُفَسِّر للأمر العامل في « كِتَٰبَ ».

٢ - وهو اسم فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بياني لٱختلاف الحكم بين ما تقدَّم وما جاء بعده. وقد عطف(٢) الفعل « أُحِلَّ » على الفعل الناصب لـ «كِتَٰبَ» أو هو عطف على « حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ » . مَّا(٣): اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « أُحِلَّ ». وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصلة

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٤٦، والبحر ٣/ ٢١٦، وذهب الزمخشري إلى أنه عطف علىٰ « حُرِّمَتۡ » ليُعطفَ فعلٌ مبني للمفعول على ما مثله. انظر الكشاف ١/ ٣٩١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٤.

(٣) « مَّا » : بمعنى الذي وهو كناية عن الفعل، أي: وأحل لكم تحصيل ما سوىٰ ذلك الفعل المحرم، وقيل: ما بمعنى «مَن» أي: مَن سوى ذلك.

المحذوف، والتقدير: وأُحِلَّ لكم ما يكون وراء... ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة إلى الظرف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع.

* وجملة « أُحِلَّ » معطوفة على ما تقدّم كما ذكرنا، أو ٱستئنافية.

أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُوا۟: فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبْتَغُوا۟ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، ومفعول « تَبْتَغُوا۟ » محذوف، أي: تبتغوا النساء، ويجوز ألا يُقَدَّر، والأجود عند الزمخشري ألا يُقَدَّر.

* وجملة « تَبْتَغُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يلي[(١)]:

١ - في محل رفع على البدل من « مَّا »، وتقدّم أنه نائب عن الفاعل وهو بدل ٱشتمال، وجعله بعضهم بدل كل من كل.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون نصبه علىٰ المفعول من أجله علىٰ تقدير: إرادة أن يكون ٱبتغاؤكم...، وتعقبه الشيخ أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر في موضع نصب أو جر علىٰ تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. وهو في هذا تابع للفراء.

مُّحْصِنِينَ: حال من الفاعل في « تَبْتَغُوا۟ » وهو الواو، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل محذوف، والتقدير: محصنين فروجكم. غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: غير: وفيه ما

(١) البحر ٣/٢١٦، والكشاف ١/٣٩١، والدر المصون ٢/٣٤٦ـ ٣٤٧، والعكبري/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٧، ومعاني الفراء ١/٢٦١، والفريد ١/٧١٨، وإعراب النحاس ١/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٢٤، والقرطبي ٥/١٢٧، وروح المعاني ٣/٤، والرازي ١/ ٤٧.

يأتي[١]:

١ - حال ثانية من الواو في « تَبْتَغُواْ »، فتكون حالاً مؤكَّدة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في اسم الفاعل « مُّحْصِنِينَ ».

مُسَٰفِحِينَۚ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف، والتقدير: غير مسافحين الزواني.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ: فَمَا: الفاء: استئنافية.

مَا: وفيه وجهان[٢]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. والمراد به الزوجات اللاتي تمتعتم بهن، وخبره « فَـَٔاتُوهُنَّ ».

ٱسْتَمْتَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَا » شرطاً. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَمْتَعَ »، والعائد[٣] علىٰ اسم الموصول محذوف، والتقدير: فآتوهن أجورهن عليه.

* وجملة « ٱسْتَمْتَعْتُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « مَا » الشرطية، وتقدّم الخلاف في الخبر: جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً، وكنا رجحنا[٤] الوجه الثالث، وقد جعل مكي الخبر « فَـَٔاتُوهُنَّ » وهو الجواب.

---

(١) انظر البحر ٣/٢١٧، والدر المصون ٢/٣٤٧، وروح المعاني ٣/٤، والرازي ١٠/٤٧ «وهو تكرير للتأكيد».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/٤١، والبحر المحيط ٣/٢١٨، والبيان ١/٢٥٠، والعكبري/٣٤٧.

(٣) فتح القدير ١/٤٤٩، وفي مغني اللبيب ٤/٤١ «والعائد محذوف»، أي: «لأجله». وفي البحر ٣/٢١٨ «. . .ما موصولة، وخبرها إذ ذاك فآتوهن، والعائد: الضمير المنصوب في « فَـَٔاتُوهُنَّ » إن كانت واقعة علىٰ النساء، أو محذوف إن كانت واقعة علىٰ الاْستمتاع».

(٤) انظر مما تقدّم الآية /٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول. واْرجع إلى والعكبري/٣٤٧ والدر ٢/٣٤٦.

٢ - الجملة صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، وتكون « مِن » للبيان. فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « مَا » شرطية. أو أنها زيدت في خبر « مَا » الموصولة لشبهها بالشرط، وذلك علىٰ الوجهين السابقين في إعراب « مَا ». ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف. أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثان، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَا » شرطاً، فهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط، وهي خبر عن هذا الشرط، وهذا أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدَّمت الإشارة عليها.

٢ - إذا أعربت « مَا » موصولاً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

فَرِيضَةً: وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال منصوب، من « أُجُورَهُنَّ » أو من الفاعل في « فَـَٔاتُوهُنَّ » أو من المفعول في هذا الفعل.

٢ - مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة، وهو علىٰ هذا من باب التوكيد.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن الإيتاء مفروض، فكأنه قيل: فآتوهن أجورهُنّ إيتاء مفروضاً، وعَبَّر السمين عن هذا الوجه بقوله: « مصدر علىٰ غير الصدر »، وهي عبارة شيخه أبي حيان.

قلنا: الوجهان السابقان أثبت من هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٩، والدر ٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧«حال، وقيل: مصدر في موضع الحال»، والمحرر الوجيز ٤/ ١١ «نصب علىٰ المصدر في موضع الحال»، والفريد ١/ ٧١٩، والبيان ١/ ٢٥٠ «أن يكون حالاً، وأن يكون مصدراً في موضع الحال»، والكشاف ١/ ٣١٩.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بيان. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ المعنىٰ المفهوم مما تقدّم.

فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ: فِيمَا: فِي : حرف جر، مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي » والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَا »، أو بمحذوف حال من الكاف في « عَلَيْكُمْ ». تَرَاضَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَاضَيْتُم ».

* والجملة « تَرَاضَيْتُم » صلة الموصول « مَا ».

مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ » أي: حالة كونه من بعد الفريضة. ٱلْفَرِيضَةِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما سبق: الآية/ ١١ من هذه السورة، والآية السابقة / ٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ».

> وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا: الواو: استئنافية. مَن :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الظاهر عند أبي حيان، وجواب الشرط « فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ».

٢ - يجوز إعرابه اسماً موصولاً[(١)]، مبتدأ، ويكون خبر هذا الموصول « فَمِن مَّا مَلَكَتْ. . . ».

لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَطِعْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « مَن » [(٢)] فهو فعل الشرط على جعل « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَسْتَطِعْ » أي: كائناً منكم.

طَوْلًا: فيه ما يلي[(٣)]:

١ - مفعول « يَسْتَطِعْ » وهو أظهر الأقوال.

٢ - مفعول له على تقدير مضاف محذوف، التقدير: ومن لم يستطع منكم لعدم طَوْل نكاح المحصنات.

قال ابن عطية: « أو في موضع نصب بتقدير لأن ينكح. وفي هذا نظر ».

٣ - منصوب على المصدر، والعامل فيه الاستطاعة.

أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَنكِحَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». الْمُحْصَنَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. الْمُؤْمِنَاتِ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « يَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر « نكاح »، وفي محله ما يلي:

أ - إذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً به ما يلي[(٤)]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر المصون ٢/ ٣٤٨.

(٢) ويرى بعضهم أن الجزم بـ(مَن)، ويرى آخرون أن الجزم بلم؛ لأنه أقوى، وما أثبتناه أثبت من سواه.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر ٢/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والعكبري/ ٣٤٨، ولم يذكر المصدرية، والفريد ١/ ٧٢٠، ولم يذكر المصدرية. والمحرر ٤/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٣.

(٤) البحر ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٢٠.

١ - في محل نصب بـ « طَوْلًا » على أنه مفعول بالمصدر المُنَوَّن.

٢ - المصدر المؤوَّل بدل من « طَوْلًا » وهو بَدَلُ الشيء من الشيء. وهما لشيء واحد؛ فالطول هو القدرة والفضل، والنكاح قوة وفضل.

٣ - المصدر منصوب على حذف حرف الجر، ومنهم من قَدَّره بـ« إلى »، أي: طولاً إلىٰ أن ينكح[1]، ومنهم من قَدَّره باللام، أي: لأن ينكح، وعلى هذين التقديرين فالجار محل الصفة لـ « طَوْلًا » فيتعلّق بمحذوف ثم يقوم الخلاف بعد حذف حرف الجر أهو نصب أم جَرّ؟

ب - وإذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً له فإن المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعول « يَسْتَطِعْ »، والتقدير: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول.

ج - إذا أعربت « طَوْلًا » منصوباً علىٰ المصدر كان المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعولاً به بالفعل « يَسْتَطِعْ » أو بالمصدر « طَوْلًا ».

* « مَن لَّمْ يَسْتَطِعْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّمْ يَسْتَطِعْ »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن » علىٰ أحد أقوال ثلاثة.

٢ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها، وهو الوجه الثاني في تقدير إعراب « مَن ».

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: فَمِن: الفاء:

١ - للجزاء، إذا أعربت « مَن » في أول الآية شرطاً.

٢ - أو هي حرف زائد في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً لما فيه من معنىٰ الشرط.

مِن: وفيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والمحرر ٤/ ١٤.

أ - حرف جر، و مَّا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بفعل مُقَدّر محذوف، والتقدير: فلينكح مما ملكته أيمانكم. ومفعول هذا الفعل محذوف، أي: فلينكح امرأة... وعلىٰ ذلك فإنه في الحقيقة يكون متعلقاً بصفة للمفعول المحذوف، وقد جاء التعليق علىٰ هاتين الصورتين عند العلماء. وقيل: إنّ « مِمَّا » متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالمنكوحة مما ملكت أيمانكم.

ب - مِن: حرف جر و « مَّا » حرف مصدري. وتقدير المصدر المجرور « من مِلْك... » وهو متعلق بالفعل المقدّر.

ج - إذا أعرب « مِن » في « مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ » حرف جر زائد، كان « فَتَيَـٰتِكُمُ » هو مفعول الفعل المقدّر، و« مِمَّا مَلَكَتْ » متعلّق بالفعل المقدّر، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « فَتَيَـٰتِكُمُ » قُدِّم عليها.

د - إذا أعرب « مِن » في « مِمَّا » حرف جر زائد أعربت « مَّا » مفعولاً للفعل المقدّر، أي: فلينكح ما ملكته أيمانكم.

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَـٰنُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم » صلة لٱسم الموصول « مَّا » أو صلة للموصول الحرفي « مَّا » علىٰ ٱختلاف الإعرابين المتقدّمين.

* وجملة « فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم »:

- في محل جزم جواب[1] الشرط « مَن ».

- في محل رفع خبر المبتدأ « من » علىٰ جعله موصولاً.

مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل المقدّر: فلينكح مما ملكت....

---

(١) وهناك من جعل جملة الجواب هي الخبر عن اسم الشرط، وقد تقدّم.

(٢) البحر ٣/٢٢١، والعكبري/٣٤٩، والدر ٢/٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٠.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المقدّر في « مَلَكَتْ » العائد على « مَّا » الموصولة، والتقدير: مما ملكته أيمانكم حال كونه من فتياتكم.

٣ - مِن: حرف جر زائد، و« فَتَيَـٰتِكُمُ » مفعول الفعل المقدّر، أي: فلينكح فتياتكم.

ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: نعت لـ « فَتَيَات » مجرور مثله، أو منصوب على تقدير « مِن » زائداً.
وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُمْ: الواو: اعتراضية، وقد تكون استئنافاً. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَـٰنِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو هي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ: بَعْضُكُم: مبتدأ[1] مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.
مِّنۢ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّر محذوف.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافية فيه معنى البيان. والمعنى: بعضكم من جنس بعض في الدين والنسب فلا يترفع الحُرّ عن نكاح الأَمَة عند الحاجة إليها.

---

(١) ونقل عن الطبري وغيره أنه فاعل الفعل المقدّر، وأن في الآية تقديماً وتأخيراً، وذكر السمين أن التقدير: ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فلينكح بعضكم من بعض الفتيات، فـ « بَعْضُكُم » فاعل ذلك الفعل المقدّر، ويكون « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُمْ » معترضاً بين ذلك الفعل المقدّر وفاعله. ورَدَّ أبو حيان هذا التقدير، وتبعه السمين. انظر البحر ٣/ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٩، وتفسير الطبري ٥/ ١٣، وذكر مثل هذا والعكبري ورَدّه. انظر التبيان/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والقرطبي ٥/ ١٤١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ١٦ ذكر الفاعلية ثم قال: «وهذا قول ضعيف» معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣.

(٢) لم نجد من صَرّح بموضع هذه الجملة من المتقدّمين غير أن والبيان الذي ساقوه في تفسيرها اقتضى منا هذا الإعراب. قال أبو حيان: «ومعنى هذه الجملة الابتدائية التأنيس أيضاً بنكاح الإماء، وأن الأحرار والأرقاء كلهم متواصلون متناسبون يرجعون إلى أصل واحد. . .» البحر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

٢ - استئنافية تعليلية، والتقدير: فمن ما ملكت أيمانكم. . . ؛ لأن بعضكم من بعض.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « إيمانكم ».

٤ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: **فَٱنكِحُوهُنَّ**: الفاء: حرف عطف، وقد تكون واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا علمتم ما تقدّم فأنكحوهنّ. ٱنكِحُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هُنَّ » ضمير في محل نصب مفعول به. **بِإِذْنِ**: جار ومجرور، وفي التعلُّق ما يلي(١):

١ - متعلقان بالفعل « ٱنكِحُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « انكحوا » وهو الواو.

أَهْلِهِنَّ: أهل: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **فَٱنكِحُوهُنَّ** »:

١ - جواب شرط غير جازم مقدر، فلا محل لها أو جواب شرط جازم علىٰ تقدير « إن علمتم. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة معطوفة علىٰ مجمل ما تقدّم من الكلام في هذه الآية.

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ:

وَءَاتُوهُنَّ : إعرابه مثل إعراب « ٱنكِحُوهُنَّ ». والواو: حرف عطف، فلهذه الجملة ما للجملة السابقة من التوجيه. **أُجُورَهُنَّ**: مفعول به ثان، والضمير: في محل جر بالإضافة. **بِٱلْمَعْرُوفِ**: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي(٢):

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « **أُجُورَهُنَّ** »، أي: ومتلبسان بالمعروف. أي: غير ممطولة.

---

(١) اكتفىٰ السمين بذكر الوجه الأول. انظر الدر ١/ ٣٥٠.

(٢) الدر ٢/ ٣٥٠.

٣ - متعلقان بـ « ٱنكِحُوهُنَّ » علىٰ تقدير: فأنكحوهن بالمعروف بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه.

مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ: مُحْصَنَٰتٍ: حال من ضمير المفعول في « وَءَاتُوهُنَّ » أو في « فَٱنكِحُوهُنَّ »، وهو الهاء، وعلامة نصبه الكسرة. غَيْرَ: حال ثانية من ضمير النصب. مُسَٰفِحَٰتٍ: مضاف إليه مجرور. وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ: الواو: حرف عطف. لَا: حرف زائد يفيد توكيد النفي. مُتَّخِذَٰتِ: اسم معطوف علىٰ الحال قبله وهو « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ». أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول. والثاني[1]: محذوف، أي: ولا متخذات أخدان خليلاتٍ يُزْنىٰ بهن.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ: فَإِذَآ: الفاء ٱستئنافية. إِذَآ: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بجوابه. أُحْصِنَّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « أُحْصِنَّ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « فَإِذَآ أُحْصِنَّ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[2]: « ولعلّ هذه [الجملة] الشرطية ٱعتراضية جَرّ إليها قوله: « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ »؛ لأن قوله: « لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ » من بقية شرط نكاح الأمَة ».

فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ:

فَإِنْ: الفاء: للجزاء، واقعة في جواب « إِذَآ ». إِنْ: حرف شرط جازم.

أَتَيْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْنَ ». فَعَلَيْهِنَّ: الفاء: واقعة في جواب حرف الشرط « إِنْ » فهي للجزاء. عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) ليس فيما بين أيدينا من المراجع ما يشير إلىٰ هذا، ولكنه المعنىٰ والسياق.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٣٧٤.

نِصْفُ: أ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

ب - وعند الأخفش(١) هو فاعل بمتعلق الجار والمجرور المقدر، والتقدير: ٱستقر عليهن نصفُ...

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: نصف ما يكون علىٰ المحصنات من العقوبة، وهي الجَلْد. مِنَ ٱلْعَذَابِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي بيان صاحب الحال ما يلي(٢):

١ - الضمير المستكنّ في صلة « مَا » المقدرة.

٢ - وقال الهمذاني: « في محل نصب علىٰ الحال من المستكن في الظرف وهو المحصنات »، أي: استقر كائناً عليه.

٣ - رَدّ العكبري والسمين أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » المجرور بإضافة « نِصْفُ » إليها، وأجاز بعضهم هذا.

* وجملة « فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ... » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم وهو « فَإِذَآ... ».

* وجملة « فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ » في محل جزم جواب الشرط « إنْ ».

ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ: ذَٰلِكَ(٣): ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَا ». خَشِيَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ٱلْعَنَتَ: مفعول به منصوب. مِنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « خَشِيَ »، أي: في حال كونه منكم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٢١.

(٢) الدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، والعكبري/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٢.

(٣) أي: ذلك النكاح، فالمشار إليه نكاح الأمة المؤمنة لمن عَدِم الطول. قال مكي: «أي: الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، وانظر الطبري ٥/ ١٦، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

* جملة « ذَٰلِكَ لِمَنۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡۗ: وَأَن: الواو: ٱستئنافية: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصۡبِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَصۡبِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والصبر[1]، أو صبركم.
خَيۡرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع. لَّكُمۡۗ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيۡرٌ ».
* والجملة الاسمية « صبركم خير لكم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » جملة مستأنفة تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

وقال الرازي: « وهذا كالمؤكّد لما ذكره من أنّ الأَوْلَى ترك هذا النكاح. . . ».

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٦ ﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ: يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِيُبَيِّنَ: في اللام ما يأتي[2]:

---

(١) في ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨ «والصبر عن تزويج الإماء خير لكم». ذكر هذا لتوضيح غاية الصبر. وانظر الطبري ٥/ ١٨، وفي القرطبي٥/ ١٤٧ «أي: الصبر على العُزْبة خير من نكاح الأمة؛ لأنه يفضي إلىٰ إرقاق الولد. . .»، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «أيُّمَا حُرٌ تَزَوَّجَ بأَمَةٍ فقد أرقّ نصفه» يعني يصيّر ولده رقيقاً. وتفسير النسفي ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٢، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٥، والدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٥٠، والفريد ١/ ٧٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢- ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٤، والكشاف ١/ ٣٩٢، والمحرر ٤/ ٢٠- ٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٧، والرازي ١٠/ ٦٧- ٦٨، وروح المعاني ٥/ ١٣.

١ - هي حرف جر وهي لام التعليل، وأنْ مقدّرة بعدها، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد هذه اللام، وهذا مذهب البصريين.

٢ - أن اللام هي الناصبة بنفسها، وهو المذهب الكوفي، وذكر الفراء أنّ العرب تأتي باللام علىٰ معنىٰ « كي » في موضع « أن ». ومنع هذا البصريون؛ لأن اللام ثبت لها الجر في الأسماء فلا يجوز أن يُنْصَب بها.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنّ اللام زائدة للتوكيد، و« أَن » مضمرة بعدها علىٰ تقدير: يريد الله أنْ يبيّن، فزيدت اللام مؤكِّدة لإرادة التبيين. ومذهب النحويين أن اللام لا تضمر بعد لام إلا وتلك اللامُ للتعليل أو الجحود.

٤ - ذهب بعضهم إلىٰ أن اللام هي لام العاقبة، كما في قوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » (١).

والوجه الأول أثبت وأمتن.

و يُبَيِّنَ : علىٰ التوجيهات السابقة منصوب بـ « أَن » مقدّرة مضمرة. أو باللام نفسها. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ومفعوله علىٰ تقدير البصريين محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حَرّم وتحليل ما حَلّل لأجل التبيين لكم، وعُزِي هذا لسيبويه. وعلىٰ ما ذهب إليه الزمخشري يكون التبيين مفعول الإرادة، أي: يريد الله تبيين كذا... فهو مفعول الإرادة(٢). لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام، وكونها جارية علىٰ مناهج المهتدين من الأنبياء والصالحين.

وذهب بعض البصريين إلىٰ تقدير الفعل « يُرِيدُ » بمصدر في محل رفع بالٱبتداء، والجار والمجرور بعده خبره، والتقدير: إرادةُ الله للتبيين. وتبقى هذه الجملة علىٰ هذا

---

(١) سورة القصص ٢٨/٨.

(٢) وذكر السمين وجهاً آخر رآه حسناً، وهو أن يكون «يبيّن» و«يهدي» قد تنازعا العمل في « سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » فكل منهما يطلبه من جهة المعنىٰ، وتكون المسألة من إعمال الثاني. انظر الدر ٢/ ٣٥٢. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٢٢٥ فرأى أن يكون من باب الإعمال فيكون مفعول «ليبيّن» ضميراً محذوفاً يفسره مفعول يهديكم، نحو ضربت وأهنت زيداً.

التقدير مستأنفة. وضُعِّف هذا التوجيه لتأويل الفعل « يُرِيدُ » من غير حرف مصدر.

* وجملة « يُبَيِّنَ » علىٰ تقدير « أن » مضمرة بعد اللام صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها مجرور باللام علىٰ مذهب أهل البصرة متعلّق بالفعل « يُرِيدُ ».

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ:

وَيَهْدِيَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَهْدِي: معطوف على الفعل « يُبَيِّنَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر، أي: الله، سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُنَنَ: مفعول به ثانٍ منصوب، أو هو منصوب(١) علىٰ نزع الخافض. الَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: سنن الذين كانوا من قبلكم، و « كان » هنا فعل تام. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَهْدِيَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب « وَيَهْدِيَكُمْ »، وهي مثلها لا محل لها معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ». وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثانٍ. وتقدّم مثل هذه الجملة في أواخر الآيات كثيراً.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تقدّم في سورة الفاتحة في « اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه إلى مفعول صريح، وأن تعديته إلىٰ مفعول آخر يكون بنفسه، ومنه آية الفاتحة وهذه الآية هنا، ويكون بإلىٰ كقوله تعالى: « هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ » سورة الأنعام/ ١٦١، أو باللام « الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا » سورة الأعراف ٧/ ٤٣، وعلىٰ ما ذكرناه يكون التقدير: يهديكم إلىٰ سنن...

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: وَٱللَّهُ: الواو:

١ - عاطفة على ما سبق تكريراً لما كان في الآية السابقة من قوله « وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

٢ - أو أن الواو ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف لبيان حكم جديد.

قال السمين[1]: « . . . لا تكرار في الآية؛ لأن تعلّق الإرادة بالتوبة في الأول على جهة العليّة، وفي الثاني على جهة المفعولية، فقد ٱختلف المتعلّقان » وهو نص شيخه أبي حيان. ونرى أنّ الاستئناف أليق بالسياق وأثبت في الإعراب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر «هو».

* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

أَن يَتُوبَ: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة « يَتُوبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ »، والتقدير: والله يريد التوبة عليكم.

وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ: وَيُرِيدُ: الواو فيه ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، يعطف جملة فعلية على جملة ٱسمية، وهي « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٢، والبحر ٣/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٦، والدر المصون ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ٣٥٠.

٢ - ذهب الراغب إلىٰ أن الواو للحال.

قال السمين: « تنبيهاً علىٰ أنه يريد التوبة عليكم في حال ما يريدون أن تميلوا، فخالف بين الإخباريين في تقديم المخبر عنه في الجملة الأولىٰ، وتأخيره في الثانية ليبيِّن أن الثاني ليس علىٰ العطف » ورُدّ هذا عليه.

وَيُرِيدُ: يُرِيدُ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَمِيلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن تَمِيلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ ». مَيْلًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الٱستئنافية « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ».
* وجملة « يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ » صلة الموصول.
* وجملة « تَمِيلُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي « أَن ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* وفي محل الجملة قولان(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى، بل هو الأحسن عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « يُرِيدُ » من قوله تعالى: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » وضعّف أبو حيان هذا الإعراب من وجهين:

(١) البحر ٣/ ٢٢٧، والدر ٢/ ٣٥٢- ٣٥٣.

أ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة علىٰ جملة العامل في الحال وهي جملة « وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ. . . ».

ب - الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر، وهو « ٱللَّهُ »، وكان الأصل أن يقع الربط بالضمير.

أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ: أَن: حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يُخَفِّفَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». عَنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُخَفِّفَ ». ومفعول « يُخَفِّفَ » محذوف[1]، والتقدير: يخفف عنكم تكليف النظر وإزالة الحيرة، وقيل: تخفيف إثم ما ترتكبون.

* وجملة « يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: يريد التخفيف عنكم.

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا: الواو: ٱستئنافية بمنزلة التعليل لقوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ ». خُلِقَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْإِنسَـٰنُ: نائب عن الفاعل مرفوع. ضَعِيفًا: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - حال من الإنسان، وهي حال مؤكدة، وهي عند ٱبن هشام تدل على تجدد صاحبها. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وكذا النحاس.

٢ - تمييز منصوب، قالوا: لأنه يجوز أن يُقَدّر بـ« مِن » أي: خُلِق الإنسان مِن ضعف. وليس هذا عند العكبري بشيء، وهو غلط عند السمين أيضاً، ومثل ذلك عند أبي حيان.

٣ - منصوب علىٰ حذف حرف الجر، والتقدير: خُلِق مِن شيء ضعيف، أي: من ماء مهين أو من نطفة، فلما حُذِف الموصوف « شيء » وحرف الجرّ

---

(١) الدر ٢/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٨، والدر٢/ ٣٥٣، والعكبري/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٢٣، والفريد ١/ ٧٢٢، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٥، والٱرتشاف/ ٢١٠٦.

وصل الفعل إليه فنصبه، فهو علىٰ هذا منصوب علىٰ نزع الخافض. وذكر هذا العكبري والسمين وغيرهما.

٤ - ذهب ابن عطية إلىٰ أنه مفعول ثان لـ « خُلِقَ » علىٰ أنه بمعنىٰ « جَعَل »، ورأى أبو حيان أن هذا شيء غريب لم ينص عليه العلماء، ولم يذكروا هذا في الأفعال المتعدية لاثنين. وأخذ هذا السمين عن شيخه أبي حيان، وذكر السمين أن ابن عطية أشار إلىٰ هذا، وما وجدناه عند ابن عطية أنه ذكره في حديثه عن القراءة « وَخَلَقَ الإنسانَ » علىٰ بناء الفعل للفاعل.

* وجملة « خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا » استئنافية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: إِلَّآ أَن تَكُونَ: في الاستثناء قولان(١):

١ - منقطع، لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل، والمستثنىٰ كون، والكون ليس مالاً من الأموال.

٢ - متصل علىٰ تقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وعند الفارسي: إلا أن تكون التجارة تجارة، وضَعّف هذا الوجه أبو البقاء فقال: « لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل ».

(١) البحر ٣/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٥١، والدر ٢/ ٣٥٣، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٣٤ «استثناء خارج من أول الكلام». والرازي ١٠/ ٧٢ - ٧٣، والكشاف ١/ ٣٩٣.

وفي الكلام حذف تقديره: إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة. وهذا قول العكبري.

أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. واسمه ضمير متصل مستتر يعود علىٰ « الأموال ». تِجَـٰرَةً: خبر « تَكُونَ » منصوب. قالوا: ولا بد من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا أن تكون الأموالُ أموال تجارة. وتقدّم مثل هذه الجملة في الجزء الثالث في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب علىٰ الاستثناء.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ: عَن: حرف جر. تَرَاضٍ[١]: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « تِجَـٰرَةً »، والتقدير عند أبي حيان[٢]: تجارة صادرة عن تراضٍ. مِّنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ ».

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ: الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقْتُلُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْۚ: أَنفُس: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله: « لَا تَأْكُلُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. فهي بعد النداء في مقام الاستئناف.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَحِيمًا ». رَحِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل.

---

(١) أصله: تراضِو، بالواو، ورضي من ذوات الواو، ودليل ذلك المصدر الرضوان، فلما تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء، وكذا الحال في رَضِي، أصله: رَضِوَ

(٢) البحر ٣/ ٢٣١.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ[١]: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. عُدْوَٰنًا: فيه القولان الآتيان[٢]:

١ - مصدر منصوب علىٰ الحال، أي: متعدياً، وصاحب الحال فاعل « يَفْعَلْ ».

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وَظُلْمًا: الواو: حرف عطف[٣]، ظُلْمًا: معطوف على عُدْوَٰنًا: منصوب، علىٰ الوجهين السابقين في « عُدْوَٰنًا ». فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. و سَوْفَ: حرف للاستقبال.

نُصْلِيهِ: نُصْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا[٤]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ... فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر الشرط، أو جملة الجواب « فَسَوْفَ

---

(١) اسم الإشارة فيه إشارة إلى قَتْل الأنفس في الآية السابقة.

(٢) لم يذكر مكي غير الحالية. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩. وكذا عند النسفي ١/ ٢٢١ ومثله في والفريد ١/ ٧٢٣، والبيان١/ ٢٥١، والبحر ٣/ ٢٣٣.

(٣) وفي العطف تأكيد للأول، أي: «عُدْوَٰنًا». حاشية الجمل ١/ ٣٧٥.

(٤) نُكِّرت النار للتعظيم.

نُصْلِيهِ »، وذهب العكبري إلى أن جملة الجواب هي الخبر[(١)]، وتقدّم معنا في مواضع جعل جملتي[(٢)] الشرط والجواب خبراً، وهو الوجه عندنا.

* وجملة « فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: الواو ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب، أي: وكان ذلك الإصلاءُ. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسِيرًا » أو بمحذوف صفة له أي: يسيراً كائناً على الله. والأول أقوىٰ.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ:

إِن: حرف شرط جازم، تَجْتَنِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. كَبَآئِرَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. تُنْهَوْنَ[(٣)]: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل.

عَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُنْهَوْنَ ».

* وجملة « إِن تَجْتَنِبُوا۟... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « تُنْهَوْنَ عَنْهُ » صلة الموصول لا محل لها.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ: نُكَفِّرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

---

(١) العكبري/ ٣٥١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٢٣.

(٣) حُذِفَت لام الفعل لٱلتقاء ساكنين الألف وهي لام الفعل، وواو الضمير، ووزنه تُفْعَوْن. «تُنْهَى+ون». وهذا الحذف لم يغير من إعرابه.

والفاعل ضمير تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بـ « نُكَفِّرْ ». سَيِّئَاتِكُمْ: سيئات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « نُكَفِّرْ. . . » جواب الشرط « إن »، لا محل لها؛ فهي غير مقترنة بالفاء.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلْكُم: نُدْخِلْ : فعل مضارع معطوف على « نُكَفِّرْ » فهو مثله مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّدْخَلًا: وفيه ما يأتي(١):

١ - منصوب على أنه مصدر، أي: وندخِلكم الجنة إدخالاً، فهو مصدر ميمي، وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: الجنة.

٢ - اسم مكان الدخول، وفي نصبه على هذا وجهان:

أ - منصوب على الظرف، وهو مذهب سيبويه.

ب - مفعول به، وهو مذهب الأخفش، وذكر هذا العكبري أيضاً.

قال السمين: « وهكذا كل مكان مختص بعد« دخل » فإنّ فيه هذين المذهبين ».

كَرِيمًا: نعت لما قبله منصوب.

* وجملة « ندخلكم. . . » معطوفة على جملة « نكفِّر. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: الواو: استئنافية، لَا : ناهية.

(١) انظر البحر ٣/ ٢٣٤، والدر المصون ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٥١ - ٣٥٢، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٥، والفريد ١/ ٧٢٤، ومعاني الأخفش/ ٢٣٤، =

تَتَمَنَّوْا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والألف: فارقة. مَا [١]:

أ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ب - نكرة موصوفة، أي: شيئاً فضل الله به بعضكم علىٰ بعض؛ فهو في محل نصب مفعول به أيضاً.

فَضَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ». بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

* جملة « لَا تَتَمَنَّوْا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ جعل « مَا » نكرة موصوفة.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا: لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ :

١ - مبتدأ مؤخر علىٰ تقدير: نصيب كائن للرجال.

٢ - وعلىٰ رأي الأخفش هو فاعل لمتعلّق الجار والمجرور علىٰ تقدير: ٱستقر للرجال نصيب. وهو مذهبه.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا: مِنْ : حرف جر، مَّا :

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

٢ - وقد تكون « مَّا » نكرة موصوفة.

= والمحرر ٤/ ٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والبيان ١/ ٢٥١.

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٢٥، والعكبري/ ٣٥٢.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». ٱكْتَسَبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱكْتَسَبُواْ »:

١ - صلة الموصول على جعل « مَّا » موصولة، والعائد محذوف، أي: ٱكتسبوه.

٢ - ويجوز جعلها في محل جَرّ صفة لـ « مَّا » علىٰ جعل « مَّا » نكرة موصوفة.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة. ٱكْتَسَبْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاّتصاله بنون النسوة. والنون: فاعل.

* وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ.. معطوفة علىٰ السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل الجملة قولان كالذي تقدّم في « ٱكْتَسَبُواْ ».

وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ: الواو: حرف عطف، عطفت هذه الجملة علىٰ جملة النهي « لَا تَتَمَنَّوْاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ٱسْـَٔلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل، والفعل « ٱسأل » ينصب مفعولين[1]:

١ - الأول: الله: لفظ الجلالة.

٢ - وفي الثاني: قولان:

أ - محذوف، وتقديره عند ٱبن عطية « أمانيّكم » أو الجنة، وتقديره عند غيره « شيئاً من فضله » فحذف الموصوف « شيئاً »، وأبقى صفته.

ب - الوجه الثاني أن « مِن » زائدة، والتقدير: اسألوا الله فَضْلَه.

قال ٱبن عطية: « وسيبويه لا يجيز هذا... ».

قال السمين: « وهذا إنما يتمشىٰ علىٰ رأي الأخفش لفقدان الشرطين: وهما

(١) البحر ٣/٢٣٦، والدر ٢/٣٥٥، والفريد ١/٧٢٥، والمحرر ٤/٣٧، وحاشية الجمل ١/٣٧٧، والرازي ١٠/٨٦، وروح المعاني ٥/٢٠، والعكبري/٣٥٢.

تنكير المجرور، وكون الكلام غير موجب »، وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: شيئاً كائناً من فضله. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو». بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». شَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية، وفيها معنى التعليل.

وَلِكُلٍّ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ. . . : الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ جَعَلۡنَا: في هذا التركيب ستة أوجه. تختلف بٱختلاف المقدر بعد « كُلٍّ »؛ إذ لا بُدَّ لـ « كُلٍّ » من ٱسم يضاف إليه، وقد ٱختلفوا في تقدير هذا المحذوف علىٰ ثلاثة أوجه: « لكل إنسان. . . أو لكل أحد »، « لكل قومٍ »، « لكل مالٍ ».

أ - علىٰ تقدير « لكل إنسان » فيه ثلاثة أوجه(١):

١ - الأول: لكل إنسان موروث جعلنا موالي، أي: وُرّاثاً مما ترك، ففي « تَرَكَ » ضمير عائد علىٰ « كُلٍّ »، وهنا تم الكلام. مِمَّا تَرَكَ: متعلّق بـ « مَوَٰلِيَ » لما فيه من معنى الوراثة أو بفعل مقدر: يرثون مما. . . . مَوَٰلِيَ: مفعول أول لـ « جَعَل » بمعنى « صَيّر » و « لِكُلٍّ »: جار ومجرور

(١) البحر ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨، والدر ٢/ ٣٥٦، والعكبري/ ٣٥٢ وذكر والعكبري المقدر المضاف إلىٰ (كل) علىٰ صورتين: لكل أحد جعلنا موالي يرثونه، والثاني: لكل مالٍ. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والمحرر ٤/ ٣٨ - ٣٩، وروح المعاني ٥/ ٢١، والفريد ١/ ٧٢٥ - ٧٢٦، والبيان ١/ ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣٩٤.

هو المفعول الثاني قُدّم على عامله. وعلى هذا الإعراب يرتفع الوالدان على أنهما خبر مبتدأ محذوف تلخيصه:

لِكُلٍّ : جار ومجرور، هو المفعول الثاني لـ « جَعَلْنَا ». جَعَلْنَا: فعل وفاعل. مَوَالِيَ: مفعول أول. مِمَّا: جار ومجرور. تَرَكَ: صلته. ٱلْوَٰلِدَانِ: خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الوالدان والأقربون، ويكون المعنى كأنه قيل: مَنِ الوارثُ؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: وجعلنا لكل ميت وراثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون التقدير: « ولكل إنسان موروث جعلنا وُرّاثاً مما تركه ذلك الإنسان » ثم بَيّن الإنسان المضاف إليه « كل » بقوله: الوالدان، كأنه قيل: ومَنْ هذا الإنسان الموروث؟ فقيل: الوالدان والأقربون. والإعراب هنا كالذي تقدّم، والفرق أن الوالدين في الأول وارثون وفي الثاني مورثون. وعلى هذين الوجهين فالكلام جملتان، ولا ضمير محذوف في « جَعَلْنَا ». و مَوَالِيَ : مفعول أول، و « لِكُلٍّ » مفعول ثانٍ.

٣ - الوجه الثالث: التقدير: ولكل إنسان وارث ممن تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أي: موروثين، فيُراد بالمولى الموروث، ويكون الإعراب كما يلي: يرتفع « ٱلْوَٰلِدَانِ بالفعل تَرَكَ. وتكون « مَّا » بمعنى « مَن »، والجار والمجرور « مِمَّا » صفة للمضاف إليه « كل »، والكلام على هذا جملة واحدة.

ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل للفعل « تَرَكَ ». مِمَّا: ماَ بمعنى (مَنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمضاف إليه « كُلٍّ » والكلام على هذا جملة واحدة. قال السمين: « وفي هذا بُعْدٌ كبير ».

ب - على تقدير: « ولكل قوم » يكون المعنى ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب مما تركه والداهم وأقربوهم، ويكون الإعراب:

لِكُلٍّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. نصيب: مبتدأ مؤخر.

جعلناهم: صفة لقوم، والضمير العائد عليهم مفعول « جَعَل » وهو محذوف. مَوَٰلِيَ: إما مفعول ثان، وإما حال، علىٰ أنها بمعنىٰ خلقنا. مِمَّا تَرَكَ: صفة للمبتدأ، ثم حذف المبتدأ وبقيت صفته، وحذف المضاف إليه « كُلٍّ » فبقيت صفته أيضاً، وحُذِف العائد علىٰ الموصوف، أي: لكل أحد خلقه الله إنساناً نصيب من رزق الله.

ج - علىٰ تقدير: « ولكل مالٍ »، يكون المعنىٰ: ولكلِّ مالٍ مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أيْ: وُرّاثاً يَلُونه ويحوزُونه.

١ - لكل: متعلقة بـ « جَعَل ». مِمَّا تَرَكَ: صفة لـ « كُلٍّ ». ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل لـ « تَرَكَ ». وهذا التوجيه حسن غير أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف.

٢ - والوجه الثاني علىٰ هذا التقدير يكون كما يلي: « لكل مال »: مفعول ثانٍ لـ « جَعَل » علىٰ أنها تصييرية. مَوَٰلِيَ: مفعول أول. وبقية الإعراب علىٰ الوجه المتقدّم.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع.
* وخبره جملة « فَـَٔاتُوهُمْ ».
* وجملة « ٱلَّذِينَ » مستأنفة لا محل لها.

٢ - عطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ »، وعلىٰ هذا فهو في محل رفع.

٣ - معطوف علىٰ « مَوَٰلِيَ » فيكون في محل نَصْب علىٰ تقدير: وجعلنا الذين عقدت أيمانكم وُرّاثاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٣٨، والدر المصون ٢/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وذكر ثلاثة أوجه، وترك الوجه الثاني، والفريد ١/ ٧٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٢، والمحرر ٤/ ٣٩ ذكر الوجه الأول وترك الباقي. وروح المعاني ٥/ ٢٢، والنسفي ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٣٩٤.

قال العكبري: « وكان ذلك، ونُسِخ » فيكون قوله: « فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ » توكيداً. ورأى الشهاب في هذا الوجه تكلّفاً، وذكر أبو حيان قبله فساد العطف.

٤ - موضعه نصب بفعل محذوف يفسره المذكور علىٰ تقدير: وآتوا الذين عقدت، وهو نصب علىٰ الاشتغال، ويكون من باب عطف الجمل؛ فهي معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

عَقَدَتۡ: عَقَدَ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والمفعول به محذوف، أي[1]: عقدت حلفهم أيمانكم، أو ذوو أيمانكم وحذف المضاف «ذوو».

أَيۡمَٰنُكُمۡ: أَيْمَانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ: الفاء: حرف زائد في خبر الموصول؛ لأن فيه معنىٰ الشرط. ءَاتُوهُمْ: ءَاتُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. نَصِيبَهُمۡۚ: مفعول ثان، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » علىٰ الوجه الأول من الوجوه السابقة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ناسخ، اسمه ضمير مستتر. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَهِيدًا ». شَيۡءٖ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجة للفارسي ٣/ ١٥٦.

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ: ٱلرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع. قَوَّٰمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو. عَلَى ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور، وفي تعليقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « قَوَّٰمُونَ ». والتقدير: مستحقين بتفضيل الله إياهم.

* والجملة ٱستئنافية[2]: « لبيان سبب ٱستحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت ٱستحقاقهم إجمالاً. . . ».

بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيها قولان:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بتفضيل الله. . . والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، قالوا[3]: وهو وجه ضعيف لحذف العائد من غير مسوِّغ.

فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بَعْضَهُمْ: مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ».

(١) البحر ٣/ ٢٤٠، والدر٢/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٥٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٦٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٤٠، والدر ١/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والطبري ٥/ ٣٨، والمحرر ٤/ ٤١ لم يذكر غير المصدرية. ومثله عند النحاس ١/ ٤١٣. وانظر والفريد ١/ ٧٢٧، والعكبري/ ٣٥٣، وروح المعاني ٥/ ٣٤.

* وجملة « فَضَّلَ. . . » صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول اسمي، على التقديرين السابقين في « مَا ».

وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ: الواو؛ حرف عطف، عطف هذا القول على ما تقدّم في « بِمَا فَضَّلَ. . . » ما: فيه قولان(١):

١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء، أي: وبإنفاقهم.

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والتقدير: بما أنفقوه، فالعائد محذوف، ولم يضعّفوا هذا الوجه هنا، قالوا: لأن للحذف مسوِّغاً هنا.

والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِمَا فَضَّلَ. . . ».

* وجملة « أَنفَقُواْ » على الوجهين في « مَا » صلة موصول حرفي أو اسمي، لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلّق هذا الجار قولان(٢):

١ - متعلّق مع مجروره بالفعل « أَنفَقُواْ ».

٢ - متعلّق مع مجروره بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف في «أنفقوه» على تقدير: كائناً من أموالهم.

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ: فَٱلصَّٰلِحَٰتُ: الفاء: استئنافية. ٱلصَّٰلِحَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ: خبر أول، ثم خبر ثانٍ. لِّلْغَيْبِ(٣): جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩.

(٢) الدر ١/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، ونقل عن السمين الوجه الأول، ولم يذكر الثاني. والفريد ١/ ٧٢٧ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) «أل» في «الغيب» عوض عن الضمير عند الكوفيين، أي: في غيبة أزواجهن. ومثل له السمين بقوله تعالى: « وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا » سورة مريم ١٩/ ٤ ثم قال: «أي: رأسي».
قلنا: ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، إذ يجوز في الكلام: حافظات الغيب. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠ والجنى الداني ١٠٥ - ١٠٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ: بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. وفي « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - حرف مصدري، ويكون تقدير المصدر المجرور بالباء: بحفظ الله إياهن، أي: بتوفيقه لهن، أو بالوصية منه تعالىٰ عليهن. ورَدّ ٱبن الأنباري المصدرية. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » في محل جر بالباء، والعائد محذوف. والتقدير: بالذي حفظه الله لهن من مهور أزواجهن والنفقة عليهن، وهو تقدير الزجّاج، وهو الصواب عند ٱبن الأنباري، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء حفظه الله، وهي في محل جر بالباء، وعلى هذا فالعائد محذوف، علىٰ ما قدرناه، وعلىٰ ما تقدّم في الموصول الٱسمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

حَفِظَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « حَفِظَ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول ٱسمي أو حرفي بحسب التقديرين: الأول، والثاني، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلىٰ التقدير الثالث تكون في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ: وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّٰتِي: فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٠٤، والدر ٢/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٠٩ ولم يذكر النكرة. ومثله عند والقرطبي ٥/ ١٧٠، والمحرر ٤/ ٤٣ ولم يذكر النكرة. وٱنظر فتح القدير ١/ ٤٦١، والفريد ١/ ٧٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢، والرازي ١٠/ ٩٢، وروح المعاني ٥/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٣ «ويصح أن تكون موصوفة»، والإبانة/ ١١٦ - ١١٩.

٢ - اسم في محل نصب[١] مفعول به لفعل مضمر تقديره: وعظوا اللاتي تخافون نشوزهن، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية.

تَخَافُونَ [٢] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُشُوزَهُنَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. فَعِظُوهُنَّ[٣]: الفاء زائدة لما في الموصول من معنى الشرط. عِظُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱلَّتِى تَخَافُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَخَافُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عِظوهن » في محل رفع خبر ٱسم الموصول « ٱلَّتِى ».

وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ: الواو: حرف عطف. ٱهْجُرُوهُنَّ: فعل وفاعل ومفعول، مثل « عظوهن ».

* والجملة معطوفة على « عظوهن » جملة الخبر، فهي مثلها في محل رفع.

فِى ٱلْمَضَاجِعِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[٤]:

١ - في: على بابها من الظرفية، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ »، أي: اتركوا النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن. ومنع مكي هذا الوجه.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ٤٤، وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس ١/ ٤١٤، والفريد ١/ ٧٢٩.

(٢) قالوا: الخوف هنا بمعنى الظن. وقد يأتي بمعنى اليقين. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٧٩ والدر١/ ٣٥٩، والمحرر ٤/ ٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٥.

(٣) قال السمين: «وقَدّر بعضهم معطوفاً بعد قوله: وَٱلَّتِى تَخَافُونَ: أي: واللاتي تخافون نشوزهن ونشزن، كأنه يريد أنه لا يجوز الإقدام على الوعظ، وما بعده بمجرد الخوف. وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن الخوف بمعنى اليقين، وقيل: غلبة الظن في ذلك كافية».

(٤) الدر ٢/ ٣٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩ «ليس (في المضاجع)، ظرفاً للهجران، وإنما هو سبب للهجران. . .»، والمحرر ٤/ ٤٥، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢.

٢ - في: للسببية على تقدير: اهجروهن بسبب المضاجع. وذهب إلىٰ هذا مكي والعكبري، أي: فاْهجروهن من أجل تخلّفهن عن المضاجعة معكم. وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ » أيضاً.

٣ - ذهب الواحدي إلىٰ أنهما متعلقان بـ « نُشُوزَهُنَّ » والتقدير: واللاتي تخافون نشوزهن في المضاجع.

وَٱضْرِبُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « عِظُوهُنَّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ تلك الجملة، فهي مثلها في محل رفع.

فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: فَإِنْ: الفاء: اْستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أَطَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاْتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَلَا تَبْغُوا۟: الفاء؛ رابطة للجواب، فاء الجزاء. لَا: ناهية. تَبْغُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « إنْ أَطَعْنَكُمْ... » اْستئنافية لا محل لها.

* وجملة « فَلَا تَبْغُوا۟ » في محل جزم جواب الشرط.

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « تَبْغُوا۟ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، لأنه في الأصل صفة له فلما قدّم الوصف علىٰ الاسم النكرة أعرب حالاً.

قال الشهاب[(١)]: « والمعنىٰ علىٰ كل حال لا تتعرضوا لهن بما يؤلمهن ».

سَبِيلًا: فيه وجهان[(٢)]:

١ - مفعول به منصوب، أي: لا تطلبوا سبيلاً للتعدّي عليهن.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٢، والدر ٢/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، والمحرر ٤/ ٤٧، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٥، وروح المعاني ٥/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بسبيل ويكون « نَبْغُواْ » فعلاً لازماً.

قال السمين: « وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغي هنا، ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: « فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْۖ »[(١)]. فعلى هذا يكون لازماً، ويكون « سَبِيلًاۗ » منصوباً بإسقاط الخافض، أي: بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بغيته، أي: طلبته » اهـ. وعلى هذا يكون الفعل متعدياً، ويكون « سَبِيلًاۗ » مفعوله.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود إلى « ٱللَّهَ ». عَلِيًّا: خبر أول منصوب. كَبِيرًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » أستئنافية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: الواو أستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: حرف للجمع. شِقَاقَ[(٢)]: مفعول به منصوب. بَيْنِهِمَا: مضاف إليه مجرور،

---

(١) سورة القصص ٢٨/٧٦.

(٢) قال السمين: «فيه وجهان:

- أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين»، ومعناها الظرفية، والأصل: شقاقاً بينهما، ولكنه اتُّسِع فيه فأضيف الحدث إلى ظرفه وظرفيته باقية في نحو: سَرَّني مسيرُ الليلةِ، ومثله « مَكْرُ ٱلَّيْلِ » سبأ ٣٤/٣٣.

- الثاني: أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الأسماء، كأنه أُريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلى هذا مَيْلُ أبي البقاء».

قال: «والبينُ هنا الوصل الكائن بين الزوجين». انظر الدر المصون ٢/٣٥٩، والعكبري/ =

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والأصل: شقاقاً بينهما فاتُّسِع به وأضيف، والمعنىٰ علىٰ الظرف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ: فَٱبْعَثُواْ: الفاء: للجزاء. ٱبْعَثُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حَكَمًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱبْعَثُواْ »، وتكون « مِّنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للنكرة « حَكَمًا »، والتقدير: حكماً كائناً من أهله. ومِن: على هذا الوجه للتبعيض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ: التقدير: وٱبعثوا حكماً من أهلها: وعلىٰ هذا يكون من عطف الجمل، أو هو معطوف علىٰ « حَكَمًا » المتقدِّم، ويكون من عطف المفردات. وفي تعلّق الجار والمجرور ما تقدّم في السابق.

إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: إنْ: حرف شرط جازم. يُرِيدَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وهذا الضمير قد يكون للحكمين كما قد يكون للزوجين. إِصْلَٰحًا: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: يُوَفِّقِ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط، وحُرّك آخره الكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَيْنَهُمَآ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والضمير في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « يُوَفِّقِ ».

= ٣٥٥، والرازي ١٠/ ٩٥، والفريد ١/ ٧٢٩ - ٧٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٩٥، والبحر ٢/ ٢٤٣.

(١) الدر ٢/ ٣٦٠، والعكبري/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٣٠.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي واقعة جواباً لشرط جازم غير أن الجواب لم يقترن بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في آخر الآية السابقة / ٣٤ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ».

﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾

وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: الواو: ٱستئنافية. ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو حرف عطف. لَا: ناهية. تُشْرِكُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« تُشْرِكُوا۟ ». شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا: التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً. وتقدّم إعرابه في الجزء الأول. انظر سورة البقرة الآية/ ٨٣. وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعدها على « بِٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وَبِذِى: الباء: حرف جر، ذِي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر، أي: وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وبذي القربى... ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

(١) انظر روح المعاني ٥/٢٨.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ:

ٱلْيَتَـٰمَىٰ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلْمَسَـٰكِينِ: مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». وَٱلْجَارِ: معطوف مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». ذِى ٱلْقُرْبَىٰ: ذِى: نعت لـ « ٱلْجَارِ » مجرور مثله، وعلامة جره الياء. وٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه. وَٱلْجَارِ: معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وٱلْجُنُبِ: نعت له مجرور مثله. وَٱلصَّاحِبِ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ».

بِٱلْجَنۢبِ: جار ومجرور، وفي الباء وجهان[1]:

١ - أنها بمعنىٰ « في ».

٢ - أو هي علىٰ بابها وهو الأولىٰ.

وعلىٰ كلا الوجهين متعلقة بمحذوف حال من الصاحب، أي: والصاحبِ كائناً بالجنب، أو متلبساً بالجنب، والعامل فيه الفعل المقدّر. وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: حكمه حكم ما تقدّم من العطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » وٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » فهو مثله في محل جرّ. مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَيْمَـٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهَ». مُخْتَالًا: خبر أول منصوب. فَخُورًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ... » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٧٣١، روح المعاني ٥/ ٢٩.

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول، وفي إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - بَدَل من « مَن » في قوله « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » وهو بدل كل من كل، فهو في محل نصب، وجُمع حملاً على المعنىٰ المفهوم من «مَن»، ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - نصب علىٰ البدل من « مُخْتَالًا » وجمع حملاً علىٰ المعنىٰ.

٣ - نصب علىٰ الذم، أي: أذمُّ الذين يبخلون.

٤ - في محل رفع مبتدأ وهو رفع علىٰ الذم، وفي خبره قولان:

أ - محذوف، وقدره بعضهم « مُبْغَضون »؛ لدلالة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ». وقدّره بعضهم «مُعَذَّبون». وقدّره الزمخشري «أحقاء بكل ملامة». والتقدير عند العكبري « أولئك قرناؤهم الشيطان ».

ب - الخبر قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » في الآية/ ٤٠/ من هذه السورة. وإلىٰ هذا ذهب الزجاج.

قال السمين: «وهذا متكلّف جداً لكثرة الفواصل». وقال ٱبن عطية: «وفي هذا تكلّف ما».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٧، والدر ٢/ ٣٦١، والعكبري/ ٣٥٦، والبيان ١/ ٢٥٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٦، والمحرر ٤/ ٥٦، ٥٧، وروح المعاني ٥/ ٢٩، والكشاف ١/ ٣٩٦.

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. قال الشوكاني بعده: « والجملة في محل نصب على البدل ».

٦ - بدل من الضمير المستكن في « فَخُورًا » في آخر الآية السابقة. ذكر هذا أبو البقاء. وهو عند السمين قلق.

٧ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة، وكأنه قال لا يُحبُّ المختال الفخور البخيل، وهذا علىٰ رأي من يجيز وقوع الموصول موصوفاً، وهو رأي للزجاج. وردّ الهمذاني هذا الوجه فـ « مَن » لا يُوْصَف ولا يُوْصَف به.
يَبْخَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

٨ - وزاد الشوكاني أنه يجوز أن يكون منصوباً علىٰ تقدير « أعني ».

٩ - وزاد الهمذاني أنه بدل من اسم « كَانَ » حملاً على « مَن »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ: الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ: إعرابه مثل « يَبْخَلُونَ ». ٱلنَّاسَ: مفعول به. بِٱلْبُخْلِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان(١):

١ - متعلقان بـ « يَأْمُرُونَ » وتكون الباء للتعدية مثل: أمرتك بكذا.

٢ - الباء: للحال، فيتعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْمُرُونَ »، والتقدير: ويأمرون الناس بشكرهم مع حال ٱلتباسهم بالبخل.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْخَلُونَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: الواو: حرف عطف. يَكْتُمُونَ: إعرابه مثل إعراب « يَبْخَلُونَ »، و« يَأْمُرُونَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مَآ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ: آتى: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول

---

(١) انظر الدر ٢/٣٦٢، البحر ٣/٢٤٦.

الثاني محذوف: بما آتاهم الله إياه من فضله، وهو العائد. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان(١):

١ - بالفعل « آتىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من العائد علىٰ « مَآ ».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: وَأَعْتَدْنَا: الواو: ٱستئنافية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - بـ « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابًا »، فهو وصف له تقدّم عليه. والتقدير: عذاباً مهيناً كائناً للكافرين.

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: فيه ثلاثة أوجه(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: مُعَذَّبون أو قرينهم الشيطان. وعلىٰ هذا الإعراب يكون العطفُ عطف جُمَل.

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٥٦ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٣٣.

(٢) البحر ٣/٢٤٨، والدر المصون ٢/ ٣٦٢، والطبري ٥/٥٦، والمحرر ٤/٥٨، والتبيان للطوسي ٥/ ١٩٧، والقرطبي ٥/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١.

٢ - معطوف علىٰ « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ، أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رئاء الناس عذاباً، وعُزِي هذا الإعراب إلىٰ الطبري، ويكون هذا من عطف المفردات.

٣ - معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ »، ويكون إعرابه كإعراب المعطوف عليه، وقد تقدّم فيه سبعة أوجه، وهو عطف مفرد علىٰ مفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في محل حال، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، والتقدير: مُرائين. وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

٣ - حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » ذكره المهدوي، وضعّفه ٱبن عطية.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية، أو هي واو الحال. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ يُؤْمِنُونَ. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : نافية مكررة للتأكيد. بِٱلْيَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْآخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

* وفي جملة « يُؤْمِنُونَ » ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والدر ٢/٣٦٢، والطبري ٥/٥٦، والعكبري/٣٥٧، والبيان ١/٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والمحرر ٤/٥٨، والنسفي ١/٢٢٥ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر غيره. والفريد ١/٧٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٨١.

(٢) البحر ٣/٢٤٨، والدر المصون ٢/٣٦٢، والعكبري/٣٥٧ وقد ذكر وجهين: العطف علىٰ جملة الصلة، والاستئناف. والمحرر ٤/٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والفريد ١/٧٣٣، والبيان ١/٢٥٣.

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « يُنفِقُونَ »، والواو: للحال، أي: غير مؤمنين، والعامل فيها « يُنفِقُونَ ».

٢ - الجملة معطوفة على جملة الصلة « يُنفِقُونَ » فهي مثلها لا محل لها. وتكون الواو للعطف.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون الواو للاستئناف، والجملة استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: « وهذا وجه مُتَكَلَّف ».

وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا: الواو: للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ، مجزوم بـ« مَن » فهو فعل الشرط. ٱلشَّيْطَٰنُ: اسم « يَكُنِ » مرفوع. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « قَرِينًا »، فقد كان صفة له، فلما قدّم عليه صار حالاً منه. قَرِينًا: خبر « يَكُنِ » منصوب. وخبر « مَن » فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً. والخلاف في هذا مشهور، وتقدّم في مواضع.

* وجملة « وَمَن يَكُنِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَسَآءَ قَرِينًا[1]: فَسَآءَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. « سَآءَ »: فيه قولان:

١ - فعل ماض من أفعال الذم، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز بعده، وهو « قَرِينًا »، والمخصوص بالذم محذوف، أي: فساء قريناً هو، أي: الشيطان أو « مَن » فيما تقدّم.

٢ - أن هذا الفعل « سَآءَ » على بابه غير منقول إلى الذمّ، فهو متعدٍّ، ومفعوله محذوف. وعلى هذا التوجه يكون « قَرِينًا » حالاً، أو منصوب على القطع. وهو ضعيف عند أبي حيان، وممن ذهب إلى النصب على الحال ابن عطية[2].

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والعكبري/٣٥٧، والدر ٢/٣٦٣، والتبيان للطوسي ٥/١٩٨، والقرطبي ٥/١٩٤، ومعاني الزجاج ٢/٥٢، وإعراب النحاس ١/٤١٧ «قريناً منصوب على البيان، أي: فساء الشيطان قريناً» والفريد ١/ ٧٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

(٢) ذكر ابن عطية في المحرر ٤/ ٥٩ الوجه الأول في إعراب « سَآءَ » و « قَرِينًا »، ثم نقل عن الطبري أنه قرن هذه الآية بقوله تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا » الكهف ١٨/ ٥٠، ثم قال: «وذلك مردود لأن « بَدَلًا» حال، وفي هذا نظر». وانظر الطبري ٥/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦.

ذكر هذا الوجه أبو حيان، وقال: « ولا يجوز أن يكون « سَآءَ » هنا هي المتعدية ومفعولها محذوف، و« قَرِينًا » حال؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء، أو تدخله مصحوبه بـ « قد » ».

وقال السمين: « وممن ذهب إلىٰ أن « قَرِينًا » منصوب علىٰ الحال ٱبن عطية، ولكن يحتمل أن يكون قائلاً بأن « سَآءَ » متعدية، وأن يكون قائلاً برأي الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نِعْمَ، وبِئْسَ علىٰ الحال ».

※ وجملة « فَسَآءَ قَرِينًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ: الواو: ٱستئنافية. مَاذَا: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وعَلَيْهِمْ: متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: بمعنى « الذي »، اسم موصول في محل رفع خبر. وعَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لـ « ذَا » أي: وماذا يكون عليهم. . .

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ٱبن عطية إلىٰ جعل هذه الجملة جواباً لـ « لَوْ » مقدّماً عليها، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والعكبري/ ٣٥٧، والفريد ١/ ٧٣٤، والمحرر ٤/ ٦٠ «ويصح أن تكون «ما» اسماً بٱنفرادها و« ذَا » بمعنى الذي ٱبتداء وخبر، وجواب « لَوْ » في قوله: « مَاذَا »، فهو جواب مقدّم»، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، ومعاني الأخفش/ ٢٣٨، والرازي ١٠/ ١٠٢، والقرطبي ٥/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، والإبانة/ ١٢٠.

لَوۡ ءَامَنُواْ: لَوۡ، وفيه ما يلي[(١)]:

١ - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، والتقدير: وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة. ويكون في الكلام جملتان. جملة الاستفهام، والجملة بعدها، وهي جملة الشرط.

٢ - يحتمل أن يكون الكلام جملة واحدة، وتكون « لَوۡ » مصدرية، والمعنىٰ: وماذا عليهم إن آمنوا، أي: في الإيمان بالله. ولا جواب لها. وذهب ٱبن عطية إلى أن جواب « لَوۡ » في قوله « وَمَاذَا » فهو جواب مقدّم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن تكون « لَوۡ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطية، أي: وأيّ شيء عليهم إنْ آمنوا.

قال السمين: « ولا حاجة إلىٰ ذلك ».

* وجملة « لَوۡ ءَامَنُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. على جعل « مَاذَا عَلَيۡهِمۡ » جملة مستقلة، ويكون الجواب مقدّراً، أي: حصلت لهم السعادة، أو « ءَامَنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بـ « في » أي: في الإيمان بالله.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنُواْ ». وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ: الواو: حرف عطف. ٱلۡيَوۡم: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور. ٱلۡأٓخِرِ: نعت لـ « ٱلۡيَوۡم » مجرور. وَأَنفَقُواْ: الواو: حرف عطف. أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِن » متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

٢ - موصول حرفي، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: من رزق الله متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢، وروح المعاني ٥/ ٣١. وفي الإبانة/ ١٢٠ «موصولة».

٣ - قد يكون نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقهم الله إياه. متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ: رَزَق: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُۚ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* جملة « أَنفَقُواْ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » ففيها ما في الآية السابقة.
* جملة « رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول اسمي « مَّا » فهو بمعنى « الذي ».

٢ - أو صلة موصول حرفي.

٣ - إذا جعلنا « مَّا » نكرة، فإن الجملة تكون في محل جر صفة له.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا: الواو: استئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع. بِهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر «كان» منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ[1]: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظۡلِمُ: لَا: حرف نفي. يَظۡلِمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. مِثۡقَالَ: فيه إعرابان:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف المفعول « أحداً » والمصدر « ظلماً » وأقام صفته مقامه. وكان تقدير العكبري: لا يظلم ظلماً قَدْرَ مثقال ذرة، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه.

---

(١) البحر ٣/٢٥١، والدر ٢/٣٦٤، والعكبري/٣٥٨، والفريد ١/٧٣٥، والمحرر ٤/٦٢، وفتح القدير ١/٤٦٧، وحاشية الجمل ١/٣٨٢.

٢ - مفعول به ثان لـ « يَظْلِمُ »، والمفعول الأول محذوف، وعلىٰ هذا يكون التقدير: إنّ الله لا يظلم أحداً مثقالَ. . .، وعلىٰ ذلك يكون الفعل « يَظْلِمُ » قد ضُمِّن معنىٰ فعل يتعدّى لٱثنين، أي: لا ينقص، أو لا يغصب.

ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف، وأصله قبل الحذف: تكُنْ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « مِثْقَالَ » وأنث[1] الفعل « تَكُ » لعوده علىٰ مضاف إلىٰ مؤنث، أو علىٰ مراعاة المعنىٰ؛ لأنّ « مِثْقَالَ » معناه: زنة. أي: وإن تك زنة ذرّة. حَسَنَةً: خبر « تَكُ » منصوب. يُضَٰعِفْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِن تَكُ. . . » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة.

* وجملة « يُضَٰعِفْهَا » لا محل لها لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. يُؤْتِ: فعل مضارع معطوف علىٰ جواب الشرط « يضاعف » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة لا محل لها فهي معطوفة علىٰ جملة « يُضَٰعِفْهَا ».

مِن لَّدُنْهُ: مِن: حرف جر. لَدُنْ: اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « مِن » والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[2]:

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والطبري ٥/٥٨، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والنسفي ١/ ٢٢٦، والمحرر ٤/ ٦٢.
(٢) الدر المصون ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣.

١ - متعلّق بـ « يُؤْتِ » وتكون « مِن » للابتداء، ورجح هذا الوجه الهمذاني. قال: « والأول أحسن. . . ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » فهو صفة للنكرة في الأصل، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ويؤت فاعلها أجراً.
عَظِيمًا: نعت منصوب.

فائدة في « تَكُ »[1]

أصل هذا الفعل « تكون » فلما دخل عليه حرف الشرط الجازم صار: تكُنْ. فقد حذفت الواو لالتقاء ساكنين: تكوْنْ سكون الواو، وهو أصل. وسكون النون وهو عارض، فحذفت الواو، وبقي الفعل: تكُن. ثم وقع حذف آخر، وهو حذف النون للتخفيف، فصار: تكُ. وشرط حذف النون:

١ - أن يكون المضارع مجزوماً.

٢ - وألا يلي هذا الفعل ضمير نحو « لم يَكُنْهُ ».

٣ - وألاّ تُحَرَّك النون لالتقاء الساكنين نحو: « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »[2] خلافاً ليونس؛ فإنه قد أجاز ذلك واستدلّ بقوله[3]:

فإن لم تكُ المرآةُ أبدَت وَسَامةً فقد أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَة ضَيْغَمِ

وهذا الحذف عند سيبويه ضرورة.

* * *

(١) انظر البحر ٣/ ٢٥١، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٢، والبيان ١/ ٢٥٤، والرازي ١٠/ ١٠٧.

(٢) سورة البينة ٩٨/ ١ وقد جاء في القراءة ما يؤيد مذهب يونس حيث قرئ «لَمْ يَكُ ٱلَّذِينَ» وأجاز هذا مع يونس ابن مالك. وانظر كتاب معجم القراءات ١٠/ ٥٢٣ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) البيت لخنجر بن صخر. انظر الهمع ٢/ ١٠٨، أوضح المسالك ١/ ١٩١.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾

فَكَيْفَ: في الفاء قولان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - الفاء الفصيحة[1]، وإلى هذا ذهب الشهاب. قال: « الفاء: فصيحة، أي: إذا كان قليل وكثير يجازى عليه فكيف حال هؤلاء ».

كَيْفَ : وفيه الأقوال الآتية[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالهم أو صنعهم؟ والعامل في « إِذَا » هو هذا المقدّر.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب بفعل محذوف. أي: فكيف تكونون، أو تصنعون. وعلىٰ هذا الإعراب تكون علىٰ وجهين:

أ - في محل نصب علىٰ الحال، وهذا مذهب سيبويه.

ب - في محل نصب علىٰ التشبيه بالظرف، وهو مذهب الأخفش، وهذا ما رَجّحه الشهاب. وذكر هذا ٱبن هشام عن السيرافي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أن العامل في « كَيْفَ » هو الفعل « جِئْنَا » لا الفعل المقدّر. ونقل هذا عنه ٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « وقال مكي في الهداية: جئنا عامل في « كَيْفَ »، وهو خطأ ». وتبعه أبو حيان فقال: «وهو خطأ»، وقال السمين: «وهذا غلط فاحش».

إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ : إِذَا : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر٢/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والفريد ١/ ٧٣٦، والمحرر ٤/ ٦٦، والقرطبي ٥/ ١٩٨، وروح المعاني ٥/ ٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٠١، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٧ - ١٣٩ وفي هذا الإعراب تفصيل جيد عنده، وزاد المسير ٢/ ٨٥.

محل نصب، وهو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « كَيْفَ »، وهو علىٰ ما قُدّر: تصنعون. . . جِئْنَا : فعل ماض مبني السكون. و« نا » ضمير في محل رفع فاعل.
مِن كُلِّ أُمَّةٍ: من كل: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « جِئْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدٍ »(١).

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جِئْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة « كَيْفَ. . . » ٱستئنافية أو معطوفة علىٰ مقدّر محذوف علىٰ ما بيناه بقولنا: فاء الفصيحة.

بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ« جِئْنَا ».

وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: الواو: فيها ما يلي(٢):

١ - حرف عطف، عطف « جِئْنَا » علىٰ الأول « جِئْنَا ».

٢ - واو الحال.

٣ - أنها واو الٱستئناف.

جِئْنَا : فعل وفاعل. بِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ« جاء ». عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: علىٰ حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام. وفي تعلقه قولان(٣):

١ - متعلّق بـ« شَهِيدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، وٱستبعده السمين.

شَهِيدًا: حال منصوب من الكاف في « بِكَ ».

---

(١) وذلك علىٰ قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه. وانظر والفريد ١/ ٧٣٦ - ٧٣٧.
(٢) الدر ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٨ ولم يذكر غير الحالية.
(٣) الدر ٢/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٧٣٧.

* وجملة « جِئْنَا » فيها ما يلي[(١)]:

١ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ « جِئْنَا » الأولىٰ.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال و «قد» مقدرة معها علىٰ مذهب البصريين.

٣ - مستأنفة فلا محل لها. قال العكبري: «ويكون الماضي بمعنىٰ المستقبل».

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾

يَوْمَئِذٍ[(٢)]: يَوْمَ: ظرف مبني على الفتح لإضافته إلىٰ « إِذْ » في محل نصب، ويجوز أن يكون معرباً منصوباً. إِذْ: ظرف مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوْمَ ». وفي تعلّق « يَوْمَ » وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود الذين كفروا يوم إذ جئنا.

٢ - متعلّق بـ « شَهِيدًا »، وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وعلىٰ هذا التقدير تكون جملة « يَوَدُّ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ ».

والتنوين في « إِذْ » عوض عن الجملة الأولى « جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ » في الآية السابقة أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشهيد، وقيل: عوض عن الجملة الثانية، وهي « جِئْنَا بِكَ ». يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ... » فيها قولان مبنيان علىٰ وجهي تعلّق « يَوْمَ »:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

---

(١) لم يذكر أبو حيان الاستئناف. انظر البحر ٣/ ٢٥٢ ونقله السمين عن والعكبري. انظر الدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، لم يذكر النحاس غير الحالية. وانظر إعراب القرآن ١/ ٤١٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، والمحرر ٤/ ٦٧.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » علىٰ تقدير تعلّق الظرف « يَوْمَ » بـ « شَهِيدًا ».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها مستأنفة، وهو عندنا وجه ضعيف.

وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. أو للحال. عَصَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: فاعل، والألف: الفارقة. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. والجملة فيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » فتكون صلة لا محل لها من الإعراب، فيكونون بذلك جامعين بين كفر ومعصية.

٢ - وقيل هي صلة لموصول آخر أي: والذين عصوا فيكونون طائفتين: كافرة، وعاصية.

٣ - والوجه الثالث أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « كَفَرُواْ »، أي: وقد عصوا، وهذا تقدير البصريين.

وذهب العكبري إلىٰ أنها جملة حالية معترضة بين « يَوَدُّ » وبين مفعولها، وتعقبه السمين. وذكر مثل هذا الهمذاني في الفريد.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: لَوْ: وفيه ما يلي[2]:

١ - شرطية غير جازمة، وعلىٰ هذا التقدير يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً أي: يودّ الذين كفروا تسوية الأرض بهم. ويدل علىٰ المفعول المقدر قوله تعالى: « لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ » وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف، أي: لَسُرُّوا بذلك.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وهي علىٰ هذا الوجه لا تحتاج إلىٰ جواب.

تُسَوَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسَوَّىٰ ». ٱلْأَرْضُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٣، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩.

* وجملة «تُسَوَّىٰ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها علىٰ جعل «لَوۡ» حرفاً مصدرياً.

وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا: الواو: تحتمل الأوجه الآتية[1]:

١ - عاطفة، وعلىٰ هذا تحتمل أن تعطف مفرداً علىٰ مفرد، أو جملة علىٰ جملة.

أما عطف المفرد فعلى تقدير: يودون تسوية الأرض بهم وٱنتفاء كتمان الحديث، و«لَوۡ» على هذا تكون مصدرية. أو «يَكۡتُمُونَ» معطوف علىٰ مفعول «يَوَدُّ» المحذوف.

أما عطف الجملة: عطف جملة «يَكۡتُمُونَ» علىٰ جملة «يَوَدُّ». أو أنّ «لَوۡ» شرطية، وجوابها محذوف، ويكون «وَلَا يَكۡتُمُونَ» معطوفاً على «لَوۡ» وما في حيزها. ويكون الله قد أخبر عنهم بثلاثة أخبار: الودادة، وجملة الشرط بـ«لَوۡ»، وٱنتفاء الكتمان.

٢ - الواو: للحال.

* وتكون جملة «يَكۡتُمُونَ» حالاً من الضمير في «بِهِمُ»، ويجوز أن تكون حالاً من «ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ». وتقدير الحال: يودون أن كانوا ماتوا وسوّيت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً.

٣ - ذهب الفراء والزجاج إلىٰ أن الكلام مستأنف، ومثل هذا عند ٱبن عطية وٱبن الجوزي والزجاج.

لَا: نافية. يَكۡتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض أي: من الله. حَدِيثٗا: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٣/٢٥٣ - ٢٥٤، والدر المصون ٢/٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/٣٦٠، والبيان ١/٢٥٥، وزاد المسير ٢/٨٨، وكشف المشكلات ١/٣١٣، وحاشية الجمل ١/٣٨٣، والرازي ١٠/١١٠، والفريد ١/٧٣٨، والمحرر ٤/٦٨ - ٦٩، وفتح القدير ١/٤٦٧، ومعاني الزجاج ٢/٥٤ ولم يذكر غير الاستئناف، والكشاف ١/٣٩٨، والقرطبي ٥/١٩٩.

قال السمين[١]: « ويكتمون: يتعدّى لاثنين، والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف، والأصل: ولا يكتمون من الله حديثاً ».

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ: لَا: ناهية. تَقْرَبُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب، وقيل: هو علىٰ حذف مضاف، والتقدير: مواضعَ الصلاةِ، فلما حذف المضاف نصب لفظ « ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ... » استئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. سُكَـٰرَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة[٢] في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « تَقْرَبُوا۟ »، ورابط هذه الجملة بما قبلها الواو والضمير.

حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرّ بمعنى « إلىٰ أنْ ». تَعْلَمُوا۟: فعل

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٧. وفي المصباح: «يتعدّى إلىٰ مفعولين، ويجوز زيادة «مِن» في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل: بعته الدار، وبعت منه الدار» ومنه عند بعضهم: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ » سورة غافر ٤٠/ ٢٨: وهو علىٰ التقديم والتأخير، والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه...

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٦، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢، ٢٤٩، ٦١٠. وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٩، والرازي ١٠/ ١١٤، والقرطبي ٥/ ٢٠٢.

مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة[١] وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بـ « لَا تَقْرَبُوا ». مَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، وهو في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والعائد علىٰ هذين الإعرابين محذوف تقديره: تقولونه.

٣ - حرف مصدري. وما بعده مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُوا ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَقُولُونَ » فيها وجهان:

- صلة الاسم الموصول « مَا » أو الحرف المصدري « مَا » علىٰ التوجيهين السابقين.

- في محل نصب صفة للنكرة « مَا » علىٰ التوجيه الثاني المتقدّم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتوكيد النهي المتقدّم. جُنُبًا: معطوف على محل جملة الحال « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » فهو منصوب، وهذا من عطف المفرد على الجملة؛ لأنه في تأويله.

قال أبو حيان[٣]: « هذه حال معطوفة على قوله « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » إذ هي جملة حالية، والجملة الاسمية أبلغ لتكرار الضمير فيها؛ فالتقييد بها أبلغ في الانتفاء منها من التقييد بالمفرد الذي هو « وَلَا جُنُبًا ».

---

(١) هذا إعراب أهل البصرة، وإعراب الكوفيين النصب بـ «حتى».

(٢) الدر ٢/٣٦٩، والعكبري/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٣٩ ولم يذكر وجه النكرة.

(٣) البحر ٣/ ٢٥٦ وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والمحرر ٤/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، وفتح القدير ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش ٢٣٩ والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ٢٠٤.

إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: إِلَّا: أداة حصر. عَابِرِي: فيه وجهان[١]:

١ - الأول: أنه منصوب على الحال؛ لأنه في سياق استثناء مفرغ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

قال أبو حيان: « كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعْذَرون فيها، وهي حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه ».

٢ - الثاني: أنه صفة لقوله « جُنُبًا » وصفه بـ « إِلَّا » بمعنى « غير » فظهر الإعراب فيما بعدها، والتقدير: ولا تقربوا الصلاة جنباً غيرَ عابري سبيل، أي: جنباً مقيمين غير معذورين.

سَبِيلٍ: مضاف إليه مجرور. حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا: إعرابه كإعراب ما تقدّم في « حَتَّىٰ تَعْلَمُوا ». والمصدر المؤول مجرور بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بفعل النهي و« لَا تَقْرَبُوا ». وذهب الهمذاني إلى أنه متعلّق بمحذوف[٢] دل عليه « تَقْرَبُوا ».

وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: وَإِن: الواو: استئنافية. وذكر بعض المعربين أنها عاطفة، ولا وجه للعطف. إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان » والميم: للجمع. مَّرْضَىٰ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: أَوْ: حرف عطف، عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور وهما في محل نصب معطوفان[٣] على « مَّرْضَىٰ » فهما متعلقان بمحذوف معطوف على الحقيقة، والتقدير: أو كنتم مرضى أو كائنين على سفر.

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ: أَوْ: حرف عطف. وقيل: بمعنى الواو، وردّه

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٧، والعكبري/ ٣٦١، والدر ٢/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، والنسفي ١/ ٢٢٧ لم يذكر غير الوصف، وفتح القدير ١/ ٤٦٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٤٠.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

القرطبي. جَآءَ: فعل ماض. أَحَدٌ: فاعل مرفوع. مِّنكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٌ » والتقدير: أو جاء أحد موصوف مجيئه بأنه من الغائط. مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « جَآءَ ».

قال الهمذاني: « في موضع نصب مفعول جاء ».

* والجملة معطوفة على الخبر المنصوب لـ « كان » وهو « مَّرْضَىٰٓ » فهي في محل نصب.

أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: أَوْ : حرف عطف، وهو بمعنى الواو[١]. لَٰمَسْتُمُ: فعل ماض، والتاء: فاعل. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة معطوفة على الخبر المنصوب « مَّرْضَىٰٓ »، فهي في محل نصب.

قال أبو حيان[٢]: « وفي قوله: « أَوْ جَآءَ »، « أَوْ لَٰمَسْتُمُ » دليل على جواز وقوع الماضي خبراً لـ « كان » من غير « قد »، وادعاء إضمارها تكلُّف خلافاً للكوفيين، لعطفها على خبر « كان »، والمعطوف على الخبر خبر ».

فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَآءً: مفعول به. والفعل بمعنى « لقي »، ولذا نصب مفعولاً واحداً.

* والجملة معطوفة على جملة « كُنتُم » فهي مثلها استئنافية.

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا: فَتَيَمَّمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، « تَيَمَّمُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. صَعِيدًا: وفيه ثلاثة أعاريب[٣]:

---

(١) قال ابن الجوزي: «لأنها لو لم تكن كذلك لكان وجوب الطهارة على المريض والمسافر غير متعلّق بالحدث» زاد المسير ٢/ ٩١ - ٩٢. وردّ هذا القرطبي. انظر ٥/ ٢٢٠ قال: «والصحيح في (أو) أنها على بابها عند أهل النظر فلأو معناها، وللواو معناها...».

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٨، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٣٧١، وذكر تقدير الباء العكبري. انظر/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٤٠ - ٧٤١ وفي القرطبي ٥/ ٢٣٧ «...صعيداً ظرف مكان، ومن جعله للتراب فهو مفعول به بتقدير حذف الباء، أي: بصعيد، ...».

١ - مفعول به منصوب، وهو أرجح الأقوال.
٢ - وقيل: هو علىٰ إسقاط حرف جر، أي: بصعيد.
قال السمين: « وليس بشيء لعدم ٱقتياسه ». وأراد بهذا أن النصب علىٰ نزع الخافض لا قياس فيه.
٣ - وقال الهمذاني: « وقيل: هو ظرف، وهذا علىٰ قول من جعل الصعيد الأرض، والوجه هو الأول، وعليه المعنىٰ والإعراب ».

طَيِّبًا: نعت لـ « صَعِيدًا » منصوب مثله.

وقال القرطبي[1]: « ومن جعل طَيِّبًا بمعنى حلالاً نصبه علىٰ الحال أو المصدر ».

فَٱمۡسَحُواْ: الفاء: حرف عطف. « ٱمۡسَحُواْ »: إعرابه مثل « تَيَمَّمُواْ ».

بِوُجُوهِكُمۡ: فيه إعرابان[2]:

١ - الباء: حرف جر زائد. وبهذا قال أبو البقاء. وُجُوهِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وذكر أبو البقاء أن في الكلام حذفاً، أي: فٱمسحوا وجوهكم به أو منه.
٢ - الباء: حرف جر. وُجُوه: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱمسحوا ». والكاف في الحالين في محلّ جَرّ بالإضافة.
وحكى سيبويه: « مسحتُ رأسَه وبرأسِه، ومثله باب نصحتُه ونصحتُ له.

قال أبو حيان: « والباء... مما يُعَدّى بها الفعل تارة، وتارة بنفسه، « وحكى سيبويه... ».

※ وجملة « ٱمۡسَحُواْ » معطوفة علىٰ جملة الشرط « فَتَيَمَّمُواْ » فهي مثلها في محل جزم.

وَأَيۡدِيكُمۡ: الواو: حرف عطف. أَيْدِيكُمْ : أَيْدِي: معطوف علىٰ « وُجُوهِكُمْ » مجرور مثله وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. فهو تابع لـ « وجوه » علىٰ الوجهين المتقدمين في

---

(١) القرطبي ٥/٢٣٧.
(٢) البحر ٣/٢٦٠، والدر المصون ٢/٣٧٠، والعكبري/٣٦٣.

إعراب الباء. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». عَفُوًّا: خبر أول منصوب. غَفُورًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ[1]: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف الألف من آخره. وحذفت الهمزة للتخفيف، والأصل: ترأىٰ. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ويغلب علىٰ الفعل هنا أن يكون من رؤية القلب، فيتعدى إلىٰ ٱثنين غير أنه عُدّي إلىٰ واحد بحرف الجر لأنه ضُمِّن معنىٰ: ألم ينته إلىٰ علمك. وتقدّم هذا.

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ »، وهما في الأصل في محل نصب مفعول به له، علىٰ التقدير السابق الذي ذكرناه. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: « أوتيوا ». والواو: نائب عن الفاعل. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا۟ ».

* والجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « أُوتُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[2]:

---

(١) ويحتمل الفعل «ترىٰ» أن يكون من رؤية القلب، ومن رؤية البصر، فإن كان من رؤية القلب فهو علىٰ تقدير: ألم تر إلىٰ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ماذا فعلوا. وإن كان من رؤية البصر فهو علىٰ تقدير: ألم تنظر إليهم. . . وتقدّم الحديث عن هذا الفعل في الآية /٢٤٣ من سورة البقرة، وانظر الآيتين: /٢٤٦،٢٥٨ من السورة نفسها.

وكان تخريج الموضع الأول عند السمين علىٰ الرؤية القلبية، وقال: «كان حقها أن تتعدّىٰ لٱثنين ولكنها ضمنت معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ ألم ينته علمك إلىٰ كذا» انظر ٥٩٣/١، وانظر وحاشية الشهاب ١٤٢/٣، والفريد ٧٤١/١.

١ - متعلق بـ « أُوتُوا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا »، أي: نصيباً كائناً من الكتاب.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: يَشْتَرُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب.

قال القرطبي: « وفي الكلام حذف تقديره: يشترون الضلالة بالهدى ».

* وجملة « يَشْتَرُونَ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الأول: أنه حال من الواو في « أُوتُوا ».

٢ - والثاني: أنه حال من الموصول. وعلىٰ هذا فهي حال مقدّرة

وَيُرِيدُونَ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَشْتَرُونَ ».

أَن تَضِلُّوا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضِلُّوا: فعل مضارع منصوب بـ« أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ ». ٱلسَّبِيلَ: مفعول به منصوب.

قال العكبري: « ويقال: ضللت السبيل، وعن السبيل... » أراد من هذا أنه يكون منصوباً علىٰ المفعولية كما صَرّح به بعدُ، ويصحّ أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أو أراد أن الفعل « ضَلّ » يتعدّىٰ بنفسه، وبحرف الجر.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة علىٰ جملة الحال « يَشْتَرُونَ » فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « تَضِلُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وقال ٱبن هشام[2]: « وأما « يَشْتَرُونَ »، و« يُرِيدُونَ » فجملتا تفسير لمقدَّر: إذ المعنىٰ: ألم تَرَ إلىٰ قصة الذين أوتوا ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣ ولم يذكر غير الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١.

(٢) الدر ٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٨٦.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾﴾

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعۡلَمُ[١]: خبر المبتدأ مرفوع. بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الباء: حرف جرّ. أَعۡدَآء: اسم مجرور بالباء وهما متعلقان بـ « أَعۡلَمُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نصب على الحال، أو ٱستئنافية، وذهب الشوكاني[٢] إلى أنها ٱعتراضية.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا: تقدّم القول[٣] على مثل هذا في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ».

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾﴾

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: مِّنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما الأقوال الآتية[٤]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأعْلَمُ: على بابها من التفضيل، أي: أعلم بأعدائكم منكم، وقيل: بمعنى عليم، أي: عليم بأعدائكم» البحر ٣/ ٢٦١.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٧٤.

(٣) وفيها الحديث عن زيادة الباء في فاعل «كفى»، أو جعل الفاعل المصدر: وكفى الاكتفاء، والباء غير زائدة، والاسم المنصوب على أحد وجهين: على الحالية، أو على التمييز. والثاني أجود عند أبي حيان لجواز دخول «مِن». انظر البحر ٣/ ٢٦١، ٢٦٢. وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٠.

(٤) البحر ٣/ ٢٦٢، والدر ٢/ ٣٧١ - ٣٧٢، والعكبري/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ١/ ٤٧٤، والمحرر ٤/ ٨٧، والفريد ١/ ٧٤٢ - ٧٤٣، والرازي ١٠/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٨٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٣١٤، ٣١٥، وزاد المسير ٢/ ٩٩.

١ - متعلقان بخبر مقدّم لمبتدأ محذوف، والتقدير من الذين هادوا قوم يُحَرِّفون.
※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » علىٰ هذا تكون صفة للمبتدأ المحذوف دالة عليه. وهذا مذهب سيبويه والفارسي، ومذهب البصريين.

٢ - ذهب الفراء إلىٰ أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، ولكن المبتدأ المحذوف يقدِّره موصولاً، أي: من الذين هادوا مَن يُحَرِّفون. . .
※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا صلة، والبصريون لا يجيزون حذف الموصول لأنه جزء كلمة.

٣ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلّق بخبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير: هم من الذين هادوا.
※ وجملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب من ضمير « هَادُواْ ».

٤ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُرِيدُونَ » في الآية/ ٤٤ مما سبق في قوله تعالىٰ: « وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ » وهو الوجه الثالث عند العكبري.

٥ - جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، قيل: بـ « نَصِيرًا » أي: نصيراً من الذين هادوا. فهو في محل نصب مفعول به.

٦ - جار ومجرور بيان لقوله: « بِأَعْدَآئِكُمْ » فهما متعلقان بمحذوف حال منه، وما بينهما ٱعتراض، أي: والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين. ذكره العكبري.

٧ - جار ومجرور بيان لـ « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ». قال هذا الزمخشري، وضعّفه أبو حيان للاّعتراض بثلاث جمل، والفارسي يمنع الاّعتراض بجملتين فما ظَنُّك بثلاث.

هَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ » ٱستئنافية[١] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٧١.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به منصوب. عَن مَّوَاضِعِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُحَرِّفُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - إذا قَدَّرت مبتدأ محذوفاً « من الذين هادوا قوم » جاءت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل رفع صفة لـ « قوم » وتكون جملة « من الذين هادوا قوم » استئنافية.

٢ - إذا قدرت المبتدأ المحذوف موصولاً « من الذين هادوا مَن. . . » فالجملة يُحَرِّفُونَ صلة الموصول لا محل لها. وردّ الزجاج[3] هذا الوجه، لأنه لا يجوز أن يحذف الموصوف وتبقى صلته.

٣ - إذا قدّرت « مِّنَ ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين هادوا. كانت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب حال من ضمير « هَادُواْ ».

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحَرِّفُونَ » فلها حكمها من حيث كونها لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل رفع، أو في محل نصب.

سَمِعْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: عصينا أمرك.

---

(١) وذَكَّر الضمير في «مَّوَاضِعِهِۦ» حَمْلاً على «الكَلِم»؛ لأنها جنس.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٧١، والمحرر ٤/ ٨٧، زاد المسير ٢/ ٩٩.

(٣) وبعد أن ذكر أنه غير جائز قال: «وزعم النحويون أنّ هذا إنما يجوز مع مِن وفي، وهو جائز إذا كان فيما بقي دليل علىٰ ما أُلقي. . .» وفي فتح القدير ١/ ٤٧٤ «وأنكره المبرد والزجاج؛ لأن حذف الموصوف كحذف بعض الكلمة»، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٧١ «وذلك من كلام العرب أن يضمروا «مَن» في مبتدأ الكلام».

قال أبو حيان: « أو سمعناه جهراً وعصيناه سراً ».

* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « عَصَيْنَا » معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده علىٰ جملة « سَمِعْنَا » وهو من قول الكفار لرسول الله ﷺ. ٱسْمَعْ: فعل أمر فيه رائحة الدعاء. والفاعل « أنت » ضمير. غَيْرَ: فيه وجهان(١):

١ - منصوب علىٰ الحال من فاعل « ٱسْمَعْ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱسْمَعْ » أي: اسمع كلاماً غير مسمع إياك؛ لأن أذنك لا تعيه نبواً عنه، ويحتمل المدح، أي: اسمع غير مسمع مكروهاً.

وعلىٰ الوجهين يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: غير مسمع مكروهاً، أو غير مسمع خيراً.

مُسْمَعٍ: مضاف إليه مجرور

* وجملة « ٱسْمَعْ » معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِ: وَرَاعِنَا: تقدّم القول فيه. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. لَيًّا: في إعرابه وجهان(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: لاَوِيْنَ وطاعنين.

بِأَلْسِنَتِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَيًّا »، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وَطَعْنًا: الواو حرف عطف. طَعْناً: فيه الوجهان السابقان في « لَيًّا ».

فِي ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « طعناً ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٣، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/ ٧٤٣ - ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٣.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وروح المعاني ٥/ ٤٨.

※ وجملة « رَاعِنَا » معطوفة علىٰ جملة مقول القول « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا:

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟: الواو: للاستئناف أو للحال. لَوْ: شرط غير جازم.

أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

※ وجملة « قَالُوا۟ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ » استئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

وأنّ[1] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل لفعل مقدّر محذوف، أي: ولو ثبت قولهم. وهذا قول المبرد والزجاج وهو قول الكوفيين، وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح، وهو عند سيبويه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: ولو قولهم ثابت[2]. وتقدّم بيان هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة في الجزء الأول في قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ».

سَمِعْنَا: فعل ماض: و« نا »: في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، « أَطَعْنَا »: مثل « سَمِعْنَا » وهو من عطف الجمل، وفي الجملتين حذف، والتقدير: سمعنا قولك وأطعنا أمرك.

※ وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أَطَعْنَا » معطوفة علىٰ ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعْ: فعل أمر، والفاعل: تقديره « أنت » ضمير مستتر.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤، والكشاف ١/ ٤٠٠ وارجع إلىٰ الجزء الأول من والدر المصون ١/ ٣٣٠ فقد أحال السمين علىٰ هذا الموضع من سورة البقرة، وانظر تفصيل القول في المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ وما بعدها، والكتاب ١/ ٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، والهمع ٢/ ١٧٠، وشرح الكافية ٢/ ٣٩٠، والجنىٰ الداني/ ٢٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، والبيان ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) قال ابن الأنباري: «وهذا مجرد دعوى، والوجه الأول».

* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

وَٱنظُرْنَا[1]: الواو: حرف عطف. ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: أنت، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: لَكَانَ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه مقدّر، أي: لكان هو، أي: القول الذي أرشدهم الله عليه. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ». وَأَقْوَمَ: الواو: حرف عطف. أَقْوَمَ: اسم معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لَّعَنَهُمُ: لَعَن: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَعَن » والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب على الحال.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا: فَلَا: الفاء: عاطفة، أو تفيد التعليل. لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « لاَ يُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة على « لَّعَنَهُمُ » فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا..: إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ثلاثة أعاريب[2]:

---

(١) قالوا: هو على تقدير: انظر إلينا، وقيل: هو بمعنى ٱنتظرنا، أي: أفهمنا وتمهّل علينا حتى نفهم عنك ونعي قولك. انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والعكبري/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٩٠، والرازي١/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٠ - ١٠١، والبيان ١/ ٢٥٧.

١ - منصوب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إيماناً قليلاً، وإنما قَلّ لأنهم لا يدومون عليه، أو لأنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته. واكتفىٰ مكي بهذا الوجه من الإعراب، ومثل هذا عند العكبري، وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من ضمير النصب في « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يلعنهم.

٣ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من الضمير « الواو » في « فَلَا يُؤْمِنُونَ »، والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأمثاله.
ورَدّ هذين الوجهين مكي فقال: « ولو كان نصباً علىٰ الاستثناء لكان الوجه الرفع « قليلٌ » علىٰ البدل من المضمر في « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعلته مستثنىٰ من « لَّعَنَهُمُ » لم يَحْسُن؛ لأن من كفر ملعون لا يستثنىٰ منهم أحد».

٤ - وذكر ابن عطية أنك إذا قدّرت الكلام: نفراً قليلاً فهو نصب في موضع الحال.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . : تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصله: أوتيوا. والواو: نائب عن الفاعل في محل رفع، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها.

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان

بالفعل « ءَامِنُواْ ». نَزَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير فاعل. والمفعول محذوف تقديره: نزلناه، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول « ما ».

* وجملة « ءَامِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير العائد المقدّر في « نَزَّلْنَا »، أي: نزّلناه على هذه الحالة. لِّمَا مَعَكُم: لِّمَا: اللام فيها قولان:

١ - حرف جَرّ، وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - زائدة للتقوية. وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُم: مَعَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: لما يكون معكم، أو بما يوجد معكم. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّطْمِسَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. وُجُوهًا: مفعول به منصوب، وهو على حذف مضاف، أي: وجوه قوم، والمصدر المؤول من « أَن نَّطْمِسَ. . . » في محل جَرّ بإضافته إلى الظرف «مع».

* وجملة « نَّطْمِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

فائدة في « نطمس »

قال السمين[(١)]: « و « نَّطْمِسَ » يكون متعدياً، ومنه هذه الآية ومثلها « فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » [(٢)]، لبنائه للمفعول من غير حرف جرّ، ويكون لازماً، يقال: طَمَس المطرُ الأعلام، وطَمَست الأعلامُ. . . ».

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٥، والدر المصون ٢/ ٣٧٤.

(٢) سورة المرسلات، آية /٨/ .

فَنَرُدَّهَا: الفاء: حرف عطف، نَرُدَّ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَّطْمِسَ »، والفاعل تقديره « نحن »، وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَنَرُدَّهَا » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « نَّطْمِسَ » وهو من عطف المفصَّل علىٰ المجمل.

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ: جار ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « نَرُدَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ها » مفعول « نَرُدَّ »، قاله أبو البقاء، وتعقبه السمين بأنه غير واضح.

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: أو: حرف عطف. نَلْعَنَهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَّطْمِسَ » والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد علىٰ « وُجُوهًا »، والمراد به الوجهاء والرؤساء، أو على الذين أوتوا الكتاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب حالها كحال جملة « نَّطْمِسَ ».

كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: كَمَا: الكاف: فيها قولان[2]:

١ - اسم بمعنىٰ مثل، ويكون التقدير « لعناً مِثْلَ لعن أصحاب السبت »، فهو نعت لمصدر محذوف، وعلىٰ هذا تكون « ما » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جر. و«مَا» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، ويكون أيضاً متعلقاً بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: لعناً مثل لعننا أصحاب السبت.

* وجملة « لَعَنَّآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٢٦٧، والدر المصون ٢/٢٧٥، والعكبري/٣٦٤، «علىٰ أدبارها: حال من ضمير الوجوه، وهي مقدَّرة».

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣، والفريد ١/٧٤٤، والبيان ١/٢٥٧، ومغني اللبيب ٣/١٦.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: وَكَانَ: الواو ٱستئنافية، أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَمْرُ: اسمه مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَفْعُولًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَغْفِرُ: لَا: نافية، يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ... » ٱستئنافية لا محل لها، لتقرير ما قبلها من الوعيد.

* وجملة « لَا يَغْفِرُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن يُشْرَكَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُشْرَكَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. بِهِۦ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُشْرَكَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها.

* وجملة « أَن يُشْرَكَ » في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به لـ « يَغْفِرُ » أي: لا يغفر الإشراك به، وهو الأقوى، وعليه المحققون.

وذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. قال(١): « فإنْ شئتَ جعلتها في مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزاء، كأنك قلت: إن الله لا يغفر ذنباً مع شرك ولا عن شرك ». وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٢. وانظر مثل هذا في والتبيان للطوسي ٢١٨/٧، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٢٤ «...ويجوز علىٰ مذهب جماعة من النحويين علىٰ هذا الجواب أن يكون « أن » في موضع جر». ومثل هذا في التبيان للطوسي ٢١٨/٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ٥٢.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ: في الواو قولان(١):

١ - ٱستئنافية، وهو الأليق بالسياق.

٢ - عاطفة، وهو دون ما سبق.

وقد ردّ العطف أبو حيان والسمين والعكبري، لفساد المعنىٰ.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. دُونَ: ظرف منصوب متعلّق بفعل الصلة المقدّرة لـ « مَا » والتقدير: ما يكون دون ذلك. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة « يَغْفِرُ. . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأقوى.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « لَا يَغْفِرُ » فهي مثلها في محل رفع.

قال العكبري: « هو مستأنف غير معطوف علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لأنه لو عُطف عليه لصار منفياً ».

وقال السمين: « مستأنف، وليس عطفاً علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لفساد المعنىٰ ».

لِمَن يَشَآءُ: لِمَن: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول في محل جر باللام. وهما متعلقان بـ « يغفر ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل(٢): ضمير مستتر وهو ضمير الله سبحانه وتعالى، والمفعول به محذوف، أي: يشاؤه، وهو عائد الموصول. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ. . . : الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٦٤، والدر ٢/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٨ ولم يذكر غير العطف. والفريد ١/ ٧٤٦ ذكر الوجهين، وردّ العطف. وروح المعاني ٥/ ٥٢ «عَطْفٌ على خبر إنّ لا مستأنف» كذا! وهو خلاف ما في أصول المتقدّمين. وانظر في ص/ ٥٣ كلاماً يبطل هذا الذي ذكره في الصفحة السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٩.

(٢) وسياق النص عند الزمخشري أن الفاعل ضمير عائد على « مَن » في « لِمَن » قال: « . . . كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء دون الشرك، علىٰ أن المراد بالأول من لم يتب وبالثاني من تاب. . . » الكشاف ١/ ٤٠٤، ونقله عنه السمين في الدر ٢/ ٣٧٥. ونقله أبو حيان في البحر ٣/ ٢٦٨، ثم قال: «فتأول الآية علىٰ مذهبه. . . ».

السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُشْرِكْ ». فَقَدِ: الفاء: فاء الجزاء. قَد : حرف تحقيق. ٱفْتَرَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره « هو » يعود على « مَن ». إِثْمًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر(١).

* وجملة « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط « يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر أو جملتا الشرط والجزاء هما الخبر.

* وجملة « مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ. . . : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُزَكُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنفُسَهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يُزَكُّونَ » صلة الموصول لا محل لها.

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ: بَلِ(٢): حرف إضراب؛ فهو إضراب عن تزكيتهم أنفسهم؛ إذ ليسوا أهلاً لذلك. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) قال الطوسي: «نصب على المصدر، فكأنه قال: ٱفترىٰ وأثم إثماً عظيماً، لأن ٱفترىٰ بمعنى أثم؛ فلذلك نصب المصدر به» والتبيان ٣/ ٢٢٠.

(٢) التقدير عند والعكبري: «أخطؤوا، بل الله يزكي». انظر ص/ ٣٦٤ وعند السمين ٢/ ٣٧٥ «وقدّر أبو البقاء هذا الإضراب جملة. . .».

* وجملة « ٱللَّهُ يُزَكِّي. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ: مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « يُزَكِّي ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «هو» يعود على الله. والتقدير[١]: يزكي من يشاء تزكيته بأن جعله الله طاهراً مطهراً فذلك هو الذي يصفه الله بأنه مُزَكًّىٰ.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: الواو: فيها ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية.

(لا): نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل. فَتِيلًا: وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب عن الفاعل، قالوا: وهو علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: مقدار فتيل. ونقله أبو حيان عن ٱبن عطية، وذكر أنه علىٰ تضمين « تظلمون » معنىٰ ما يتعدىٰ لاثنين.

٢ - نعت مصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٤٠ في قوله تعالىٰ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٣ - وذهب بعضهم[٣] إلىٰ أنه تمييز مثل: تصببتُ عرقاً.

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » فيها ما يأتي[٤]:

١ - النصب علىٰ الحالية.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٧٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٥، والفريد ١/ ٧٤٦، والمحرر ٤/ ٩٨ والعكبري/ ٣٦٤ «مثل: (مثقال ذرة) في الإعراب وقد ذكر» روح المعاني ٥/ ٥٤، وذكره ٱبن هشام تحت المنصوبات المتشابهة أي التي تحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية. مغني اللبيب ٦/ ١٣٤.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٤) الدر ٢/ ٣٧٥، وروح المعاني ٥/ ٥٤.

٣ - وفي حاشية الجمل[١]: « . . . ولا يظلمون: عطف علىٰ جملة قد حذفت تعويلاً علىٰ دلالة الحال عليها، وإيذاناً بأنها غنية عن الذكر، أي: يعاقبون بتلك الفعلة القبيحة، ولا يظلمون في ذلك العقاب فتيلاً، أي: أدنىٰ ظلم وأصغره. . . ». وتتكرر الجملة في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت » والخطاب للرسول ﷺ.
كَيْفَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وجوزه أبو البقاء، علىٰ أنه حال من « ٱلْكَذِبَ ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق علىٰ تقدير: يفترون أيّ ٱفتراء.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه يصح أن يكون في محل رفع علىٰ الأبتداء، والخبر قوله: يفترون. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يذهب إليه أحد؛ لأن « كَيْفَ » ليست من الأسماء التي يجوز الأبتداء بها، وذكر أنه لو كان مما يجوز الأبتداء به لما جاز ذلك فيه في هذا التركيب؛ لأن جملة الخبر التي ذكرها ليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ فلا تحتاج إلىٰ رابط.

٤ - في حاشية الجمل: « كَيْفَ »: منصوب علىٰ التشبيه بالظرف. قلنا: هذا عنده علىٰ تقدير « في »[٣].

* وجملة « ٱنظُرْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٩٠، ومثله في روح المعاني ٥/ ٥٤.
(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والفريد ١/ ٧٤٦، والعكبري/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ٩٨، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.
(٣) قال السمين: «و(انظر) يتعدى بـ: في؛ لأنها ليست بَصَرِيّة» والدر ٢/ ٣٧٦.

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[1]:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْكَذِبَ » قُدِّم عليه.

٣ - قال العكبري: « ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه، فإن جُعِل على التبيين جاز ».

* وجملة « يَفْتَرُونَ »[2] في محل نصب بـ « ٱنظُرْ » بعد إسقاط الخافض لأنها معلّقة لـ « ٱنظُرْ ».

قال العكبري: « وموضع الكلام نصب بـ: « ٱنظُرْ »، ومثله في « الفريد ».

ٱلْكَذِبَ: فيه إعرابان[3]:

١ - مفعول به للفعل « يَفْتَرُونَ ».

٢ - مفعول مطلق، فهو يلاقي العامل في المعنى؛ لأن الافتراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد.

وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا: وَكَفَىٰ بِهِۦٓ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». إِثْمًا[4]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - وتقدّم في الإحالة السابقة أنّ مثل هذا الموضع يجوز إعرابه على الحالية.

مُّبِينًا: نعت لـ « إِثْمًا » منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) انظر المراجع في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠.

(٤) لم يذكر السمين هذا. انظر الدر ٢/ ٣٧٦. وذكر فيما سبق في أول هذه السورة الوجهين. انظر ٢/ ٣١٤ وانظر البحر ٣/ ٢٧١ فإنه لم يذكر هنا غير الوجه الأول. ومثله في والفريد ١/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠. وفي القرطبي٥/ ٢٤٨ «نصب على البيان»، ومعاني الزجاج ٢/ ٦١ ذكر الوجه الأول. والمحرر ٤/ ٩٨، والرازي ١٠/ ١٣١.

* وجملة « كَفَىٰ بِهِۦ. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أنها في محل نصب علىٰ الحال، والوجه الأول أثبت.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ:

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٤٤ فٱنظر تفصيله فيما سبق. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱلْجِبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُؤْمِنُونَ ». وَٱلطَّـٰغُوتِ: الواو: حرف عطف. ٱلطَّـٰغُوتِ: معطوف علىٰ « ٱلْجِبْتِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « أُوتُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ. . . » فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلَّذِينَ »، أو من واو « أُوتُوا۟ ».

٢ - جملة ٱستئنافية، وكأنه تعجب من حالهم، فيكون جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ألا تعجب من حال الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ فقيل: وما حالهم؟ فقال: يؤمنون. . .

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ » ففيها وجهان مثلها: النصب مثلها، علىٰ الحالية، أو لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجه الثاني، وهو الٱستئناف فيما سبق.

---

(١) وفي روح المعاني ٥/ ٥٥ نقل عن عصام الملة أن الجملة في موضع الحال بتقدير «قد».

(٢) البحر ٣/ ٢٧٢، والدر المصون ٢/ ٣٧٦، والفريد ١/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠-٣٩١.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بـ « يَقُولُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا: هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أَهْدَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَهْدَىٰ ». ءَامَنُواْ: مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل. سَبِيلًا: تمييز[1] منصوب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ... » في محل نصب مقول القول.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » ٱستئنافية لا محل لها؛ فهي لبيان حالهم وما يؤول إليه.

وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط في محل نصب مفعول به للفعل « يَلْعَنِ ». يَلْعَنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » لأنه فعل الشرط، وحركت النون بالكسر لاْلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) قال مكي: «سبيلاً نصب على التفسير، وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء، إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد»، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٣ - ١٩٤، وانظر ومعاني الزجاج ٢/٦٢، والمحرر ٤/١٠١، والفريد ١/٧٤٧، وإعراب النحاس ١/٤٢٥ «على البيان».

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا: فَلَن: الفاء: للجزاء. لن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». نَصِيرًا: مفعول به.

* جملة « فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافية لا محل لها.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أَمْ[١]: عاطفة منقطعة بمعنى « بل »، وتقدّر معها الهمزة[٢]، أي: بل ألهم... والمعنىٰ الإضراب عن المتقدّم، والاستئناف لما بعدها. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع[٣]. مِّنَ ٱلْمُلْكِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ »، أي: نصيب كائنٌ من الملك.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِذًا: الفاء: هي الفصيحة[٤]، فهي مُفْصِحة عن شرط مقدّر، والتقدير: إذا كان لهم نصيب من الملك فإذاً.... إِذًا: حرف جواب وجزاء، مُلْغىٰ؛ فلا عمل له؛ لأنه ليس مُصَدّراً. لَّا يُؤْتُونَ: لَّا: نافية. يُؤْتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. نَقِيرًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ... » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

---

(١) تقدّم الحديث عن « أَمْ » المنقطعة و « أَمْ » المتصلة في الجزء الأول.

(٢) وذكر أبو حيان عن ٱبن قتيبة أن « أَمْ » يستفهم بها ٱبتداءً. البحر ٣/ ٢٧٢ والمحرر ٤/ ١٠١.

(٣) وعند الأخفش فاعل بالاستقرار الذي يتعلق به « لَهُمْ ».

(٤) تقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة في الجزء الأول. وفي روح المعاني: «الفاء في « فَإِذًا » للسببية والجزاء لشرط محذوف.... ويجوز أن تكون الفاء عاطفة» ٥/ ٥٦.

فائدة في « إذن »(١)

إذن: حرف جواب وجزاء، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بشرط تصديره، فإذا سبق بعاطف كما هو الحال هنا فالأحسن الإهمال.

قال أبو البقاء: « ولم يعمل هنا(٢) من أجل حرف العطف، وهي الفاء». ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله « لا »، لأن « لا » يتخطّاها العامل.

قال الطوسي: « و« إذن » لا تعمل إلا بشروط أربعة: أن تكون جواباً لكلام، وأن تكون مبتدأة في اللفظ، ولا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها، ويكون الفعل بعدها مستقبلاً، ومتىٰ نقص واحد من هذه الشروط لم تعمل ».

وأما كتابته فعلى وجهين:

١ - حذاق النحويين علىٰ كتب نونها نوناً « إذن ».

٢ - أجاز الفراء أن تكتب ألفاً « إذاً ».

قال السمين: « وما قاله الفراء هو قياس الخط؛ لأنه مبني علىٰ الوقف، والوقف علىٰ نونها بالألف ».

وقال أبو البقاء: « والنون أصل فيه، وليس بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف ».

وذكر ابن هشام في مغني اللبيب: أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون.

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٢، وانظر الدر ٢/ ٣٧٧، والعكبري/ ٣٦٥، والقرطبي ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ٦/ ٣٠٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٢٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٨٨، وكتاب أصول الإملاء لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٨١ - ٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١١٦، ورصف المباني (٦٧ - ٦٨)، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٧، والرازي ١٠/ ١٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٣.

(٢) قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأُبيّ بن كعب: «فإذن لا يؤتوا» بحذف النون علىٰ إعمال «إذن». انظر معجم القراءات ٢/ ٨٨ وفيه التعليق علىٰ هذه القراءة ومراجعها.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أَمْ(١): منقطعة تقدر بـ « بل » والهمزة، فهي مثلها في الآية السابقة، و« بل »: للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام الذي يصحبه الإنكار. يَحْسُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « يَحْسُدُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بما آتاهم الله إياه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بما يلي:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف أي: بما آتاهموه الله كائناً من فضله.

* وجملة « يَحْسُدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: فَقَدْ: الفاء: تعليلية فهي تعليل للإنكار، قَدْ: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نا » في محل رفع فاعل. ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: ءَالَ: مفعول به أول منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوفة على الكتاب منصوب مثله.

* والجملة استئنافية تعليلية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٩١.

وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم: فعل وفاعل ومفعول به أول. مُّلْكًا: مفعول به ثان. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها.

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾﴾

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ: فَمِنْهُم: الفاء: عاطفة، أو ٱستئنافية. مِنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون[1] « مَّنْ » موصوفاً. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَ ».

* وجملة « ءَامَنَ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ » فيها وجهان:

١ - معطوفة على « أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ . . . » فلا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ: إعرابه كإعراب صدر هذه الآية، وهذا عطف عليه. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو: ٱستئنافية وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/٦ من هذه السورة « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَفَر ». ونا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر والفريد ٧٤٩/١.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لبيان وتقرير ما قبلها.

* وجملة « كَفَرُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

سَوْفَ: حرف ٱستقبال، وهي عند سيبويه للتهديد والوعيد، وقد ترد في الوعد. نُصْلِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « نُصْلِيهِمْ نَارًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: كُلَّمَا: تقدّم إعرابه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة. « كُلَّ »[(١)]: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط منصوب، فهو مضاف إلىٰ « مَا » المصدرية الظرفية، و« مَا »: حرف مصدري. والعامل في هذا الظرف بَدَّلْنَٰهُمْ، وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٢٥. نَضِجَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. جُلُودُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَضِجَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَدَّلْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جُلُودًا[(٢)]: مفعول به ثانٍ منصوب. وذكر الهمذاني أنه قد يكون علىٰ تقدير بـ « جُلُود ». غَيْرَهَا: نعت لـ « جُلُودًا » منصوب مثله، و« ها » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَدَّلْنَٰهُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ. . . » فيها قولان[(٣)]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب وهو الهاء في « نُصْلِيهِمْ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

(٢) في والعكبري/ ٣٦٦: «وقيل يتعدىٰ [أيْ: بدلنا] إلىٰ الثاني بنفسه» وانظر والفريد ١/ ٧٤٩.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب صفة لـ « نَارًا » والعائد محذوف. وضعّف السمين هذا الوجه.

لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: لِيَذُوقُواْ: اللام للتعليل، يَذُوقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَذُوقُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. و« أَنْ يذوقوا » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بالفعل « بَدَّلْنَٰهُمْ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - معطوف على ٱسم « إِنَّ » في الآية السابقة. « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » فهو مثله في محل نصب، ومثل هذا عند أبي البقاء.

٣ - هو في محل رفع عطفاً على موضع ٱسم « إِنَّ »، وذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

قال أبو البقاء: « وأن يكون رفعاً على الموضع أو على الٱستئناف ».

قال النحاس: « وإن شئت كان رافعاً [كذا!] وهو أجود على الموضع، وإن شئت على الٱبتداء ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٧.

* وجملة « ءَامَنُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: سَنُدْخِلُهُمْ: السين: للاستقبال. ندخل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ[1]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ويجوز أن يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض. أي: في « جَنَّٰتٍ ».

* وجملة « سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل « تَجْرِى ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا: خَٰلِدِينَ: وفيه ما يلي[2]:

١ - حال مقدّرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وأما صاحب الحال ففيه أقوال:

١ - هو الضمير المنصوب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

---

(١) في إعراب النحاس ١/ ٤٢٨ «سندخلهم جنات: مفعولان، ومذهب سيبويه أن التقدير في جنات فحذف: في». وانظر الكتاب ١/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٣٩٣، وروح المعاني ٥/ ٦٠، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يكون صاحب الحال « جَنَّٰتٍ » قال: « لأن فيه ضميراً لكل واحد منهم ».

قال السمين: « يعني أنه يجوز أن يكون حالاً من مفعول « سَنُدْخِلُهُمْ » كما تقدّم، أو من جنات، لأن في الحالين ضميرين:

- أحدهما: المستتر في « خَٰلِدِينَ » العائد علىٰ الذين آمنوا.
- والآخر: المجرور بـ « في » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ » فصح أن يجعل حالاً من كل واحد لوجود الرابط وهو الضمير ». وتعقبه علىٰ هذا السمين.

٢ - والوجه الثاني عند أبي البقاء أن يكون « خَٰلِدِينَ » صفة لـ « جَنَّٰتٍ » علىٰ رأي الكوفيين.

وأوضح هذا السمين، فقال: « يعني أنه جرت الصفة علىٰ غير من هي له في المعنى ولم يبرز الضمير، وهذا مذهب الكوفيين، وهو أنه إذا جرت علىٰ غير من هي له وأمن اللبس لم يجب بروز الضمير كهذه الآية. ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقاً فكان ينبغي أن يقال علىٰ مذهبهم: « خالدين هم[1] »، ولما لم يُقَل كذلك دَلّ علىٰ فساد هذا القول... ».

فِيهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًاۖ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ». لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ: لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. فِيهَآ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمحذوف حال من أزواج فقد تقدّمت الصفة علىٰ النكرة؛ إذ الأصل: لهم أزواج فيها مطهرة.

أَزْوَٰجٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّطَهَّرَةٌۖ: نعت لـ « أَزْوَٰجٌ » مرفوع مثله.

---

(١) لم يثبت «هم» في المطبوع، ولا بُدّ من إثباته فسياق النص عند السمين يدلّ علىٰ هذا.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٥٠.

* وجملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب على الحال من « جَنَّٰتٍ » أو من ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » وكان الخبر الأول « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ظِلًّا:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في ظل.

ظَلِيلًا: نعت لـ « ظِلًّا » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ » وفق التوجيهات الثلاثة التي سبقت فيها: النصب على الحالية، أو الوصف، والرفع على الخبرية.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تُؤَدُّوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤَدُّوا۟: فعل مضارع منصوب

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦ «حال، أو صفة»، وفي والبيان ١/ ٢٥٧ «ويجوز فيه من الإعراب ما جاز في «خَٰلِدِينَ فِيهَآ» وذكر من قبل أن «خَٰلِدِينَ» حال من الهاء والميم في سَنُدْخِلُهُمْ» وروح المعاني ٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥.

بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْأَمَٰنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: جار ومجرور، و« ها »: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤَدُّوا ».

* وجملة « تُؤَدُّوا. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « أَن تُؤَدُّوا » فيه وجهان(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أمر »، نحو: أمرتك الخير.

٢ - أنه علىٰ نزع الخافض، وفيه بعد حذف حرف الجر قولان: نصب علىٰ نزع الخافض. أو جَرّ علىٰ تقديره. وفي حالة الجر يتعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، عطف « أَن تَحْكُمُوا » علىٰ « أَن تُؤَدُّوا ». إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه ما يلي(٢):

١ - تَحْكُمُوا: وهو مذهب الكوفيين، وردّه أبو حيان. وسبقه إلىٰ ذلك أبو البقاء.

٢ - بـ « تَحْكُمُوا » مقدّراً، والمصرح به هنا مُفَسِّر لذلك المقدّر، وهذا توجيه العكبري. وهو مذهب البصريين.

قال: « ولا يجوز أن يعمل في « إِذَا » « أَن تَحْكُمُوا »؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه ».

٣ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه منصوب بـ « يَأْمُرُكُمْ » و« أَن تَحْكُمُوا » أيضاً.

حَكَمْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير الفاعل.

---

(١) انظر الدر ٢/٢٧٨، والبيان ١/٢٥٨ وذكر الوجه الثاني، وحاشية الجمل ١/٣٩٣، والفريد ١/٧٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٥، والنسفي ١/٢٣٢، وإعراب النحاس ١/٤٢٨.

(٢) البحر ٣/٢٧٧، والعكبري/٣٦٦، والدر ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/٣٩٤، وحاشية الشهاب ٣/١٤٨، وروح المعاني ٥/٦٤، والفريد ١/٧٥٠.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَكَمْتُم ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. أَن تَحْكُمُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَحْكُمُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَحْكُمُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول في محل جر علىٰ تقدير: إنّ الله يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل، وهو متعلق بـ « بِٱلْعَدْلِ ».
* وجملة « حَكَمْتُم » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف (إذا).
* وجملة « إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « تُؤَدُّواْ » أي: يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل. وعلىٰ هذا التوجيه يكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف (إذا)، وقد منعه الفارسي إلا في الشعر وأجازه غيره. وقد فَصّل القول في هذه المسألة أبو حيان[1]، وتبعه علىٰ ذلك تلميذه السمين.

بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور. وتعلقه فيه قولان[2]:

١ - بالفعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للتعدية، وعلىٰ هذا قال العكبري: « يجوز أن يكون مفعولاً به ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للمصاحبة، أي: متلبسين بالعدل مصاحبين له.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. نِعِمَّا: أصله: نِعْمَ ما. ونِعْمَ: فعل ماض جامد للمدح، مبني علىٰ الفتح. ما: وفيه ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٦٧، والمرجعين في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٧٧، واختصر الحديث السمين هنا، فقال: «قد تقدّم الكلام علىٰ «ما» المتصلة بنعم وبئس. . . » انظر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥ وذكر الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥١، والكشاف ١/ ٤٠٣، ومغني اللبيب ٤/ ١١ - ١٢.

١ - معرفة تامة على مذهب سيبويه والكسائي، كأنه قال: نعم الشيء شيءٌ يعظكم به. وعلى هذا التوجيه يكون « يَعِظُكُم » صفة لـ «شيء» و«شيء» هو المخصوص بالمدح.

* وذكر العكبري أن جملة « يَعِظُكُم » قد تكون صفة لمنصوب محذوف، أي: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، وهو جائز عند بعض النحويين، ويكون المخصوص بالمدح محذوفاً.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « نعم »، وهو مذهب الفارسي في أحد قوليه، وابن السراج والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل. وجملة « يَعِظُكُم » على هذا صلة الموصول.

٣ - اسم نكرة في محل نصب على التمييز، و« يَعِظُكُم » صفة له على مذهب الزمخشري والفارسي في أحد قوليه، والمخصوص محذوف، وتقديره على نمط الوجه الذي قبله. ويكون فاعل « نعم » مضمراً مفسراً بهذا التمييز، كما قال تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا »[1]. وسبق في الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة بيان لهذه المسألة، وانظر الآية/ ٩٠ أيضاً من السورة نفسها في « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا ».

وذهب ابن عطية[2] في « ما » مذهباً انفرد به، فقد جعلها مهيئة لاتصال الفعل بها كما هي في « ربما » و« مما » واستشهد لذلك بما روي في الحديث: « **وكان رسول الله عليه السلام مما يحرك شفتيه** ». وهي في هذا بمنزلة « ربما » مع بعض مخالفة، لأن « ربما » للتقليل، و« مما » للتكثير، ومع أنّ « ما » موطئة فهي بمعنى «الذي» وما وطأت إلا وهي اسم، ولكن القصد إنما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل.

---

(١) سورة الكهف، آية / ٥٠.

(٢) المحرر الوجيز ٤/١٠٩ - ١١٠.

وتعقَّبه أبو حيان فقال[١]: « وهو كلام متهافت؛ لأنه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا تكون ٱسماً، ومن حيث جعلها بمعنى « الذي » لا تكون مهيئة موطئة، فتدافعا ». ونقل هذا السمين عن شيخه، ولم يعلّق بشيء.

يَعِظُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يعظ ».

* وجملة « يَعِظُكُم » تقدّم محلها في ثنايا الحديث عن « ما »: صفة لـ « شيء »، فهي في محل رفع، أو في محل نصب: نعم الشيءُ شيئاً يعظكم به، أو صلة الموصول « ما ».
* وجملة « نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » ٱستئنافية لا محل لها، وهي مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١١ من هذه السورة في قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَطِيعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ: مثل إعراب الجملة المتقدّمة. وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ: الواو: حرف عطف. أُوْلِي: معطوف على

(١) البحر ٣/ ٢٧٨، وانظر الدر المصون ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١. وفي روح المعاني ٥/ ٦٥ «ومن الغريب ما قيل إن «ما» كافة، فتدبَّر».

« ٱلرَّسُولَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ » أي: كائنين منكم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ » معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها.

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ: فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم. تَنَٰزَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ« إِن »، فهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فِى شَىْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ« تَنَازَع ». فَرُدُّوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رُدُّوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« رُدُّوهُ ». وَٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « رُدُّوهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ« إِن » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّق بـ« تُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: الواو حرف عطف.

ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْءَاخِرِ: نعت مجرور.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ. . . » ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٨١، وانظر والعكبري/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٧٥١.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط فيه قولان[١]:

١ - الأول: وهو رأي البصريين أنّ جواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم، أي: فردّوه...

٢ - الثاني: أن الجواب هو المتقدّم على الشرط وهو « فَرُدُّوهُ ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز[٢] منصوب.

* وجملة و« ذَٰلِكَ خَيْرٌ... » استئنافية فيها معنى التعليل لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ: تقدّم في سورة البقرة إعراب « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ... » وهي الآية/ ٢٤٣ وانظر الآية/ ٤٤ من سورة النساء هذه.

يَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». آمَنُوا: فعل ماض، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ « آمَن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ». إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». والمصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها سدَّ مسدّ مفعولي « يَزْعُمُونَ »[٣].

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٩، والدر المصون ٢/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥ «نصب على التفسير» وانظر والعكبري/ ٣٦٧.

(٣) قال العكبري: «ويزعمون: من أخوات «ظننت» في اقتضائها مفعولين، وأنّ وما عملت فيه تسدُّ مَسَدّهما» انظر ص/ ٣٦٨.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَزْعُمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدّم، مبني على السكون في محل جرّ. أُنزِلَ: مثل المتقدّم، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر.

* والجملة صلة الموصول.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّق بالفعل « أُنزِلَ » أو بمحذوف حال من ضمير « أُنزِلَ ». يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَحَاكَمُوٓا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَحَاكَمُوٓا۟ ». و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ »، وتقديره: يريدون التحاكم. . .

* وجملة[1] « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَزْعُمُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ».
* وجملة « يَتَحَاكَمُوٓا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ: وَقَدْ: الواو للحال، قد: حرف تحقيق. أُمِرُوٓا۟: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب عن الفاعل. أَن يَكْفُرُوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْفُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُر ». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٧، والنسفي ١/ ٢٣٣.
(٢) الدر المصون ٢/ ٣٨١.

١ - إذا قدرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ المفعول الثاني بنفسه فالمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ له.

٢ - إذا قَدّرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ الثاني بحرف الجر كان في المصدر المؤول قولان:

١ - أنه في محل جَرّ، أي: وقد أُمِروا بالكُفر.

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: وقد أُمِروا الكُفْرَ.

* وجملة « وَقَدْ أُمِرُوٓاْ. . . » في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « يُرِيدُونَ » فهما حالان متداخلان(١).

* وجملة « يَكْفُرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: وَيُرِيدُ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال « يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ » فهي مثلها في محل نصب.

أَن يُضِلَّهُمْ: أنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُضِلَّهُمْ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والمصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يريد ». ضَلَٰلًۢا: وفيه ما يأتي(٢):

١ - مصدر علىٰ غير الصدر؛ إذ مصدر يضل: إضلالاً، فهو على هذا نائب عن المفعول المطلق، وذلك مثل « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » (٣)، وهو ما يسمونه اسم المصدر.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٨.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨، قال: «أي: فيضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون إضلالاً فوضع أحد المصدرين موضع الآخر». والبحر ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، «وٱنتصب ضلالاً علىٰ المعنىٰ، أي: فيضلون ضلالاً»، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وروح المعاني ٥/ ٦٨.

(٣) سورة نوح، آية / ١٧.

٢ - أنه مفعول مطلق من وجهين:

أ - مصدر لفعل مطاوع للفعل « أضَلَّ »، أي: أضلّهم الشيطان فضلوا ضلالاً.

ب - وضع لأحد المصدرين في موضع الآخر.

بَعِيدًا: نعت للمصدر منصوب.

* وجملة « يُضِلَّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه « رَأَيْتَ ». قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل قولان:

١ - الجملة « تَعَالَوْاْ... »، لأنه هو المقول في المعنىٰ. وهذا ما يختاره الزمخشري علىٰ تقدير: وإذا قيل لهم هذا الكلام أو هذا اللفظ.

٢ - القائم مقام الفاعل مضمر تقديره: وإذا قيل لهم قول هو...، ويُفَسِّر هذا المضمر سياق الكلام. وهو ما ذهب إليه أبو البقاء، وعلىٰ هذا تكون الجملة بعد هذا المضمر مُفَسِّرة له فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز عند الكوفيين والأخفش أن يكون « لَهُمْ » هو القائم مقام الفاعل. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول. وانظر الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: إِلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول العائد محذوف، والتقدير: أنزله الله.

* جملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قِيلَ لَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « تَعَالَوْا » فيها قولان:

١ - في محل رفع نائب عن فاعل « قِيلَ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب فاعل.

٣ - إذا جعلت النائب عن الفاعل مقدّراً، كانت جملة « تَعَالَوْا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. ٱلرَّسُولِ: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْا ». رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: رَأَيْتَ: رأى: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وفي (رأى) قولان[1]:

١ - بصرية. ٢ - قلبية.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب. علىٰ القول الأول « بصرية »، أو هو مفعول به أول. يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* وجملة « يَصُدُّونَ » فيها قولان[2]:

١ - إذا كانت « رأى » بصرية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب علىٰ الحال، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وهو الحالية.

٢ - إذا كانت « رأى » قلبية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب مفعول به ثان.

* وجملة « رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

عَنكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يصد ». صُدُودًا: في إعرابه قولان[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٢، والمحرر ٤/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩٦.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨.

(٣) الدر ٢/ ٣٨٢، والبحر ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ٢٥٨، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠.

١ - اسم مصدر، ومصدر « صَدَّ » الصَّدّ، واختاره ٱبن عطية، وعزاه مكي إلىٰ الخليل، وٱختار هذا ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا يكون نائباً عن مفعول مطلق منصوباً.

٢ - مصدر بنفسه؛ إذ يقال: صَدّ صَدّاً وصدوداً، فهو مفعول مطلق منصوب.
وذكر العكبري الوجهين ولم يرجح واحداً منهما.

قال القرطبي: « والكوفيون يقولون: هما مصدران » أراد ضلالاً، وصدوداً.

﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾

فَكَيْفَ: الفاء: ٱستئنافية. كَيْفَ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به مقدم لفعل مقدّر، أي: فكيف تراهم. وهو قول الزجاج.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف صنيعهم في وقت إصابة المصيبة إياهم.

وقدر الهمذاني الفعل « تكون » أي: فكيف تكون حالتهم، ومثله عند الطوسي، قال: كيف يكونون أَمُصِرِّين أم تائبين يكونون. وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب خبر مقدّم، ويجوز علىٰ هذا الوجه الحالية كالوجه الثاني.

إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣، ولم يذكر السمين وشيخه الوجه الثاني وهو الحالية، والعكبري/٣٦٨ ولم يذكر غير وجه واحد وهو الحالية. والفريد ١/ ٧٥٣، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والنسفي ٢/ ٢٣٣، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦.

قال السمين: « وإذا معمولة لذلك المقدّر بعد كيف »، أي: للفعل « تراهم »، ولم يُقدّر غيره، وعلىٰ هذا يكون التقدير عنده: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف تراهم. ويكون عند غيره: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف يصنعون. أَصَـٰبَتْهُم: أصاب: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. مُّصِيبَةٌۢ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فكيف [تراهم] إذا أصابتهم مصيبة » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء حرف جرّ، وهو يفيد السببية. مَا : فيها قولان[1]:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « مَا ».

وهما متعلقان بـ « أَصَابَ ».

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: قَدَّمَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول محذوف، أي: قَدّمته، وهذا الضمير هو العائد علىٰ « ما » علىٰ تقديره ٱسم موصول. أَيْدِيهِمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة، وجملة « قَدَّمَتْ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي علىٰ جعل « مَا » مصدرية. ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء علىٰ تقدير: بتقديم أيديهم. . .

٢ - صلة لٱسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَآءُوكَ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءُوكَ: جَآءُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، ولعل الأقوىٰ أن يكون علىٰ تقدير إلىٰ، أي: جاءوا إليك.

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٣.

* والجملة:

١ - معطوفة[١] علىٰ جملة « أَصَٰبَتۡهُم » فهي في محل جرّ.

٢ - وذهب البيضاوي إلىٰ أنها معطوفة علىٰ جملة « يَصُدُّونَ » في الآية السابقة. فتأخذ حكمها، فهي في محل نصب. وقد رأيت من قبلُ الوجهين في « يصدون » المفعولية والحالية. وما بين الجملتين ٱعتراض. وذكر الشهاب العطف علىٰ الوجهين السابقين.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ:

يَحۡلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، وهما متعلقان بـ « يَحۡلِفُونَ ».

* والجملة في محل نصب حال، أي: جاءوك حالفين بالله، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « جَآءُوكَ ».

إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا:

إِنۡ: حرف نفي، أي: ما أردنا. أَرَدۡنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. إِحۡسَٰنٗا[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ الٱستثناء. وذكر هذا الوجه الثاني السمين. قلنا: لعله علىٰ تقدير: ما أردنا بهذا شيئاً إلا إحساناً وتوفيقاً.

وَتَوۡفِيقًا: الواو: حرف عطف، تَوْفِيقًا: معطوف علىٰ إحساناً منصوب مثله.

* وجملة « أَرَدۡنَآ... » لا محل لها جواب القسم. ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدّر: يحلفون بالله قائلين: إن أردنا...

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٩٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠ «الهامش» وهو تفسير البيضاوي، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٣.

﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ: يَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي قُلُوبِهِمۡ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم الله ما يكون في قلوبهم، أو ما يوجد في قلوبهم.

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة «يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ» صلة الموصول «ٱلَّذِينَ» لا محل لها.

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ: الفاء: حرف عطف، أو هي التي تسمى الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن شرط[1] مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأعرض عنهم. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». عَنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَعْرِضْ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب:

١ - فهي إما أن تكون معطوفة على جملة الٱستئناف الأولى «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...».

٢ - أو أنها واقعة في جواب الشرط المقدّر فلا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

وَعِظۡهُمۡ: الواو: حرف عطف، عِظْهُمْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) حاشية الجمل ٣٩٦/١ «جواب شرط محذوف...».

* والجملة معطوفة على « أَعْرِضْ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها.

وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا: وَقُل لَّهُمْ: الواو: حرف عطف. قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« قُل ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلا محل لها.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعليق هذا الجار الأوجه الآتية[1]:

١ - متعلّق بالفعل « قُل »، وهو وجه قوي، أي: قل لهم في أنفسهم المنطوية على النفاق قولاً يبلغ بهم ما يزجرهم عن العود إلى النفاق.

٢ - جعله الزمخشري متعلّقاً بقوله « بَلِيغًا »، أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به اغتماماً...؛ وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ فإنه لا يجوز على مذهب البصريين؛ لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم على الموصوف. وأجاز تقديم معمول الصفة الكوفيون. وفي الفريد: « وقيل: هو متعلق بقوله: بليغاً، وهو جيد من جهة المعنى، لكنه رديء من جهة الإعراب ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « قُل »، أي: قل لهم ذلك خالياً بهم لا يكون معهم أحد؛ لأن ذلك أدعى إلى قبول النصيحة، وهو أقوى الأوجه عند السمين، وذكر هذا الزمخشري.

٤ - نقل عن مجاهد أنه علقه بقوله « مُّصِيبَةٌ » في الآية السابقة.

وقال أبو حيان: « وهو مؤخَّر بمعنى التقديم، وهذا يُنَزّه مجاهد أن يقوله؛ فإنه في غاية الفساد ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨١، والدر ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ٣٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٥٣، والنسفي ١/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، والرازي ١٠/ ١٦٤، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

٥ - وقيل[١]: يتعلق بمحذوف يفسره المذكور، وفيه بُعْد، كذا عند الشهاب. وأخذه عنه الألوسي. والوجه الأول.

قَوْلًا: وفيه إعرابان[٢]:

١ - مفعول به لـ « قُل »، ويكون « قُل » علىٰ معنىٰ فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفرد، لا علىٰ ظاهره. والتقدير عند الزمخشري: أدخل قولاً بليغاً يبلغ منهم، ويؤثر فيهم. وقدّر الهمذاني جعله بمعنىٰ الكلام، أي: وقل لهم كلاماً بليغاً.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

بَلِيغًا: نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ: الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَرْسَلْنَا: فعل وفاعل. مِن رَّسُولٍ: مِن: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وذكر الرازي[٣] أنه يمكن أن يكون التقدير: وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا كذا وكذا. قلنا: وعلىٰ هذا التقدير: يكون « من » حرف جر أصلياً.

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: إِلَّا: أداة حصر، والٱستثناء مفرغ من المفعول له. لِيُطَاعَ: اللام: لام كي « لام التعليل ». يُطَاعَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٥٢، وانظر الكشاف ١/ ٤٠٥.

(٣) قال: «وعلىٰ هذا التقدير تكون المبالغة أتم» انظر الرازي ١٠/ ١٦٤.

عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « رَسُولٍ »، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، والتقدير: إلا للطاعة، فهو مفعول له غير أنه جُرّ باللام.

قال أبو حيان(١): « وهو ٱستثناء مُفَرّغ من المفعول من أجله، أي: وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل الطاعة ». والجار والمجرور « للطاعة » متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطَاعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي(١):

١ - متعلّق بـ « يُطاع » والباء على هذا سببية. وهو رأي أبي البقاء. قال: «وقيل: هو مفعول به، أي: بسبب أمر الله ».

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » أي: وما أرسلنا بأمر الله. . .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النائب عن الفاعل في « يُطَاعَ ». وبه بدأ أبو البقاء.

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». إِذ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه هو « جَآءُوكَ » فهو متعلّق به. ظَّلَمُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وقد يكون على تقدير: جاءوا إليك.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٢، والدر ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٦٩.

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ. . . » استئنافية لا محل لها. والمصدر المؤول من « أنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل للفعل المقدر على تقدير[1]: ولو ثبت مجيئهم حين ظلموا أنفسهم. . .

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل رفع خبر « أن ».

فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ: الفاء: عاطفة. ٱسْتَغْفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ » فهي في محل رفع.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ: الواو: عاطفة، ٱسْتَغْفَرَ: فعل ماض. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَغْفَرَ ». ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به، وهذا الفعل فيه قولان يترتب عليهما إعراب ما بعدهما[2]:

أ - متعدٍّ لواحد، وهو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ »:

١ - تَوَّابًا : حال منصوب.

٢ - رَّحِيمًا :

١ - حال من ضمير « تَوَّابًا » منصوب.

٢ - أو بدل من « تَوَّابًا ».

٣ - صفة لـ « تَوَّابًا ».

---

(١) انظر والتبيان للطوسي ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٧٠، وإعراب النحاس ١/٤٣٠.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٣٨٤، والفريد ١/٧٥٤، وإعراب النحاس ١/٤٣٠، وحاشية الجمل ١/٣٩٧، وروح المعاني ٥/٧٠، والعكبري/٣٦٩).

ب - متعدّ لاثنين:

١ - الأول هو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - الثاني: هو « تَوَّابًا » أي: لعلموه تَوَّاباً.

٣ - رَّحِيمًا : صفة لـ « تَوَّابًا »، أو بدل منه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فَلَا وَرَبِّكَ: الفاء: ٱستئنافية. لَا : وفيها ما يلي[(١)]:

١ - مزيدة لتأكيد معنىٰ القسم، والتقدير: فوربك، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - وذكروا أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب.

٣ - أنها رَدّ لكلام سبق[(٢)]، كأنه قيل: فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يعدلون عن حكمك، ثم ٱستأنف بقوله: وَرَبِّك.

قال العكبري: « والوجه الآخر أنّ « لَا » نفي لشيء محذوف تقديره: فلا يعقلون، ثم قال: « وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » ». وعزا هذا الوجه أبو حيان إلىٰ الطبري، وتبعه على هذا العزو السمين.

وَرَبِّكَ: الواو: للقسم. رَبِّكَ: اسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٤، والدر٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٥٤، والعكبري/ ٣٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٥، والطبري ٥/ ١٠٠، والبيان ١/ ٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٥/ ٢٦٦، والنسفي ١/ ٢٣٤، والتبيان ٣/ ٢٤٥ قال: «. . .الثاني أنها توطئة للنفي الذي يأتي فيما بعد؛ لأنه إذا ذكر في أول الكلام وآخره كان أوكد وأحسن لأن النفي له صدر الكلام، وقد ٱقتضىٰ القسم أن يذكر في الجواب» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧. والمحرر ٤/ ١٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٣، والرازي ١٠/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١.

(٢) وعلى هذا الوجه يجوز الوقف على « لَا »، ثم ٱستئناف القراءة: وربك. . ، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٠.

* وجملة « فَلَا وَرَبِّكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب الرازي إلىٰ أنها متصلة بما قبلها، وهو القول المختار عنده. قلنا وعلىٰ هذا تكون الفاء للعطف.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا [1]: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. والجملة لا محل لها جواب القسم.

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُحَكِّمُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُحَكِّمُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « أنْ يحكموك » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ » والجار متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: فِيمَا : فِي : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ« فِي ». والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَكِّم ». شَجَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان[2]:

١ - متعلّق بالفعل « شَجَرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال، ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وجعل صاحب الحال واحداً من ٱثنين:

أ - حال من « مَا » الاسم الموصول المتقدّم.

ب - حال من فاعل « شَجَرَ ».

قال السمين: « وهو نفس الموصول أيضاً في المعنىٰ، فعلى هذا يتعلّق بمحذوف ».

---

(١) وفيها ما يلي: توكيد لـ « لَا » الأولى، أو زائدة، والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي، وكأن التقدير: فلا يؤمنون وربك. انظر البحر ٣/ ٢٥٤.

(٢) العكبري/ ٣٦٩، والدر المصون٢/ ٣٨٥ ، والفريد ١/ ٧٥٤.

وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « شَجَرَ » أو حال من المستكن في « شَجَرَ ».

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف، التقدير: فتقضي بينهم ».

ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية. يَجِدُواْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ » منصوب مثله. والواو: فاعل. وفي الفعل قولان يترتب عليهما إعراب ما بعده[1]:

أ - متعدّ لاثنين:

١ - وعلىٰ هذا يكون المفعول الأول « حَرَجًا ».

٢ - والمفعول الثاني الجار والمجرور قبله « فِىٓ أَنفُسِهِمْ » فيتعلقان[2] بـ« يَجِدُواْ ».

ب - متعدّ لواحد:

١ - فيكون مفعوله « حَرَجًا ».

٢ - ويكون « فِىٓ أَنفُسِهِمْ » متعلقاً بالفعل « يجد »، أو بمحذوف حال علىٰ تقدير تقديمه علىٰ الموصوف « حَرَجًا »؛ لأن صفة النكرة إذا تقدّمت عليها أعربت حالاً.

* وجملة « يَجِدُواْ » لا محل لها كما كانت جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

وعند الألوسي[3]: « ثم لا يجدوا: عطف علىٰ مقدّر ينساق إليه الكلام، أي: فتحكم بينهم ثم لا يجدوا ».

مِّمَّا قَضَيْتَ: مِّمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَّا: فيها ما يلي[4]:

١ - اسم موصول. أي: مِن الذي قضيته.

---

(١) العكبري/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٥، والسمين ٢/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٢) ذكر هذا الإعراب السمين، ولكنه جعله متعلقاً بمحذوف، ولا وجه له، حاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٣) روح المعاني ٥/ ٧١.

(٤) الفريد ١/ ٧٥٥، والدر ٢/ ٣٨٥، والعكبري/ ٣٧٠، وروح المعاني ٥/ ٧١.

٢ - حرف مصدري، أي: من قضائك.

٣ - نكرة موصوفة، أي: من شيء قضيت.

فإن كانت ٱسماً موصولاً أو نكرة موصوفة، فهي في محل جرّ بحرف الجر، وإنْ كانت حرفاً مصدرياً فالجر للمصدر، ويأتي تقديره.

وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - متعلق بـ « حَرَجًا » فأنت تقول: حَرِجْتُ من كذا.

٢ - متعلّق بمحذوف هو صفة لـ « حَرَجًا »، والتقدير: حرجاً كائناً مما قضيت.

قَضَيْتَ: فعل ماض، والتاء: فاعل. وفي هذا ما يلي:

١ - إذا كان « مَّا » ٱسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فالجملة لا محل لها. وعلىٰ تقدير الاسمية فالعائد مقدّر، أي: قضيته، وعلىٰ تقدير الحرفية لا يحتاج إلىٰ عائد.

٢ - إذا كانت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جرّ صفة لها.

وعلىٰ تقدير المصدرية فالمصدر المؤوّل من « مَّا » وما بعدها في محل جرّ بـ« مِن »، أي: حرجاً من قضائك، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجًا ».

وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا: وَيُسَلِّمُواْ: الواو: حرف عطف. يُسَلِّمُواْ: معطوف علىٰ[1] « يَجِدُواْ »، والإعراب هو هو، وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». تَسْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو تأكيد للفعل بمنزلة تكريره.

* وجملة « يُسَلِمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها من الإعراب، سواء أكانت معطوفة على جملة « يَجِدُواْ » أم علىٰ جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

---

(١) وجعله الهمداني معطوفاً علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». ومثله عند ٱبن عطية. انظر والفريد ١/ ٧٥٥، والمحرر ٤/ ١٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٤١ «أي: يحكّموك وحتىٰ يسلموا، كل هذا معطوف علىٰ ما بعد حتىٰ».

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف ٱمتناع لأمتناع « شرط غير جازم ».

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: كَتَبْنَا: فعل وفاعل. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ».

* وجملة « كَتَبْنَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، على تقدير: ولو ثبت كتبُنا. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٦٤.

* وجملة « لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ: أَنِ: فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لأنه أتى بعد ما هو في معنى القول لا حروفه. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - مصدرية. والإشكال هو مجيء المصدرية قبل فعل الأمر، غير أنهم جوزوا هذا على تقدير حرف جَرّ، وٱستدلوا لذلك بقولهم: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

اقْتُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « اقْتُلُوا » على الوجهين السابقين فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أما بالنسبة للمصدر المؤول فقد قال السمين: « وفيه إشكال من حيث إنه إذا سبك منها ومما بعدها مصدر فاتت الدلالة على الأمر، ألا ترى أنك إذا قلت: كتبتُ

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٥٥، والكشاف ١/ ٤٠٦ ٱقتصر على ذكر المصدرية.

إليه أن قُمْ، فيه من الدلالة على طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: كتبتُ إليه القيام، ولكنهم جوّزوا ذلك، واستدلوا بقولهم: « كتبتُ إليه بأن قُمْ »، ووجه الدلالة أن حرف الجر لا يُعَلّق ».

قلنا: وبناءً على ما تقدّم يكون المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « كَتَب ».

أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم:

أَوِ: حرف عطف. ٱخْرُجُواْ: مثل « ٱقْتُلُوٓاْ ». مِّن دِيَٰرِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱخْرُجُواْ » والكاف في محل جر بالإضافة.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة على جملة « ٱقْتُلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مَّا فَعَلُوهُ: ما: نافية. فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل، والهاء[1]: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: إِلَّا: وفيها قولان:

١ - أداة استثناء غير عاملة، لأن الكلام غير موجب[2].

---

(١) قالوا يحتمل أن الهاء تكون ضميراً عائداً على مصدر « ٱقْتُلُوٓاْ »، أو على مصدر «ٱخْرُجُواْ »، أي: ما فعلوا القتل أو ما فعلوا الخروج. وذهب الرازي إلى أنها تعود إليهما معاً. وتعقبه أبو حيان بأن هذا كلام غير نحوي، وتعقب السمين الرازي بأنه غير جائز لنبو الصناعة. وذكر والعكبري وجهاً رابعاً وهو أنه يعود على المكتوب ودلّ عليه « كَتَبْنَا ». انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٦، والرازي ١٠/ ١٧٢ «الكناية في « فَعَلُوهُ » عائدة إلى القتل والخروج معاً، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن اختلفت ضروبه». وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٢) وجاءت فيه القراءة على النصب « إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ». وعلى الرفع في مصاحف أهل العراق، وبالنصب في مصاحف أهل الشام. وانظر القُرّاء والتخريج في معجم القراءات ١/ ١٠١ - ١٠٢. وانظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٤٥٥ وما بعدها، وقد ردّ ابن هشام البدلية لعدم وجود الضمير في البدل مثل: أكلت الرغيف ثلثه. وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والإنصاف/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣١، والمحرر ٤/ ١٢٣، والفريد ١/ ٧٥٥، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٥/ ٢٧٠، والتبيان ٣/ ٢٤٧، والنسفي ١/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ١/ ١٦٦، ٢/ ٢٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٦، والحجة للفارسي ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٤٠٦.

٢ - ذهب الكوفيون والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » هنا حرف عطف، فهي بمنزلة «لا» العاطفة في أنّ ما بعدها مخالف لما قبلها. وردّ هذا الوجه ٱبن هشام.

قَلِيلٌ: يترتب علىٰ توجيه « إِلَّا » فيما تقدّم إعرابان:

١ - الأول: أنه بدل من ضمير الرفع « الواو » في « فعلوه » وهو بدل بعض من كل، وهو الوجه المختار، وهو الأجود عند النحاة، فهو مرجح علىٰ النصب.

قال ٱبن الأنباري: « والرفع علىٰ البدل أوجه الوجهين » يريد بالوجهين: الرفع والنصب.

٢ - معطوف علىٰ الضمير «الواو»، وهو رأي الكوفيين.

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٌ ». أي: قليل كائن منهم.

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟: تقدّم الكلام علىٰ مثله في الآية/ ٦٤.

* وجملة « فَعَلُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَظُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يُوعَظُونَ ».

* وجملة « يُوعَظُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: « الفعل » الذي يدل عليه سياق ما تقدّم من الآية. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

---

(١) الباء تحتمل أن تكون **للتعدية** دخلت علىٰ الموعوظ به وهو التكاليف من الأوامر والنواهي وتسمى أوامر الله تعالى مواعظه ونواهيه لأنها مقترنة بالوعد والوعيد، ويحتمل أن تكون **سببية**، والتقدير: ما يوعظون بسببه، أي بسبب تركه. انظر البحر ٣/ ٣٨٥.

※ وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «لَوْ».

وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. أَشَدَّ: معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله. تَثْبِيتًا[١]: تمييز منصوب.

وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾

وَإِذًا: الواو: حرف عطف. إِذًا: حرف جواب وجزاء[٢]. لَّآتَيْنَاهُم: اللام: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: لو ثبتوا لآتيناهم. ءَاتَيْنَاهُم: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِّن لَّدُنَّا: مِّن: حرف جر، لَّدُنَّا: لَدُنْ: اسم مبني على السكون في محل جر. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[٣]:

١ - متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا » وهو أظهر القولين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها. والتقدير: أجراً عظيماً كائناً من لَدُنَّا.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

※ وجملة « ءَاتَيْنَاهُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر[٤].

وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

وَلَهَدَيْنَاهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهَدَيْنَاهُمْ: إعرابه كإعراب « ءَاتَيْنَاهُم ». صِرَاطًا: فيه قولان:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦ «نصب على التفسير».

(٢) قال الرازي: «وإذاً: جواب لسؤال مُقَدَّر، كأنه قيل: ماذا يكون من هذا الخير والتثبيت؟ فقيل: هو أن نؤتيهم أجراً عظيماً». انظر ١٠/ ١٧٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٧، والعكبري/ ٣٧٠ - ٣٧١، وروح المعاني ٥/ ٧٤، والفريد ١/ ٧٥٦.

(٤) وذكر الشهاب أن الجملة قد تكون جواب الشرط السابق، و«إذن» مقحمة. انظر ٣/ ١٥٣، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٤.

١ - مفعول ثان[1] لـ « هَدَيْنَاهُمْ » علىٰ جعل الفعل « هدىٰ » متعدياً إلىٰ مفعولين بنفسه.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير أن هذا الفعل يتعدّى إلى الثاني بحرف جر.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قوله تعالىٰ: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » الآية/ ٦.

مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « هَدَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ فهي معطوفة علىٰ « ءَاتَيْنَاهُم ».

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ » ٱستئنافية[2] لا محل لها.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم:

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. أُو۟لَآءِ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ. والتقدير: فأولئك «كائنون» مع الذين... ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أَنْعَمَ ٱللَّهُ: أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْعَمَ ».

---

(١) لم يذكر مكي غير هذا الوجه. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٦، ومثله عند النسفي ١/ ٢٣٤، وكذا في والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٩.

(٢) في فتح القدير ١/ ٤٨٥ «كلام مستأنف لبيان فضل طاعة الله والرسول».

* وجملة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « أُوْلَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وخبر المبتدأ « مَن »: جملة فعل الشرط، وهو الراجح عند الجمهور، أو جملة الجزاء، أو الجملتان معاً، وهو الراجح عندنا كما تقدَّم.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ: مِّنَ: حرف جر، ٱلنَّبِيِّۦنَ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليق الجار ما يلي(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، والتقدير: كائنين من النبيين.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الظرف « مَعَ »، ذكر هذا الهمذاني، وهو يعني الضمير المستكن في متعلّق الظرف المقدّر، وقد تقدّم.
٣ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول، أي: كائنين من النبيين.
٤ - متعلّق بالفعل « يُطِعِ »، وذهب إلىٰ هذا الراغب الأصبهاني.

وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ: أسماء معطوفة علىٰ « ٱلنَّبِيِّۦنَ » مجرورة مثله. وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا: الواو: آستئنافية. حَسُنَ: فعل ماض تضمن معنىٰ التعجب(٢) علىٰ تقدير: ما أحسن أولئك. . .، وإذا جعلته ملحقاً بباب « نعم وبئس » أي: أفعال المدح والذم كان المخصوص بالمدح محذوفاً، وتقديره: المذكورون أو الممدوحون. أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر المصون ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والفريد ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، وروح المعاني ٥/ ٧٥.

(٢) ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم وبئس» فقط، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لهما. وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم، وبئس» فيجعل فاعله كفاعلهما، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب، وإلىٰ جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرىٰ «نعم وبئس» في الفاعل ولا في بقية أحكامهما، بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب. انظر النهر الماد من البحر ٣/ ٢٨٩، وانظر معاني الأخفش/ ٢٤٢، قال: «فليس هذا علىٰ نِعْمَ الرجل. . .» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١/ ١٧٩.

رَفِيقًا: وفيه إعرابان[١]:

١ - تمييز، ذكر هذا النحاس عن الكوفيين، وهو الأصوب عند ٱبن عطية، ويحتمل أن لا يكون منقولاً فيجوز دخول «مِن» عليه، ويكون هو المميز، ويحتمل أن يكون منقولاً عن الفاعل فلا يكون هو المميز والتقدير: وحَسُن رفيقُ أولئك، فلا تدخل عليه « مِن »، إذ لا يقال في «طاب زيد نفساً» طاب زيد من نفس.

٢ - أنه حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، وذهب إلىٰ هذا الأخفش وغيره.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف للخطاب. ٱلْفَضْلُ: يجوز فيه إعرابان:

١ - بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة.

٢ - خبر للمبتدأ مرفوع.

مِنَ ٱللَّهِۚ: وفيه ما يلي[٢]:

١ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً، فيجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً ثانياً، علىٰ جواز تعدّد الخبر، والتقدير: ذلك الفضل كائن من الله، وهذا علىٰ رأي من يجيز تعدد الأخبار.

---

(١) البحر ٣/٢٨٨، والدر المصون ٢/٣٨٨، ومعاني الأخفش/٢٤٢، والبيان ٢/٢٥٨، والفريد ١/٧٥٧، والعكبري/٣٧١، والمحرر ٤/١٢٧، وحاشية الشهاب ٣/١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٦، والتبيان للطوسي ٣/٢٥١، وحاشية الجمل ١/٣٩٨، والرازي ١٠/١٨٠، وإعراب النحاس ١/٤٣٢، وفتح القدير ١/٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٧٣.

(٢) انظر البحر ٣/٢٨٩، والدر المصون ٢/٣٨٩، والفريد ١/٧٥٧ - ٧٥٨، والعكبري/٣٧١، وتفسير النسفي ١/٢٣٥، وحاشية الجمل ١/٣٩٨، وإعراب النحاس ١/٤٣٣، والكشاف ١/٤٠٧، وروح المعاني ٥/٧٩.

٢ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » بدلاً من ٱسم الإشارة أو وصفاً كان شبه الجملة هو الخبر.

٣ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً فإنه يجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من الفضل، والعامل فيه ٱسم الإشارة، والتقدير: ذلك الفضل « كائناً » من الله.

قال الهمذاني: « كقولك: ذلك زيد قائماً » و « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » (١).

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. خُذُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: حذر: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. فَٱنفِرُوا۟: الفاء: حرف عطف، ٱنفِرُوا۟ : إعرابه مثل إعراب « خُذُوا۟ ». ثُبَاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وصاحب الحال: الواو في « ٱنفِرُوا۟ ». وصَحّ مجيء الحال جامداً لأنه في تأويل مشتق: أي ٱنفروا إلىٰ العدو إما جماعات متفرّقة، سَرِيّة بعد سَرية، وإما مجتمعين رفقة واحدة. أَوِ ٱنفِرُوا۟: أَوِ: حرف عطف، ٱنفِرُوا۟: معطوف علىٰ الفعل المتقدّم وإعرابه هو هو: فعل وفاعل. جَمِيعًا: حال(٢) منصوب، وصاحب الحال الواو في « ٱنفِرُوا۟ ».

---

(١) سورة هود، آية /٧٢/ .

(٢) ذكر هذا أبو جعفر النحاس عن سيبويه مع أنه ليس مخصوصاً به، فهو إعراب الجماعة. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣ .

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « خُذُواْ حِذْرَكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ « خُذُواْ حِذْرَكُمْ » فلا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ » فلا محل لها.

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ: الواو: ٱستئنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إنّ ». لَمَن: اللام: للتوكيد. مَن: يجوز فيها وجهان:

١ - الأول: اسم موصول.

٢ - والثاني: أنه نكرة موصوفة.

وفي الحالين هو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ »، وردّ ٱبن هشام في مغني اللبيب(١) كون « مَنْ » نكرة.

لَّيُبَطِّئَنَّ: في اللام أقوال(٢):

١ - هي لام جواب القسم المحذوف علىٰ تقدير: وإنّ منكم لمن أقسم بالله ليبطئن. وذكر هذا ٱبن عطية عن الجمهور. والجملتان: القسم وجوابه صلة « مَن »، أو في محل نصب صفة علىٰ حسب إعراب « ما » موصولة أو نكرة موصوفة. والتقدير: وإن منكم للذي - والله ليبطئن. أو: وإن منكم لفريقاً - والله ليبطئن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٩٨، وانظر ٥/ ١٤٠ فقد أجاز النكرة الموصوفة.

(٢) البحر ٣/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٥/ ٢٧٦، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أن اللام للتأكيد، فهو تأكيد بعد تأكيد. وتعقبه أبو حيان ورد هذا الوجه، فهو عنده خطأ.

٣ - وقيل: اللام زائدة، ذكر هذا الشهاب.

يُبَطِّئَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهذا الفعل يحتمل اللزوم والتعدية[1]، يقال: أبطأ، وبَطّأ، كلاهما بمعنى بَطُؤ، فهما لازمان. وإذا قُدِّر أنهما متعديان فالمفعول محذوف، أي: ليبطئنّ غيره، وذلك بتثبيطه عن القتال.

* وجملة « إِنَّ مِنكُمْ لَمَن... » ٱستئنافية.
* وجملة « لَّيُبَطِّئَنَّ »:

١ - جواب للقسم.

٢ - وصلة للموصول، لـ « مَن »، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو صفة لـ « مَن » فهي في محل نصب.

وذكروا أن القسم وجوابه صلة[2] « مَن »، وإنما جاز جعل جملة الصلة قسماً لما فيه من معنىٰ الخبر. أو أنّ القسم وجوابه صفة لـ « مَن » لما في الوصف من معنىٰ الخبر.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ: الفاء: ٱستئنافية أو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَتْكُم: أَصَابَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إنْ » فهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مُّصِيبَةٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩، والدر المصون ٢/ ٣٩٠. وفي وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤ «وبعد التثقيل قيل: إنه لازم، وقيل إنه متعدٍّ بالتثقيل، مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره».

(٢) ذهب ثعلب إلىٰ أن القسم وجوابه لا يكون صلة للموصول، وهو محجوج بهذه الآية. انظر النهر لأبي حيان ٣/ ٢٩٠. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٥ - ٧٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف الأولى، فلا محل لها.

قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». قَدْ: حرف تحقيق. أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب وهو متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » واسمه ضمير مستتر تقديره « أنا ». مَّعَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، والتقدير: شهيداً كائناً معهم، وجعله الهمذاني[1] متعلقاً بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر « أَكُن » منصوب.

* وجملة « لَمْ أَكُن... » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

> وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم. إِنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. فَضْلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلٌ » والتقدير: . . .فضل كائن من الله.

* وجملة « لَئِنْ أَصَابَكُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ » فهي مثلها لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* والجملة لا محل لها جواب القسم المفهوم مما تقدّم: والله لئن أصابكم ليقولنّ. وقد اجتمع في الآية قَسَم وشَرْط، فأجيب المتقدّم وهو القسم، وجواب الشرط يدل عليه جواب القسم، فقد أغنىٰ عنه.

كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ: كَأَن: حرف ناسخ، وهو مخفف من الثقيلة « كَأَنّ »[(1)]، واسمها ضمير الشأن: كأنّه. لَمْ تَكُنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر مقدّر لـ « تَكُنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَهُ: الواو: عاطفة، بَيْنَهُ: مثل « بَيْنَكُمْ ». مَوَدَّةٌ: اسم « تَكُنْ » مرفوع، والتقدير: كأن لم تكن مودةٌ موجودةً بينكم وبينه.

* وجملة « لَمْ تَكُنْ. . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمْ تَكُنْ. . . » فيها أقوال[(2)]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل « قال ».

---

(١) وإذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأجاز ذلك البصريون. البحر ٣/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٦٠ قال: «كأنه قيل: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» تفسير النسفي ١/ ٢٣٥، الكشاف ١/ ٤٠٨، والدر المصون ٣/ ٣٩١، والبحر ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٣٧٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٧٦، والقرطبي ٥/ ٢٧٦ ذكر الحالية؛ وزاد المسير ٢/ ١٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ لم يذكر غير الاعتراضية، والتبيان للطوسي ٣/ ١٥٦، والرازي ١٠/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والحجة للفارسي ٣/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

٢ - اعتراضية[١] بين القول ومعموله وهو « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ».
٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « يقولنَّ »[٢].

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: يا: فيها قولان[٣]:
١ - حرف تنبيه، وكان أبو علي يرىٰ فيه هذا الوجه.
٢ - حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: « يا قومي ليتني »، أو يا هؤلاء... وكان أبو علي يقول في نحو هذا « ليس في الكلام منادىٰ محذوف ». وهذا هو الصحيح عند أبي حيان.

لَيْتَني : لَيْتَ : حرف ناسخ، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ »، كُنتُ: فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: كنت موجوداً معهم.

* وجملة « كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل رفع خبر « ليت ».
* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل نصب مقول القول.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا: فَأَفُوزَ: الفاء: للسببية. أَفُوزَ[٤]: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد الفاء على مذهب أهل البصرة، فهو في جواب التمني، وذهب الكوفيون إلىٰ نصبه علىٰ الخلاف[٥]، والجرمي يرىٰ نصبه بالفاء، وذهب إلىٰ هذا بعض الكوفيين؛ لأنها خرجت عن باب العطف. والوجه الأقوى هو الأول.

---

(١) قال ابن عطية: «فعلى هذا يجيء... التفاتة بليغة واعتراضاً بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادة في قبح فعلهم» والمحرر ٤/ ١٣١.
(٢) قال السمين: «كما تقول: مررتُ بزيد وكأن لم يكن بينك وبينه معرفة فضلاً عن مودة. ونقل هذا عن الزجاج وتبعه أبو البقاء».
(٣) العكبري/ ٣٧٢، والدر ٢/ ٣٩٢، البحر ٣/ ٢٩٢.
(٤) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٣، والإنصاف المسألة (٧٦) ص/ ٥٥٧ وما بعدها.
(٥) ذهب الكوفيون إلىٰ النصب علىٰ الخلاف أي: أنّ الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر أو نهي أو استفهام أو نفي أو تمنٍّ أو عَرْض، فإذا قلت: ايتنا فنكرمَك، لم يكن الجواب «فنكرمَك» أمراً كالفعل الذي قبله. فلما كان ما بعد الطلب مخالفاً للطلب وجب أن يكون منصوباً. انظر تفصيل هذا في الإنصاف.

قال السمين: « والصحيح الأول؛ لأن الفاء تعطف هذا المصدر المؤوّل من «أَنْ» والفعل علىٰ مصدر متوهّم، لأن التقدير: يا ليت لي كوناً معهم، أو مصاحبتهم، ففوزاً ». فَوۡزًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَفُوزَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي صلة موصول حرفي.

﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ٧٤ ﴾

فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ:

فَلۡيُقَٰتِلۡ: الفاء: ٱستئنافية، أو فاء جواب الشرط المقدّر، أي: إن لم يقاتل هؤلاء المذكورون سابقاً فليقاتل المخلصون. يُقَٰتِلۡ : فعل مضارع مجزوم باللام.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يقاتل »، أو بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يَشۡرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ومعنىٰ الفعل: يستبدلون، أو يبيعون. ٱلۡحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب.

ٱلدُّنۡيَا: نعت لـ « ٱلۡحَيَوٰةَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِٱلۡأٓخِرَةِۚ[(١)]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشۡرُونَ ».

* وجملة « يُقَٰتِلۡ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو جواب شرط غير جازم فلا محل لها، وإن قدّرت الشرط « إن » فهي في محل جزم[(٢)].

* جملة « يَشۡرُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تخريج دخول الباء علىٰ المتروك في الدر المصون ٢/ ٣٩٣، وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ الظاهر أن الباء دخلت علىٰ المأخوذ.

(٢) التقدير في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ «إن أبطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون. . .» وانظر روح المعاني ٥/ ٨١، وانظر فتح القدير ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧.

وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. . . :

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يُقَٰتِلۡ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه والجار متعلق بـ« يُقَٰتِلۡ ». فَيُقۡتَلۡ: الفاء: عاطفة، يُقْتَل: فعل مضارع مبني للمفعول وهو مجزوم لعطفه علىٰ فعل الشرط « يُقَٰتِلۡ »، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». أَوۡ يَغۡلِبۡ: أو: حرف عطف. يَغۡلِبۡ: فعل مضارع معطوف علىٰ ما تقدّم، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو ».

فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا:

فَسَوۡفَ: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب. سَوْفَ: حرف للاَستقبال.

نُؤۡتِيهِ: نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أَجۡرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « مَن يُقَٰتِلۡ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُقَٰتِلۡ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب معاً خبر « مَن ».
* وجملة « فَيُقۡتَلۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقَٰتِلۡ » الواقعة خبراً.
* جملة « يَغۡلِبۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقْتَلْ ».
* وجملة « فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

> وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية. مَا لَكُمۡ: مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَكُمۡ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل

في محل جرّ باللام، والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف خبر: كائن، أو ٱستقر، والتقدير: أيُّ شيء كائن لكم في عدم القتال، أو أيّ شيء ٱستقر لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُقَٰتِلُونَ: لَا : نافية، تُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُقَٰتِلُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - وهو الأظهر، أنها في محل نصب على الحال، وقالوا: إنها حال لازمة؛ لأن الكلام لا يتم بدونها. وتوقف السمين في مسألة اللزوم، وقال: وفيه نظر، وصاحب الحال هو الضمير المجرور، وهو الكاف في « لَكُمْ » والعامل في الحال الٱستقرار كما تقول: مالك قائماً؟ مالك ضاحكاً؟

٢ - أن الأصل «وما لكم في ألاَّ تقاتلوا» ثم حذف حرف الجرّ «في»، فجرى الخلاف فيه، أي: في المصدر، أهو على الجرّ، أم على أنه منصوب على نزع الخافض، ولما حذفت « أَنْ » ٱرتفع الفعل بعدها.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ :

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ : الواو : حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - مجرور عطفاً على ٱسم الله تعالى في « فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ »، أي: وفي سبيل

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٣٩٤، والعكبري/ ٣٧٣ ولم يذكر غير هذا الوجه، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٥ «والفاعل فيها الاستقرار المقدّر أو الظرف لتضمنه معنى الفعل ونيابته» والمحرر ٤/ ١٣٣ والتقدير عنده: تاركين أو مضيّعين، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧. وانظر الإبانة/ ١٢٢ «حال، أي حالكم غير مقاتلين».

(٢) البحر ٣/ ٢٩٥، والكشاف ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٧٣، والدر المصون ٢/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٠، والرازي ١٠/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ٥/ ٢٧٩، والطبري ٥/ ١٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٤٧٧.

المستضعفين. وذكره ٱبن الأنباري، ونسبه القرطبي إلىٰ الزجاج والزهري، ومثله عند الشوكاني.

٢ - مجرور عطفاً علىٰ « سَبِيلِ »، وذهب إلىٰ هذا الزجاج والمبرد، وحكاه العكبري عن المبرد، ثم ضعّفه بقوله: « ليس بشيء ». وتعقبه السمين بقول: كأنه لم يظهر لأبي البقاء وجه ذلك، ووجهه: وفي خلاص المستضعفين. وذهب إلى هذا الزمخشري في أحد الوجهين، وهو كذلك عند ٱبن الأنباري، ومثله عند الطبري.

٣ - أنه منصوب علىٰ الٱختصاص، والتقدير: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير. وهذا الإعراب للزمخشري: قال: « ومنصوباً علىٰ الٱختصاص، وٱختص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عامّ في كل خير، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار وأَخَصُّه، والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة... ».

قال أبو حيان: « ولا حاجة إلىٰ تكلّف نصبه علىٰ الٱختصاص؛ إذ هو خلاف الظاهر ».

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أي: كائنين من الرجال. و مِنَ : للتبيين. وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: الواو: حرف عطف. ٱلنِّسَآءِ: معطوف علىٰ الرجال مجرور مثله. وكذا قوله تعالىٰ: وَٱلْوِلْدَٰنِ: علىٰ العطف على « ٱلرِّجَالِ ».

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلَّذِينَ: وفيه وجهان[(١)]:

١ - أنه ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أو لـ « ٱلرِّجَالِ » من بعدهم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٦١، والعكبري/ ٣٣٣ قال: «في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين» وذكر الهمداني مثل هذا. وتعقب السمين في الدر ٢/ ٣٩٥ العكبري بأنه توهم أن الولدان هم الصبيان، والصبيان لا يعقلون، فجعله نعتاً لمن عقل من المذكرين، وهم الرجال والنساء دون الولدان...، وهذه غفلة منه، لأن مراد النحويين بالعاقل ما كان من جنس العقلاء، وإن كان مسلوب العقل...

٢ - أنه في محل نصب على الاختصاص. قال الهمذاني: « . . . وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل » وقدّره العكبري بـ « أعني ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف منصوب. والضمير « نا » في محل جَرّ بالإضافة. أَخْرِجْنَا: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل تقديره: « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والضمير « نا » في محل نصب مفعول به. مِنْ هَٰذِهِ: مِنْ: حرف جر. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « مِنْ » وهما متعلّقان بـ « أَخْرِجْنَا ». ٱلْقَرْيَةِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، والبدلية عند المتأخرين أولىٰ لأنه ٱسم جامد، والنعت يكون للمشتق.

ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلظَّالِمِ[1]: نعت سببي لـ « ٱلْقَرْيَةِ »[2] مجرور مثله. أَهْلُهَا: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، و« ها » في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال السمين: «أل. . .موصولة بمعنىٰ «التي»، أي: التي ظلم أهلها، فالظلم جار على القرية لفظاً وهو لما بعدها معنىً، مثل مررت برجلٍ حسنٍ غلامُه. . .». انظر الدر ٢/ ٣٩٥، وانظر والفريد ١/ ٧٦١ - ٧٦٢، والعكبري/ ٣٧٣، والكشاف ١/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ - ١٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) لم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنه قد عمل في الاسم الظاهر المذكر، وكل ٱسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه. كذا عند والعكبري. وقال الزمخشري: «ولو أنّث فقيل: الظالمة أهلها لجاز، لا لتأنيث الموصوف، ولكن لأن الأهل يذكر ويؤنث، فإن قلت: هل يجوز من هذه القرية الظالمين أهلها؟ قلت: نعم، كما تقول: التي ظلموا أهلها على لغة من يقول: أكلوني البراغيث. . .» ومثله في الفريد، ومثل هذا في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ نقلاً عن الزمخشري، ونقل أبو حيان بعض النص في البحر ٣/ ٢٩٦ ثم قال: «وهذا لم يُقْرَأ به فيحتاج إلى الكلام فيه، ولو تعرَّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك، وخرجنا به عن طريقة التفسير».

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَخْرِجْنَا » استئنافية في حيّز القول.

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا: وَٱجْعَل: الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء مثل « أَخْرِج » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« ٱجْعَل » وهما في محل نصب مفعول به له.

مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جر. لَدُن: بمعنى «عند» اسم مبني على السكون في محل جر بـ « مِن »، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، ويجوز تعلقهما بـ « ٱجْعَل » كذا عند الألوسي[1].

وَلِيًّا: مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ».

* وجملة « ٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا » في محل نصب معطوفة على جملة « أَخْرِجْنَا... ».

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا: إعراب هذه الجملة كالتي تقدّمت.

* ومحل الجملة النصب على العطف على جملة « أَخْرِجْنَا ».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٨٢.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ » ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف سيق لترغيب المؤمنين في القتال.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ(1): إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ:

فَقَـٰتِلُوٓا۟: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ كان الأمر كذلك فقاتلوا. . . ، أو إذا كان الأمر كذلك. قَـٰتِلُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل.

أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ: أَوْلِيَآءَ: مفعول به منصوب. ٱلشَّيْطَـٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر. وإذا قدّرت الشرط بـ « إذا » فلا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا: إنّ: حرف ناسخ. كَيْدَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلشَّيْطَـٰنِ: مضاف إليه مجرور. كَانَ(2): فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على « كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ». ضَعِيفًا: خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ ضَعِيفًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية أو بيانية، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الطاغوت: يذكّر ويؤنّث، وإنما ذكّر وأنّث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة طاغوتاً. وقيل: الطاغوت: الشيطان، وذهب أبو عبيدة إلى أن الطاغوت هي الأصنام. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن «كَانَ» دخلت هنا إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل ضعيفاً. وقيل: كَانَ: بمعنى «صار»، أي: صار ضعيفاً بالإسلام. وقول من زعم أنها زائدة ليس بشيء. انظر في هذا البحر المحيط ٣/ ٢٩٦. قلنا: من ذهب إلى أن «كان» زائدة لا بُدّ لها من إخراج «إِنَّ» على أنها نصبت الجزأين.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ:

أَلَمْ تَرَ: الهمزة: للاستفهام التَّعجُّبي، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف. وحُذِفت الهمزة من المضارع للتخفيف، والأصل « ترأىٰ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ ». قِيلَ لَهُمْ: قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

١ - المصدر المُقَدَّر، أي: قيل القولُ.

٢ - جملة « كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ »؟.

٣ - الجار والمجرور « لَهُمْ »، وقال به الأخفش والكوفيون وتقدّم تفصيل هذا[1].

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ: كُفُّوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وههنا مقدّر، أي: كُفُّوا أيديكم عن القتال[2].

* وجملة « أَلَمْ تَرَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ما سبق في الآية/ ١١ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ... ».

(٢) قال الزمخشري: «أي: كُفّوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم» الكشاف ١/ ٤٠٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠١.

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - في محل نصبٍ مفعولٌ به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب الفاعل.

٣ - تفسيرية لا محل لها إن جعلنا نائب الفاعل مقدراً (كما في الآية ٦١ من هذه السورة).

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: عاطفة، أَقِيمُواْ: فعل أمر، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة على «كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ » فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ: فَلَمَّا: الفاء: ٱستئنافية، لَمَّا[١]: حرف وجوب لوجوب. أو هو ظرف بمعنى « حين » على ما ذهب إليه الفارسي وٱبن السرّاج وٱبن جني. وذهب ٱبن مالك إلى أنها ظرف بمعنى « إذ »، وٱستحسنه ٱبن هشام. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ: نائب عن الفاعل.

* جملة « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* جملة « كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « لَمَّا » موصولاً حرفياً، فلا محل لها من الإعراب فهي صلته.

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: إِذَا: فجائية، وفيها الأقوال الآتية[٢]:

١ - أنها ظرف مكان، كذا عند المبرد، وهو الأصح عند السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والحاشية/ ٤ ففيها تفصيل وافٍ في المسألة.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٦، والبحر المحيط ٣/ ٢٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٥، والعكبري/ ٣٧٣.

٢ - أنها ظرف زمان، كذا عند الزجاج. وهذا عند أبي حيان قول فاسد.

٣ - أنها حرف لا محل لها من الإعراب يفيد الفجاءة، كذا عند الأخفش، واختاره ابن مالك.

وفي إعرابها في الآية ما يلي:

إِذَا[(١)]: ظرف مكان يفيد المفاجأة مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بخبر مقدّم على تقدير: فبالحضرة فريق كائن منهم. وهي وما بعدها جواب «لَمَّا»؛ فلا محل لها من الإعراب. فَرِيقٌ:

١ - مبتدأ، وفي خبره قولان[(٢)]:

١ - متعلّق ظرف المكان «إِذَا» المتقدّم.

٢ - جملة «يَخْشَوْنَ»، و«يَخْشَوْنَ» هو العامل في «إذا».

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فريق». يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ: يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وٱلنَّاسَ: مفعول به. والجملة فيها ما يلي:

١ - الأول أنها خبر لـ «فَرِيقٌ».

٢ - أنها حال من «فَرِيقٌ» فهو نكرة مختصة.

٣ - أنها في محل رفع صفة[(٣)].

كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: كَخَشْيَةِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[(٤)]:

١ - متعلقان بنعت مصدر محذوف، أي: خشيةً كائنة كخشية الله، وهو المشهور عند المعربين.

---

(١) انظر تفصيل الأقوال في إعرابها في البحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٧٣، والبحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٨٥.

(٤) انظر البحر ٣/ ٢٩٨، والدر ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٧٤، وذكر الوجه الأول، والكشاف ١/ ٤٠٩. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والنسفي ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٧٦٢.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير الخشية المحذوف، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. وتخريجه على الحالية مذهب سيبويه.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يَخْشَوْنَ »، أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله. وذهب إلى هذا الزمخشري.

قال أبو حيان(١): « وخشية الله: مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، أي: كخشيتهم الله ».

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً: أَوْ: حرف عطف، وذهب بعضهم إلى أنه(٢) بمعنى الواو وآخرون إلى أنه بمعنى « بل ». أَشَدَّ: وفيه ما يلي(٣):

١ - معطوف على « خَشْيَةِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

٢ - معطوف على موضع الكاف في « كَخَشْيَةِ » فهو منصوب مثله، أي: خشيةً مثلَ خشيةِ الله أو أشد. . .، وذكر هذا والذي قبله العكبري. وذكر الثاني مكي.

٣ - ذكر الزمخشري أنه معطوف على الحال المتقدم، والتقدير: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشدَّ، ف
- « أَشَدَّ » معطوف على الحال « مشبهين ».

٣ - وذكر أبو حيان أنه يجوز نصب « أَشَدَّ » على الحال من « خَشْيَةً » إذا عطفتها على محل الكاف، لأن « أَشَدَّ » في الأصل نعت نكرة قُدِّم عليها، لأن الأصل: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشَدّ منها، ولا يكون على هذا « خَشْيَةً » تمييزاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٨.

(٢) المحرر٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ١٣٥.

(٣) البحر ٣/ ٢٩٨، والعكبري/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ١/ ٤١٠، وذكر الوجه الأول آخراً، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٨.

وتقدّم[١] مثل هذه الأقوال في « أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ ». وذهب ٱبن الحاجب[٢] إلىٰ أن هذا العطف قد يكون من عطف الجمل، أي: يخشون الناس كخشية الله، أو يخشونهم أشد خشية.

خَشۡيَةٗۚ: في إعرابه[٣]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - معطوف علىٰ محل الكاف علىٰ تقدير الزمخشري، والتقدير: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية علىٰ التقدير الثاني المتقدّم.

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ: وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، أو هي عاطفة ما بعدها علىٰ قوله[٤]: « . . . يَخۡشَوۡنَ . . . وَقَالُواْ . . . » أو على جواب « لَمَّا »[٥]. قَالُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. وأصله: يا ربنا، فقد حذفت منه أداة النداء لكثرة هذه الصورة فيه. لِمَ: اللام: حرف جر، و مَ: أصله: ما، فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وتحذف الألف في مثل هذه الحالة، ومثله « عَمّ، بِمَ. . » والجار والمجرور متعلقان بـ كَتَبۡتَ بعدهما. كَتَبۡتَ: فعل وفاعل، عَلَيۡنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ». ٱلۡقِتَالَ: مفعول به.

* وجملة « قَالُواْ. . . »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَخۡشَوۡنَ » ففيها إعرابان مثلها:

---

(١) انظر إعراب الآية / ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٢) انظر أمالي ٱبن الحاجب ١/ ٤٨، وروح المعاني ٥/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٩، والدر ٢/ ٣٩٦، وروح المعاني ٥/ ٨٦.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢ «كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي».

(٥) روح المعاني ٥/ ٨٦.

أ - في محل رفع.

ب - في محل نصب.

وتأمل هذا في جملة « يَخْشَوْنَ » فيما سبق.

٣ - معطوفة[١] علىٰ جواب « لَمَّا » أي: فلما كتبت عليهم القتال... فلا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ: لَوْلَآ: حرف للتحضيض مثل « هلّا »، وهي كثيرة في القرآن. أَخَّرْتَنَآ: أَخَّرَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ« أَخَّرَ ». قَرِيبٍۗ: نعت لـ « أَجَلٍ » مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب، فهي من جملة الكلام المقول أو ٱستئنافية في حيّز القول.

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَتَٰعُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. قَلِيلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ: الواو: استئناف، والحالية فيها أثبت. ٱلأَخِرَةُ: مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لِّمَنِ: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ« خَيْرٌ ». ٱتَّقَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن »، والمفعول محذوف تقديره: ٱتقى الله[٢]. وهو تقدير الطبري، وقد لا يحتاج

---

(١) روح المعاني ٥/ ٨٦.

(٢) والتقدير عند أبي جعفر النحاس: اتقىٰ المعاصي. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٣٦ ومثله في القرطبي٥/ ٢٨١، والطبري ٥/ ١٠٩ «أي: لمن ٱتقىٰ الله بأداء فرائضه وٱجتناب معاصيه».

إلىٰ هذا التقدير إذا حملته علىٰ معنىٰ صار تقياً.

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « الآخِرَةُ خَيْرٌ. . . » فيها:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب.

وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا[1]: تقدّم إعراب هذه الجملة مع الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

أَيْنَمَا: أَيْنَ [2]: اسم شرط جازم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية. وهو متعلّق[3] بـ « تَكُونُوا۟ ». مَا: حرف زائد جوازاً مؤكّد لـ « أَيْنَ ». قالوا[4]: « دخلت « مَا » ليتمكن الشرط ويحسُن ». تَكُونُوا۟: وفيه إعرابان:

١ - فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل الشرط، والواو: اسمه، والخبر محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

٢ - فعل مضارع تام مجزوم، والواو: فاعل، والمعنىٰ أينما توجدوا. . .

* وجملة « تَكُونُوا۟ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ: يُدْرِكُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب هذا الجزء من الآية تحت ما يحتمل المصدرية والمفعولية في «باب المنصوبات المتشابهة» انظر ٦/ ١٣٤.

(٢) ويجوز إعراب «أينما» اسم شرط من غير فصل بين «أين» و«ما». وما ذكرناه أثبت وأقوى.

(٣) انظر والبيان ١/ ٢٦١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٣ «ودخول (ما) فيه لمعنى الشرط».

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ » فيها ما يلي[١]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف إخبار.

ب - أو داخلة تحت « قل » في الآية السابقة.

قال أبو حيان[٢]: « وتحتمل هذه الجملة أن يكون ذلك تحت معمول « قل »، ويحتمل أن يكون إخباراً من الله مستأنفاً بأنه لا ينجو من الموت أحد ».

وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ: وَلَوْ: الواو: حالية، وقد تكون حرف عطف[٣]. لَوْ: قالوا هي شرط بمعنىٰ « إنْ »، وجوابها محذوف، أي: لأدرككم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: اسم « كان ». فِى بُرُوجٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أي: كنتم مستقرين في بروج، وإذا كان الفعل «كان» تاماً تعلق المجرور بمحذوف حال من ضمير «كان». مُّشَيَّدَةٍ: نعت لـ« بُرُوجٍ » مجرور مثله.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم الموت.
* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. وسمّاها السمين الجملة الآمتناعية، وإذا جعلت الواو عاطفة تكون الجملة معطوفة علىٰ أخرىٰ مثلها.

وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٩، والدر ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وذهب الزمخشري إلىٰ أنه متصل بقوله: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا » أي: لا تنقصون شيئاً مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم أو حروب أو غيرها، ثم ٱبتدأ قوله: « يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ». انظر الكشاف ٢/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٠ - ١٠١.

(٢) البحر ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. حَسَنَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. يَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: هَٰذِهِۦ: الهاء: حرف تنبيه، ذِه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

* وجملة « هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُواْ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة الشرطية السابقة.

* وهي معطوفة عليها.

قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وهو لفظ فيه معنىٰ العموم، وهذا ما سَوَّغ الٱبتداء به مع كونه نكرة.

قال الهمذاني[1]: « والمضاف إليه محذوف، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل ذلك ».

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بالخبر المقدر، كل كائن من عند الله.

* والجملة الاسمية « كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ كُلٌّ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥.

فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ. . : فَمَالِ: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام فيه معنىٰ التعجب مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لِهَـٰؤُلَآءِ : اللام: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ « مَا ». ٱلْقَوْمِ: بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور، ويجوز إعرابه نعتاً.

* وجملة « فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[١]: « ما: مبتدأ، ولهؤلاء خبر، وهذا كلام معترض بين المبين وبيانه، مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم، والتعجب من كمال غوايتهم ».

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: لَا يَكَادُونَ: لَا : نافية. يَكَادُونَ: فعل مضارع من أفعال المقاربة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع ٱسم الفعل « يَكَادُ ». يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. حَدِيثًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَفْقَهُونَ حَدِيثًا » في محل نصب خبر للفعل « يَكَادُ ».

* وجملة « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا »:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمِ »، أو حال من « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا[٢]: « والعامل فيها ما في الظرف من معنىٰ الٱستقرار، أي: وحيث كان الأمر كذلك فأيّ شيء حصل لهم حال كونهم بمعزل من أن يفقهوا حديثاً، أو هو ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من الٱستفهام. . . ».

---

(١) حاشية الجمل ١/٤٠٣.

(٢) حاشية الجمل ١/٤٠٣، وروح المعاني ٥/٨٩، والإبانة/١٢٢.

﴿مَآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩﴾

مَآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ: مَآ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو إعراب أبي البقاء، ورجح هذا الإعراب السمين.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وردّ أبو البقاء الموصولية، والموصولية رأي الأخفش، ورجحه النحاس.

أَصَابَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فإذا أعربت « مَآ » شرطاً، كان الفعل في محل جزم. وإذا جعلت « مَآ » موصولاً لم يكن جزماً، وكانت الجملة صلة الموصول.

مِنۡ حَسَنَةٖ : جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[2]:

١ - بمحذوف؛ لأنها صفة لاسم الشرط، والمعنى: أيُّ شيء أصابك من حسنة.

٢ - في موضع نصب على التمييز والمميز « مَآ ».

٣ - مِنۡ: زائدة، و حَسَنَةٖ : حال، والمعنى أيُّ شيء أصابك حسنة...

فَمِنَ ٱللَّهِۖ: فَمِنَ: الفاء: جواب الشرط على جعل « مَآ » شرطية. أو زائدة على جعل « مَآ » اسماً موصولاً. مِنَ ٱللَّهِۖ : جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو كائن من الله.

* والجملة « فهو من الله » في محل جزم جواب الشرط على جعل « مَآ » شرطاً أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والعكبري/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والقرطبي ٥/ ٢٨٤، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧، والمحرر ٤/ ١٤١، والفريد ١/ ٧٦٥، والبيان ١/ ٢٦١، والإبانة/ ١٢٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٠ وقد أحال على آية سورة البقرة /١٠٦ « مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ » انظر فيه ١/ ٣٣٥.

* وجملة « مَآ أَصَابَكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَصَابَكَ. . . » صلة الموصول على جعل « مَآ » موصولاً.
* والجملة الشرطية خبر « مَآ »، وذكرنا من قبل الخلاف في هذا الخبر مراراً. جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو هما معاً.

وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي جملة ٱستئنافية، أو هي عطف على الجملة السابقة.

وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ: الواو: ٱستئنافية. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْ »، أو متعلقان بمحذوف حال من « رَسُول ». رَسُولًاۚ[2]:

١ - حال مؤكِّدة منصوبة، أي: ذا رسالة.
٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: أرسلناك إرسالاً وهو مصدر مؤكِّد. وضعّف أبو حيان هذا الوجه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أكثر من موضع، وانظر ما تقدّم الآية/٦ من سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٧٥ و٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٦٦.
(٢) انظر البحر ٣/ ٣٠٢، والدر ١/ ٤٠١، والعكبري/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والقرطبي ٥/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، والبيان ١/ ٢٦١ذكر المصدر ولم يذكر الحال، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٩.

على « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. فَقَدْ: الفاء رابطة لجواب الشرط.

قَدْ : حرف تحقيق. أَطَاعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « يُطِعِ ٱلرَّسُولَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». ويجوز جعل جملتي الشرط والجزاء خبراً عن المبتدأ.
* وجملة « مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». فَمَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَآ : حرف نفي. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[١]:

١ - بـ « حَفِيظًا ».

٢ - بمحذوف حال من « حفيظ ». ذكر هذا أبو البقاء، ونقله عنه السمين.

حَفِيظًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وجعله[٢] بعضهم مفعولاً ثانياً علىٰ تقدير التضمين في « أرسل » علىٰ معنىٰ « جعل ».

* وجملة « تَوَلَّىٰ » في محل رفع خبر (مَنْ). ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجزاء.
* وجملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط. وجعل بعضهم[٣] جواب الشرط محذوفاً، أي: من تولّى فلا يهمنك، وقوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » تعليل لجواب الشرط.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥.

(٢) روح المعاني ٥/ ٩١، وردَّ المصنف هذا الإعراب وقال: «. . .مما لا حاجة إليه».

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وروح المعاني ٥/ ٩١.

❊ وجملة « مَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف الأولىٰ.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ: الواو: استئنافية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَاعَةٌ: وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أمرنا طاعة.

قال السمين: « ولا يجوز إظهار هذا المبتدأ؛ لأن الخبر مصدر بدل[2] من اللفظ بفعله ».

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منا طاعةٌ، أو عندنا طاعةٌ.

قال الزجاج: « قال النحويون [تقديره]: أمرنا طاعة، وقال بعضهم: منا طاعة، والمعنىٰ واحد، إلا أنّ إضمار « أمرنا » أَجْمَع[3] في القصة وأَحْسَن ».

❊ وجملة « يَقُولُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « أمرنا طاعة »، أو منا طاعة، في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون

(١) البحر ٣/ ٣٠٤، والدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩ ولم يذكر الوجه الثاني، ومثله في والبيان ١/ ٢٦١، وكذا في القرطبي٥/ ٢٨٨، وانظر والمحرر ٤/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٤١١، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٨١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٨.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٤ نقل نص السمين، ثم قال: «. . . أي: بفعل المصدر، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، والقاعدة أنه لا يُجْمَعُ بين العِوَض والمُعَوَّض...».

(٣) وعند الزمخشري: «والرفع يدل علىٰ ثبات الطاعة واستقرارها». انظر الكشاف ١/ ٤١١، والبحر ٣/ ٣٠٤، والرازي ١٠/ ٢٠٠ «واعلم أن النصب يدل علىٰ مجرد الفعل، وأما الرفع. . .» بقية النص. كالمثبت عند الزمخشري.

في محل نصب متعلق بـ « بَيَّتَ » . بَرَزُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « بَرَز ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ : بَيَّتَ[١]: فعل ماض. طَآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. تَقُولُ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»[٢]، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير الخطاب للرسول، أي: غير الذي تقول يا محمد. والضمير الرابط محذوف، والتقدير: تقوله.

* وجملة « بَيَّتَ طَآئِفَةٌ » لا محل لها، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ: وَٱللَّهُ: الواو ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَكْتُبُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَكْتُبُ » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، ويجوز جعلها ٱعتراضية إذا قدرت الاتصال بين « تَقُولُ » و« فَأَعْرِضْ ».

مَا: فيها ثلاثة أعاريب[٣]:

---

(١) لم يأت الفعل «بَيَّتَتْ» بتاء التأنيث لأن الطائفة هنا على معنى القوم أو النفر. انظر والعكبري/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٤٣ «ذكّر فعل الطائفة لأنهم في المعنى رجال. . . .»، وانظر الرازي ١٠/ ٢٠١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥)، والمحرر ٤/ ١٤٥).

(٣) العكبري/ ٣٧٥ وقد قال: «ما بمعنى الذي، وموصوفة، ومصدرية» وبَسْطُ القول في هذا الإيجاز هو ما ذكرناه. ومثله عند السمين. انظر الدر ٢/ ٤٠١، وانظر والفريد ١/ ٧٦٧.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة بمعنىٰ « شيء »، أي: شيئاً يبيّتونه فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب مفعول به، أي: تبييتهم.

يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » علىٰ الوجه الأول في « مَا » فلا محل لها من الإعراب، والضمير الرابط محذوف، أي: يبيتونه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ الوجه الثاني في « مَا ».

٣ - صلة موصول حرفي لـ « مَا » علىٰ الوجه الثالث في « مَا ».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: فَأَعْرِضْ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان هذا فأعرض عنهم. ويجوز أن تسمىٰ الفاء الفصيحة. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَعْرِضْ ».

* والجملة لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، وإذا قدرت الشرط بـ « إنْ » فهي في محل جزم جواب هذا الشرط، لأنها جملة جواب ٱقترنت بالفاء.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَوَكَّلْ ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلها حكمها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف

عطف. عطف[١] علىٰ مقدّر، والتقدير: أيُعْرضون عن القرآن فلا يتأمّلون فيه؟ لَا: نافية. يَتَدَبَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية مقدّرة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية فيها وما بعدها معنىٰ البيان. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ القرآن. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ولو كان ثابتاً من عند. . . . غَيْرِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا: لَوَجَدُوا۟: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَجَد ». ٱخْتِلَٰفًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة. وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أنه مفعول ثانٍ للفعل « وَجَد ».

* وجملة « وَجَدُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « كَانَ »:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ: وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل فيه معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « أَذَاعُواْ ». وتقدّم كثيراً. وانظر الآية/ ٨١. جَآءَهُمْ: جاء فعل ماض، والهاء: في محل نصب

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٤، وروح المعاني ٥/ ٩٢.
(٢) انظر روح المعاني ٥/ ٩٣.

مفعول به. أَمْرٌ: فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَمْرٌ ».

أَوِ ٱلْخَوْفِ: أَوِ : حرف عطف. ٱلْخَوْفِ: معطوف على « ٱلْأَمْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محلّ جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

أَذَاعُواْ بِهِۦ: أَذَاعُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. بِهِۦ: في الباء قولان(١):

١ - حرف جر أصلي، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالباء. وهما متعلقان بـ « أَذَاع »، والجار والمجرور وقعا موقع المفعول به على تقدير أن الفعل « أَذَاع » تعدّى بحرف الجر.

٢ - حرف جر زائد، والهاء في محل نصب مفعول به، على تقدير أن الفعل يتعدّى بنفسه، أي: أذاعوه.

* وجملة « أَذَاعُواْ بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ: وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم. رَدُّوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱلرَّسُولِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَدّ ».

وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ: الواو: حرف عطف. إِلَىٰٓ : حرف جر. أُوْلِي: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. و ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه. والجار متعلق بـ « ردّ ». مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ ».

* والجملة في محل نصب على الحال.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٠٢، والدر المصون٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٧٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦١ والفريد ١/ ٧٦٨، والكشاف ١/ ٤١٢، وروح المعاني ٥/ ٩٣، وفي والمحرر ٤/ ١٤٨ «وهو فعل يتعدّى بحرف جر وبنفسه أحياناً، تقول: أذعت كذا وأذعت به».

﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾: لَعَلِمَهُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَلِمَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَعَلِمَهُ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان(١): « ٱلَّذِينَ »، أو ضمير الرفع وهو الواو في « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾:

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية، لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ: مبتدأ مرفوع(٢). ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور. وفي خبر المبتدأ قولان:

١ - محذوف، وعليه الجماعة.

٢ - ذهب ٱبن الشجري(٣) إلىٰ أنَّ « عَلَيْكُمْ » هو الخبر علىٰ تقدير تعلقه به، أي: كائن عليكم. وتعقبه ٱبن هشام في مواضع من مغني اللبيب(٤).

ومما تقدّم يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بالمصدر « فَضْلُ ».

قال ٱبن هشام: « . . .تعليق بعضهم الظرف. . . بمحذوف، أي: كائن عليكم، وذلك ممتنع عند الجمهور، وإنما هو متعلّق بالمذكور، وهو «الفضل»، لأن خبر المبتدأ بعد « لولا » واجب الحذف. . . ».

---

(١) انظر الدر٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٣٧٦.

(٢) في إعراب النحاس ١/ ٤٣٨ - ٤٣٩ «فضل: . . .رفع بالٱبتداء عند سيبويه، ولا يجوز أن يظهر الخبر بعده، والكوفيون يقولون رفع بـ لَوْلَا» وانظر الكتاب ١/ ٢٧٩ والقرطبي ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر أمالي الشجري ٢/ ٢١١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٧، و٥/ ٢٦١ - ٢٦٢، ٦٧٧ و٦/ ٥٨، وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠.

وَرَحْمَتُهُ: الواو: حرف عطف: رَحْمَةُ: معطوف على « فَضْلُ » مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ... » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». ٱتَّبَعْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة آستثناء. قَلِيلًا: فيه ما يلي(١):

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.
وقدره الزمخشري: إلا آتباعاً قليلاً، وعلى هذا يكون نعتاً لمصدر محذوف، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.
قال أبو حيان: « جعله [أي: الزمخشري] مستثنى من المصدر الدالّ عليه الفعل وهو لَٱتَّبَعْتُمُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى جعل الآستثناء مفرَّغاً من المصدر فما بعد « إِلَّا » منصوب على أنه مفعول مطلق، أي: لآتبعتموه كل الآتباع إلا آتباعاً قليلاً بأن تبقوا على إجراء الكفر وآثاره... ذكر هذا الشهاب وغيره.

وأما المستثنى منه ففيه أقوال:

١ - من فاعل « ٱتَّبَعْتُمُ »، أي: لآتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم، وذكره العكبري.

---

(١) انظر البحر ٣/٣٠٧ - ٣٠٨، والكشاف ١/٤١٣، والدر ٢/٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/٤٠٥، والفريد ١/٧٦٩، والمحرر ٤/١٥١ - ١٥٢، ومعاني الفراء ١/٢٧٩ - ٢٨٠ ورَجّح الوجه الثاني وهو الآستثناء من فاعل « أَذَاعُوا » قال: «وهو أجود الوجهين» ومثله عند الزجاج. والعكبري/٣٧٦، ومعاني الأخفش/٣٤٣، ومعاني الزجاج ٢/٨٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠، والطبري ٥/١١٦، وكشف المشكلات ١/٣١٧، وروح المعاني ٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٣/١٦٢.

٢ - من فاعل « أَذَاعُوا »، أي: أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً.

٣ - من فاعل « علمه »، أي: لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً.

٤ - من فاعل « وجدوا »، أي: لوجدوا فيما هو من عند غير الله التناقض إلا قليلاً منهم. وذكره العكبري.

٥ - من الضمير المجرور في « عَلَيْكُمْ ».

٦ - من فاعل « يَسْتَنْبِطُونَهُ ».

٧ - من المصدر الدال عليه الفعل، لاَتبعتم الشيطان إلا اتباعاً قليلاً. وعرف به الزمخشري.

وانظر بقية هذه التقديرات عند السمين(١).

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾

فَقَاتِلْ : الفاء فيها ما يلي(٢):

١ - حرف عطف، وقد عطفت هذه الجملة على ما تقدّم، وهو:

أ - على قوله: « فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ وهذا الوجه أظهرها عند السمين الحلبي.

ب - على قوله: « فَقَاتِلُوٓا أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ » الآية / ٧٦.

ج - على قوله: « وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ » الآية/ ٧٥.

د - على قوله: « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » الآية/ ٧٤.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٠٨، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠، والكشاف ١/ ٤١٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤ - ٨٥، وفي والمحرر ٤/ ١٥٣ «وخلط قوم في تعلُّق الفاء من قوله: « فَقَاتِلْ » بما فيه بُعْد، والوجه أنها عاطفة جملة كلام على جملة...». وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩ وذكر العطف ولم يذكر الشرط، وروح المعاني ٥/ ٩٦، والرازي ١٠/ ٢٠٩، والقرطبي ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٧٥، وكشف المشكلات ١/ ٣١٨.

٢ - أنها جواب شرط مقدّر، أي: إنْ أردت القتال فقاتل. وقَدّره بعضهم: إنْ أردت الفوز فقاتل. وقدره الهمذاني: إنْ أردت النجاة أو الأجر العظيم فقاتل. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. وجعله الزجاج جواباً للشرط في « وَمَن يُقَـٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ ونقله عنه الطوسي.

قَـٰتِلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قاتِلْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ: لَا : حرف نفي. تُكَلَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو المفعول الأول في الأصل. إِلَّا: أداة حصر. نَفۡسَكَۚ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة، والفعل « كلّف يتعدىٰ إلىٰ مفعولين ». وعند البيضاوي[1] علىٰ تقدير: فِعْلَ نفسك.

* وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « قَـٰتِلۡ »، أي: فقاتل غيرَ مُكلِّف إلا نفسك وحدها.

٢ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أخبره الله تعالى أنه لا يكلِّف غير نفسه.

قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون إخباراً من الله لنبيّه، لا حالاً، شرع له فيها أنه لا يكلّف أَمْرَ غيره من المؤمنين إنما يُكَلَّف أمر نفسه فقط ».

وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: الواو: حرف عطف. حَرِّضِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: النبي ﷺ. ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَقَـٰتِلۡ » فلها حكمها علىٰ التوجيهات المتقدّمة في العطف، أو علىٰ الجزم.

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢ «يعني أن نفسك مفعول ثان بتقدير مضاف».

(٢) البحر ٣/ ٣٠٩، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠ ولم يذكر غير الحالية.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: عَسَى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف.

قال أبو حيان[١]: « قال عكرمة وغيره: عسى: من الله واجبة، ومن البشر متوقّعة مَرْجُوَّة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَكُفَّ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكُفَّ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بَأْسَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والمصدر المؤول[٢] من « أن وما بعدها » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكُفَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ... »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني، ولك أن تجعلها تعليليّة، وعلىٰ هذين التوجيهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا: الواو: للحال، أو ٱستئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بَأْسًا[٣]: تمييز منصوب. وهو مُحَوَّل عن مبتدأ والتقدير: بأسُ الله أشدُّ، وتنكيله أشدُّ. وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف علىٰ « أشدُّ » الخبر مرفوع مثله. تَنكِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٠٩.

(٢) وللنحويين كلام علىٰ غير هذا وهو أنه لا يجوز جعل المفرد خبراً لعسىٰ وبابها ثم أوّلوا تأويلاً بعيداً لا يُغْني ولا تقوم به حجة.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٣٩ «نصب علىٰ البيان».

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا: مَّن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَشْفَعْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شَفَٰعَةً: مفعول مطلق منصوب. حَسَنَةً: نعت منصوب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم لأنه جواب الشرط، أو هو فعل تام. لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي:

١ - بـ « يَكُن » إذا أعربته فعلاً تاماً.

٢ - بمحذوف خبر إذا جعلت الفعل « يَكُن » ناقصاً[1].

نَصِيبٌ: فيه إعرابان:

١ - اسم « يَكُن » إذا جعلت الفعل ناسخاً.

٢ - فاعل « يَكُن » إذا جعلت الفعل تاماً.

مِّنْهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ».

* وجملة فعل الشرط « يَشْفَعْ » في محل رفع خبر مَن. وقيل الخبر جملة الجواب، وقيل الجملتان معاً، وتقدّمت الإشارة إلى هذا الخلاف مرات فيما سبق.

---

(١) ذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ الخلاف في تعلُّق شبه الجملة بالفعل الناقص، قال: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك، وهم المبرّد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا «ليس». وٱستُدِلّ لمثبتي ذلك التعلُّق بقوله تعالى: « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ » وذكر الرضي أنّ دلالة الفعل الناقص على الحدث في غاية الظهور. انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠، والٱرتشاف/ ١١٥١، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول ١/ ٨٢ - ٨٣، وشرح التسهيل لٱبن مالك ١/ ٣٣٨، والكتاب ٢٦٤ - ٢٦٥.

* جملة « يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَّن يَشْفَعْ. . . » جملة ٱستئنافية(١) لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة لا فرق.

* وهي معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ« مُّقِيتًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّقِيتًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

> وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف متعلق بالجواب تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. حُيِّيتُم: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِتَحِيَّةٍ: جار ومجرور متعلقان بـ الفعل « حُيِّيتُم ». فَحَيُّوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حَيُّوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَحْسَنَ: الباء: حرف جر. أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه صفة علىٰ وزن «أفْعَل»، والتقدير(٢): بتحية أحسن منها، فحذف المنعوت، وجُرّ النعت.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٩٧.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ٩٩.

مِنْهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

* جملة « إِذَا حُيِّيتُم. . . » اُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حُيِّيتُم » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* جملة « فَحَيُّواْ » لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم.

أَوْ رُدُّوهَآ: أَوْ: حرف عطف يفيد التخيير. رُدُّوهَآ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَحَيُّواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: « أي: رُدُّوا مثلها؛ لأن ردّ عينها محال، فحُذِف المضاف، نحو « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [٢] ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور، وشَىْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بالخبر « حَسِيبًا ». حَسِيبًا: خبر كَانَ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » اُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم[٣] إعراب هذه الجملة في الجزء الثالث. الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٧١.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨٢.

(٣) وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠ فقد أعاد إعراب هذه الجملة هنا أيضاً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر عن اسم الله تعالىٰ، ويجوز جعلها معترضة[1]، وجعل جملة القسم وجوابه الخبر.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام لام القسم، والقَسَم مُقدّر، فقد حُذِف للعلم به. يَجْمَعَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » لا محل لها فهي جواب القسم المحذوف.

قال الزمخشري[2]: « معناه « والله ليجمعنكم » ».

* وفي محل جملة القسم وجوابه ثلاثة أوجه[3]:

١ - أنها في محل رفع خبرٌ ثانٍ لـ « ٱللَّهُ » وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر أول.

٢ - خبر للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱعتراضية بين المبتدأ وخبره، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ يَوْمِ[4]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب العكبري[5] إلىٰ أنَّ « إِلَىٰ يَوْمِ » يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: فضلة

---

(١) انظر والفريد ١/ ٢٧٢، والدر ٢/ ٤٠٦، والبحر ٣/ ٣١٢، والكشاف ١/ ٤١٤، والرازي ١٠/ ٢٢٣.

(٢) الكشاف ١/ ٤١٤، وانظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥، والكشاف ١/ ٤١٤.

(٤) إلىٰ: قالوا فيها: هي علىٰ بابها من ٱنتهاء الغاية، وقيل: إنها بمعنىٰ «في»، أي: في يوم القيامة، وقيل: هي بمعنىٰ «مع»، وهو معنىٰ غير واضح.

(٥) انظر التبيان/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٠٦.

كسائر الفضلات، نحو سرت إلىٰ الكوفة، أو هو حال علىٰ تقدير: مفضين إلىٰ يوم القيامة، وردّ هذين السمين.

لَا رَيْبَ فِيهِ: لَا: نافية للجنس. رَيْبَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف، أي: لا ريب كائن فيه.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، والهاء من « فِيهِ » تعود علىٰ اليوم. وهذا الوجه أظهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف دلّ عليه « لَيَجْمَعَنَّكُمْ »، أي: جمعاً لا ريب فيه. والضمير في « فِيهِ » يعود علىٰ الجمع.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَصْدَقُ ». حَدِيثًا: تمييز[2] منصوب.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾

فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ: فَمَا: الفاء: ٱستئنافية. مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. لَكُمْ: اللام: حرف جر. الكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: أيُّ شيء كائن لكم...

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٣٧٧، والفريد ١/ ٧٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥.

(٢) في القرطبي ٥/ ٣٠٥ «نصب علىٰ البيان» وما جاء كذلك يراد به التمييز.

فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ: فِي: حرف جرّ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلق به «لَكُمْ»، والتقدير: أيّ شيء كائن لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين.

٢ - متعلِّق بمعنىٰ «فِئَتَيْنِ»، فإنه في معنىٰ: مالكم تفترقون في أمور المنافقين، فحذف المضاف وهو «أمور» وأقيم المضاف إليه «ٱلْمُنَٰفِقِينَ» مقامه.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من «فِئَتَيْنِ» لأنه في الأصل صفة لها تقديره: فئتين مفترقتين في المنافقين. وصفة النكرة إذا تقدّمت عليها ٱنتصبت حالاً.

فِئَتَيْنِ: وفي إعرابه وجهان[2]:

١ - مذهب البصريين: أنه حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في «لَكُمْ» والعامل في هذه الحال الاستقرار[3] الذي تعلّق به «لَكُمْ»، وتسمى هذه الحال اللازمة، لأن الكلام لا يتم دونها، وهذا مذهب البصريين في مثل هذا التركيب حيث جاء. وذكر الرازي أنّ هذا قول سيبويه. وذكره القرطبي للأخفش.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨، والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر فيه الحالية ولم يذكر وجه الكوفيين، والبيان ١/ ٢٦٢، والفريد ١/ ٢٧٢ ولم يذكر إعراب الكوفيين، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠، والرازي ١٠/ ٢٢٥، والقرطبي ٥/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١، ذكر الوجه الأول. والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٢، والطبري ٥/ ١٢٣، والكشاف ١/ ٤١٤، والمحرر ٤/ ١٦٠، وذكر أن الزجاج خطّأ مذهب الكوفيين، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٨٠، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢.

(٣) جعل والعكبري العامل فيه الظرف الذي هو «لَكُمْ» أو العامل في الظرف. انظر ص/ ٣٧٨، ومثل هذا عند الهمداني في والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠.

٢ - مذهب الكوفيين: أنه نصب علىٰ خبر « كان » مقدّرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فئتين. ورَجّح هذا الوجه الطبري، والتقدير في الجلالين فِئَتَيْنِ خبر لـ « صار » المحذوف.

قال الطبري: « وقال بعض نحويي الكوفة: هو منصوب علىٰ فعل: مالك. قال ولا يبالى كان المنصوب في « مالك » معرفة أو نكرة، ويجوز في الكلام أن يقول مالك السائرَ، معناه لأنه كالفعل الذي ينصب بكان وأظن وما أشبههما. . . ، وهذا القول أولىٰ بالصواب في ذلك؛ لأن المطلوب في قول القائل: مالك قائماً القيام، فهو في مذهب « كان » وأخواتها، و« أظن » وصواحباتها ».

وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ: وَٱللَّهُ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَرْكَسَهُم: أَرْكَسَ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: ضمير مستتر في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْكَسَهُم » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « الله أَرْكَسَهُم »(١) :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « وفيها وجهان:

١ - أظهرهما: أنها حال، إما من المنافقين

- وهو الظاهر، وإما من المخاطبين، والرابط الواو، كأنه أنكر عليهم ٱختلافهم في هؤلاء، والحال أنّ الله قد ردهم إلىٰ الكفر.

٢ - والثاني: أنها مستأنفة أخبر تعالىٰ عنهم بذلك ».

بِمَا كَسَبُوٓاْ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا : فيه ما يلي(٢):

---

(١) انظر الدر ٢/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٠٨.

(٢) الفريد ١/٧٧٢ - ٧٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة في « مَا »، وفي الدر ٢/٤٠٧، ذكر الوجهين: الأول والثاني.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء: أي: بكسبهم، وهما متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٣ - وهناك وجه ثالث ذكره الهمذاني، وهو أنه نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كَسَبُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

١ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف: كسبوه.

٢ - وإذا جعلت « مَا » موصولاً حرفياً فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والموصول الحرفي لا يحتاج إلىٰ عائد.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة كانت الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَن تَهۡدُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَهۡدُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ »، أي: أتريدون هداية... مَنۡ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُۖ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: أضله الله، وهو الضمير العائد علىٰ « مَنۡ ».

* وجملة « أَتُرِيدُونَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « تَهۡدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَضَلَّ ٱللَّهُۖ » صلة ٱسم موصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يُضۡلِلِ ٱللَّهُ: يُضۡلِلِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحركت اللام بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

والمفعول محذوف، والتقدير: ومن يضلله الله.

* والجملة «يُضْلِلِ ٱللَّهُ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَن» أو جملة الشرط وجوابه خبر «مَن» وتقدّم هذا.

فَلَن تَجِدَ: الفاء: رابطة للجواب. لَن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَجِدَ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟: وَدُّوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَوْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول: أنها حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول به للفعل «ودّ»، أي: وَدّوا كفركم.

٢ - الثاني: أنها علىٰ بابها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وعلىٰ هذا يكون هنا حذفان:

١ - الحذف الأول: مفعول «ودّ».

٢ - والحذف الثاني: هو في جواب «لَوْ» لدلالة المعنىٰ عليه، والتقدير: ودوا كفركم، لو تكفرون كما كفروا لَسُرّوا بذلك.

* وجملة «وَدُّوا۟...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٤، والدر المصون ٢/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي « لَوْ » لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كَفَرُواْ: كَمَا: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وما بعد « مَا » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

والجار والمجرور فيه قولان[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، تقديره: كفراً مثل كفركم.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر كما هو مذهب سيبويه.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: فَتَكُونُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُونَ: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع اسم « تكون ». سَوَآءً: خبر « تكون » منصوب، والتقدير: مستوين فهو مصدر في موضع اسم الفاعل، ولذلك وُحِّد.

* والجملة معطوفة[2] علىٰ جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: « رفع بالنسق علىٰ « تَكْفُرُونَ » ».

قال الزمخشري: « ودوا كفركم فكونكم معهم شرعاً واحداً فيما هم عليه من الضلال... ».

فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، فهي الفاء الفصيحة، أي[3]: إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوا منهم... و لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) الدر المصون ٢/٤٠٨ - ٤٠٩، والعكبري/٣٨٨، والنسفي ١/٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠١.

(٢) الرازي ١٠/٢٢٧، وانظر النسفي ١/٢٤٢، والكشاف ١/٤١٥، وفتح القدير ١/٤٩٥.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/٤٠٩، وفتح القدير ١/٤٩٥.

١ - بالفعل « نَتَّخِذُواْ »، ويكون في مقام المفعول الأول له.

٢ - بمحذوف حال من أولياء، فهو في الأصل وصف لـ « أَوْلِيَآءَ » فلما تقدّم عليه صار حالاً.

أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان للفعل « نَتَّخِذُواْ ».

* وجملة « لاَ نَتَّخِذُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدّر على تقدير الشرط بـ « إذا » وفي محل جزم على تقديره جازماً (إن).

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُهَاجِرُواْ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُهَاجِرُواْ ». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُهَاجِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَتَّخِذُواْ ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ: فَإِن: الفاء: حرف عطف. إن : شرطية. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف « تولىٰ » المحذوفة لاْلتقاء الساكنين: سكون الألف، وسكون واو الضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَخُذُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. خُذُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ » معطوفة علىٰ الجملة الشرطية المقدّرة: « إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوهم، فإن تولوا. . . ».

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ: وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف، ٱقْتُلُوهُمْ: إعرابه كإعراب « خُذُوهُمْ ».

* والجملة في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « فَخُذُوهُمْ ».

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلّق بالفعل قبله.
وَجَدتُّمُوهُمْ: وجدتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: حرف زائد نشأ عن إشباع الحركة وهي الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « حَيْثُ ».

وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا تَتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف.

لاَ تَتَّخِذُواْ: تقدّم إعراب مثله قبل قليل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُواْ » ويكون في مقام المفعول الأول.

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا » لأنه وصف له تقدّم عليه.

وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتأكيد النفي. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة في محل جزم، فهي معطوفة على جملة « خُذُوهُمْ ».

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء. وفي هذا الاستثناء قولان[1]:

١ - الأول: أنه ٱستثناء متصل، والمستثنى منه الضمير وهو الهاء في « فَخُذُوهُمْ »، « وَٱقْتُلُوهُمْ »، والمستثنون على هذا قوم كفار، ومعنى الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهادنة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه ٱتصال النسب، وغلّطه النحاس. فالنسب كان بين النبي

(١) البحر ٣/ ٣١٥، والدر ٢/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٢٦٣.

ﷺ وبين المشركين، ولم يمنع الصحابة من قتالهم، وحَمْلُ الاستثناء على الاتصال هو أظهر القولين.

١ - الثاني: أنه استثناء منقطع، وهو قول أبي مسلم الأصفهاني، وهو اختيار الراغب. قال: لما أوجب الله الهجرة على كل مسلم استثنى من له عذر فقال: « إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ » وهم قوم قصدوا الهجرة إلى الرسول ونصرته وكان بينهم وبين المسلمين عهد فأقاموا عندهم إلى أن يمكنهم الخلاص، واستثنى بعد ذلك من صار إلى الرسول وإلى أصحابه لأنه يخاف الله فيه، ولا يقاتل الكفار أيضاً لأنه أقاربه، أو لأنه يخاف على أولاده الذين هم في أيديهم. فعلى هذا القول يكون الاستثناء منقطعاً؛ لأنّ هؤلاء المستثنين لم يدخلوا تحت قوله « فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ »، والمستثنون على هذا مؤمنون.

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ: يَصِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَصِلُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بمحذوف خبر على تقدير: ميثاق كائنٌ بينكم وبينهم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « قَوْمٍ » فيعلّق بمحذوف مجرور، أي: قوم كائن « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ». وهذا الوجه عند السمين أقرب. والتقدير عند الهمذاني: «إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين».

مِّيثَٰقٌ: فيه إعرابان[1]:

١ - أنه مبتدأ مخبر عنه بما تعلق به الظرف.

(١) البحر ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والدر المصون ٢/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٧٧٤، وذكر الوجه الأول، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر الوجهين.

* والجملة على هذا في محل جرّ صفة لـ « قَوۡمٍ ».

٢ - أنه فاعل لمتعلق الظرف على تقدير: ٱستقر بينكم وبينهم ميثاق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في محل جرّ صفة لـ« قوم ». ويجوز أن يكون « بينكم » وحده صفة لـ« قوم » فيكون في محل جرّ، ويتعلّق بمحذوف، و« ميثاق » على هذا رفع بالفاعلية، لأن الظرف ٱعتمد على موصوف، وهذا الوجه أقرب لأن الوصف بالمفرد أصل للوصف بالجملة ».

* وجملة الٱستثناء في محل نصب حال.

أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ:

أَوۡ جَآءُوكُمۡ: أَوۡ: حرف عطف. جاءوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي هذا العطف قولان[(١)]:

١ - عطف على جملة الصلة « يَصِلُونَ » وهو الوجه عند الزمخشري، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان، وهو ٱختيار ٱبن عطية.

٢ - أن الجملة معطوفة على صفة « قوم » وهي « بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ » فتكون الجملة في محل جر.

ولها إعراب ثالث سيأتي، وهو جعلها جملة ٱعتراضية لا محل لها.

حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ: حَصِرَ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. صُدُورُهُمۡ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[(٢)]:

---

(١) البحر ٣/ ٣١٥ - ٣١٦، والدر٢/ ٤١٠، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، والرازي ١٠/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣١٧، والدر المصون ٢/ ٤١١، والعكبري/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢، وانظر المقتضب ٤/ ١٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، =

١ - **أنها جملة دعائية** لا محل لها من الإعراب، دُعي عليهم بضيق صدورهم عن القتال. وهذا إعراب المبرد، وتعقبه الفارسي، ومن بعده الباقولي.

قال المبرد: « ولكن مخرجها. . الدعاءُ، كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم ».

٢ - **الجملة في محل نصب حال من فاعل** « جَآءُوكُمْ »، وهو الواو، وعلىٰ مذهب البصريين يقدر معها « قد » « قد حصرت. . »، ولا حاجة إلىٰ هذا التقدير عند الكوفيين، وهو الراجح لكثرة ما جاء منه، وهو ما صَرّح به أبو حيان وغيره، وهو مذهب الأخفش.

قال ٱبن هشام: « والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر ٱستعماله ».

٣ - **الجملة صفة لحال محذوفة** علىٰ تقدير: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. ويُعْزىٰ هذا الرأي إلىٰ المبرد، وسَمّاها العكبري الحال المُوَطِّئَة، وعند الرازي: فحذف الموصوف المنتصب علىٰ الحال وأقيمت صفته مقامه.

٤ - **الجملة في محل جرّ صفة لـ** « قَوْمٍ »، فهي صفة بعد صفة تقدّمت وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ »، وعلىٰ هذا التقدير تكون « أَوْ جَآءُوكُمْ » جملة معترضة، وهو رأي أبي البقاء، ونقله عنه أبو حيان.

٥ - **أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة** « جَآءُوكُمْ » بدل ٱشتمال؛ لأن المجيء مشتمل علىٰ الحصر وغيره، ونقله أبو حيان عن أبي البقاء، ولم نجد تصريحاً بمثل هذا عنده في التبيان.

٦ - ذهب الزجاج **إلىٰ أنها جملة مستأنفة،** أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال بعد الإخبار عنهم بما تقدّم، فهي خبر بعد خبر، ووجدنا هذا

= والقرطبي ٥/٣٠٩ - ٣١٠، والتبيان للطوسي ٣/٢٨٦، والرازي ١٠/٢٣٠، وحاشية الجمل ١/٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٦٦، والبيان ١/٢٦٣، وكشف المشكلات ١/٣١٩، ومغني اللبيب ٢/٥٣٧، ٥/٢٥٤ - ٢٥٧، ٦/٤١، ٤٧١.

القول عند الزجاج منقولاً عن بعضهم، ولم يَدّعِ أنه له.

٧ - **أنها جواب شرط مقدَّر،** ذهب إلىٰ هذا الجرجاني. والتقدير عنده: إنْ جاءوكم حصرت. قالوا: « وفيه ضعف لعدم الدلالة علىٰ ذلك ».

قال أبو حيان: « فحذف « إنْ » وما ٱدّعاه من الإضمار لا يوافق عليه ».

أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقَٰتِلُوكُمۡ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمۡ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « عن »، أي: حصرت صدورهم عن قتالكم، وعند النحاس: من قتالكم، ثم جرىٰ الخلاف في المصدر بعد إسقاط حرف الجر، أهو في محل نصب أو في محل جرّ. فالجار والمجرور متعلقان بـ « حَصِرَتۡ »، وهما في محل نصب مفعول به، أو علىٰ تقدير مفعول له، أي: حصرت صدورهم لأجل قتالكم. وذكر هذا الأخير مكي[1].

أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ: أَوۡ: حرف عطف. يُقَٰتِلُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل. قَوۡمَهُمۡۚ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وحكم الجملة كحكم جملة « يُقَٰتِلُوكُمۡ » فهي معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ: وَلَوۡ: الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَسَلَّطَهُمۡ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». سَلَّطَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَلَّطَ ».

* وجملة « لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن١/ ٢٠١، قال: «أن، في موضع نصب مفعول من أجله»، وانظر والفريد ١/ ٧٧٦، قال: «ولك أن تجعله مفعولاً من أجله، أي: كراهة أن يقاتلوكم» وانظر وإعراب النحاس ١/ ٤٤٣، وفي الكشاف ١/ ٤١٥ «كراهة أن يقاتلوكم»، وراجع مغني اللبيب ١/ ٥٩.

* وجملة « لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَقَـٰتَلُوكُمْ: الفاء: حرف عطف. اللام: مثل اللام في « لَسَلَّطَهُمْ » فهي لام الجواب.

قال ٱبن عطية(١): « هي **لام المحاذاة والأزدواج بمثابة الأولى**، ولو لم تكن الأولى كنت تقول: لقاتلوكم ».

قال أبو حيان: « **وتسمية هذه اللام لام المحاذاة والأزدواج تسمية غريبة** لم أر ذلك إلا في عبارة هذا الرجل، وعبارة مكي قبله ». قلت: راجعت ما عند مكي فلم أجد هذا القول له، ووجدت المحاذاة والأزدواج عند ٱبن الأنباري في البيان(٢).

قَـٰتَلُوكُمْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة(٣) لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « لَسَلَّطَهُمْ ».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ: فَإِنِ: الفاء: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. ٱعْتَزَلُوكُمْ: اعتزلوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم لأتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُقَـٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وعند الرازي ١٠/ ٢٣٠ «اللام جواب للو علىٰ التكرير أو علىٰ البدل». وانظر حاشية الجمل ١/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٦.

(٢) انظر والبيان ١/ ٢٦٣، قال: «واللام في لقاتلوكم تأكيد لجواب « لَوْ » في لسلطهم لأنها حوذيت بها، وإلا فالمعنىٰ فسلطهم عليكم فيقاتلوكم فزيدت للمحاذاة والأزدواج، ومن هذا قوله تعالى: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ » النمل ٢٧/ ٢١».

(٣) انظر بقية النص عنده في بيان معنىٰ المحاذاة في ص/ ٢٦٤ فتح القدير ١/ ٤٩٦ «جواب لو على تكرير الجواب» والفاء للتعقيب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة المستأنفة، فتأخذ حكمها، ولا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: وَأَلْقَوْاْ: الواو: حرف عطف. أَلْقَوْاْ: فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْقَوْاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱعْتَزَلُوكُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: فَمَا: الفاء رابطة لجواب الشرط، « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ... فَمَا... ». ما: نافية. جَعَلَ: فعل ماض[1]، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول « جَعَلَ ». وفي الإعراب وجه آخر كما يلي:

جَعَلَ: بمعنى صير. سَبِيلًا: مفعول أول. عَلَيْهِمْ: مفعول ثان قُدّم على الأول.

* وجملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: سَتَجِدُونَ: في السين قولان:

١ - الدلالة على الاستقبال.

٢ - الدلالة على الاستمرار، وليست للاستقبال، كقوله تعالى: « سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال أبو حيان بعد ذكر هذين القولين[2]: « ولا تحرير في قولهم: إن السين

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦، والعكبري/ ٣٧٩، وقد ذكر الوجه الأول.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، «وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال... وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون». ثم قال: «ولو سُلّم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع...» وانظر فيه ٦/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

ليست للاستقبال، وإنما تُشْعِرُ بالاستمرار، بل السين للاستقبال، لكن ليس في ابتداء الفعل لكن في استمراره ».

تَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ: يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْمَنُوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة « يَأْمَنُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ » في محل نصب[1] صفة لـ « ءَاخَرِينَ ».

وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ: الواو: حرف عطف. يَأْمَنُواْ: معطوف على الفعل السابق «يَأْمَنُوكُمْ» منصوب مثله، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْمَنُوكُمْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا: كُلَّ مَا: كل: ظرف زمان تضمن معنى الشرط. وما: مصدرية ظرفية، وتقدّم تفصيل القول فيه في أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « رُدّ ».

* والجملة:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أُرْكِسُواْ فِيهَا: أُرْكِسُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: نائب عن الفاعل. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُرْكِس ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٧٦.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « كُلَّ مَا ».

فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْتَزِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والواو فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وَيُلْقُوٓاْ[1]: الواو: حرف عطف. يُلْقُوٓاْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْتَزِلُوكُمْ » مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُلْقُوٓاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُلْقُوٓاْ » وكذا جملة « يَكُفُّوٓاْ » لا محل لهما معطوفتان علىٰ جملة الٱستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

فَخُذُوهُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ:

وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. حَيْثُ: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ».

ثَقِفْتُمُوهُمْ: ثَقِفْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للدلالة علىٰ الجمع. والواو: إشباع، حرف لا محل له. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أصل الفعل: يلقي، بالياء فلما أُسنِد إلىٰ ضمير الجمع سقطت الياء لٱلتقاء ساكنين، وصار وزنه «يُفْعُوا».

* وجملة « ٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَخُذُوهُمْ ».

* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محلّ جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. جَعَلْنَا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« جَعَلْنَا » فهما في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال[1] من « سُلْطَٰنًا ». سُلْطَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: صفة لـ« سُلْطَٰنًا » منصوب مثله.

* وجملة « أُوْلَئكُمْ جَعَلْنَا... » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

* وجملة « جَعَلْنَا... » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا: وَمَا: الواو: ٱستئنافية، مَا: نافية، والمراد بالنفي النهي. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِمُؤْمِنٍ: جار ومجرور متعلقان

(١) كان في الأصل متعلقاً بمحذوف صفة لـ«سلطان»، أي: سلطاناً كائناً عليهم فلما قُدّمت الصفة علىٰ النكرة أعربت حالاً. وفي إعراب النحاس ١/٤٤٣ قال: «عليهم» مقامه مقام المفعول الثاني.

بخبر كان المحذوف. أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَقْتُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مؤمن ». مُؤْمِنًا : مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقْتُلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا خَطَـًٔا: إِلَّا : يجوز فيها أن تكون أداة ٱستثناء، وأن تكون أداة حصر، وعلىٰ هذين الوجهين يترتب إعراب ما بعدها. خَطَـًٔا: وبناء علىٰ ما تقدّم فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - منصوب علىٰ الاستثناء، والاستثناء منقطع، وهو قول الجمهور إن أُريد بالنفي معناه، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال: « ٱستثناء ليس من الأول ». وهو المختار عند أبي حيان.

٢ - ٱستثناء متصل إن أُريد بالنفي التحريم، ويصير المعنىٰ: إلا خطأ بأن ظنَّه كافراً فقتله، ثم تبيّن أنه كان مؤمناً. وذهب الهمذاني إلىٰ أنه لا يكون متصلاً بإجماع أهل هذه الصناعة.

٣ - أن تكون « إِلَّا » بمعنى « ولا »، ويكون التقدير علىٰ هذا الوجه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً عمداً ولا خطأ، وذكره بعض أهل العلم، كذا عند السمين، ولم يُسَمِّ صاحب هذا القول.

٤ - أن تكون « إِلَّا » أداة حصر، ويكون الاستثناءُ مفرغاً فيكون في إعرابه الأوجه الآتية:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦ - ٧٧٧، والعكبري/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١١ - ٤١٢، وفتح القدير ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، وروح المعاني ٥/ ١١٢.

أ - مفعول لأجله، أي: لا يكون له أن يقتله لِعِلَّةٍ من العلل إلا للخطأ وحده. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

ب - حال من فاعل « يقتله »، أي: ما ينبغي له أن يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ، وخطأ: مصدر مؤول بمشتقّ، أي: إلاّ مخطئاً.

ج - أنه نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ قتلاً خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: **وَمَن**: الواو: ٱستئنافية. مَن : فيه وجهان[١]:

١ - **الوجه الأول**: مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **قَتَلَ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». **مُؤْمِنًا**: مفعول به منصوب. **خَطَئًا**: نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: قتلاً خطأ. وأجاز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون مصدراً في موضع الحال[٢]. **فَتَحْرِيرُ**: الفاء: للجزاء، و تَحْرِيرُ: فيه ما يلي[٣]:

أ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيجب تحرير.

ب - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه تحرير. وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

ج - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ تحريرُ.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، **مُّؤْمِنَةٍ**: نعت مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤١٤ «. . .أي: ذا خطأ، أو خاطئاً»، والعكبري/ ٣٨٠، وانظر والفريد ١/ ٧٧٧ «. . .من الضمير المستكن في «قتل»، أي: مخطئاً».

(٣) الدر ٢/ ٤١٤، والبيان ١/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٧، والكشاف ١/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٣١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

* جملة « مَن قَتَلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَتَلَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ، وقيل: هو والجواب خبر عن المبتدأ.
* جملة « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

٢ - **الوجه الثاني**:

- مَنْ: اسم موصول مبتدأ.
- وجملة « قَتَلَ » صلة الموصول.

فَتَحْرِيرُ: الفاء زائدة في خبر « مَنْ » لما فيه من معنىٰ الشرط.

* وجملة « تحرير رقبة » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: وَدِيَةٌ: الواو: حرف عطف. دِيَةٌ: معطوف علىٰ « تَحْرِيرُ » مرفوع مثله. مُّسَلَّمَةٌ: نعت مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان[1]:

١ - بـ « مُّسَلَّمَةٌ » تقول: سلمت إليه كذا.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّسَلَّمَةٌ » أي: ودية مسلمة (كائنة) إلىٰ أهله.

قال السمين: « وفيه ضَعْف ». ولم يُبَيِّن عِلّة هذا الضَّعْف.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟: إِلَّآ: وذكروا فيها وجهين: الاستثناء المتصل، والاستثناء المنقطع. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَصَّدَّقُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والواو: فاعل. وأن وما بعدها في تأويل مصدر. وفي المصدر المؤول ما يلي[2]:

١ - ظرف متعلّق بما تعلق به « عليه »، أو متعلق بـ « مُّسَلَّمَةٌ » ومحله النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان، أي: حين يتصدقون.

٢ - حال من « أَهْلِهِۦٓ » بمعنىٰ إلا متصدّقين.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والكشاف ١/ ٤١٧، والدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، والبيان ١/ ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

٣ - منصوب على الأستثناء، أي: إلاّ متصدقين، وهو أستثناء منقطع.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري وتعقّبه أبو حيان.

* وجملة « يَصَّدَّقُوا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ:

فَإِن: الفاء أستئنافية، إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وهو في محل جزم فعل الشرط. وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: المقتول.

مِن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف. عَدُوٍّ: نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. لَّكُمْ: جار ومجرور، وفي التعلق قولان(١):

١ - بمحذوف صفة لـ « عَدُوٍّ » أي: عدوٌّ كائنٍ لكم.

٢ - متعلّق بـ « عَدُوٍّ »؛ لأنه في معنى مُعَادٍ، وفعُول يعمل عمل فاعل.

* وجملة « كَانَ مِن قَوْمٍ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، والمراد به المقتولُ خطأً، مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من اسم « كَانَ ».

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه الآية. وهي في محل جزم جواب الشرط « فَإِن كَانَ . . . » والتقدير: فعلى القاتل تحريرُ رقبةٍ مؤمنة. وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ: وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة. والواو: هنا حرف عطف(٢).

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة فلا محلّ لها.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٧٧٨.

(٢) ونقل أبو حيان عن أبي بكر الرازي أن الكلام هنا أستئناف كلام لم يتقدّم له ذكر في الخطاب. وتعقّبه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٣٢٥.

والكاف: في محل جر بالإضافة. وَبَيْنَهُم: معطوف على « بَيْنَكُمْ »، وإعرابه مثله. مِّيثَٰقٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وعند الأخفش مرفوع بالظرف، أي: متعلَّقِهِ، علىٰ تقدير ٱستقر بينكم وبينه ميثاق.

* والجملة في محلّ جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: فَدِيَةٌ: الفاء: للجزاء، دِيَةٌ : فيه ما يلي:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: يجب ديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ ديةٌ.

٣ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه ديةٌ.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط « وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ ».

مُّسَلَّمَةٌ: نعت لـ « دِيَةٌ » مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُّسَلَّمَةٌ »، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الواو: حرف عطف، تَحْرِيرُ: معطوف على « دِيَةٌ » مرفوع مثله، فله حكمه. رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَمَن: الفاء: حرف عطف.

مَن: ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون موصولاً في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ: لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، وفي محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به محذوف، والتقدير: فمن لم يجد رقبةً، أو ديةً.

قال السمين[1]: « وهي بمعنى وِجدان الضالّ؛ فلذلك تعدَّت لواحد ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢ « .... أي فمن لم يجد الرقبة»، والمحرر ٤/ ١٧٥، والطبري ٥/ ١٣٥.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَصِيَامُ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت زائدة. صِيَامُ: في إعرابه ما يلي(١):

١ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ مقدّر، أي: فالواجب عليه صيام شهرين.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه صيام شهرين.

شَهْرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. مُتَتَابِعَيْنِ: نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت الجملة خبراً عنه.

* وجملة « لَّمْ يَجِدْ » صلة الموصول « مَن » إذا جعلته موصولاً.

* وجملة « مَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ... » معطوفة علىٰ جملة « إِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها.

تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ: تَوْبَةً: وفيه ما يلي(٢):

١ - مفعول له، والتقدير: شَرَّع ذلك توبةً منه.

٢ - منصوب علىٰ المصدرية بفعل محذوف، والتقدير: تاب عليكم توبةً منه. وفي القرطبي: « معناه رجوعاً ».

٣ - منصوب علىٰ الحال، ولا بُدّ من تقدير مضاف علىٰ هذا الوجه، أي: فعليه كذا حال كونه صاحب توبة.

قال العكبري: « لأنك لو قُلْتَ: فعليه صيامُ شهرين تائباً من الله، لم يَجُز ».

وقال الشهاب: « والحاليّة من الضمير المجرور ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢.

(٢) البحر المحيط ٣/٣٢٦، والدر المصون ٢/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩١، وفتح القدير ١/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، والقرطبي ٥/ ٣٢٨، وفي والتبيان للطوسي ٣/ ٢٩٣ «نصب علىٰ القطع، ومعناه رجعة من الله لكم إلىٰ التيسير عليكم» وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٥/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ١/ ٢٦٤.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَوْبَةً »، أي: توبةً كائنةً من الله.

* وجملة « تَوْبَةً » علىٰ مراعاة ما قُدّر معها في المفعول له، أو المصدرية ٱستئنافية[1] مبيِّنة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْتُلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. مُّتَعَمِّدًا: حال من فاعل « يَقْتُلْ » منصوب، والمعنىٰ: متعمداً قتلَه.

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا:

فَجَزَآؤُهُۥ: الفاء رابطة لجواب الشرط. جَزَآؤُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر « مَن »، وقيل الجملتان: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر عنه، وجعل بعضهم جملة الجزاء هي الخبر علىٰ خلاف في ذلك. وتقدّم مراراً بيان هذا.

* وجملة « وَمَن يَقْتُلْ... فَجَزَآؤُهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدًا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال محذوف، وفيه تقديران:

---

(١) ولهذا سَمّى الطوسي النصب في « تَوْبَةً » علىٰ القطع.

(٢) العكبري/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٩.

١ - يُجْزاها خالداً، فإن شئت جعلته حالاً من الضمير المستتر المرفوع، أو البارز المنصوب.

٢ - علىٰ تقدير: جازاه، وعلىٰ هذا حال من الضمير المنصوب لا غير.

وردّ العكبري ومن بعده السمين كون الحالية من الهاء في « جَزَآؤُهُ »؛ للفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي وهو الخبر جَهَنَّمُ، ولأنه مضاف إليه، ومجيءُ الحال من المضاف إليه ضعيف أو ممتنع. وسبق إلىٰ هذا العكبري، وعنه أخذ هذا السمين. ونقل الهمذاني جواز أن يكون حالاً من الضمير في « جَزَآؤُهُ ».

فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَـٰلِدًا ».

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ: وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف، غَضِبَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَضِبَ ». وفي حاشية الجمل[1]: « معطوف علىٰ مقدَّر تدلُّ عليه الشرطية دلالة واضحة، كأنه قيل: حَكَمَ الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه ».

* وعلىٰ هذا التقدير تكون الجملة المقدّرة ٱستئنافية، وكذلك هذه الجملة المعطوفة عليها، لا محلّ لها من الإعراب. وقد يكون[2] معطوفاً علىٰ الخبر علىٰ تقدير « أنْ »، أي: فجزاؤه جهنم وأن يغضب الله عليه. أي: وغَضَبُ الله عليه.

وَلَعَنَهُۥ: الواو: حرف عطف. لَعَنَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ الاستئناف الذي عطفت عليه جملة « وَغَضِبَ. . . »، أو علىٰ المصدر المقدر[3] المعطوف علىٰ الخبر، أي فجزاؤه جهنم، وغَضَبُ الله، ولعنتُه.

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا: وَأَعَدَّ: الواو: حرف عطف.

* عطف الجملة علىٰ الجملة « غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » أو علىٰ ما قبلها، وذلك علىٰ الجملة الاستئنافية المقدّرة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤١٣، وروح المعاني ٥/ ١١٥.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، وقد جاء الفعل هنا متعدّياً لمفعولين: صريح وغير صريح. لَهُۥ: جار ومجرور، متعلقان بالفعل « أَعَدَّ »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ إذ التقدير: أعدّ عذاباً عظيماً له. ويجوز أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما بعده المفعول الثاني. عَذَابًا: مفعول به ثان للفعل « أعدّ ». عَظِيمًا: نعت منصوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. ضَرَبۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبۡتُمۡ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَتَبَيَّنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. تَبَيَّنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

* جملة « إِذَا ضَرَبۡتُمۡ... فَتَبَيَّنُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَرَبۡتُمۡ » في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة « فَتَبَيَّنُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا:

وَلَا تَقُولُواْ: الواو: حرف عطف، لَا: حرف نهي، تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَتَبَيَّنُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ: فيها وجهان(١):

١ - اسم موصول، والتقدير: للذي...

٢ - نكرة موصوفة، والتقدير: لرجلٍ...

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تقول ».

أَلْقَىٰ: فعل ماض(٢)، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰ ». السَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَلْقَىٰ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة. والتقدير: لرجلٍ ألقى إليكم السلام.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: ليس: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس ». مُؤْمِنًا: خبر « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « لَسْتَ مُؤْمِنًا » في محل نصب مقول القول.

تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا: تَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. الْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا: نعت لـ « الْحَيَوٰةِ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٤، وروح المعاني ٥/ ١١٨.

(٢) فعل ماضي اللفظ، ولكنه بمعنىٰ المستقبل، أي: لمن يلقي؛ لأن النهي لا يكون عما وقع وانقضى. كذا عند السمين.

※ والجملة في محل نصب حال[١] من الضمير وهو الواو في « تَقُولُوا »، أي: ولا تقولوا ذلك مبتغين عرض الحياة الدنيا.

فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: فَعِندَ: الفاء: تفيد التعليل، والمعنىٰ: لا تقولوا ذلك مبتغين عَرَض الحياة الدنيا لأن عند الله مغانم كثيرة، وهي أخير مما تبتغون. عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدّم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغَانِمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. كَثِيرَةٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة استئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل للنهي المتقدِّم.

كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر[٢]. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم لـ « كان ». واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». مِّن قَبْلُ: جار ومجرور متعلِّقان بخبر « كان » المحذوف. فَمَنَّ ٱللَّهُ: الفاء: حرف عطف. مَنَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَّ ».

※ جملة « كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » فيها وجهان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قيل هي من تتمة جملة قوله: « تَبْتَغُونَ » أي: هي معطوفة عليها. ذكر هذا الوجه السمين ثم قال: « والأوّل [أي: العطف] أظهر ».

---

(١) البيان ١/ ٢٦٤، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٢.

(٢) ومن ذهب إلىٰ إعراب الكاف اسماً جعله الخبر، ويكون التقدير: كنتم من قبل الإسلام مثلَ من أقدم ولم يتثبَّت. انظر الدر ٢/ ٤١٦، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٦ «الكاف في موضع نصب».

(٣) الدر المصون ٢/ ٤١٦.

فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا: فَتَبَيَّنُوٓاْ: الفاء: حرف عطف. وتكرار هذه الصورة تأكيد للأول، وهو قوله: « فَتَبَيَّنُوٓاْ ».

ثم قال بعد هذا أبو حيان[1]: « ويحتمل أن يكون « فَتَبَيَّنُوٓاْ » في قراءة من جعله من التبيين ألا يكون تأكيداً؛ لاختلاف متعلَّق التبيين؛ فالمعنىٰ في الأول: فتبينوا أَمْرَ من تُقْدِمُون علىٰ قتله، وفي الثاني: فتبينوا نعمة الله عليكم بالإسلام ». وتبع السمين شيخه أبا حيان، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

وعلىٰ هذا التقدير: تكون الفاء عاطفة علىٰ مقدّر، أي: إذا عرفتم ذلك فتبينوا وتكون هي الفصيحة. وغالب المراجع علىٰ أن التكرير للتأكيد.

إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول، مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرٗا ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: كان خبيراً بعملكم، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرٗا ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٗا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني، وقالوا[3]: هي تعليل بطريق الاستئناف.
* وجملة « كَانَ... » خبر « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٣٠، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨٠، والقرطبي ٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٥، والكشاف ١/ ٤١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٢، وفتح القدير ١/ ٥٠٢. وتفسير الرازي ١١/ ٦: «وإعادة الأمر بالتبيين تدل علىٰ المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل».

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٨٠.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١٢١.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها قولان:

١ - صلة موصول أسمي علىٰ تقدير « مَا » اسماً موصولاً؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي علىٰ تقدير « مَا » حرفاً مصدرياً؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَّا يَسْتَوِي: لَّا : حرف نفي، يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل.

ٱلْقَٰعِدُونَ [١]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو جمع مذكر سالم.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِنَ : حرف جر. ٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بمِنْ وعلامة جرّه الياء. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[٢]:

١ - القاعدون، ويكون العامل علىٰ هذا الوجه « يَسْتَوِي ».

٢ - الضمير المستكنّ في اسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ »، ويكون العامل أسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ ».

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ: غَيْرُ[٣]: وفي إعرابه قولان[٤]:

(١) «أل» فيه بمعنىٰ الذي، أي: الذين قعدوا في هذه الحال.

(٢) الفريد ١/ ٧٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٦ - ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨٣.

(٣) في «غير» ثلاث قراءات: الرفع وهي القراءة المُعْرَبة، وقراءة النصب، وقراءة الجرّ. انظر كتاب معجم القراءات ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، وفيه التخريج والمراجع.

(٤) البحر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والدر المصون ٢/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٨١، والكشاف ١/ ٤١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ٢٦٤، وأجاز =

١ - بَدَلٌ من « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع، وهو أرجح من الثاني. قال السمين: « وإنما كان هذا هو الأظهر لأنّ الكلام نفي، والبَدَلُ معه أَرْجَحُ لما قُرِّر في علم النحو ». وهذا الترجيح لشيخه أبي حيان.

٢ - صفة لـ « ٱلْقَٰعِدُونَ » وعلىٰ هذا الإعراب لا بُدّ من تأويل؛ لأن « غَيْرُ » لا تتعرّف بالإضافة، وتأويله أنّ القاعدين لما لم يكونوا ناساً بأعيانهم بل أُريد بهم الجنس أشبهوا النكرة فَوُصِفُوا كما تُوصَف. أو أنّ « غَيْرُ » قد تتعرَّف إذا وقعت بين ضِدَّيْن. وذكر أبو حيان أنّ الأكثرين ذهبوا فيها إلىٰ الوصف، وأنّ هذا قول سيبويه، ولم نجد عند الزمخشري غير الوصف، ومثله عند الفراء.

أُوْلِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ:

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُجَٰهِدُونَ: معطوف علىٰ « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع مثله. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَنْفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً: فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُجَٰهِدِينَ: مفعول به منصوب. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ »

= ابن الأنباري الوجهين. والرازي ١١/٧، والقرطبي ٥/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٣/١٦٨، ومغني اللبيب ٢/٤٥٩ - ٤٦٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٠، والمقتضب ٤/٤٢٣، ومعاني الأخفش/٢٤٤ - ٢٤٥، والحجة للفارسي ٣/١٧٩، ومعاني الزجاج ٢/٩٢، وفتح القدير ١/٥٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣.

مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: عَلَى: حرف جرّ. ٱلْقَٰعِدِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة[1] : ١ - تفسير وتوضيح لما تقدّم فلا محلّ لها من الإعراب.
٢ - أو الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

دَرَجَةً: وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - مصدر منصوب، وقد وقع « دَرَجَةً » موقع المرة من التفضيل، وكأنه قيل: فضّلهم تفضيلاً. ورجّح هذا الوجه بعضهم.
٢ - حال من « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » علىٰ تقدير: ذوي درجة.
٣ - منصوب علىٰ الظرف علىٰ تقدير: في درجة ومنزلة.
٤ - النَّصْب علىٰ إسقاط الخافض، أي: بدرجة.
٥ - مفعول ثان[3] للفعل « فَضَّلَ » علىٰ تضمين التفضيل معنىٰ الإعطاء.
٦ - وقيل[4]: إنه منصوب علىٰ التمييز.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ:

وَكُلًّا: الواو: ٱعتراضية. كُلًّا: مفعول به أوّل للفعل « وَعَدَ ». وَعَدَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْحُسْنَىٰ: مفعول به ثان منصوب. والفعل « وَعَدَ » ينصب مفعولين تقول: وعدتُ زيداً خيراً وشراً. كذا عند ٱبن الأنباري.

* والجملة ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، أي: بين « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ... » وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ ».

وفي حاشية الجمل: « والجملة ٱعتراض جيء بها تداركاً لما عسىٰ يوهمه تفضيل أحد الفريقين علىٰ الآخر من حرمان المفضول ».

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩ - ١٧١.
(٢) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨١، والعكبري/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩.
(٣) الفريد ١/ ٧٨١.
(٤) روح المعاني ٥/ ١٢٢.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا في هذه الآية.

※ والجملة عطف علىٰ ما تقدّم، وقد تكون مستأنفة.

أَجْرًا: وفيه الأقوال الآتية[١]:

١ - منصوب علىٰ المصدر من معنىٰ الفعل الذي قبله، كأن معنىٰ فضّل الله آجَرَ.

٢ - نصب علىٰ نزع الخافض، أي: فضلهم بأجر.

٣ - مفعول ثان للفعل « فَضّل »، علىٰ تضمينه معنىٰ أعطى، أي: أعطاهم أجراً تفضُّلاً منه.

٤ - حال من « دَرَجَٰتٍ » وذهب إليه الزمخشري، فهو وصف للنكرة في الأصل فلما قُدِّم عليها أعرب حالاً، وتعقبه أبو حيان، ومن بعده تلميذه السمين.

٥ - وذكر الرازي[٢] وجهاً خامساً وهو النصب علىٰ التمييز، ومثل هذا عند الشوكاني.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

دَرَجَٰتٍ: ويجوز فيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - مصدر منصوب لوقوعه موقع تفضيلات، كما تقول: ضربته أسواطاً تعني ضَرَبات. كذا عند أبي حيان.

٢ - حال، أي: ذوي درجات، وعلامة النصب الكسرة.

٣ - علىٰ تقدير حرف جرّ، فيكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: بدرجات.

٤ - منصوب علىٰ الظرفية، أي: في درجات.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٣، والبيان ١/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ٩، وفتح القدير ١/ ٥٠٣.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والبيان ١/ ٢٦٥، والمحرر ٤/ ١٨٩، والرازي ١١/ ٩.

وهذه الأوجه الأربعة تقدّمت في « دَرَجَةً »، وجمع أبو حيان بينها، وٱختصر ذلك السمين، فقال: فيه الأربعة الأوجه المذكورة في « دَرَجَةً » ثم زاد وجهين آخرين.

٥ - بَدَل من « أَجْرًا ».

٦ - وذكر الرازي أنه عطف بَيَان من « أَجْرًا ».

٧ - ذكر الهمذاني أنه نُصب توكيداً لقوله: « أَجْرًا عَظِيمًا »؛ لأن الأجر العظيم هو رفع الدرجات.

٨ - والوجه السابع ذكره ٱبن عطية، وهو أنه علىٰ إضمار فعل علىٰ أن يكون تأكيداً للأجر. والوجهان الأخيران أحدهما قريب من الآخر.

مِّنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٍ ».

وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً: وفيهما ما يلي[1]:

١ - اسمان معطوفان علىٰ « دَرَجَٰتٍ » فهما منصوبان.

٢ - وذهب الزمخشري إلىٰ أنهما منصوبان بإضمار فعلهما علىٰ معنى: وغفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة.
وعلىٰ هذا التقدير يكونان من باب المفعول المطلق.

٣ - وقدر الهمذاني أنهما منصوبان بفعل مضمر دَلّ عليه معنىٰ الكلام، كأنه قيل: وجزاهم مغفرة ورحمة.

وعلىٰ هذا التقدير يكون الأول مفعولاً به، والثاني معطوفاً عليه.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: للاستئناف، أو للحال. كان: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. غَفُورًا: خبر أول منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) الكشاف ١/٤١٨، والدر المصون ٢/٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، وحاشية الجمل ١/٤١٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها.
٢ - أو هي في مَحَل نَصْبِ علىٰ الحال.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَفَّىٰهُمُ: فيه وجهان[1]:

١ - فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ولم تلحق علامة التأنيث آخر الفعل لأن التأنيث مجازي.
قال أبو حيان: « وتوفّاهم: ماضٍ كقراءة من قرأ[2] « توفّتهم »، ولم يلحق تاء التأنيث للفصل، ولكون تأنيث الملائكة مجازاً ».

٢ - فعل مضارع، وأصله: تتوفاهم، وحذف منه إحدىٰ التاءين: الأولىٰ أو الثانية، إما تاء المضارعة، وإما تاء الفعل المزيدة، وذلك تخفيفاً.

وذهب ٱبن هشام[3] إلىٰ أن قول الجمهور هو حذف الثانية، لا تاء المضارعة، وشيخه أبو حيان لا يرىٰ في حذف أيّ منهما فساداً.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ: ظَالِمِىٓ: حال من ضمير النصب في

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والعكبري/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٠، والرازي ١١/ ١١، والمحرر ٤/ ١٩٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٤، والقرطبي ٥/ ٣٤٥.
(٢) انظر كتاب معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٢/ ١٣٨ ففيه تخريج القراءة.
(٣) انظر مغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/ ٣٩٨.

« تَوَفَّىٰهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت نون الجمع للإضافة. أَنفُسِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والإضافة غير محضة وأصله: ظالمين أنفسهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأما خبر « إِنَّ » ففيه ما يلي[1]:

١ - الخبر محذوف، وتقديره: إن الذين توفّاهم الملائكة هلكوا، ويكون قوله: « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » مبيّناً لتلك الجملة المحذوفة.

٢ - الخبر قوله: « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » ولا بُدّ من تقدير العائد، أي: قالوا لهم كذا. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط، ولم تمنع « إِنَّ » من ذلك، والأخفش يمنعه.

قال العكبري: « وإنّ لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغيّر معنىٰ الٱبتداء ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ: قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والقول للملائكة. فِيمَ: في: حرف جر. ما: اسم ٱستفهام في محل جر بـ « في »، وقد حذفت ألف[2] « ما » الٱستفهامية حين جُرّت والٱستفهام معناه التقريع والتوبيخ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « كان ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة[3] « فِيمَ كُنتُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والرازي ١٠/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) قال مكي: «حُذِفت ألف «ما» لدخول حرف الجر عليها، للفرق بين الخبر والٱستفهام، فتحذف الألف في الٱستفهام وتثبت في الخبر. . .» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤. وانظر والقرطبي ٥/ ٣٤٦، والبيان ١/ ٢٦٦.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٤١٨.

* وجملة « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » :

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو أحد الأوجه الثلاثة المذكورة فيما تقدّم، والرابط مقدّر، أي: قالوا لهم. . .

٢ - وإذا قُدِّر خبر « إِنَّ » محذوفاً تكون هذه الجملة بيانية لتلك الجملة المحذوفة.

٣ - وإذا قدّرت الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » تكون هذه الجملة صفة لـ « ظَالِمِيٓ » أو حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».

قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ:

قَالُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و« نا » ضمير في محل رفع اسم « كان ». مُسْتَضْعَفِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي ٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « مُسْتَضْعَفِينَ ».

* وجملة « كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ كُنَّا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان.

قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ:

قَالُوٓاْ: فعل وفاعل. أَلَمْ تَكُنْ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتوبيخ، وهو تبكيت من الملائكة لهم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَرْضُ ٱللَّهِ: أَرْضُ: اسم « تَكُنْ » مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةً: خبر « تَكُنْ » منصوب. فَتُهَاجِرُواْ(١): الفاء: للسببية، تُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَاۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُهَاجِرُواْ ».

* جملة « قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال العكبري: «منصوب على جواب الاستفهام؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام». انظر التبيان/ ٣٨٥، وتعقبه السمين. انظر الدر ٢/٤١٨. وفي حاشية الجمل ١/٤١٧ «منصوب على جواب الاستفهام لا على جواب النفي؛ لأن النفي صار إثباتاً بالاستفهام».

* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تُهَاجِرُواْ فِيهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: فَأُوْلَٰٓئِكَ[1]: الفاء: فيه ما يلي:

١ - واقعة في جواب الموصول في أول الآية لما فيه من معنىٰ الشرط، وذلك علىٰ جعل هذه الجملة خبر « إنّ » وزيادة الفاء.

٢ - وذهب أبو حيان إلىٰ أن الفاء للعطف، عطفت جملة علىٰ جملة، وهو الوجه الأول عنده، ثم ذكر الزيادة في خبر « إنّ ».

٣ - والوجه الثالث أنها قد تكون للاَستئناف.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. مَأْوَىٰهُمْ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر « إنّ » وهذا أحد الأوجه في الخبر.

٢ - علىٰ ما ذهب إليه أبو حيان تكون معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ».

٣ - الجملة من باب الاَستئناف البياني.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر الآيتين: « وَسَآءَ سَبِيلًا »[2] آية/ ٢٢/ و« فَسَآءَ قَرِينًا »[3] الآية/ ٣٨. وانظر الآية/ ٩٠. من سورة البقرة.

* والجملة اَستئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤.

(٢) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٤٠.

(٣) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٦٣.

إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ﴿٩٨﴾

إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ: إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ: مستثنىٰ بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع سالم. وفي هذا الاستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، وهو الصحيح عند أبي حيان، ومن بعده تلميذه السمين، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « مَأۡوَىٰهُمۡ »، وهذا الضمير عائد علىٰ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ » وهؤلاء المتوفون إما كُفّار أو عصاة بالتخلّف، علىٰ ما ذهب إليه المفسرون. وهم قادرون علىٰ الهجرة، فلم يندرج فيهم المستضعفون، فكان منقطعاً.

٢ - مُتَّصِل، والمستثنىٰ منه قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ » والضمير يعود علىٰ المتوفين ظالمي أنفسهم كأنه قيل: فأولئك في جهنم إلا المستضعفين، وعلىٰ هذا يكون الاستثناء متصلاً.

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - من الضمير المستكنّ في « ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ ».

٢ - من « ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ » نفسه.

وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ: معطوفان علىٰ « ٱلرِّجَالِ » مجروران مثله.

لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ: لَا: نافية، يَسۡتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حِيلَةٗ: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والفريد ١/ ٧٨٤، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٧ - ٤١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[(١)]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيان، كأنه قيل: ما وجه ٱستضعافهم؟ فقيل: كذا. . .

٢ - في محل نصب حال من الرجال والنساء والولدان. وعند العكبري: « أن يكون حالاً مبينة معنىٰ الاستضعاف ».

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها صفة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وجاز ذلك مع أن الموصوف وما بعده فيه « أل » فليس لتعريف شيء بعينه.

٤ - مُفَسِّرة لمعنىٰ المستضعفين؛ لأن وجوه الاستضعاف كثيرة، فبيّن وجه الاستضعاف النافع في التخلف عن الهجرة وهي عدم ٱستطاعة الحيلة وعدم ٱهتداء السبيل. وهو الراجح عند أبي حيان قال: « والذي يظهر أنها جملة مُفَسِّرة. . ».

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: لَا يَهْتَدُونَ: إعرابه مثل « لَا يَسْتَطِيعُونَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. والتقدير: لا يهتدون إلىٰ سبيل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ » فتأخذ حكمها علىٰ الأوجه الأربعة التي تقدّمت فيها.

فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ:

فَأُولَٰٓئِكَ: الفاء: للٱستئناف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء، مبني علىٰ فتح مقدّر

(١) البحر ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٥، والكشاف ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٨، والرازي ١١/ ١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

علىٰ الألف، قالوا: « عسىٰ من الله واجبة » وقيل: هي بمنزلة الوعد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَعْفُوَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ » تعالىٰ. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها خبر علىٰ تقدير(١): عسىٰ الله صاحب عفو عنهم. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُوَ ».

* جملة « يَعْفُوَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: تقدّم إعراب مثلها في مواضع. وانظر الآية/ ١٧ من هذه السورة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فائدة(٢)

ذكر الزجاج وغيره ٱختلاف الناس في « كان » في هذا الموضع كما يلي:

١ - ذهب الحسن البصري إلىٰ أنه: كان الله غفوراً لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم.

٢ - قال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك.

٣ - وذهب بعض النحويين إلىٰ أن « كان » و« فعل » من الله بمنزلة ما في الحال، فالمعنىٰ والله أعلم: والله عفو غفور.

---

(١) هذا ما يقدّره العلماء في مثل هذه الحالة هرباً من جعل خبر « عَسَى » مفرداً لا جملة، وعلىٰ تقديرهم هذا يعودون إلى ما فَرّوا منه. وبعضهم جعل «أنْ» زائدة، وآخرون جعلوها غير مصدرية، وكلها تأويلات لا دليل عليها. وانظر بَسْطَ الخلاف في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ وما بعدها.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٩٥ - ٩٦، والرازي ١١/ ١٤ وقد لَخَّص نَصَّ الزجاج.

قال الزجاج: « والذي قاله الحسن وغيره أدخلُ في اللغة، وأشبه بكلام العرب... ».

* * *

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً:

وَمَن: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُهَاجِرْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يُهَاجِرْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يُهَاجِرْ ».

يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجِدْ ». مُرَٰغَمًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب. وَسَعَةً: الواو: حرف عطف، سَعَةً: معطوف على « مُرَٰغَمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَمَن يُهَاجِرْ... يَجِدْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر « مَن » أو جملة الجواب « يَجِدْ » هي الخبر. وقيل جملة فعل الشرط وجوابه خبر عن « مَن ».

وإذا جعلت جملة « يُهَاجِرْ » جملة الخبر، كانت جملة « يَجِدْ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ:

وَمَن: الواو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يَخْرُجْ: فعل الشرط مجزوم.

وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنۢ بَيۡتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخۡرُجۡ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مُهَاجِرًا: حال[١] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَخۡرُجۡ ». إِلَى ٱللَّهِ: إِلَىٰ: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، وهما متعلقان بـ « مُهَاجِرًا ». وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُول : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يُهَاجِرۡ . . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرۡ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وقيل غير هذا كما فصلناه في الآية السابقة.

ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ: ثُمَّ: حرف عطف. يُدۡرِكۡهُ: معطوف علىٰ « يَخۡرُجۡ » مجزوم مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلۡمَوۡتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ:

فَقَدۡ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. قَدۡ : حرف تحقيق. وَقَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أَجۡرُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى ٱللَّهِۗ: لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « وَقَعَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال[٢] من « أَجۡرُهُۥ ». أي: فقد وجب ثوابه محسوباً علىٰ فضل الله فحذف المضاف.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثل هذه الجملة وإعرابها. انظر الآية/١٧ من سورة النساء « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٣٣٧، والدر ٢/ ٤٢٠، والفريد ١/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٠٤.
(٢) الفريد ١/٧٨٦.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ضَرَبَ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « لَيْسَ ». جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخّر. والتقدير: فليس جناح كائناً عليكم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ. . . فَلَيْسَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَقْصُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقْصُرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفيه قولان[1]:

١ - في محل جر بحرف مقدّر: فليس عليكم جناح في قصر الصلاة، وهذا الجار متعلّق بلفظ « جُنَاحٌ ».

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض.

مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: فيه قولان[2]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٣٩، والدر المصون٢/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٨٧، وانظر الكتاب١/ ١٧، ومعاني الأخفش/ ٢٢٣،٢٠٩،٩٨، والعكبري/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩، وروح المعاني ٥/ ١٣١ «ينبغي أن يكون علىٰ هذا [أي: أصالة حرف الجر] مفعولاً لتقصروا».

١ - الأول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: أن تقصروا شيئاً من الصلاة. وهذا مذهب سيبويه، وتكون « مِنَ » تبعيضية.

٢ - والثاني: مِنَ: حرف جر زائد، وهو مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب. ٱلصَّلَوٰةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَن يَفْتِنَكُمُ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَفْتِنَكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به للفعل « خاف »، أو هو مجرور بحرف جرّ مقدّر علىٰ تقدير: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا أو بـ « أَن يَفْتِنَكُمُ ». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنْ خِفْتُمْ » ٱستئناف لبيان ما سبق، فلا محل لها من الإعراب، وذكر بعضهم[١] أنها تعليل. وهما سواء. وجواب الشرط محذوف[٢]، أي: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا فليس عليكم جناح في قصر الصلاة.
* وجملة « يَفْتِنَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا:

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسمه منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) روح المعاني ٥/ ١٣٤.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[١]:

١ - متعلقان بـ « عَدُوًّا » فهما مقدّمان من تأخير، إذ التقدير: كانوا عدواً مبيناً لكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » فهو في الأصل صفة لهذه النكرة قُدِّم عليها.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يتعلقا بالفعل « كان »[٢].

عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[٣] أنها تعليل لما تقدّم.

وذكر القرطبي[٤] أن هناك من عدّها ٱعتراضية بين شرط تقدّم، وبين جوابه الآتي في الآية/ ١٠٢.

قال الشوكاني في هذا[٥]: « وذهب آخرون إلى أنّ قوله « إِنْ خِفْتُمْ » ليس متصلاً بما قبله، وأنّ الكلام تمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ »، ثم ٱفتتح فقال: « إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا » فأقم لهم يا محمد صلاة الخوف، وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا »؛ معترض، ذكر معنى هذا الجرجاني والمهدوي وغيرهما... وحكى القرطبي عن ٱبن عباس معنى ما ذكره الجرجاني ومن معه. ومما يردّ هذا ويدفعه

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ذكر الحالية ورأي والعكبري. والفريد ١/ ٤٨٧ ذكر الحالية والتعليق بـ « عَدُوًّا ». والعكبري/ ٣٨٦ «لكم: حال من عدو، أو متعلق بـ «كان» ».

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ «هل يتعلقان بالفعل الناقص». فقد ذكر ٱبن هشام أنّ من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وٱبن جني والجرجاني وٱبن برهان، ثم قال: «والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا ليس». وذكر الرضي أن «ليس» كذلك دالّة على الحدث. وتقدّم مثل هذا في ص/ ١٦٠ حاشية ١، انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٤) القرطبي ٥/ ٣٦٣.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٠٧.

الواو في قوله وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ، وقد تكلّف بعض المفسرين فقال: إنّ الواو زائدة، وإنّ الجواب للشرط المذكور أعني قوله: إِنْ خِفْتُمْ هو قوله: فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ ».

* وجملة « كَانُوا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وذهب بعض المفسرين إلىٰ أنّ الواو زائدة[1].

ذكر القرطبي رأياً لبعض المفسرين يرى فيه أن الكلام تم في الآية السابقة عند قوله « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ » ثم ٱبتدأ فريضة أخرى فقدّم الشرط. والتقدير: إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، والواو زائدة. والجواب « فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ » وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا » ٱعتراض.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب. كُنتَ: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه، ضمير في محل رفع. فِيهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

* وجملة « كُنتَ فِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « إِذَا كُنتَ. . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ ما تقدّم.

فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ: فَأَقَمْتَ: الفاء: حرف عطف. أَقَمْتَ: فعل ماض مبني

(١) القرطبي ٥/٣٦٣، ونقل المسألة عنه الشوكاني في فتح القدير ١/٥٠٠ - ٥٠١.

علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمْتَ ». ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة علىٰ جملة « كُنتَ فِيهِمْ »، فهي مثلها في محل جرّ.

فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ: فَلْتَقُمْ: الفاء: رابطة للجواب. لتقم: اللام للأمر[1]، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « طَآئِفَةٌ ». مَّعَكَ: مع: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جرّ بالإضافة والظرف متعلّق بـ « تقم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. لْيَأْخُذُوٓا۟: اللام: للأمر، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الجواب فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه. سَجَدُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلْيَكُونُوا۟: الفاء: رابطة للجواب. ليَكُونُوا۟: اللام: للأمر، يَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسم « يَكُونُ ». مِن وَرَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ »، والكاف في محل جر بالإضافة.

---

(١) تكون لام الأمر مكسورة إذا ٱبتدئ بها، فإذا سبقت بفاء أو واو سكنت، ويجوز الكسر، وبنو سليم يفتحون لام الأمر، يقولون: لَيَقُمْ زيد، كما تنصب تميم لام «كي» يقولون: جئت لَآخذ حقي. انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٣/ ٢١٧، والجنىٰ الداني/ ١١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٥، والتسهيل/ ٢٣٥.

* وجملة « فَلْيَكُونُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية « إِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ. . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة فلها حكمها.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: وَلْتَأْتِ : الواو: حرف عطف، لْتَأْتِ: اللام: لام الأمر، تأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. أُخْرَىٰ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. لَمْ يُصَلُّواْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصَلُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: الفاء: حرف عطف، ليُصَلُّواْ : اللام: للأمر، يُصَلُّواْ : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَعَكَ: مَعَ : ظرف منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يُصَلُّواْ ».

* جملة « لْتَأْتِ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَكُونُواْ. . . ».
* وجملة « لَمْ يُصَلُّواْ » فيها قولان(١):
  ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَآئِفَةٌ ».
  ٢ - في محل نصب على الحال من « طَآئِفَةٌ » لأنها نكرة موصوفة.
* جملة « فَلْيُصَلُّواْ » لا محل لها معطوفة على جملة « لْتَأْتِ طَآئِفَةٌ. . . ».

وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ:

وَلْيَأْخُذُواْ، إعرابه مثل إعراب « فَلْيُصَلُّواْ ». حِذْرَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف، أسلحة: معطوف على « حِذْرَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ: وَدَّ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، والعكبري/ ٣٨٦ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. لَوْ تَغْفُلُونَ: لَوْ : تقدّم إعرابه في سورة البقرة الآية/ ١٠٩ وسورة النساء/ ٨٩ على أ نه حرف مصدري[1]، أو شرط جوابه محذوف. تَغْفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير: ودُّوا غفلتكم.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« تَغْفُلُونَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَمْتِعَتِكُمْ: مثل المتقدّم، فهو معطوف عليه.

* جملة « وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَغْفُلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً:

فَيَمِيلُونَ: الفاء: عاطفة. يَمِيلُونَ : مثل « تَغْفُلُونَ ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَمِيلُونَ ». مَّيْلَةً: مفعول مطلق، وَاحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « تَغْفُلُونَ ».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافية، والأول أثبت. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، أي: ولا جناح كائن عليكم. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط. بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ« كَانَ ». أَذًى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر.

---

(١) العكبري/ ٣٨٦ «بمعنى أن تغفلوا» حاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

مِّن مَّطَرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَذًى ».

* جملة « لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف، فالجملة معطوفة علىٰ ما تقدّم عطف ترتيب.

* جملة جواب الشرط « إن » محذوفة والتقدير: إنْ كان بكم أذى من مطر فلا جناح عليكم.

* وجملة « إِن كَانَ بِكُمْ. . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد ٱعترضت بين « أَن تَضَعُوٓاْ » وقوله « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ: أَوْ: حرف عطف. كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه. مَّرْضَىٰٓ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَانَ بِكُمْ أَذًى. . . » فلا محل لها من الإعراب.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضَعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول[1]:

١ - في محل جرّ بـ « في »، أي: في وضعكم أسلحتكم.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ » أو بجناح نفسه، وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة /١٠٢/

* وجملة « تَضَعُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عطف، والأول أقوىٰ. خُذُواْ: فعل أمر مبني

---

(١) قال الزجاج: «وموضع: أن تضعوا نصب، أي: لا إثم عليكم في أن تضعوا، فلما سقطت «في» عمل ما قبل « أن » فيها، ويجوز أن يكون موضعها جرّاً بمعنىٰ في» انظر معاني القرآن ٢/ ٩٩، والتبيان للعكبري/ ٣٨٦.

علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: « وعبارة أبي السعود « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا »: تعليل للأمر بأخذ الحذر ».

وعلىٰ هذا فهي ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئناف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلّق بجوابه. وتقدّم مراراً. قَضَيْتُمُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » في محل جر بالإضافة.

فَٱذْكُرُوا۟: الفاء: رابطة للجواب. ٱذْكُرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال أول منصوب.

---

(١) انظر ١/ ٤٢١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٣٧.

وَقُعُودًا: معطوف على « قِيَٰمًا » منصوب مثله. وصاحب الحال الضمير في « ٱذْكُرُواْ ». وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ: الواو: حرف عطف. عَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. قال السمين(١): « فإنه في قوة « مضطجعين »، فيتعلّق بمحذوف »، وهو حال ثالثة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « فَإِذَا قَضَيْتُمُ... فَٱذْكُرُواْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ « أَقِيمُواْ ». ٱطْمَأْنَنتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأَقِيمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَۚ: مفعول به منصوب.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إذا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ » معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلصَّلَوٰةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث حرف لا محل لها من الإعراب. وٱسم « كان » ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « ٱلصَّلَوٰةَ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَّوْقُوتًا ». كِتَٰبًا: خبر « كان » منصوب. مَّوْقُوتًا: نعت منصوب.

* وجملة « كَانَتْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ... » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٣. وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٧ والبيان ١/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢١، والتبيان ٣/ ٣١٢.

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ: الواو: ٱستئنافية. لَا : جازمة. تَهِنُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فِى ٱبْتِغَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَهِنُوا۟ ». ٱلْقَوْمِ ۖ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: اسم للفعل الناسخ. تَأْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا۟ ».
* وجملة الشرط ٱستئنافية؛ تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّهُمْ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: اسم « إِنَّ ». يَأْلَمُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَأْلَمُونَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ: الكاف: حرف جر، مَا : حرف مصدري، أو ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة.

* وجملة « تَأْلَمُونَ ۖ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان[1]:

أ - بمحذوف صفة لمفعول مطلق، أي: ألماً كائناً كألمكم.

ب - بمحذوف حال.

(١) انظر والفريد ١/ ٧٨٨.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فهو في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق، والرابط مقدر. أي: يألمون ألماً كالذي تألمونه.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فهو في محل جر أيضاً.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ: الواو: حرف عطف. تَرْجُونَ [١] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْلَمُونَ » فهي في محل رفع.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْجُونَ ». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا: نافية. يَرْجُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَرْجُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: إِنَّآ: أصله: إنْ نا، فحذفت النون الثانية[٢] من « إِنَّ » على أرجح الأقوال، ثم أدغمت النون الأولى في نون « نا ». إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على

(١) أصله ترجوون، فحذفت لام الفعل، وهي الواو لألتقاء ساكنين، فبقي ترجون، ووزنه تَفْعُون.
(٢) وهناك من حذف النون الأولى من «إنّ»، ورأى آخرون حذف النون من الضمير «نا».

السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ« أنزَلْ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال مؤكِّدة[١]، وصاحب الحال « ٱلْكِتَٰبَ »[٢] والتقدير: أنزلناه متلبساً بالحق.

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ » ٱستئنافية.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: لِتَحْكُمَ: اللام: للتعليل. تَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب بـ« أنْ » المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ« تَحْكُمَ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول « للحكم » في محل جر باللام، متعلقان بـ« أَنزَلْنَآ ».

بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ : اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ« تَحْكُمَ ». أَرَىٰكَ[٣]: أرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني هو الرابط المحذوف: بما أراكه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة « أَرَىٰكَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: وَلَا تَكُن: الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره أنت. لِّلْخَآئِنِينَ: جار ومجرور

---

(١) الدر المصون ٢/٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥، والفريد ١/٧٨٩، والتبيان للعكبري/٣٨٧، حاشية الجمل ١/٤٢٢.

(٢) في والبيان ١/٢٦٦ «بالحق في موضع نصب على الحال من الكاف».

(٣) قال السمين: «الإراءة هنا يجوز أن تكون من الرأي، كقولك: رأيت رأي الشافعي، أو من المعرفة، وعلى كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعدّ لواحد، وبعده متعدٍّ لٱثنين كما عرفت». والدر ٢/٤٢٣، وانظر والبيان ١/٢٦٦ - ٢٦٧، وكشف المشكلات ١/٣٢٢.

متعلقان بـ « خَصِيمًا ». خَصِيمًا: خبر « تَكُن » منصوب، ومفعوله محذوف[١] والتقدير: خصيماً[٢] البرآء.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[٣]: « ولا تكن: عطف علىٰ « أَنزَلْنَآ » بتقدير: قلنا. . » وقيل: النهي[٤] معطوف علىٰ مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم، كأنه قيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب فٱحكم به.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَٱسْتَغْفِرِ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَكُن » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٢٣. والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ: وَلَا تُجَٰدِلْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُجَٰدِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

(١) الدر ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٢.
(٢) وخصيماً هنا اسم فاعل، وقيل: خصيماً مخاصماً، كلاهما اسم فاعل، وذكر السمين أنه قد يكون مثال مبالغة كضريب. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان، وذكر أن هناك من عطفه علىٰ الكتاب لكونه منزلاً. وهو ضعيف وبعيد، وخلاف الظاهر.
(٣) حاشية الشهاب ٣/ ١٧٥.
(٤) روح المعاني ٥/ ١٤٠.

عَنِ ٱلَّذِينَ: عَنِ: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « عَن » والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُجَٰدِلْ ». يَخْتَانُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تُجَٰدِلْ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُن » المتقدمة في الآية/ ١٠٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

مَن: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة(١) موصوفة في محل نصب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على « مَن ». خَوَّانًا(٢): خبر أول منصوب. أَثِيمًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « كَانَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في(٣) محل نصب صفة لـ « مَن ».

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال أبو حيان: «وتقدّمت صفة الخيانة على صفة المآثم لأنها سبب للإثم، خان فأثم، ولتواخي الفواصل» البحر ٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ: يَسْتَخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الضمير يعود على الذين يختانون، وقيل غير هذا. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يستخفي ».

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لمجرّد الإخبار أنهم يطلبون التستُّر من الله بجهلهم.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

٣ - في محل نصب على الحال من « مَن » إذا جعلته موصولاً. وجمع الضمير في الحالين حملاً على معنى « مَن ».

٤ - في محل نصب[2] على النعت لـ « خَوَّانًا » حملاً على المعنى؛ إذ المراد به الجنس والكثرة.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ: مثل إعراب الجملة السابقة. وهي معطوفة عليها فلها حكمها بحسب بيان محل الجملة المتقدّم.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو: للحال، هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ: مع ظرف منصوب متعلّق بالخبر المحذوف: وهو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٣/ ٣٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٨٩، والعكبري/ ٣٨٧ ولم يذكر غير الٱستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٣، وروح المعاني ٥/ ١٤١.

(٢) الفريد ١/ ٧٨٩.

إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ: إِذْ: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه هو العامل في الظرف « مَعَهُمْ » وهو الخبر المقدّر، أي: وهو كائن معهم عند تبييتهم ما لا يرضىٰ من القول. وقيل: متعلّق بـ « يَسْتَخْفُونَ »[1]. يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. مَا: اسم[2] موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَرْضَىٰ: لَا : نافية. يَرْضَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والعائد: يرضاه، وهو المفعول به للفعل « يَرْضَىٰ » أي: ما لا يرضاه من القول.

* جملة « لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَيِّتُونَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئناف، كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء. وهما متعلقان بـ « مُحِيطًا » خبر « كَانَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالباء، أي: « بعملهم »، وهما متعلقان بالخبر.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمحذوف هو المفعول، والتقدير: « يعملونه »، وهو العائد علىٰ الاسم الموصول « مَا » إذا جعلته اسماً. مُحِيطًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة لاسم الموصول « مَا »، أو للموصول الحرفي « مَا » بحسب التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح ا لمعاني ٥/ ١٤١.

(٢) وفي الإبانة/ ١٢٤ «مصدرية أو موصولة».

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: تقدّم بَسْطُ القول على مثل هذه الآية في سورة آل عمران الآية/٦٦ « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ » فارجع إلى ذلك الموضع ففيه التفصيل. كما تقدّم بيان شبيه بهذا في الآية/ ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: « ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ».

فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ:

فَمَن: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة، مَن: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. يُجَٰدِلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. عَنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُجَٰدِلُ ». يَوۡمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « عَنۡهُمۡ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَنۡ يُجَٰدِلُ » معطوفة على « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ » فهي مثلها استئنافية. وإذا قدّرت شرطاً محذوفاً فهي جواب له، أي: إذا كان الأمر كذلك في الحياة الآخرة فمن يجادل عنهم.
* وجملة « يُجَٰدِلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا: أَم: منقطعة بمعنى « بل »؛ والهمزة، فهي حرف إضراب.

وذهب مكي إلى أنها عاطفة(١). قال: « مَّن : ابتداء، يجادل: الخبر، و« أَم مَّن يَكُونُ » مثلها عطف عليها ».

وتعقبه السمين فقال(٢): « وهو محل نظر، لأن في المنقطعة خلافاً؛ هل تسمى عاطفة أم لا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٧، والحاشية ٢/ ٢٩٩.

مَن: اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ واسمه: ضمير يعود علىٰ « مَن ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا: خبر « يَكُونُ » منصوب.

* وجملة « يَكُونُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « مَن يَكُونُ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١١٠﴾

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ: وَمَن: الواو: أستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب. أَوْ يَظْلِمْ: الواو: حرف عطف. يَظْلِمْ: معطوف علىٰ « يَعْمَلْ » مجزوم مثله، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نَفْسَهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَسْتَغْفِرِ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْمَلْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا: يَجِدِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب. غَفُورًا: مفعول به ثان منصوب. رَّحِيمًا: نعت للمفعول الثاني منصوب.

* جملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا . . . » أستئنافية.

* جملة « يَعْمَلْ سُوٓءًا » خبر عن « مَن »، وقد يكون الخبر الجواب، أو الجملتين معاً.

* جملة « يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ » معطوفة علىٰ جملة « يَظْلِمْ »، وجملة « يَظْلِمْ » معطوفة علىٰ « يَعْمَلْ » فهما في محل رفع.

* وجملة « يَجِدِ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الواو: عاطفة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على «مَن». إِثْمًا: مفعول به منصوب.

* والجملة خبر المبتدأ «مَن» فهي في محل رفع.

* وجملة «مَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا» معطوفة على جملة «وَمَن يَعْمَلْ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب. إنَّما: لا عمل لها. يَكْسِبُهُۥ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول في «يَكْسِبُهُۥ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة «يَكْسِبْ» في محل رفع خبر «مَن».

أَوْ إِثْمًا: أَوْ: حرف عطف(١). إِثْمًا: معطوف على «خَطِيٓـَٔةً» منصوب مثله. ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا: ثُمَّ: حرف عطف. يَرْمِ: فعل مضارع معطوف على «يَكْسِبْ» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير يعود على «مَن».

---

(١) ذكر أبو حيان أن العطف بـ«أو» يقتضي المغايرة، فقيل: الخطيئة ما كان عن غير عمد، والإثم ما كان عن عمد. البحر ٣/ ٣٤٦.

بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْمِ ». بَرِيٓـًٔا: مفعول به منصوب.

فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. قَد: حرف تحقيق. ٱحْتَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». بُهْتَٰنًا: مفعول به. وَإِثْمًا: الواو: حرف عطف. إِثْمَا: معطوف علىٰ « بُهْتَٰنًا ». مُّبِينًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: ٱستئنافية، ويجوز العطف علىٰ ضعف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، وهو شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فضل مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. ولفظ الجلالة مضاف إليه. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: حرف عطف. رَحْمَة: معطوف علىٰ « فَضْلُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ: لَهَمَّت: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». هَمَّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَّآئِفَةٌ »، أَن يُضِلُّوكَ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُضِلُّوكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في

(١) الضمير في بِهِۦ عائد علىٰ الإثم، وقيل: يعود علىٰ الكسب المفهوم من « يَكْسِبْ » وقيل: علىٰ المكسوب. وقيل: يعود علىٰ أحد المذكورين الدال عليه العطف بـ « أَوْ » وكأنه قيل: ثم يرم بأحد المذكورين. وقيل: ثم محذوف تقديره: ومن يكسب خطيئة ثم يرم به بريئاً، أو إثماً ثم يرم به بريئاً. قال أبو حيان: «وهذه تخاريج من لم يتحقق بشيء من علم النحو». انظر البحر ٣/٣٤٦، والدر المصون ٢/٤٢٤، ومغني اللبيب ٤/٣٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول[١] مجرور بحرف جرّ مقدّر، أو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: لهمت بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة « يُضِلُّوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « لَهَمَّت » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا ». وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: لأضلوك، وعلى هذا فجملة « لَهَمَّت » ٱستئنافية علىٰ تقدير: لقد هَمَّت.

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: وَمَا: الواو: حالية. مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: نافية. يضرون: مثل « يُضِلُّونَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر زائد. شَيْءٍ[٣]: نائب عن مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والتقدير: وما يضرونك ضرراً قليلاً أو كثيراً.

* والجملة: ١ - معطوفة علىٰ الجملة الحالية المتقدّمة؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي للٱستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: وَأَنزَلَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، وقيل:

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٨ - ٣٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٧ «يريد لقد همت طائفة فأضمرت». وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ١٤٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، وروح المعاني ٥/ ١٤٣ - ١٤٤.

الواو للحال[١]. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أنها للتعليل لما تقدّم.

٢ - أو هي جملة حالية، فهي في محل نصب على الحال.

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: وَعَلَّمَكَ: الواو: حرف عطف. عَلَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. لَمْ تَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَعْلَمُ » في محل نصب خبر « تَكُن ».

* وجملة « لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا: وَكَانَ: الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناسخ. فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم « كَانَ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». عَظِيمًا: خبر « كان » منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « وَأَنزَلَ ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر والقرطبي ٥/ ٣٨٢ «هذا ٱبتداء كلام، وقيل: الواو للحال، كقولك: جئت والشمس طالعة». وانظر فتح القدير ١/ ٥١٤.

(٢) روح المعاني ٥/ ١٤٤ وذكر أنه عن الأجهوري، والطبرسي. وعَقّب بأنه غير مُسَلّم.

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: لَّا: نافية للجنس. خَيْرَ: اسم «لَّا» مبني على الفتح في محل نصب. فِي كَثِيرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا خير كائن في كثير. مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: مِنْ: حرف جر. نجوىٰ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرٍ»، أي: كثيرٍ كائن من نجواهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. والاستثناء علىٰ وجهين[1]:

١ - منقطع إذا كانت النجوىٰ مصدراً.

٢ - يمكن أن يكون متصلاً علىٰ حذف مضاف، أي: إلا نجوى من أمر، وعلىٰ هذين الوجهين يكون إعراب «مَنْ» كما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الاستثناء المنقطع علىٰ لغة الحجاز، أو علىٰ أصل الاستثناء.

٢ - في محل جرّ علىٰ البدل من «كَثِيرٍ».

٣ - في محل جرّ علىٰ البدل من «نجوىٰ». وعند ٱبن الأنباري: على البدل من الهاء والميم في «نَّجْوَىٰهُمْ»، وهو بدل بعض من كل.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/٣٤٩، والدر المصون ٢/٤٢٥، والفريد ١/٧٩١، والعكبري/٣٨٩، والبيان ١/٢٨٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥، وإعراب النحاس ١/٤٥٢، ومعاني الزجاج٢/١٠٦، والرازي ١١/٤١، وحاشية الشهاب ٣/١٧٧، والتبيان ٣/٣٢٦.

٤ - في محل جر على الصفة من « كَثِيرٍ ».

٥ - في محل جرّ على الصفة من « نجوى ».

وإذا كان الاستثناء منقطعاً فالتقدير: لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه.

أَمَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». بِصَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمَرَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ مَعْرُوفٍ: أَوْ : حرف عطف، مَعْرُوفٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ: أَوْ إِصْلَٰحٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. والتعلق فيه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « إِصْلَٰحٍ »، تقول: أصلحت بين القوم.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِصْلَٰحٍ ».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: وَمَن: الواو حرف عطف. مَن: اسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: للخطاب. ٱبْتِغَآءَ: مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر « مَن » أو الخبر جملتا الشرط، أو جملة الجواب، أقوال ثلاثة، على خلاف فيها.

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف للمستقبل. نُؤْتِيهِ: نُؤْتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول أول. أَجْرًا: مفعول ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت لـ « أَجْرًا » منصوب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٩١.

* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ: وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَاقِقِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لأجل ٱجتماع ساكنين. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُشَاقِقِ ». مَا: حرف مصدري. تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: من بعد تبيُّن الهدىٰ.

* جملة « مَن يُشَاقِقِ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يَفْعَلْ » في الآية السابقة. فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُشَاقِقِ » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

* جملة « تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: وَيَتَّبِعْ: الواو: حرف عطف. يَتَّبِعْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُشَاقِقِ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. سَبِيلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُشَاقِقِ » فهي مثلها في محل رفع.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: نُوَلِّهِۦ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والضمير العائد محذوف، أي: تولّاه.

* جملة « نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ: الواو: حرف عطف. نُصْلِهِ: معطوف علىٰ « نُوَلِّهِۦ »، وإعرابه كإعرابه، والهاء: مفعول أول. جَهَنَّمَ: مفعول ثان.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو: ٱستئنافية. سَآءَتْ: فعل ماض لإنشاء الذم. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « جَهَنَّمَ ». مَصِيرًا: تمييز مفسر[1] للفاعل المستتر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هي »، أو جهنم. قال الهمذاني[2]: « أي: بئس موطناً يُصارُ إليه جهنم ». وانظر ما تقدّم الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ٣٨ « فَسَآءَ قَرِينًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية إلىٰ قوله: « وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في الآية/ ٤٨ من هذه السورة. وأما آخرها فقد ٱختلف، فقد جاء فيما تقدّم « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا » ولذا نكمل الإعراب هنا:

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». ضَلَٰلًۢا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦ «نصب علىٰ التفسير»، وانظر الرازي ١١/ ٤٣.
(٢) الفريد ١/ ٧٩٢، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧.

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا: إن: نافية. يَدْعُونَ[1]: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. إِنَٰثًا: مفعول به منصوب لـ « يَدْعُونَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، بمنزلة التعليل[2] لما قبلها.

وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا: مثل الجملة السابقة. مَّرِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* وفي الجملة قولان[3]:

١ - صفة لـ « شَيْطَٰنًا » بعد قوله « مَّرِيدًا »، فهي في محل نصب.

٢ - مستأنفة على وجه الدُّعاء، أو على وجه الإخبار.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ » صفة، وأن يكون خبراً عنه، وقيل: هو دعاء... ».

وَقَالَ: الواو فيها: العطف، أو الحال، أو الٱستئناف. قال: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر يعود على الشيطان. لَأَتَّخِذَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَتَّخِذَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون حرف

---

(١) أصله «يدعوون» حذفت الواو الأولى وهي لام الفعل لٱلتقاء ساكنين، ووزنه يَفْعُون.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٤٢٦.

(٣) البحر ٣/٣٥٢، والدر ٢/٤٢٧، والفريد ١/٧٩٣، والعكبري/٣٩١، وحاشية الجمل ١/٤٢٦ «فيه وجهان أظهرهما أن الجملة صفة لـ«شيطاناً» فهي في محل نصب...» والمحرر ٤/٢٢٩، وإعراب النحاس ١/٤٥٤، والكشاف ١/٤٢٤، وحاشية الشهاب ٣/١٧٩.

لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». مِنْ عِبَادِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « أَتَّخِذَنَّ ».

٢ - بمحذوف حال من « نَصِيبًا » لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدّم عليها كان حالاً.

نَصِيبًا: مفعول به للفعل « أتخذ ». مَّفْرُوضًا: نعت منصوب.

* جملة « وَقَالَ... » فيها ما يأتي[2]:

١ - أن تكون صفة ثالثة لـ « شَيْطَانًا »، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين اللعنة وهذا القول الرديء. والواو للعطف فيكون من باب عطف الجملة علىٰ جملة الصفة قبلها.

٢ - أن تكون الجملة حالية، والواو للحال. وقد: مقدرة مرادة عند أهل البصرة.

٣ - أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. والواو للاستئناف.

* جملة « لَأَتَّخِذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* جملة القسم المقدّر وجوابه في محل نصب مقول القول.

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف، وهذه الأفعال معطوفة علىٰ « لَأَتَّخِذَنَّ » وإعرابها كإعرابه. واللام فيها للقسم. وهنا مفعولات محذوفة. والتقدير[3]: لأضلنهم عن الهدىٰ، ولأمنينهم بالباطل، ولآمرنهم بالضلال.

---

(١) الدر المصون ٢/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

(٢) الفريد ١/٧٩٣، والدر المصون ٢/٤٢٧، والعكبري/٣٩١، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، والرازي ١١/٤٧، وفتح القدير ١/٥١٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

قال السمين: « هكذا قَدّر أبو البقاء، والأحسن أن يقدّر من المحذوف من جنس الملفوظ به، أي: لآمرنهم بالبَتْك ولآمرنهم بالتغيير ».

فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ: فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء: حرف عطف. اللام في جواب قسم. يُبَتِّكُنَّ: أصله يبتِّكُون، فلما ٱتصلت به نون التوكيد جرىٰ فيه مايلي:

١ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت واو الضمير لاْلتقاء الساكنين.

وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لاْلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. ءَاذَانَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَنْعَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدّر، أو معطوفة علىٰ جملة جواب متقدِّمة.

وَلَأَمُرَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. اللام في جواب قسم مقدر. « آمُرَنّ »: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاْتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ ما سبق.

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ: فَلَيُغَيِّرُنَّ: مثل « فَلَيُبَتِّكُنَّ ». خَلْقَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا:

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَّخِذِ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وحُرِّك آخره بالكسر لاْلتقاء الساكنين. والفاعل

---

(١) العكبري/ ٣٩١، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وفي والفريد ١/ ٧٩٣ «وفي الكلام حذف مفاعيل أي: ولأضلنّهم عن سبيل الهدىٰ بدعائي إياهم إلىٰ الباطل، ولأمنينّهم الأماني الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال، ورحمة الله للمجرمين بغير توبة». وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به أول منصوب. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. مِّن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَلِيًّا » أي: ولياً كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « مَن يَتَّخِذِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذِ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملة الجزاء والجواب.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ». خُسْرَانًا: مفعول مطلق منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « فَقَدْ خَسِرَ » في محل جزم جواب الشرط.

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي(١): يعدهم الباطل، أو يعدهم النصر والسلامة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُمَنِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. يُمَنِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف(٢)، أي: يمنيهم ما تميل إليه أنفسهم. وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا: وَمَا: الواو: حالية، أو للاستئناف. مَا: نافية. يَعِدُهُمُ: فعل ومفعول أول. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٢٨، والفريد ١/ ٧٩٤، والعكبري/ ٣٩١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

إِلَّا غُرُورًا: إِلَّا: أداة حصر. غُرُورًا: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول ثان لـ « يعد ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: وما يعدهم الشيطان إلا وعداً ذا غرور.

٤ - نائب عن مفعول مطلق على غير الصدر[٢]؛ لأن « يَعِدُهُمْ » في قوة يَغُرُّهم بوعده.

قال السمين: « وأن يكون مصدراً على غير الصدر؛ لأنّ « يَعِدُهُمْ » في قوة: « يَغُرُّهم بوعده » وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

* والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف بياني.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. مَأْوَىٰهُمْ: مأوىٰ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا: الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. عَنْهَا: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[٣]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٥١٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

(٢) والنيابة هنا من حيث كون العامل فيه مرادف هذا المعنىٰ.

(٣) البحر المحيط٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

١ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَحِيصًا » لأنه وصف مقدّم عليه، أي: « كائناً عنها ».

٢ - متعلّق بفعل محذوف، أي: أعني عنها.

٣ - أجاز بعضهم تعلقه بالمصدر « مَحِيصًا » وهذا ضعيف؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه. ومن أجاز هذا التقديم أجاز التعلُّقَ به.

٤ - متعلّق بقوله: « يَجِدُونَ » وردّه أبو حيان وتلميذه السمين، ومن قبلهما العكبري لأنه لا يتعدّى بعن. وهذا التعليق عند الهمذاني ليس بالمتين.

مَحِيصًا: مفعول به.

* وجملة « وَلَا يَجِدُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره ما بعده، أي: سندخل الذين سندخلهم. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ » فعل وفاعل. ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٥.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: السين: للاستقبال. نُدخِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتٍ: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٢ - أو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: في جنات.

※ والجملة: ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو جملة تفسيرية علىٰ إعراب « ٱلَّذِينَ » منصوباً علىٰ الاشتغال؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟. . . سَنُدْخِلُهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِى ». ويجوز التعلُّق بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، والإعراب الأول أثبت. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

※ والجملة في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وصاحب الحال هو ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ » وهو الهاء. فِيهَآ: جار ومجرور متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب، وهو للمستقبل، متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ: وَعْدَ: مفعول مطلق منصوب.

قال العكبري: « لأنَّ قوله « سَنُدْخِلُهُمْ » بمنزلة وَعْدهم ».

قال السمين: « علىٰ المصدر المؤكِّد لنفسه. . . فَوَعْد مؤكِّد لقوله: سندخلهم، وهو مفهوم مما قبله. . . ».

حَقًّا ۚ[1]:

١ - مفعول مطلق مؤكِّد للمصدر قبله « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

(١) انظر البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

٢ - حال من المصدر السّابق. وذكره العكبري.

٣ - مصدر لفعل محذوف، أي: حقَّ ذلك حقّاً. وذكره العكبري.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ »، وهو متعلّق بـ « أَصْدَقُ ». قِيلًا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ ما سبق، وفيه خلاف[1]:

١ - يعود علىٰ « الوَعْد » من أنه تعالىٰ يدخلهم الجنّة.

٢ - يعود علىٰ الإيمان المفهوم من قوله: « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » كما ذهب إليه الحَسَن.

٣ - يعود علىٰ ما وقعت فيه محاورة المؤمنين وأهل الكتاب، أو ما قالته قريش وأهل الكتاب.

هكذا رَتَّبها أبو حيان بقوله: « . . . . وعلىٰ هذه الأقوال وقع الٱختلاف في ٱسم « لَّيْسَ » وأقربها. . . . ».

ثم ذكر رأي الحَوْفي، وهو أن ٱسم « لَّيْسَ » مضمر فيها علىٰ معنىٰ ليس الثواب

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، والعكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٠، والرازي ١١/ ٥٢، والتبيان ٣/ ٣٣٦.

عن الحسنات ولا العقاب علىٰ السيئات بأمانيكم؛ لأن الاستحقاق إنما يكون بالعمل لا بالأماني.

ثم ذكر رأي العكبري قال: « اسم « لَّيْسَ » مضمر فيها، ولم يتقدَّم له ذكر، وإنما دَلَّ عليه سبب الآية، وذلك أنّ اليهود قالوا: نحن أصحاب الجنّة، وقالت النصارىٰ ذلك، وقال المشركون: لا نُبعثُ، فقال: ليس بأمانيّكم، أي: ليس ما ادّعيتموه ».

بِأَمَانِيِّكُمْ: في الباء إعرابان:

١ - حرف جَرّ زائد. أَمَانِيِّ: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جَرّ أصلي. أَمَانِيِّ: اسم مجرور به، والجار متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ليس ماادّعيتموه كائناً بأمانيكم.

وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. أَمَانِيِّ: معطوف علىٰ « أَمَانِيِّكُمْ » مجرور. أَهْلِ: مضاف إليه. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه.

* والجملة « لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ... » استئناف بيانيّ، لا محل لها من الإعراب.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ:

مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب.

* والجملة « يَعْمَلْ... » خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

يُجْزَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ » استئنافية، بيانية، أو تعليليّة، أو مؤكّدة. والأول أرجح.

قال السمين[١]: « من يعمل: جملة مستأنفة مؤكِّدة لحكم ما قبلها ».

وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا يَجِدْ لَهُۥ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُجْزَ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّق بـ « يَجِدْ ». مِن دُونِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلِّق بـ « يَجِدْ »، أو بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف علىٰ « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* وجملة « لاَ يَجِدْ... » حكمها حكم جملة الجواب، لا محل لها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَن ». ومفعول[٢] « يَعْمَلْ » محذوف، أي: ومن يعمل شيئاً. مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: جار ومجرور.

وذهب الطبري[٣] إلىٰ أن « مِن » زائدة عند قوم، وعلىٰ هذا تكون « ٱلصَّٰلِحَٰتِ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، والتقدير: ومن يعمل الصالحات. وهذا الذي ذكره عزاه العكبري للأخفش[٤].

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٣) انظر الطبري ٥/ ١٩٠، قال: «وقد تقوّل قوم من أهل العربية أنها دخلت في هذا الموضع بمعنىٰ الحذف، ويتأوَّله: ومن يعمل الصالحات.. وهو عندنا غير جائز لأن دخولها لمعنىٰ، فغير جائز أن يكون معناها الحذف». وكثير من الذين نقلوا هذا عن الطبري جعلوه رأياً له وهو علىٰ ما نقلنا لك عزو غير صحيح.

(٤) العكبري/ ٣٩٢، ولم نجد هذا عند الأخفش في موضع الآية، وهو مذهبه في زيادة «مِنْ» في الإيجاب.

قال أبو حيان(١): «وزيادة « مِن » في الشرط ضعيف، ولا سيما وبعدها معرفة». وإذا كان « مِن » جارّاً أصلياً، وكان وما بعده في موضع النعت للمفعول المحذوف.

وقدَّره الهمذاني(٢): ومن يعمل شيئاً منها أو بعضها. وذكر مثل هذا العكبري عن سيبويه: « وصِفةٌ عند سيبويه، أي: شيئاً من الصالحات ».

مِن ذَكَرٍ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً من ذكر، و مِن : بيانية. وفي صاحب الحال قولان(٣):

١ - ضمير الفاعل في « يَعْمَلْ ».

٢ - الصالحات، أي: كائنة من ذكر أو أنثىٰ، أو واقعة.

وتقدَّم مثل هذا في قوله تعالىٰ: « لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ » (٤).

أَوْ أُنثَىٰ: أَوْ : حرف عطف. أُنثَىٰ: اسم معطوف علىٰ ذَكَرٍ مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة المقدَّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف لعلة واحدة وهي ألف التأنيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. « أُوْلَٰٓئِكَ »: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدْخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر المحيط/٣٥٦، والدر المصون ٢/٤٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٢٨، وانظر وحاشية الشهاب ٣/١٨١، والتبيان ٣/٣٣٩.

(٢) الفريد ١/٧٩٦، والعكبري/٣٩٢.

(٣) انظر والعكبري/٣٩٢، والدر ٢/٤٢٩، والفريد ١/٧٩٦، وحاشية الجمل ١/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٣/١٨١.

(٤) سورة آل عمران ٣/١٩٥.

* وجملة « أُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا : وَلَا يُظْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. نَقِيرًا[1]: نائب عن مفعول مطلق منصوب، أي: ولا يظلمون ظلْماً نقيراً. وما كان على هذا التقدير يعربه سيبويه حالاً[2].

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَدْخُلُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ: وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ: خبر لمبتدأ مرفوع. دِينًا: تمييز منصوب، وهو محول عن مبتدأ. والمعنىٰ لا أحَدَ أحْسَنُ ديناً ممن أسلم.

* وجملة « مَنْ أَحْسَنُ دِينًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّنْ: مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ« مِنْ » وهو متعلِّق بـ« أَحْسَنُ ». أَسْلَمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مِنْ ». وَجْهَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلُّقه قولان[3]:

١ - بالفعل « أَسْلَمَ ».

٢ - بمحذوف حال من « وَجْهَهُۥ » ذهب إلىٰ هذا العكبري، والهمذاني.

---

(١) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٦/ ١٣٤ تحت عنوان: باب المنصوبات المتشابهة. ورأىٰ أنه يحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية.

(٢) كذا جاء ما عنده في إعراب « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة/ ٢/ ٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥، والحاشية/ ١٠.

(٣) العكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

قال السمين: « وفيه نظر لا يَخْفَى ».

وَهُوَ مُحْسِنٌ: جملة حالية، تقدّم مثلها في الآية السابقة/ ١٢٤ وصاحب الحال الضمير المستكن في « أَسْلَمَ ».

وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ: الواو:

١ - إما أن تكون عاطفة لهذه الجملة علىٰ جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - وإما أن تكون الواو للحال، علىٰ تقدير « قد » عند البصريين.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مِلَّةَ: مفعول به. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي. حَنِيفًاۗ: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٣٥ من سورة البقرة في الجزء الأول. وفيه: أنه حال، أو منصوب بإضمار فعل، أو منصوب علىٰ القطع، والحال إما من « إِبْرَٰهِيمَ »، وإمّا من « مِلَّةَ »، ونزيد هنا جواز الحال من فاعل « ٱتَّبَعَ ». انظر تفصيل هذا فيما سبق.

* والجملة فيها قولان علىٰ ما سبق في الواو[1]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصِّلة.

٢ - جملة في محل نَصْب علىٰ الحال.

وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا: الواو: ٱستئنافية. ٱتَّخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. إِبْرَٰهِيمَ: مفعول به أول. خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل: أنها عطف علىٰ « وَمَنْ أَحْسَنُ... » وهي لبيان شرف هذا المتبوع.

وذهب الزمخشري إلىٰ أنها جملة ٱعتراضية، قال[2]: « فإن قلتَ: ما موقع هذه الجملة؟ قلتُ: هي جملة ٱعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب، كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٣٠، والعكبري/ ٣٩٢ لم يذكر الحالية، وٱكتفى بالعطف. والفريد ١/ ٧٩٦ لم يذكر غير العطف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٢٦.

فائدتها توكيد وجوب ٱتباع مِلّته. . . ولو جعلتها معطوفة علىٰ الجملة قبلها لم يكن لها معنىٰ ».

وتعقَّبه أبو حيان بقوله[1]: « فإن عنىٰ بالاعتراض المصطلح عليه في الضوء [كذا!] فيمكن أن يصح قوله، كأنْ يقول: اعترضت الكلام، وإن عنىٰ بالاعتراض المصطلح عليه [أي: في النحو] فليس بصحيح؛ إذ لا يُعْتَرَضُ إلا بين مفتقِرين، كصِلَة وموصول، وشرط وجزاء، وقَسَم ومُقْسَم عليه، وتابع ومتبوع، وعامل ومعمول. وقوله: كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ». فالذي نحفظه أن مجيء الحوادث جمة إنما هو بين مفتقرين نحو قوله[2]:

وقد أدركتني - والحوادثُ جَمّة - أَسِنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

ونحو قول الآخر[3]:

ألا هل أتاها - والحوادثُ جَمّة - بأنّ ٱمرأ القيس بن تملك بيقرا

ولا نحفظه جاء آخر كلام ».

ونقل السمين هذا الرَّدّ عن شيخه، ولم يَعْزُه له، ولم يُعَقِّب عليه.

قلنا: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري هو مصطلح للبيانيين، فقد ذكر مثله في قوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » من سورة البقرة[4]، وتعقبه عليه أبو حيان[5].

وتصدىٰ ٱبن هشام الأنصاري لشيخه أبي حيان، وٱنتصر للزمخشري، وأغلظ القول لشيخه، قال[6]: ويَرُدُّ عليه [أي: علىٰ الزمخشري] مثل ذلك مَنْ لا يعرف هذا العلم كأبي حَيّان، توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

(٢) قائله رجل من بني دارم.

(٣) قائله ٱمرؤ القيس.

(٤) آية/ ١٣٣.

(٥) انظر البحر المحيط ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥ وانظر حاشية الأمير ٢/ ٥٦.

وذكر صاحب التلخيص[١] صور الاعتراض في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنىً بجملة فأكثر، وأنّ بعضهم أجاز وقوع جملة الاعتراض حيث لا يليها جملة متصلة بها، أو بأن لا يليها جملة أصلاً، وبذلك يكون الاعتراض آخر الكلام.

ورجعنا إلىٰ كتاب الإيضاح[٢] للخطيب فلم نجد عنده تعريفاً مخالفاً لما هو مألوف عند النحويين.

ولقد بالَغْنا في تتبُّع هذه المسألة لغرابتها، فاُعْذُرْ علىٰ هذا التطويل؛ فإن وراءه نفعاً كبيراً.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ١٢٦﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: الواو: استئناف. للهِ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ». والتقدير: ما يكون أو يُوْجَدُ في السماوات والأرض (كائن) لله.

* والجملة استئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: مثل « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وهو معطوف عليه، والصلة مُقَدَّرة: وما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون فيها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: استئناف، أو عطف، والأول أَثْبَتُ. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّحِيطًا: خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) انظر الشمني ٢/١٢٨، والتلخيص/ ٢٣١ - ٢٣٣.

(٢) انظر ٦/ ١٥٩ طبعة ثانية.

(٣) في حاشية الجمل ١/ ٤٢٨ «جملة مستأنفة لتقرير وجوب طاعة الله، وقيل: لبيان أن اتخاذه لإبراهيم خليلاً ليس لاحتياجه إلىٰ ذلك كما هو شأن الآدميين...».

* والجملة: ١ - ٱستئناف بيانيّ لما سبق.

٢ - وفيه معنىٰ التوكيد لما سبق. أو هي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف السَّابقة، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

> وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ: الواو للاستئناف. يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلنِّسَآءِ: جارّ ومجرور، وهذا الجارّ متعلّق بـ« يستفتي ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ: قُلِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِنَّ: جارّ ومجرور متعلقان بـ« يفتي ».

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ: الواو: حرف عطف. وفي « مَا »: جوازُ الرَّفع والنّصب والجَرّ، وهو ٱسم موصول(١):

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والعكبري/ ٣٩٣، والكشاف ١/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، والتبيان ٣/ ٣٤٣، =

١ - **الرفع**: وذلك علىٰ تقديرات:

أ - في محل رفع؛ لأنه معطوف علىٰ الضمير المستتر في « يُفْتِيكُمْ » العائد علىٰ الله تعالىٰ. وذكر هذا الوجه الفراء بادئاً به قبل العطف علىٰ الضمير المجرور.

ب - معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو في « قُلِ ٱللَّهُ »، فهو مثله في محل رفع، والتقدير: الله يفتيكم، والمتلوُّ في الكتاب يفتيكم.

ج - مَا: في محل رفع مبتدأ. وفي خبره ٱحتمالان: الجارّ والمجرور بعده وهو « فِي ٱلْكِتَٰبِ »، أو أنّ الخبر محذوف، أي: والمتلوُّ عليكم في الكتاب يفتيكم، أو يبيّن لكم أحكامهن. وعلىٰ الوجه الأول من تقدير الخبر تكون الجملة مُعْتَرِضةً بين البدل والمُبْدَل منه، ويأتي بيان هذا.

٢ - **النَّصب**: وذلك بإضمار فعل، أي: ونبيِّن لكم ما يُتْلَى عليكم؛ لأن معنىٰ « يُفْتِيكُمْ » يبيِّن لكم.

٣ - **الجَرّ**: وفيه تقديران:

أ - الواو للقسم، و « مَا » مُقْسَمٌ به؛ فهو في محل جَرٍّ. ذكر هذا الزمخشري. ذكروا أنه تعالىٰ أقسم بالمتلوِّ في شأن النساء تعظيماً له.

ب - عطف علىٰ الضمير المجرور بـ « فِي »، « فِيهِنَّ »، وهذا علىٰ قول الكوفيين؛ فهم يجيزون العطف علىٰ الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، أي: يفتيكم فيهن وفيما يتلىٰ، وإلىٰ مثل هذا ذهب الفراء. وهذا الوجه مردود عند البصريين، وليس بسديد عند

= وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤١، والقرطبي ٥/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣ - ١٨٤، والرازي ١١/ ٦٣ - ٦٤.

الزمخشري والزجاج، بل يراه الزجاج بعيداً جداً، وهو ضعيف عند ٱبن عطية.

قال أبو حيان[(١)]: « والذي أختاره هذا الوجه [العطف علىٰ الضمير المجرور] وإن كان مذهب جمهور البصريين أنّ ذلك لا يجوز إلاّ في الشعر، لكن قد ذكرتُ دلائل جواز ذلك في الكلام، وأَمْعَنْتُ في ذكر الدلائل علىٰ ذلك في تفسير قوله[(٢)]: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وليس مختلاً من حيث اللفظ، لأنّا قد ٱستدللنا علىٰ جواز ذلك، ولا من حيث المعنىٰ كما زعم الزمخشري، بل المعنىٰ عليه، ويكون علىٰ تقدير حذف أي: يفتيكم في متلوِّهِنّ وفيما يتلىٰ عليكم من الكتاب، من إضافة « متلو » إلىٰ ضمير هن. . . ».

يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[(٣)]:

١ - متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « يُتْلَىٰ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « مَا » علىٰ إعرابه « مَا » مبتدأ.

فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ: فِى: حرف جر. يَتَٰمَى: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(٤)]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/ ٢١٧، والبحر ٢/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٩٧.

(٤) البحر ٣/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٤٢٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣ - ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣، والرازي ١١/ ٦٤.

١ - بَدَل من « فِي ٱلْكِتَـٰبِ »، وهو بدل ٱشتمال، ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: في حكم يتامىٰ.

٢ - يتعلّق بما تعلّق به السابق « فِي ٱلْكِتَـٰبِ » وهو « يُتْلَىٰ » لٱختلاف دلالة « فِي » في الموضعين فهي في الموضع الأول ظرفيّة، وفي الموضع الثاني بمعنىٰ الباء.

قال العكبري: « كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في أمرِ زيدٍ ».

٣ - أنه بَدَلٌ من « فِيهِنَّ » علىٰ إعادة العامل، ويكون هذا بَدَل بعضٍ من كُلّ. وذكره الزمخشري والهمذاني.

٤ - أنه يتعلّق بـ « ٱلْكِتَـٰبِ »، أي: ما كُتب في حكم اليتامىٰ.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من مرفوع « يُتْلَىٰ »، أي: يُتْلَى كائناً في حكم يتامىٰ النِّساء.

ٱلَّـٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ:

ٱلَّـٰتِي: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « ٱلنِّسَآءِ » وجعله بعضهم صفة لـ « يَتَـٰمَى »(١). لَا: نافية. تُؤْتُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ». لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

* جملة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كُتِبَ لَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو: عاطفة، أو للحال. تَرْغَبُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنكِحُوهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) ويبدو لك صحة هذين الإعرابين إذا نظرت في نص الرازي ١١/ ٦٤، وكذا عند غيره من المفسرين.

* والمصدر المؤول فيه قولان:

١ - في محل جَرّ، أي: في نكاحهنَّ.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض « نكاحَهُنّ ».

كما ٱختلف في تقدير حرف الجر أهو « في » أو « عن »، فإن كن جميلات وصاحبات مال رغبوا في نكاحِهنّ، وإن كنّ قبيحات فقيرات رغبوا عن نكاحهن[1].

* وجملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ترغبون » فيها ما يلي[2]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ »، وهو عطف على جملة مثبتة على جملة منفيّة، أي: اللاتي لا تؤتونهن واللاتي ترغبون أن تنكحوهن. قال السمين: « كقولك: جاء الذي لا يبخل ويكرم الضِّيفان ».

٢ - معطوف على الفعل المنفي بـ « لَا » أي: لاتؤتونهن ولا ترغبون، كذا ذكر السمين، ولا يبدو الفرق واضحاً إلا إذا أردنا أنه عطف فِعْل على فعل، لا عطف جملة على جملة. وهذا ما ذكره العكبري قال: « وَتَرْغَبُونَ فيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على « تؤتون »، والتقدير: ولا ترغبون. . . ».

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: وأنتم ترغبون. وهذه الجملة في محل نصب حال.

وتعقَّب السمين أبا البقاء على الوجهين: الثاني والثالث، ورأى فيهما ضعفاً، أما الأول فلأنه خلاف الظاهر، وأما الثاني فلأنه مضارع مثبت، فلا تدخل عليه الواو إلا بتأويل.

---

(١) وفي معاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥ قَدَّر «عن» ولم يذكر «في». وانظر فتح القدير ١/ ٥٢٠، والمحرر٤/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٦ - ٦٩٧ و٦/ ٢٣١. والرازي ١١/ ٦٤، والتبيان ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٩٤ ولم يذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٧٩٩، والدر ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ما يلي(١):

١ - معطوف علىٰ « يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ » أي: ما يُتْلى عليكم في يتامىٰ النساء وفي المستضعفين. وهو الظاهر عند السمين، والجيّد عند العكبري، والوجه هذا عند الهمذاني.

٢ - في محلّ جَرّ عطفاً علىٰ الضمير في « فِيهِنَّ » وجوازه مذهب الكوفيين، وهو مردود عند البصريين لعدم تكرار حرف الجر معه. وتجد هذا الوجه عند الفراء.

٣ - منصوب عطفاً علىٰ موضع « فِيهِنَّ »، أي: ويبيّن حال المستضعفين، ذكره أبو البقاء.

وقال: « وبهذا التقدير يَدْخُلُ في مذهب البصريين من غير كُلْفة ».

مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ: وَأَن تَقُومُواْ: الواو: حرف عطف. أن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُومُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي المصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها خَمْسَة أوجه(٢):

---

(١) البحر ٣/٣٦٢، والدر المصون ٢/٤٣٥، والعكبري/٣٩٤، والفريد ١/٧٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، وإعراب النحاس ١/٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/١١٥، وفتح القدير ١/٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٩٠، والمحرر ٤/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٤.

(٢) البحر ٣/٣٦٢ - ٣٦٣، والعكبري/٣٩٤، والدر ٢/٤٣٥، والكشاف ١/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، وإعراب النحاس ١/٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/١١٥، وفتح القدير ١/٥٢٠، ومعاني الفراء ١/٢٩٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٤.

١ - معطوف على « يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ »، أي: في يتامى النساء والمستضعفين وقيامكم لليتامى بالقسط. ووجدنا مثل هذا عند الفراء.

٢ - معطوف على الضمير « فِيهِنَّ » وذكرنا أنه مذهب كوفي.

٣ - منصوب عطفاً على موضع « فِيهِنَّ ».

وهذه الأوجه الثلاثة تقدَّمت في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » وزادوا وجهين آخرين.

٤ - **الوجه الأول**: منصوب بإضمار فعل تقديره عند الزمخشري: يأمركم، أي: يأمركم أن تقوموا، وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم.

٥ - **الوجه الثاني**: مبتدأ وخبره محذوف أي: وقيامكم لليتامى بالقسط خير لكم.

قال السمين بعد عرض هذه الآراء: « وأول الأَوْجُه أَوْجَهُ ».

قال أبو حيان: « وإذا أمكن حمله على غير حذف بكونه قد عطف على مجرور كان أولى من إضمار ناصب كما ذهب إليه الزمخشري، ومن كونه مبتدأ قد حُذِف خبره ».

لِلْيَتَـٰمَىٰ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَقُومُوا ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَقُومُوا ».

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا: وَمَا : الواو ٱستئنافية. مَا : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُوا ». تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مِنْ خَيْرٍ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف في تفعلوه، وهو ضمير النصب العائد على « مَا ». أو هما متعلّقان بالفعل « تَفْعَلُوا ».

وذهب الهمذاني إلى أنّ[1] « مِنْ خَيْرٍ » تمييز، المميَّز « مَا » والمميِّز « مِنْ خَيْرٍ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »

---

(١) انظر والفريد ٧٩٩/١، وأشار إلى أنه تقدّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة عند قوله: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » انظر فيه ص/٣٥٤ - ٣٥٥.

منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. بِهِۦ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا: وَإِنِ: الواو: ٱستئنافية. إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرَأَةٌ: فيه ما يلي(١):

١ - إعراب أهل البصرة: فاعل لفعل مضمر واجب الإضمار، يفسّره الفعل الذي بعده، والتقدير: وإن خافت ٱمرأة خافت. وٱستُغني عن الفعل المحذوف بالفعل المذكور.

٢ - إعراب الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وما بعده خبر عنه.
قال العكبري: « وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنىٰ له في الاسم؛ فهو مناقض للفعل... ».

٣ - وذكر ٱبن هشام(٢) وجهاً ثالثاً وهو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور علىٰ

(١) العكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٥/ ٤٠٣ ولم يذكر غير الوجه الأول. وفي معاني الأخفش ١/ ٢٤٦ «فجعل إنْ علىٰ الاسم؛ لأنها أشد حروف الجزاء تمكُّناً»، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٥٨،٣٩١، ٦/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.
(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

التقديم والتأخير. قلنا: هذا مذهب كوفي؛ إذ يجوز عندهم تقديم الفاعل علىٰ فعله.

خَافَتْ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هي ». مِنۢ بَعۡلِهَا: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَافَتۡ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُشُوزًا »، لأنه كان في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّم عليها تعذَّر جعله صفة، فكان في محل نصب حال.

نُشُوزًا: مفعول به، أَوۡ إِعۡرَاضًا: أَوۡ : حرف عطف. إِعۡرَاضًا: معطوف علىٰ « نُشُوزًا » منصوب مثله.

* وجملة « إِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ: فَلَا: الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيۡهِمَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » ، أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أَن يُصۡلِحَا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُصۡلِحَا: فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُصۡلِحَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول[2]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في الإصلاح.

---

(١) العكبري/٣٩٥، والدر ٢/٤٣٦، والفريد ١/٨٠٠، وحاشية الجمل ١/٤٣٠.

(٢) الفريد ١/٨٠٠، والدر ٢/٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧.

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجارّ ومجروره متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ »، أو بـ « جُنَاحَ » نفسه، أو بما تعلّق به « عَلَيْهِمَآ »، وهو الخبر المحذوف. بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ: وفيهما ما يلي[1]:

١ - بَيْنَهُمَا: ظرف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وتعلّق الظرف بالفعل « يصلح » فهو قائم مقام المفعول، وعلىٰ هذا يكون « صُلْحًاۚ » منصوباً علىٰ المصدر.

٢ - صُلْحًاۚ: مفعول به[2]. وعلىٰ هذا يكون « بين » ظرفاً متعلّقاً بـ « يصلح »، أو بمحذوف حال من « صُلْحًاۚ ».

٣ - أجاز الهمذاني في « صُلْحًاۚ » وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون مصدراً لفعل محذوف دَلّ عليه الظاهر.

٤ - أُجيز أن يكون « صُلْحًاۚ » مصدراً[3]، ومفعول الفعل « يصلح » محذوف. ونرجّح هذا الرأي، ويكون التقدير يُصْلح ما فَسَد بينهما صُلْحاً.

وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ: الواو: ٱعتراضيّة. ٱلصُّلْحُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌۗ: خبر لمبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱعتراضيّة لا مَحَلّ لها من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري[4]، ولم يبيّن وجه الٱعتراض، وبَيَّنه أبو حيان، وتلميذه السمين من بعده. ووجهه[5]: أن

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٥، والحجة لٱبن خالويه ٣/ ١٨٤، والعكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠ ـ ٨٠١، والدر ٢/ ٤٣٦، والبحر ٣/ ٣٦٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٨، وفتح القدير ١/ ٥٢.

(٢) وأجاز أبو حيان نصبه علىٰ إسقاط حرف الجر إذا كان اسماً لما يصلح به كالعطاء والكرامة، أي: يصلح أي بشيء.

(٣) قولنا «مصدراً» هنا وفيما تقدّم إنما هو تسمُّح في التعبير، فهو اسم مصدر، والأولىٰ أن يُقال: إنه نائب عن المصدر. قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مصدراً لهذه الأفعال علىٰ حذف الزوائد» البحر ٣/ ٣٦٣.

(٤) الكشاف ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢، وروح المعاني ٥/ ١٦٢، وانظر فتح القدير ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٥) البحر المحيط ٣/ ٣٦٤.

هذه الجملة، وكذا جملة « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ » معترضتان بين « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ. . . » وبين « وَإِن يَتَفَرَّقَا » حيث الثانية معطوفة علىٰ الأولىٰ، فَفَصَلَ الٱعتراض بالجملتين بين المعطوف والمعطوف عليه. وتعقّب السمين شيخه في صورة الٱعتراض قال: « هكذا قال الشيخ، وفيه نظر؛ فإن بعدهما جملاً أُخَر، فكان ينبغي أن يقول الزمخشري في الجميع إنها ٱعتراض، ولا يخص [الجملتين]: « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ »، « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ »، بذلك. وإنما يريد الزمخشري بذلك الٱعتراض قوله: « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ »، وقوله « وَإِن تُحْسِنُوا۟ » فإنهما شرطان متعاطفان. . . ».

ومما تقدّم ترىٰ أن الزمخشري ذهب إلىٰ الٱعتراض، وأن أبا حيان فسّر هذا الٱعتراض، وتعقّب الزمخشري، وأن السمين تعقّب شيخه أبا حيان في موضع هذا الٱعتراض وتقديره(١).

وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ: وَأُحْضِرَتِ: الواو: ٱعتراضيّة عند الزمخشري. أُحْضِرَتِ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء للتأنيث حرف. ٱلْأَنفُسُ(٢): نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلشُّحَّ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وهو مذهب الزمخشري فيها. وتقدّم بيان الٱعتراض عليه من أبي حيان. ثم موقف السمين من تقدير شيخه لصورة الٱعتراض في « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢ فإنه قدّر الٱعتراض بين جملتين علىٰ نحو ما ذكره السمين.

(٢) ذكر السمين أن القائم مقام الفاعل يحتمل هنا وجهين:
١ - أظهرهما، وهو المشهور عند النحاة أنه الأول، وهو « ٱلْأَنفُسُ »، فإنه الفاعل في الأصل؛ إذ أصله: حضرت الأنفسُ الشُّحَّ.
٢ - الثاني: أنه المفعول الثاني، والأصل: حَضَر الشحُّ الأنفسَ، فلما بُني الفعل للمفعول أقيم الثاني، وهو الأنفس من: أحضر الله الشحّ الأنفس، مقام الفاعل، فأخّر الأول وبقي منصوباً. انظر الدر المصون ٢/ ٤٣٧.

وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

وَإِن تُحْسِنُواْ : الواو : ٱستئنافية، ويجوز العطف بها علىٰ ما تقدَّم. إن : حرف شرط جازم. تُحْسِنُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. وَتَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تُحْسِنُواْ »، وإعرابه كإعرابه.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - حرف مصدري، ويكون الجر للمصدر المؤول « بعملكم ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، ويكون هو الرابط علىٰ جعل « مَا » ٱسماً موصولاً. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « إِن تُحْسِنُواْ. . . » ٱستئنافية.
* جملة « تَتَّقُواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الاَستئناف.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، وهو « مَا ».

٢ - أو صلة موصول حرفي، وهو« مَا ».

وفي الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ: وَلَن: الواو: ٱستئنافية. لَن: حرف

نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَعْدِلُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَعْدِلُواْ: مثل « تَسْتَطِيعُوٓاْ ». والمصدر المؤول « العدل » في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « تَعْدِلُواْ ». ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفيّ لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَن تَسْتَطِيعُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الواو حاليّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. حَرَصْتُمْ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْبٍ علىٰ الحال من الضمير في « تَسْتَطِيعُوٓاْ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: ولو حرصتم علىٰ العدل بين النساء فلن تستطيعوا فِعْلَ ذلك.

فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ: فَلَا تَمِيلُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة. لَا : ناهية. تَمِيلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ٱلْمَيْلِ: كُلَّ: نائب عن مفعول مطلق منصوب. ٱلْمَيْلِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن لم تستطيعوا العدل فلا تميلوا كُلَّ المَيْل، على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم «إذا لم. . .» وتقدير «إن» هنا أولى لما فيها من شك.

فَتَذَرُوهَا: الفاء فيه قولان(١): يترتَّب عليهما إعرابان مختلفان في الفعل بعده:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٩ لم يذكر غير النصب. وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

١ - الفاء: حرف عطف. تَذَرُوهَا: فعل مضارع معطوف على « لَا تَمِيلُوا » مجزوم مثله. أي: فلا تذروها، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: فاعل. وها: مفعول به، أي: فلا تجوروا على المرغوب عنها كُلَّ الجَوْر.

※ وللجملة هنا حكم المتقدِّمة.

٢ - الفاء: سببية، « تَذَرُوهَا »: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نَصْبه حذف النون.

※ والجملة على هذه الوجه صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَالْمُعَلَّقَةِ: الكاف: حرف جَرّ[1]. وما بعده مجرور به، وفيه إعرابان[2]:

١ - الأول: أن الجار متعلِّق بمحذوف حال من الضمير « ها »، أي: فتذروها مشبهة المعلَّقة.

٢ - الثاني[3]: ذهب إليه السمين قال: « ويجوز عندي أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن قولك « تذر » بمعنى « تتركُ »، و« تَرَكَ » يتعدَّى لاثنين إذا كان بمعنى « صَيَّر » ».

وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا. . : تقدّم مثل هذا في الآية السابقة: « وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا. . . ».

※ والجملة استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وكذا جملة « تَتَّقُوا » لها حكمها.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثلها في الآية السابقة: « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا

---

(١) ولك جعله اسماً أي: مِثْل المُعَلَّقة. وانظر الخلاف في هذه المسألة بين المعربين في مغني اللبيب ٣/ ٢٢ وما بعدها.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٩٦، والفريد ١/ ٨٠٢، والدر ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٣) الدر ٢/ ٤٣٩، وعنه المنقول في حاشية الجمل ١/ ٤٣١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٣.

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ». وانظر هذه السورة في الآية/ ٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ». وكذا الآية/ ٤٢ و١٠٦.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا (١٣٠)

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ:

وَإِن: الواو ٱستئنافية. أو حالية. إن: حرف شرط جازم. يَتَفَرَّقَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

يُغْنِ ٱللَّهُ: يُغْنِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. كُلًّا: مفعول به منصوب.

مِّن سَعَتِهِۦ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بفعل الجواب « يُغْنِ ».

* وجملة « إن يَتَفَرَّقَا... »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

* وجملة « يُغْنِ » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بفاء الجزاء.

وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب. في الآية السابقة/ ١٢٩ « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » والآية / ١١ من هذه السورة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ:

الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ما في السماوات وما في الأرض كائن لله. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يكون في السماوات. . ، أو ما يُوْجَدُ في السماوات. . . وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « مَا » المتقدِّم فهو مثله. فِي ٱلْأَرْضِۗ: الجار متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة هنا كالموضع السَّابق.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ:

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: في جواب قسم، وهذا هو المشهور.

وقال أبو حيان(١): « . . .هي لام الابتداء مفيدةٌ لمعنىٰ التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قَسَمٌ مقدَّر وألاَّ يكون ».

قَدْ: حرف تحقيق. وَصَّيْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول. وهو مبني علىٰ الضم لاتِّصاله بواو الجماعة. والضم مقدّر(٢) علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٥.

(٢) أصله قبل الحذف «أوتيُوا» فلما سُلِبت الياء حركتها ٱلتقىٰ ساكنان، فحُذِفت الياء. وتُقَدَّر الحركة علىٰ المحذوف في أمثاله.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّق[١] بـ « أُوتُواْ » وهو الأقرب عند أبي حيان، وهو الأظهر عن السمين ويجوز أن يتعلّق بـ « وَصَّيْنَا ».

* وجملة « لَقَدْ وَصَّيْنَا. . . » لا محل لها جواب قَسَم مُقَدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها صلة الموصول.

وَإِيَّاكُمْ[٢]: الواو: حرف عطف. إِيَّاكُمْ: ضمير نصب منفصل، معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ »[٣]، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب.

قال العكبري: « وحكم الضمير المعطوف أن يكون منفصلاً ». ورأىٰ أبو حيان أن عطف الضمير المنصوب المنفصل علىٰ الظاهر فصيح جاء في القرآن، وفي كلام العرب، ولا يختص بالشعر، وأنه قد وهم في ذلك بعض أصحابه وشيوخه فزعم أنه لا يجوز إلا في الشعر.

أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: أَنِ: ويجوز فيه وجهان[٤]:

١ - **الوجه الأول**: أَنْ: حرف مصدري، وذلك علىٰ تقدير حرف الجَرّ. والتقدير: ووصينا الذين أوتوا الكتاب. . . وإياكم بتقوىٰ الله. وعلىٰ هذا التقدير يكون في المصدر المؤول قولان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه علىٰ نزع الخافض.

---

(١) البحر ٣/٣٦٦، والكشاف ١/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، ولم يُرَجِّح أحد التعليقين.

(٢) انظر تفصيل الخلاف في ضمائر النصب المنفصلة في الهمع ١/٢١١ - ٢١٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والدر٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، والبيان ١/٢٦٨، والكشاف ١/٤٢٨، والقرطبي ٥/٤٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٥٩، وفتح القدير ١/٥٢٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٢.

(٤) البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/٨٠٢، والكشاف ١/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٠٢، والقرطبي ٥/٤٠٨، وفتح القدير ١/٥٢٣، ومعاني الأخفش ١/٢٤٧، والبيان ١/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٦٤.

ب - في محل جرّ عند الخليل بحرف الجر المقدَّر.

ولم يذكر مكي غير المصدريّة، ومثله عند الأخفش.

٢ - **الوجه الثاني**: في « أنْ » أن تكون تفسيريّة؛ لأنها وقعت بعد ما فيه معنىٰ القول لا حروفه، وهو الوصيّة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - إن جعلت « أَنْ » مصدريّة، فالجملة صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن جعلت « أَنْ » تفسيريّة، فالجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

وَإِن تَكْفُرُواْ: في الواو قولان(١):

١ - ٱستئنافية للإخبار بهذه الحال، فهي ليست داخلة في معمول الوصية. والظاهر الخطاب لمن وقع له الخطاب بقوله « وَإِيَّاكُمْ » وهم هذه الأمة، ويحتمل أن يكون شاملاً للذين أوتوا الكتاب والمخاطبين.

٢ - وذهب الزمخشري ومن بعده الهمذاني إلىٰ أنها عطف، عطف الجملة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »؛ لأنّ المعنى أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقلنا لهم ولكم: إن تكفروا فإن لله . . .

قال السمين: « وفي كلامه [الزمخشري] نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُنْدَرِجةً في حَيّز الوصيّة بالنسبة إلىٰ الصناعة النحوية . . ».

ولم نجد تعقيباً عند شيخه أبي حيان علىٰ توجيه الزمخشري.

(١) انظر الكشاف ١/٤٢٨، والدر ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٣٢، والبحر ٣/٣٦٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

إن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور به. والجار متعلّق بخبر محذوف، أي: إنّ ما في السماوات. . . كائنٌ لله. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم « إنَّ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات، أو ما يكون. . . و« مَا » عطف علىٰ « مَا » المتقدِّمة.

فِى ٱلْأَرْضِ: متعلّق بجملة الصِّلة المقدَّرة علىٰ النحو المتقدِّم.

* وفي جملة « إن تَكْفُرُوا » علىٰ ما تقدَّم:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا »، فهي علىٰ التقديرين السابقين في « أَنْ » مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّ لِلَّهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا: تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر ما سبق الآية/ ٤٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » والآية/ ٩٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في أول موضع وهو الآية/ ٦ من هذه السورة وهو « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». وتكرر بصور مختلفة فيها إحدى عشرة مرة. والإعراب هو هو.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

إن: حرف شرط جازم. يَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يُذْهِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « يَشَأْ. . . » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « يُذْهِبْكُمْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم، ولكنها غير مقترنة بالفاء.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أَيُّ: منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وحذفت من قبله أداة النداء. وها: حرف تنبيه[١]. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » علىٰ لفظه مرفوع. وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ: الواو: حرف عطف. يَأْتِ: معطوف علىٰ فعل الجواب « يُذْهِبْكُمْ » مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِـَٔاخَرِينَ: الباء: حرف جر. ءَاخَرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلِّق بـ « يَأْتِ » وهو في الأصل[٢] نعت لموصوف محذوف أي: بناسٍ آخرين، فلما حذف المنعوت قام النعت مقامه.

* وجملة « يَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ » لا مَحَلَّ لها معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية.

وجملة النداء: « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ » اعتراضية لا محل لها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه مرفوع. عَلَىٰ ذَٰلِكَ: علىٰ حرف جر. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلِّق بـ « قَدِيرًا ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، فهما حرفان. قَدِيرًا: خبر كان منصوب.

---

(١) للتنبيه علىٰ ما كان لـ«أيّ» من خصوصية الإضافة، وقد فُقِدت هنا في مثل هذا التركيب.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/٣٦٧، والدر المصون ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مَنْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول وهو الأظهر أنه ٱسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الأخفش غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره لما فيه من معنى الشرط.

قال أبو حيان: « و« مَّن » يحتمل أن تكون موصولة، والظاهر أنه شرط ».

كَانَ: فعل ماض ناسخ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ« مَّن »، إن جعلته شرطاً. وٱسمه: ضمير يعود على « مَّن ». يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* جملة « مَّن كَانَ. . . » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « كَانَ. . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مَّن »:

١ - إذا أعربت « مَّن » شرطاً كانت الجملة في محل رفع خبراً عنه على الخلاف في هذا الخبر.

٢ - إذا أعربت « مَّن » موصولاً كانت الجملة صِلة له لا مَحَلَّ لها.

* جملة « يُرِيدُ » في محل نَصْب خبر « كَانَ ».

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۚ: فَعِندَ ٱللَّهِ: في الفاء: قولان بناء على ما تقدَّم في إعراب « مَّن »:

---

(١) البحر ٣/٣٦٨، والدر ٢/٤٣٩، ومعاني الأخفش/٢٤٧.

١ - فاء الجزاء، وقعت في جواب الشرط.

٢ - حرف زائد في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنىٰ الشرط.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ثَوَابُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه، وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. والتقدير: ثواب الدنيا والآخرة «كائن» عند الله، أو استقر عند الله.

* وفي مَحَلِّ الجملة قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَّن » وذلك علىٰ الخلاف في إعراب « مَّن ».

ذهب أبو حيان[1] إلىٰ أنّ الظاهر أنّ جواب الشرط محذوف لدلالة المعنىٰ عليه، وأنّ التقدير: من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه، وليطلب الثوابين، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. ونقل هذا عنه تلميذه السمين، وعلى هذا التقدير تكون الجملة استئنافية تعليلية.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثله: انظر الآية السابقة، والآية/ ١٢٩.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

كُونُواْ: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون، والواو: اسم « كُنْ ».

قَوَّٰمِينَ: خبر « كُنْ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٨، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢.

بِٱلۡقِسۡطِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « قَوَّٰمِينَ ». شُهَدَآءَ: فيه إعرابان[١]:

١ - خبر ثان للفعل الناسخ، منصوب.

٢ - حال من الضمير المستكن في « قَوَّٰمِينَ »، ذكر هذا العكبري.

وتعقَّبه أبو حيان بأن هذا الوجه يلزم منه تقييد كونهم قوّامين بحال الشهادة، وهم مأمورون بذلك مطلقاً. وهذا الرد ليس بشيء عند السمين؛ لأن ٱبن عَبَّاس نحا إلىٰ هذا المعنىٰ حين قال: « كونوا قَوَّامين بالعدل في الشهادة علىٰ من كانت »، وهذا هو معنىٰ الوجه الصائر إلىٰ جعل « شُهَدَآءَ » حالاً.

٣ - ذكر مكي[٢] وجهاً ثالثاً وهو أنه نعت لـ « قَوَّٰمِينَ » وبدأ به، ومثله عند النحاس.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ». وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ: وَلَوۡ : الواو: حاليّة. لَوْ : فيه وجهان[٣]:

١ - هي علىٰ بابها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، فهي حرف شرط غير جازم. والجواب محذوف، أي: ولو كنتم شهداء علىٰ أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا.

٢ - أجاز أبو حيان أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطيّة، ويكون التقدير: وإنْ كنتم شهداء علىٰ أنفسكم فكونوا شهداء لله، ويسمونها في مثل هذه الحالة وَصْليّة.

وتعقَّبه السمين بقوله: « ومجيء « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » شيء أثبته بعضهم علىٰ قلَّة، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ القرآن عليه ».

---

(١) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩، والعكبري/٣٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥ « . . .والحال فيه ضعيفة». ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، والرازي ١١/ ٧٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٢.

(٣) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٨.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر « كان » المقدَّر بعد « لَوْ ».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنه متعلِّق بفعل دَلّ عليه « شُهَدَآءَ » أي: ولو شهدتم. ومثله عند الهمذاني.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يتعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ » ومثله عند ٱبن عطية.

ورَجَّح الشوكاني التعليق بـ « شُهَدَآءَ ».

* وجملة « وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ » في محل نصب علىٰ الحال.

وذكرنا أن جملة الجواب المحذوفة لا محل لها من الإعراب، وعلىٰ تقدير الشرط بـ « إنْ » عند أبي حيان فإن جملة الجواب في محل جزم. وكان تقديره « . . . فكونوا شهداء لله ».

أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ: أَوِ: حرف عطف. ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ: اسم معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ: الواو: حرف عطف. ٱلۡأَقۡرَبِينَ: معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ: إن: حرف شرط جازم. يَكُنۡ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ المشهود عليه. غَنِيًّا: خبر منصوب، أَوۡ فَقِيرٗا: أَوۡ[2]: حرف عطف يفيد التفصيل. وذهب الأخفش[3] إلىٰ أن « أَوۡ » بمعنىٰ الواو، وأشار السمين إلىٰ ضَعْف هذا

---

(١) البحر ٣/٣٦٩، والدر المصون ٢/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/٢٥٥، وفتح القدير ١/٥٢٤، والقرطبي ٥/٤١٢، وحاشية الجمل ١/٤٣٣.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٤٤٠.

(٣) انظر معاني الأخفش/٢٤٧، ذكر مثل هذا ٱبن هشام وهو أنّ «أو» للجمع المطلق، وأنه قول للكوفيين والأخفش والجرمي. انظر مغني اللبيب ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وأمالي الشجري ٢/٢١٧ «وهو من أقوال الكوفيين ولهم فيه ٱحتجاجات من القرآن والشعر القديم»، وانظر والعكبري ٢/٤٩٧، والفريد ١/٨٠٣، والمحرر ٤/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٩، ومعاني الفراء ٣/٣٧٠، وإعراب النحاس ١/٤٦٠، والقرطبي ٥/٤١٣.

الرأي. فَقِيرًا: معطوف علىٰ « غَنِيًّا » منصوب مثله. فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: الفاء: للجزاء، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف للتعذر. بِهِمَا: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ« أَوْلَىٰ ».

* والجملة(١) في محل جزم جواب الشرط. وتخريجها علىٰ الجواب علىٰ هذه الصورة إنما يكون علىٰ تقدير العطف بأو التي بمعنىٰ الواو.

وإذا قدّرت: إن يكن المشهود عليه غنياً فلا تمتنع من الشهادة عليه لغناه، أو فقيراً فلا تمنعها ترحُماً عليه وإشفاقاً. فعلىٰ هذا الجوابُ محذوف؛ لأنّ العطف بـ« أَوِ »، ولا يثنىٰ الضمير إذا عُطِف بها بل يُفْرَد، وتقدير الجواب: فليشهد عليه ولا يُراعىٰ الغنيُّ لغناه، ولا لخوف منه، ولا الفقير لمسكنته وفقره. ويكون قوله: « فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا » جملة ٱستئنافية تعليليَّة لما سبق.

فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ: فَلَا: الفاء: ٱستئنافية، ويصح أن تكون الفصيحة، أي: واقعة في جواب شرط مقدّر، ويكون التقدير: إنْ حصل هذا فلا تتبعوا الهوى. . .، أو إنْ حصل هذا فكونوا قوامين بالقسط، فلا تتبعوا الهوىٰ. . .

لَا: ناهية. تَتَّبِعُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْهَوَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. أَن تَعْدِلُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَعْدِلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. وفي المصدر المؤوَّل ما يلي(٢):

١ - مفعول لأجله علىٰ حذف مضاف والتقدير: فلا تتبعوا الهوىٰ محبة أنْ تعدلوا، أو إرادة أنْ تعدلوا. أي: تعدلوا عن الحق أو تجوروا.
وقدّره العكبري: ابتغاء أن تعدلوا. وقدّره بعضهم: مخافة أن تعدلوا.

٢ - مفعول لأجله علىٰ تقدير اللام: فلا تتبعوا الهوىٰ لأنْ تعدلوا.

٣ - أنه علىٰ إسقاط حرف الجر وحذف « لَا » النافية، أي: في ألّا تعدلوا، أي: في ترك العدل. ولما حذف « لَا » لدلالة المعنىٰ عليها جاز في

---

(١) انظر تفصيل القول في تحقيق الجواب في البحر ٣/ ٣٧٠، والدر ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر المصون ٢/ ٤٤١، والعكبري/ ٣٩٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٨٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨.

المصدر المؤوّل النصب علىٰ نزع الخافض، أو الجر بحرف الجر المقدر. علىٰ مذهبي سيبويه والخليل في المسألة.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَلَا تَتَّبِعُواْ » ٱستئنافية، أو جواب شرط مقدّر، أو معطوفة علىٰ جواب شرط مقدَّر، وتكون فيم حل جزم إن قدّر الشرط جازماف، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا:

وَإِن تَلْوُۥٓاْ: الواو: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم، تَلْوُۥٓاْ: مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تلووا ألسنتكم عن الحقِّ، أو العدل. أَوْ تُعْرِضُواْ: أو حرف عطف. تُعْرِضُواْ: مثل « تَلْوُۥٓاْ »، والمفعول محذوف، أي: عن الشهادة بما عندكم.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجعلها بعضهم(١) دليلاً لجواب الشرط المحذوف، أي: يعاقبكم الله تعالىٰ.
* وجملة « إن تَلْوُۥٓاْ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « تُعْرِضُواْ » لها حكم الجملة السابقة، فلا مَحَلَّ لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة. ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٤.

النون. والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « آمِن ». وَرَسُولِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على لفظ الجلالة، وهو مجرور. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». نَزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

* وجملة « ءَامِنُوٓاْ » لا محل لها: ٱبتدائيّة.

* وجملة « نَزَّلَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ: وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. ٱلْكِتَٰبِ: اسم معطوف على « ٱلْكِتَٰبِ » المتقدِّم، مجرور مثله. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مِن قَبْلُ: مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، فهو ظرفٌ قُطِعَ عن الإضافة لفظاً. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله . . . » وهذا الضمير هو المفعول به للفعل « أنزل ».

وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن » تقديره « هو ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور والجارّ متعلّق بـ « يَكْفُرْ ».

* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « مَن يَكْفُرْ . . . » ٱستئنافية.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: أسماء معاطيف على لفظ الجلالة، وهي مجرورة مثله. والضمائر: والهاء : في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْءَاخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله. فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق.

ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَن ». ضَلَٰلًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ... لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كَفَرُواْ: ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرُواْ: معطوف على « ءَامَنُواْ »، وإعرابه كإعرابه. ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إعرابهما كالفعلين المتقدّمين، فهما معطوفان.

ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف، ٱزْدَادُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. كُفْرًا: تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، والتقدير: ٱزداد كُفْرُهم.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ » التي قبلها؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ: لَّمْ يَكُنِ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « يَكُنِ » مرفوع. لِيَغْفِرَ لَهُمْ: اللام: لام الجحود. يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب، وفي ناصبه قولان:

١ - أَنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وهو مذهب البصريين.

٢ - باللام نفسها، وهو مذهب أهل الكوفة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَهُمْ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

※ وجملة « لِيَغْفِرَ لَهُمْ » صلة موصول حرفي علىٰ مذهب البصريين. والمصدر المؤول مجرور باللام، متعلّق بخبر « يَكُنِ » المحذوف.

وفي خبر « يَكُنِ » قولان:

١ - أهل البصرة يرون أن الخبر محذوف، أي: لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم. وعلىٰ هذا فاللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المُقَدَّر لضعفه.

٢ - وأهل الكوفة يرون أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن الجملة بعدها « يَغْفِرَ » هي خبر « يَكُنِ » والتقدير عندهم: لم يكن الله يغفر للكافرين.

وانظر تحقيق(١) هذه المسألة فيما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران.

※ وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِيَهْدِيَهُمْ : إعرابه كإعراب ما تقدَّمه « لِيَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء في محل نصب مفعول به أول. سَبِيلًا : فيه إعرابان:

١ - مفعول ثان منصوب.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض. تقول: هديته السبيل، أو إلىٰ السبيل.

وتقدَّمت الإشارة إلىٰ هذا في سورة الفاتحة في: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

※ وجملة « يَهْدِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول علىٰ رأي أهل البصرة في محل جرّ باللام معطوف علىٰ المصدر المؤول المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به وهو الخبر المقدر: مريداً للمغفرة لهم ولا لهدايتهم. والجملة عند أهل الكوفة في محل نصب عطفاً على جملة « يَغْفِرَ » وفق مذهبهم.

---

(١) وانظر البحر ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾﴾

بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. بِأَنَّ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « أَنَّ » المحذوف(١). عَذَابًا: اسم « أَنَّ » منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب. والتقدير: بأن عذاباً أليماً « كائن » لهم.

* وأنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء، وهو متعلّق بـ « بَشِّرِ » فهو في محل نصب مفعول به له.

* وجملة « بَشِّرِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية(٢):

١ - نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة فهو ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أَذُمُّ »، وهذا ما يسمّونه النَّصْب على الذَّمّ(٣) أو الشَّتم.

---

(١) بعض المتعالمين في هذا الزمان ممن ألّف في إعراب القرآن الكريم يُعَلِّق الجار والمجرور بخبر «أن» المُقَدَّم كذا!! وما سمعنا بأن خبر «أنّ» يجوز تقديمه على ٱسمه إلاّ عند هؤلاء. والصحيح جواز أن يتقدَّم معمول الخبر إن كان هذا المعمول شبه جملة، سواء أكان الخبر مثبتاً بعد الاسم أو محذوفاً.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٧٣، والدر ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ١/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٥/ ٤١٦، والكشاف ١/ ٤٣٠.

(٣) وذكر الزمخشري أنه: «نَصْب على الذم، أو رفع بمعنى أريد الذين» كذا! ولم نجد عند غيره مثل قوله «أو رفع بمعنى أريد الذين» كذا! إلا أن يكون أريد: مبنياً للمفعول. وقد جاء النص =

* وتكون الجملة علىٰ هذا الإعراب ٱستئنافاً.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، فهو مبني علىٰ الفتح في محل رفع، أي: هم الذين. وتكون الجملة علىٰ هذا وما قبله بياناً للمنافقين.

يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: يَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثان منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن دُونِ: جار ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بأولياء، فهو جمع « وليّ » علىٰ وزن فعيل، صِيغة مبالغة.

٢ - أو بمحذوف صفة من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - أو بمحذوف حال[1] من فاعل « يَتَّخِذُونَ »، وهو الواو.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء.

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ: أَيَبْتَغُونَ: الهمزة: للاَستفهام الإنكاري، والتعجُّب. يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عِندَهُمُ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « يبتغي ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْعِزَّةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: فَإِنَّ: جاءت لما في الكلام من معنىٰ الشرط[2]، فهي فاء الجزاء. والتقدير: إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإنّ العزة لله جميعاً. وذهب بعضهم إلىٰ

= في تفسير البيضاوي: «أو الرفع علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين»كذا! وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٠، وتفسير البيضاوي تلخيص لتفسير الكشاف. وعند الرازي ١١/ ٨١ «نصب علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين» كذا!.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

أنها تعليل لما يفيده الاستفهام الإنكاري من بطلان رأيهم. إنّ: حرف ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: اسمه منصوب. لِلَّهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنّ العزّة كائنة لله جميعاً، أو ٱستقرَّت. . جَمِيعًا: حال منصوب من الضمير في الجارّ[١] وهو قوله: « لِلَّهِ »، هذا قول العكبري، وبيانه أنه حال من الضمير في متعلّق الجار علىٰ ما ذكرنا فيما تقدّم.

ولهذا قال الهمذاني: « منصوب علىٰ الحال من المستكِنّ في الظرف، وهو: لله».

* والجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم. وذكر بعضهم[٢] أنها تعليل لما تقدَّم من توبيخهم بٱبتغاء العزة عند الكافرين.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ: وَقَدْ: الواو للاستئناف. قد: حرف تحقيق. نَزَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ« نَزَّلَ ». فِى ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي التعليق قولان:

١ - بالفعل « نَزَّلَ ».

٢ - بمحذوف حال.

أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: أَنْ: مخفَّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير[٣] الشأن محذوف، وتقديره: أنه إذا سمعتم. إِذَا سَمِعْتُمْ: إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون

(١) انظر والعكبري/٣٩٨، والفريد ١/ ٨٠٥.
(٢) انظر فتح القدير ١/٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥ «عن إعراب أبي السعود».
(٣) ونقل أبو حيان أن والعكبري قَدّره: أنكم، ورَدّه. وما ذكره أبو حيان غير مثبت في والتبيان للعكبري. وما رده أجازه ٱبن مالك. انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. سَمِعۡتُمۡ: فعل ماض، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِذَا سَمِعۡتُمۡ. . . فَلَا تَقۡعُدُواْ » أي: جملة الشرط في محل رفع[1] خبر « أنْ ».
* وجملة « قَدۡ نَزَّلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

و أَنۡ وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَزَّلَ ».

يُكۡفَرُ بِهَا: يُكۡفَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهَا: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والأصل: يَكْفُر بها أَحَدٌ، فحذف الفاعل، وأقيم الجارُّ مقامه.

* والجملة في محل نَصْب علىٰ الحال من « الآيات ».

وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا: الواو حرف عطف. وإعراب الجملة كإعراب « يُكۡفَرُ بِهَا ».

* والجملة في محل نصب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الحال.

فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط. « لا »: ناهية. تَقۡعُدُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « تَقۡعُدُواْ ». أو بمحذوف حال من الضمير في « تَقۡعُدُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم « إذا ».

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

فِي حَدِيثٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخُوضُواْ ». غَيۡرِهِۦٓ: نعت لـ « حَدِيثٍ » مجرور، والهاء في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة « يَخُوضُواْ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتىٰ « خوضهم ». والجارّ متعلّق بالفعل « تقعد ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٤، والدر المصون ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ: إِنَّكُمْ: إنّ حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذًا: حرف جواب مُلْغىً، لا عمل له؛ لأنه وقع بين مبتدأ وخبر. مِّثْلُهُمْ: خبر « إِنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة تعليل لما تقدّم، وهو النهي عن الجلوس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والاستهزاء، فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل[1]: « والجملة مستأنفة سيقت لتعليل النهي ».

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. جَامِعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع، وهو[2] من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وعلىٰ هذا فاسم الفاعل فيه ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ »، وهو الفاعل.

وَٱلْكَٰفِرِينَ: معطوف علىٰ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مجرور مثله. فِى جَهَنَّمَ: فِى: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. وفي لغة غير العرب « جِهنّام ». والجارُّ متعلّق باسم الفاعل « جَامِعُ ». جَمِيعًا: حال منصوب. وصاحبه: « ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ».

* وفي الجملة قولان:

١ - استئناف تعليل ثانٍ للنهي المتقدّم في الآية عن مجالسة من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها.
قال أبو السعود[3]: « تعليل لكونهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب ».

٢ - استئناف بياني.

وفي الحالين الجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ١/٤٣٦.
(٢) انظر الدر ٢/٤٤٤ - ٤٤٥.
(٣) حاشية الجمل ١/٤٣٦، وانظر روح المعاني ٥/١٧٣.

ﭐلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أو رفع على البدلية من « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٣٩.

قال السمين: « بَدَل من قوله « ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ »، فيجيء فيه الأوجه المذكورة هناك».

٢ - في محل جرّ نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة/ ١٤٠ وهذا تابع على اللفظ. ويجوز أن يكون تابعاً له على الموضع، فيكون منصوب المَحَلّ؛ فإن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يُتْبَع معموله لفظاً وموضعاً.

٣ - منصوب على الشتم، أي: أَذُمُّ الذين يتربصون بكم.

٤ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

٥ - مبتدأ، والخبر قوله: « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ».

قال السمين: « ذكره أبو البقاء.. وهذا ضعيف[٢] لنبوِّ المعنى عنه، ولزيادة الفاء في غير محلها؛ لأن هذا الموصول غير ظاهر الشبه باسم الشرط ».

٦ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار «أعني».

٧ - ونقل الجمل عن شيخه وجهاً سابعاً، وهو أن يكون بدلاً من « ٱلْمُنَٰفِقِينَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٥، والعكبري/ ٣٩٩، ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٧، والمحرر ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والرازي ١١/ ٨٣، وروح المعاني ٥/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨، والتبيان ٣/ ٣٩٣.

(٢) ما ضعّفه السمين هنا ذكره الهمداني، وقال: «ودخلت الفاء في قوله: « فَإِن كَانَ » لما في الكلام من معنى الشرط».

يَتَرَبَّصُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. بِكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَتَرَبَّصُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لَكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان المقدَّم. فَتْحٌ: اسم « كَانَ » مرفوع، أي: فإن كان فتح موجوداً لكم من الله. . . مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَتْحٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم جواب الشرط. والواو: فاعل. أَلَمْ نَكُن: الهمزة: للاّستفهام، وهو ٱستفهام تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». مَّعَكُمْ: مع ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهذا الظرف متعلّق بخبر « نَكُن » المحذوف، أي: ألم نكن موجودين معكم.

* وجملة « أَلَمْ نَكُن. . . » في مَحَلِّ نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَإِن: الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في مَحَلّ جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف. نَصِيبٌ: اسم « كَانَ » مرفوع مؤخّر. والتقدير: وإن كان نصيب ثابتاً للكافرين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ. . . »، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط، والواو: فاعل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ: إعرابها كإعراب « أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ » فعل مضارع مجزوم، والفاعل « نحن ». عَلَيْكُمْ: متعلّق بـ « نَسْتَحْوِذْ ».

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَنَمْنَعْكُم: الواو: حرف عطف. نَمْنَعْكُم: فعل مضارع معطوف على « نَسْتَحْوِذْ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نمنع ».

※ وجملة « نَمْنَعْكُم » معطوفة على ما قبلها جملة مقول القول « أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: فَٱللَّهُ: الفاء: ٱستئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيْنَكُمْ(١): ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف مُتَعلِّق بالفعل « يَحْكُمُ ». يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بالفعل « يَحْكُمُ ».

※ وجملة « يَحْكُمُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « ٱللهُ يَحْكُمُ. . . » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا: وَلَن: الواو حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « يَجْعَلَ »، وهو المفعول الأول.

---

(١) قال أبو حيان: «أي: وبينهم . . .ويحتمل أن لا عطف، ومعنى بينكم، أي: بين الجميع منكم ومنهم» البحر ٣/ ٣٧٦.

وقال السمين: «أي: وبيني، والظاهر أنه لا يحتاج لذلك؛ لأن الخطاب في « بَيْنَكُمْ » شامل للجميع، والمراد المخاطبون والغائبون، وإنما غُلّب الخطاب لما عرفت من لغة العرب» والدر ٢/ ٤٤٥.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بفعل الجَعْل « يَجْعَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً منه، أي: سبيلاً كائناً علىٰ المؤمنين.

سَبِيلًا: مفعول ثان منصوب.

والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف: « فَٱللَّهُ يَحْكُمُ... ».

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » ٱستئنافيّة، فهي ٱبتداء كلام مسوق لبيان نوع آخر من قبائح عملهم.

وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ: وهو[٢]: الواو: للحال، أو العطف، أو الٱستئناف. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَٰدِعُهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب علىٰ الحال. ذكره العكبري.

---

(١) الدر ٢/ ٤٤٥، والعكبري/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٧.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٤٦، والفريد ١/ ٨٠٧، ولم يذكر غير الحالية، والعكبري/ ٤٠٠ ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، وروح المعاني ٥/ ١٧٥.

٢ - في محل رفع عطفاً علىٰ خبر « إِنَّ » وهو جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ »، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - جملة ٱستئنافيّة، ذكر هذا السمين، فهو عنده ٱستئناف إخبار بذلك.

وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ: وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « قَامُوٓاْ. . . ». قَامُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة خبر « إِنَّ ».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور وهو متعلّق بـ « قَامُواْ ». قَامُواْ: مثل الفعل المتقدِّم. كُسَالَىٰ: حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم.

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: يُرَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ثلاثة أعاريب(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كُسَالَىٰ »، أو من ضمير « قَامُوٓاْ » أي: كُسالىٰ مُرائين، حالٌ بعد حال، والضمير هو هو.

٢ - بدل من « كُسَالَىٰ » ذكر هذا الوجه أبو البقاء. فيكون على هذا حالاً من فاعل « قَامُوٓاْ ».

قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن الثاني ليس الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه ».

٣ - جملة مستأنفة، أَخْبَرَ عنهم بذلك.

(١) انظر الدر ٢/٤٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/٨٠٨، والعكبري/٤٠٠ وذكر الأوجه الثلاثة. وإعراب النحاس ١/٤٦٣، والبيان ١/٢٧١، وروح المعاني ٥/١٧٦.

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. قَلِيلًا: نعت لمحذوف، وفي تقديره قولان[1]:

١ - نعت لمصدر، أي: إلا ذكراً قليلاً. فهو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم معنا غير مَرّة أن مثل هذا عند سيبويه يُعْرَب حالاً[2].

٢ - نعت لظرف زمان محذوف، أي: إلا زماناً قليلاً.

* وجملة « لاَ يَذْكُرُونَ » فيها قولان[3]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُرَآءُونَ ». وضعَّفه السمين قال: « لأن المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت، والمثبت إذا وقع حالاً لا يقترن بالواو».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يُرَآءُونَ » فهي مثلها في محل نَصْب.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ: مُّذَبْذَبِينَ: فيه ما يلي[4]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. وفي صاحب الحال قولان:

أ - فاعل « يُرَآءُونَ » وهو الواو، في الآية السابقة، أي: يراؤونهم غير ذاكرين.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٤٧، والعكبري/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٨٠٨، والبيان ١/ ٢٧١.
(٢) ومن ذلك قوله في « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة ٢/ ٣٥ وقد تقدّم.
(٣) انظر الدر ٢/ ٤٤٧.
(٤) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٤٠١، والدرّ ٢/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٢٧١، والرازي ١١/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٧٦، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨ ولم يذكر غير النصب علىٰ الذم.

ب - فاعل « وَلَا يَذْكُرُونَ » وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - منصوب على الذّمّ بفعلٍ مقدّر: أَذُمُّ مُذَبْذَبين.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب؛ متعلّق باسم المفعول « مُّذَبْذَبِينَ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف للخطاب.

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: لَآ: نافية. إِلَىٰ: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بـ« إِلَىٰ ». والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير[1]: مذبذبين لا منسوبين إلى هؤلاء، ولا منسوبين إلى هؤلاء، فالعامل في الحال هو « مُّذَبْذَبِينَ »، وصاحب الحال الضمير في « مُّذَبْذَبِينَ ».

وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بفعل[2] محذوف، أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء بالكلية، ولا إلى هؤلاء بالكلية، ثم قال: « وموضع: « لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ » نصب على الحال من الضمير في مذبذبين، أي: يتذبذبون متلونين ». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا تفسير معنى لا إعراب».

وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: إعرابها كالذي تقدّم، والتعليق هو هو.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُضْلِلِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: ومن يضلله الله.

* وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ« لَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُۥ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ« تَجِدَ »، أو بـ« سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والدر ٢/ ٤٤٥، والفريد ١/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٢.

(٢) العكبري/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، في محل رفع خبر المبتدأ، أو واحدة منهما على الخلاف المشهور في المسألة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر أول موضع ورودها وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وانظر تعليق الجار في الآية/ ١٣٩ من هذه السورة.

أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. أَن تَجْعَلُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَجْعَلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نَصْبه حذف النون... والواو: فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « تَجْعَلُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من سُلْطَٰنًا؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

سُلْطَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب. والمصدر المؤول من « أن تَجْعَلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « تريد ».

* جملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافيّة.

* وجملة « تَجْعَلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩.

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلدَّرْكِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: مستقرُّون في الدرك الأسفل. ٱلْأَسْفَلِ: نَعْت مجرور. مِنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الدَّرْك، والعامل فيها الاَستقرار، أي: الخبر المقدَّر.

٢ - الضمير المستتر في « ٱلْأَسْفَلِ » فهو صفة، ويحتمل ضميراً.

* والجملة اَستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب واَستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَجِدَ ».

٢ - أو بـ « نَصِيرًا ».

نَصِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الاَستئناف قبلها فلا محل لها.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: إِلَّا ٱلَّذِينَ: فيه الأقوال الآتية:

١ - إِلَّا : حرف اَستثناء. ٱلَّذِينَ[2]: اسم مبني في محل نصب علىٰ الاَستثناء

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٩، وروح المعاني ٥/ ١٧٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، =

من قوله « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ». أو هو مستثنىٰ من الضمير المجرور في « لَهُمْ ». وأجاز العكبري أن يكون الآستثناء من قوله « فِى ٱلدَّرْكِ »، وذكره أبو حيان.

٢ - « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، وقالوا: دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط. ونقل هذا أبو حيان عن الحوفي.

تَابُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ: إعرابه كإعراب « تَابُواْ ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « ٱعتصم ».

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لهما.

وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ: أَخْلَصواْ: مثل: « تَابُواْ ». دِينَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِلَّهِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أخلص ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: في الفاء قولان[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

= والفريد ١/ ٨١٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٠، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استثناء ممن نافق». وروح المعاني ٥/ ١٧٨ وذكر الأوجه الثلاثة وزاد وجهاً رابعاً في الآستثناء، وهو من ضمير «المنافقين» في الخبر. أراد أن التقدير: إن المنافقين «كائنون» أو ٱستقروا، فـ«المنافقين» مستثنىٰ من ضمير الخبر علىٰ الحالين.

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: فأولئك كائنون مع المؤمنين.

وقدّره مكي: « فأولئك مؤمنون مع المؤمنين »، وعند النحاس: فأولئك يؤمنون. وتعقبه السمين بقوله: « قال أبو البقاء ومكي وغيرهما « مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » والجملة خبر « إِلَّا ٱلَّذِينَ » والتقدير: فأولئك مؤمنون مع المؤمنين، وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة، بل الذي تقتضيه الصناعة أن يقدّر الخبر الذي يتعلّق به هذا الظرف شيئاً يليق به، وهو: فأولئك مصاحَبُون أو كائنون أو مستقرون، أو نحوه، فتقدِّره كوناً مطلقاً، أو ما يقاربه ».

قلنا: أما مكي فقد نقلتُ لك نَصّه، وأما العكبري فما زاد علىٰ أن قال: والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فما ذهب إليه السمين من التعليق عليهما معاً لا يصح، وينصرف تعليقه إلىٰ مكي وحده، ويصح ما يذكره علىٰ ما ذهب إليه النحاس من التقدير أيضاً.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مستثنىٰ.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا:

وَسَوْفَ: الواو: حرف عطف: سَوْفَ: حرف للاْستقبال. يُؤْتِ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة لفظاً لاْلتقاء الساكنين، وخطاً علىٰ التبعية للفظ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب.

---

(١) قال أبو حيان: «وكتب «يُؤتِ» في المصحف بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن». البحر ٣/ ٣٨١، وانظر والمحرر ٤/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.
وقال السمين: «. . .رُسِمَتْ «يُؤتِ» دون ياء، وهو مضارع مرفوع فحقُّه أن تثبت ياؤه لفظاً وخطاً، إلاّ أنها حُذِفت لفظاً في الوصل لاْلتقاء الساكنين، فجاء الرسم تابعاً للفظ» والدر ٢/ ٤٥٠.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فلها حكمها من حيث الرفع، أو من حيث كونها لا محل لها.

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: مَّا: وفيه وجهان(١):

١ - اسم أستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « يَفْعَلُ »، وقُدِّم لأنّ له صدر الكلام، أَيْ: أَيَّ شيءٍ يفعل الله بعذابكم. وهذا الوجه أصح الوجهين عند العكبري، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا الوجه تكون الباء في « بِعَذَابِكُمْ » للسبب، متعلِّقة بـ« يَفْعَلُ ». ورَجَّح الباقولي هذا الوجه وهو الأستفهام.

٢ - مَّا: حرف نفي، ذهب إلىٰ هذا العكبري، ونقله عنه أبو حيان. وعلىٰ هذا التوجيه تكون الباء زائدة. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والزائد لا يتعلَّق بشيء.

وقال السمين بعد ذكر الوجهين: « وعندي أن هذين الوجهين في المعنىٰ شيء واحد، فينبغي أن تكون سببيّة في الموضعين، أو زائدة فيهما؛ لأن الأستفهام بمعنىٰ النفي، فلا فرق ».

يَفْعَلُ ٱللَّهُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِعَذَابِكُمْ: ذكرنا من قبلُ وجهين بناءً علىٰ إعراب « مَّا »:

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨)، والفريد ١/ ٨١٠ ذكر الوجه الأول. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠ ذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥ وذكر الوجه الأول، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استفهام بمعنىٰ التقرير للمنافقين ولم يذكر النفي»، والبيان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ «...والوجه الأول أوجه الوجهين»، وروح المعاني ٥/ ١٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٩ «والأول أوجه». والإبانة/ ١٢٦.

١ - حرف جَرّ. عَذَاب : اسم مجرور بالباء، والكاف في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَفْعَلُ ».

٢ - حرف جر زائد. « عَذَاب »: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكأنه قيل: لا يعذّبكم الله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، علىٰ الإعرابين.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن شَكَرْتُمْ: إن: حرف شرط جازم. شَكَرْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة « شَكَرْتُمْ » لا محلّ لها ٱستئنافيّة.

* والجواب محذوف تقديره[1]: إن شكرتم وآمنتم فما يفعلُ بعذابكم؟

وَءَامَنتُمْ: معطوف علىٰ شَكَرْتُمْ، وإعرابه كإعرابه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: كَانَ : فعل ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. شَاكِرًا: خبر أول. عَلِيمًا: خبر ثان. وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة. « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الخامس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩.

الفهــرس

	الصفحة
٤ - سورة النساء (من الآية ٢٤ - ١٤٧)	٥ - ٢٩٥

الفـوائـد

- النصب على الإغراء	٨
- من لم يستطع: أيهما الجازم؟	١٤
- التنازع	٢٢
- تعدّي الفعل «هدى»	٢٣
- تراضَوْا - إعلاله	٢٨
- العطف للتأكيد	٢٩
- تُنْهَوْن - الحذف	٣٠
- أل: عوض عن الضمير عند الكوفيين	٣٩
- فائدة في «تكُ»	٥٦
- الفاء الفصيحة «فكيف. . .»	٥٧
- يكتم: يتعدى إلى ٱثنين	٦٢
- صعيداً: ظرف	٦٦
- زيادة الباء في فاعل «كفى»، وحكم تقدير الفاعل	٦٩
- فائدة في «نطمس»	٧٦
- المنصوبات المتشابهة: - مثقال ذَرّة - فتيلاً	٨١، ١٤٣
- كيف: مشبَّه بالظرف	٨٢

- التفسير - البيان - التمييز	٨٥
- الاستفهام بـ «أم»	٨٦
- الفاء الفصيحة	٨٦
- فائدة في «إذن» معنىً وكتابةً	٨٧
- تعدية «بَدّلنا»	٩٠
- نِعِمَّا	٩٦ - ٩٧
- يزعم: من أخوات «ظننت»	١٠٠
- وضع أحد المصدرين موضع الآخر	١٠٢
- وجد: تعديته لواحد أو ٱثنين	١١٢ - ١١٣
- زيادة «لا» لتأكيد القسم	١١٣ - ١١٤
- إلا: حرف عطف عند الكوفيين	١١٩
- حَسُن: وإلحاقه بباب «نعم، وبئس»	١٢٢
- صلة الموصول قَسَم وجوابه	١٢٥
- يُبَطِّئن: لزوم وتعدية	١٢٦
- كأنْ: المخففة، وخلاف البصرة والكوفة في إعمالها	١٢٨
- النصب على الخلاف عند الكوفيين	١٢٩
- دخول الباء على المتروك	١٣٠
- أل: موصولة بمعنى «التي»	١٣٤
- اسم الفاعل «الظالم أهلها»	١٣٤
- الطاغوت: يُذَكَّر ويُؤَنَّث	١٣٦
- لَمّا: والخلاف فيها	١٣٨
- لا يُجمع بين العوض والمعوض عنه	١٥٠
- لولا وحكم الٱسم بعدها، والخلاف فيه	١٥٥
- «عسى» من الله واجبة، ومن البشر متوقعة مرجُوَّة	١٥٩

- خبر «عسى» المفرد، والتأويل المرتجل	١٥٩
- الخلاف في تعلّق شبه الجملة بالفعل الناقص مثل «كان»	١٦، ٢٠٩
- إلى - بمعنى «في» أو «مع»	١٦٣
- لام المحاذاة والاْزدواج	١٧٦
- السين للدلالة على الاْستمرار	١٧٧
- يُلْقُوا: وما جرى فيه من حذف	١٧٩
- إعراب صفة النكرة المتقدمة عليها حالاً	١٨٠
- خطأً: المصدر في موقع الحال	١٨٢
- النصب على القطع	١٨٧
- ماضي اللفظ مستقبل المعنى «ألقى»	١٩٠
- الخلاف في الكاف: الاسمية والحرفية	١٩١
- إعادة الأمر ودلالة المبالغة	١٩٢
- القاعدون: أل بمعنى الذي	١٩٣
- غير: لا تتعرَّف بالإضافة	١٩٤
- حذف ألف «ما» الاْستفهامية عند دخول حرف الجر	١٩٩
- النفي يصبح إثباتاً بالاْستفهام	٢٠٠
- خبر «عسى» والاْضطراب فيه	٢٠٤
- لغة سُلَيْم في فتح لام الأمر	٢١١
- ترجون: أصل هذا الفعل وما طرأ عليه	٢١٨
- إنّا: والخلاف في النون المحذوفة	٢١٨
- رأى - أرى: صورة التعدية	٢١٩
- خصيماً: اسم فاعل - أو صيغة مبالغة كضريب	٢٢٠
- تواخي الفواصل، والتقديم والتأخير	٢٢١
- الفرق بين الخطيئة والإثم	٢٢٦

- يدعون: وما جرى فيه من حذف ٢٣٤
- حذف المفاعيل ٢٣٦
- زيادة «مِن» بين الطبري والأخفش ٢٤٣
- الاعتراض بين النحويين والبلاغيين ٢٤٧ - ٢٤٨
- العطف على المجرور من غير إعادة حرف الجر ٢٥٤
- إنْ: أشدُّ حروف الجزاء تمكُّناً ٢٥٦
- أوتوا: أصله وما حذف فيه ٢٦٤
- أيها: معنى التنبيه في «ها» ٢٦٨
- أو: للجمع المطلق: عند الكوفيين والأخفش والجرمي فهي بمعنى الواو ٢٧٢
- النصب على الذّم - الرفع على الذم ٢٧٨ - ٢٧٩
- وسوف يؤتِ: علة كتابته بلا باء، وتبعية الرسم للفظ ٢٩٣

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس

٤ - سورة النساء ١٤٨ - ١٧٦

٥ - سورة المائدة ١ - ٨١

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨﴾

لَّا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِٱلسُّوٓءِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالمصدر « ٱلْجَهْرَ »[(١)].

قال السمين[(٢)]: «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أَحَدٌ. . .، ويجوز أن يكون « ٱلْجَهْرَ » مأخوذاً من فعل وبنيّ للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجارّ بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حَيّان.

من القول: جارّ مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسُّوٓءِ » أي: حالة كونه من القول[(٣)].

---

(١) وقال ابن الأنباري: «بِٱلسُّوٓءِ»: في موضع نَصْب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهراً، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/ ٢٧٢، انظر الدر ٢/ ٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرَّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجارّ يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/ ٤٠٢ ذكر أنّ موضع «بالسوء» نَصْب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. ورَفْعٌ تقديره: أن يُجْهَرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٦/ ٢.

(٢) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٦/ ٢.

« إِلَّا مَن ظُلِمَ »:

إِلَّا[1]: أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان[2]: مُتَّصل ومنقطع:

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصل في «مِنْ» أربعة أوجه:

١ - في محل نصب على الاستثناء من «**أَحَد**» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «**أَحَد**» المُقَدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغ. وحَسّن هذا كونُ الجهر في حَيّز النفي، كأنه قيل: لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلومُ. قال أبو عبيدة: « مَن: في هذا الموضع اسم مَن فَعَلَ».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره: إلا جَهْرَ مَن ظُلِم، ثم حُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع:

وتكون « مَن » في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظُلِم: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَّا يُحِبُّ.... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ظُلِمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١، والكشاف ١/٤٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٠، والعكبري/٤٠٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٦، ومجاز القرآن ١/١٤٢، وإعراب النحاس ١/٤٦٥، والقرطبي ٦/١، والمحرر ٤/٢٧٥.

(٢) البيان ١/٢٧٢« وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف...».

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾

إِن تُبْدُواْ خَيْرًا :

إِن: حرف شرط جازم. تُبْدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخْفُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخْفُوهُ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخْفُوهُ »[1] عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البرِّ كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السّوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعْفُواْ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَن سُوٓءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْفُواْ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي[2] جواباً وجزاء عن الثالث وهو « تَعْفُواْ »، وأنّ الأولين ذُكِرا توطئة له.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/ ٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا »: تعليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

* وجملة « إِن تُبْدُوا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملتان « تُخْفُوهُ »، « تَعْفُوا » معطوفتان على جملة الاستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». « وَرُسُلِهِۦ »: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب

* وجملة « يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يُفَرِّقُوا۟ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « يُفَرِّقُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ » أي: يريدون التفريق. . .

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُؤْمِنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نُؤْمِنُ ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ : مثل إعراب « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « نَكْفُرُ بِبَعْضٍ » معطوفة على جملة « نُؤْمِنُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». أَن يَتَّخِذُواْ : أن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - بالفعل « يتخذ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

---

(١) الدر المصون ٢/٤٥٣.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب.
أو هي معطوفة على جملة «يريدون» المتقدِّمة.

قال الهمداني[1]: . . . نهاية صلة « ٱلَّذِينَ » قوله: « بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا . . . » وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصِّلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها.

قال الألوسي[2]: . . . فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ «أو»، لكن أتى بالواو بدلها؛ فهي بمعناها.

وقيل: إن الموصول مقدَّر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته.

وقيل: إن قوله تعالى «ويريدون أن يفرقوا. . .إلخ» عطف تفسيري على قوله سبحانه « يَكْفُرُونَ »؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْكَٰفِرُونَ: فيه ما يأتي.

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً.

---

(١) الفريد ١/ ٨١٣.

(٢) روح المعاني ٦/ ٤.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ» في أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا

حَقًّاۚ: وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمر وجوباً، وهو مؤخَّر عن الجملة المؤكَّدة. والتقدير: أَحُقُّ ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كُلُّ مصدر مؤكِّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفْراً حَقّاً، وهو أيضاً مصدر مؤكِّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو اسم الفاعل « ٱلْكَٰفِرُونَ »، وذاك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيبويه.

وذكر السمين أن هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكِّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقَّبه أبو حيان بأن الحقّ هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابتٌ لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا : «الواو»: استئنافيّة، أو حاليّة. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّقان

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥٤، والفريد ١/ ٨١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٢، والعكبري ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، والكشاف ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٢. وروح المعاني ٦/ ٥.

بـ« أَعْتَدْنَا ». قال النحاس[١]: « لِلْكَٰفِرِينَ : يقوم مقام المفعول الثاني».

عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب. مُّهِينًا: نعت « عَذَابًا » منصوب.

※ وجملة « أَعْتَدْنَا » فيها قولان:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - في محل نصب على الحال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ : «الواو»: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

وَٱلَّذِينَ [٢]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدَّر، والتقدير عند الهمداني: ويُثِيب الذين آمنوا.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». وَرُسُلِهِۦ : الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن ١/٤٦٦، والقرطبي ٦/٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي: أعتدنا لجميع أصنافهم. . . . . »

(٢) الفريد ١/٨١٢، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ١/٤٦٦، قال: «وإن شئت، كان في موضع نصب بإضمار فعل يُفَسِّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقَلْب. يُفَرِّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل « يُفَرِّق ». أَحَدٖ : مضاف إليه مجرور. مِّنۡهُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٖ ».

* وجملة « وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ . . . » معطوفة على جملة الصِّلَة « ءَامَنُواْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوۡفَ : حرف استقبال[(١)]. يُؤۡتِيهِمۡ : يؤتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أُجُورَهُمۡۚ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ » : في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ. . . »:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٢ - استئنافية إن أعربنا « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو السعود: «وتصديره بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى» - انظر التفسير ١/ ٦٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠-٤٤١.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ:

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. أَهْلُ : فاعل مؤخّر مرفوع. « ٱلْكِتَٰبِ »: مضاف إليه مجرور.

أَن تُنَزِّلَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال، «تُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ». كِتَٰبًا : مفعول به منصوب. لـ « تُنَزِّلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « تُنَزِّلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

* وجملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْـَٔلُكَ »، والتقدير: «**يسألك أهل الكتاب تنزيلَ كتاب**».

* وجملة « يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان[1]:

١ - عاطفة على جملة محذوفة، وجاء التقدير عند ٱبن عطية: فلا تبالِ يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم، فإنها عادتهم، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك.

٢ - جواب شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٦، والدر ٢/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٣٤، والمحرر ٤/ ٢٧٧. ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والفريد ١/ ٨١٢، وأبو السعود ١/ ٦٠١.

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرتَ ما سألوه فقد سألوا موسى..

قَدْ: حرف تحقيق. سَأَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

أَكْبَرَ:

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت[1] لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِن ذَٰلِكَ: مِن: حرف جر، ذَا: اسم إشارة في محل جر. واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلّق بـ « أَكْبَرَ ».

* وجملة « فَقَدْ سَأَلُوا »:

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً:

فَقَالُوٓا۟: الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوٓا۟: فعل وفاعل، مثل « سَأَلُوا ». أَرِنَا: أَرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً[2]: تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/٤٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله(١):

«إلاّ أنه هنا يجوز أن تكون « جَهْرَةً » من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ٱبن عطية(٢) أن ٱبن عباس كان يرى أن « جَهْرَةً » مفعول لـ « قَالُوٓاْ »، أي: قالوا جهرة منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عُبيدة.

* وجملة « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالُوٓاْ أَرِنَا . . . » ذكر السمين(٣) أنها مفسِّرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة « سَأَلُواْ »، والعطف عطف تفسير وهذا عند ٱبن هشام(٣) من عطف المفصَّل على المجمل.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهرة. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أرنا» الأول. أي: مجاهرين ومعاينين، ورَجّح المصدريّه ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَايناً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٤/ ٢٧٨، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧، وذكر ما ذكره السمين وٱبن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ٱبن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ١٢٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧. أي أنّ أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصيلُه: فقالوا: « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ».

ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخّر مرفوع. بِظُلْمِهِمْۚ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بـ «أخذ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهاً. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « اتّخذ ». مَا: مصدرية، جَآءَتْهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدِ »، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ » فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده[1]: «**فأحييناهم فاتخذوا العجل**». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَن ذَٰلِكَۚ : جار ومجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنا »، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

* وجملة « عَفَوْنا » معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/ ٦.

مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدّرة على الألف. سُلْطَٰنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّبِينًا »: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلُّق الظرف قولان[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « رَفَعْنَا ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من « ٱلطُّورَ »، أي: كائناً فوقهم.

ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِيثَٰقِهِمْ: الباء: حرف جَرّ، مِيثَاق: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري[2]: « « بِمِيثَٰقِهِمْ »: في موضع نصب متعلِّق بـ « رَفَعْنَا » تقديره بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣، وروح المعاني ٦/ ٧.

(٢) العكبري/ ٤٠٣، وفي الدر ٢/ ٤٥٤، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧.

* وجملة « وَرَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُلْنَا ». ٱدْخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ: مفعول به منصوب. سُجَّدًا: حال منصوب من فاعل « ٱدْخُلُواْ » وهو الضمير، وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ:

وَقُلْنَا لَهُمْ: إعراب هذه الجملة كالمتَقدّمة.

لَا تَعْدُواْ: لَا: ناهية، تَعْدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّبْتِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ« تَعْدُواْ ».

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ . . . » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمْ ».

* وجملة « لَا تَعْدُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُم: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أَخَذْ ». مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ.

فَبِمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان[1]:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «لتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامّة مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ».

قال ابن الأنباري[2]: «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها اسم نكرة و« نَقْضِهِم » بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال « مَا » وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون».

وقال الأخفش[3]: ف « مَا » زائدة، كأنه قال: «فبنقضِهم».

- **مجرور الباء**[4]:

- وإذا كانت « مَا » زائدة تفيد التوكيد كان « نَقْضِهِم » اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، والمحرر ١/ ٣٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٨١٣-٨١٤، والطبري ٦/ ٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٧٩، والقرطبي ٦/ ٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والرازي ١١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١.

(٢) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٣) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٤) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه.

- وإذا كان المجرور «ما» على أنه نكرة تامة كان « نَقْضِهِم » بدلاً منه مجروراً مثله.

- **متعلّق الباء**[1]:

وفيما يتعلّق به حَرْفُ الجَرّ على الوجهين السابقين ما يأتي:

١ - الفعل « حَرَّمْنَا » ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ « فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا » ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلّق بـ « حَرَّمْنَا » حرفا جَرّ، وذلك لا يجوز إلاّ مع العطف، أو البدل. وأجابوا عن هذا بأن قوله « فَبِظُلْمٍ » بَدَل من قوله « فَبِمَا » بإعادة العامل. وقيل: لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف. ورُدّ هذا الاعتراض بأنه لَمّا طال الكلامُ بين البَدَلِ والمُبْدَل منه أعاد الفاء للطُّول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وٱبن السّراج وغيرهم. ورَدّه أبو حَيّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه.

٢ - متعلّق بمحذوف، وتقديره عند ٱبن عطيّة:

قال: « مَا : زائدة مؤكّدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذْفُ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السّامع، تقديره: «**لعنّاهم وأذللناهم**»، وحتّمنا على الموافِين منهم الخلودَ في جهنّم».

= والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

(١) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

وتعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلّق به المجرور بأنه جواب ٱصطلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب. . . ».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «**فبنقضِهم ميثاقهم**» طُبع على قلوبهم، أو لُعِنوا.

- قال: وقيل: التقدير: «**فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون**»، والفاء في « فَلَا يُؤْمِنُونَ » زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلّق بمحذوف، كأنه قيل: « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ » فعَلْنا بهم ما فعَلْنا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدِّم.

والهاء: في « نَقْضِهِم » في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

مِّيثَٰقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقْض». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ :

- هذه جملة من المعاطيف على « مَا » إذا جعلته ٱسماً نكرة تامَّة، أو على « نَقْضِهِم » إذا جعلت « مَا » زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفْرِهِم: اسم معطوف على المجرور المتقدِّم «نقض»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْب مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمُ: معطوف على « نَقْضِهِم » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب. بِغَيْرِ حَقٍّ: جارّ ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَتْلِهِمُ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقْضِهِم » كالإعراب في الصورتين السابقتين. قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جَرّ بالإضافة. غُلْفٌۚ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌۚ » في محل نَصْب مقول القول.

بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدَّم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه من قولهم: « غُلْفٌۚ قُلُوبُنَا ». قال العكبري[1]: «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، « ٱللَّهُ »: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، « عَلَيْهَا »: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « طَبَعَ ». « بِكُفْرِهِمْ »: الباء: حرف جَرّ للسببية، ويحتمل أن يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين[2]: «كالباء في: طبعتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر كالشيء المطبوع به أي: مُغَطّياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.

* وجملة « بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السّعود[3] إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل الاستطراد مسارعة إلى رَدّ زعمهم الفاسد... وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدّم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري من أنها زائدة[4]، وذلك على تعليق « فَبِمَا نَقْضِهِم »، بقوله: « فَلَا يُؤْمِنُونَ ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٠٤.

(٢) الدُّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.

(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلًا » أنه نعت مصدر محذوف: « **إيماناً قليلاً** » وأنه نعت زمن مقدَّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصْب على الاستثناء فغير جائز.

قال السمين فيه(١): «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، أي: «إلاّ قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في « لَا يُؤْمِنُونَ » عائد على المطبوع على **قلوبهم**. ومن طَبَع الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان».

ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال(٢): «تقدَّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل(٣): «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَبِكُفْرِهِمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. كُفْر: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذا العطف وجهان(٤):

١ - أحدهما أنه معطوف على « مَا » في قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » فيكون متعلِّقاً بما تعلَّق به الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب٣/ ١٩٨، وروح المعاني٣/ ٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٧- ١٩٨، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) البحر ٣/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٤٥٦، والكشاف ١/ ٥٣٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٣، والعكبري/ ٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والفريد ١/ ٨١٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨: «... كله على الأول»، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

٢ - الثاني: أنه عطف على « بِكُفْرِهِمْ » الذي بعد « طَبَعَ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلامَ عُطِف قوله: « وَبِكُفْرِهِمْ » ؟ قلتُ: الوَجْهُ أن يُعْطَف على « فَبِمَا نَقْضِهِم »....، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: « بِكُفْرِهِمْ... » واستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب... ».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف[1] على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَرْيَمَ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلميّة والتأنيث والعجمة.

بُهْتَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضَمّن معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيِّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعدَ القُرْفُصاء».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً « بُهْتَٰنًا ».

٤ - منصوب بفعل مقدَّر من لفظه أي: بَهَتُوا « بُهْتَٰنًا ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٨«ويصحُّ أيضاً عَطْفُ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٣/ ٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٨١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٣، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٥ - حال من الضمير المجرور في « قَوْلِهِمْ »، أي: مباهتين. قال السمين: «وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛ والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».

عَظِيمًا »: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾

وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف[1] على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ:

إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجح حذف الثانية من «إنّ». إنّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

قَتَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.

عِيسَى: فيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

٢ - عطف بيان منصوب.

ٱبْنَ مَرْيَمَ:

ٱبْنَ: فيه ثلاثة أوجه[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٥، والبيان ١/ ٢٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ١/ ٢٧٣ ذكر الوصفيّة والبَدَل.

١ - بَدَل من « عِيسَى ».

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى »، منصوب مثله.

«مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

رَسُولَ ٱللَّهِ:

رَسُولَ: وفيه الأَوْجُه الثلاثة المتقدِّمة[1]:

١ - البَدَليّة من « عِيسَى ». والبدل بالمشتقات قليل.

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى ».

٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال: «وأن يكون على إضمار أعني»، أي: منصوب بفعل مقدَّر محذوف. ومثل هذا عند الهمداني والنحاس. وتعقّب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك.

* وجملة « قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إنّ».

- و «إنّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول، وهو المصدر «قولهم».

وَمَا قَتَلُوهُ:

الواو: حاليّة، أو ٱستئنافيّة. مَا: نافية، قَتَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وفي جملة « وَمَا قَتَلُوهُ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨: «رسول» بَدَل، وإن شئت على معنى «أعني».

(٢) انظر أبو السعود ١/ ٦٠٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٤ (والجملة حاليّة)، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٢ - حاليّة فهي في محل نصب.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وَمَا قَتَلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ »: حال، أو اعتراض.

وَمَا صَلَبُوهُ:

إعراب هذه الجملة كالجملة السابقة، وكذا محل الجملة؛ لأنها معطوفة عليها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف استدراك. شُبِّهَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

وفي النائب عن الفاعل قولان(١):

١ - لَهُمْ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - أو تقديره «هو»، وهو ضمير المقتول، لدلالة «إنّا قتلنا» على أن ثمّ مقتولاً.

* والجملة معطوفة على جملة « مَا قَتَلُوهُ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ :

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيّة، إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ». ٱخْتَلَفُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَفُواْ ». وعلى هذا فالجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «ٱختلف». لَفِى: اللام: لام الاَبتداء، والتوكيد - أو اللام المُزَحْلَقة أو المُزَحْلَفة هي كل ذلك. فِي : حرف جَرّ، شَكٍّ: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

مِّنْهُ (٢) : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ »، أي: في شك كائنٍ منه، والتقدير عند العكبري: حادث منه.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٠، والدر ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ١/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٨١٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن تتعلّق فضلة بنفس « شَكٍّ »؛ لأن الشكّ إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى « فِي »، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمينُ في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ :

مَا لَهُم : مَا : نافية، لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف مقدَّر:

١ - محذوف خبر مقدَّم إذا أعربت «من علم» مبتدأً.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علمٍ» فاعلاً لفعل مقدَّر.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بما تعلق به « لَهُم ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - « مِنْ » حرف جَرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق الجنس. « عِلْمٍ »: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره « لَهُم » أي: متعلّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار « لَهُم » أو « بِهِۦ »، أي: استقر.

وفي « لَهُم » و « بِهِۦ » ما يأتي[٣]:

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل « مِنْ عِلْمٍ » ففيه ما يأتي:

١ - الخبر « بِهِۦ »، و« لَهُم » فضلة مُبَيِّنة مُخَصِّصة.

٢ - الخبر « لَهُم » وفي «به» عدة أوجه[٤]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ٩، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٨.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

(٤) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

أ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في متعلَّق « لَهُم » وهو الخبر، والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

جـ - في محل نصب على التبيين، أي: « مَا لَهُم » أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ » ما يلي[1] :

١ - في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَكٍّ » أي: غير معلوم.

٢ - في محل نَصْب على الحال من « شَكٍّ »، وجاز ذلك لأنَّ «شك» نكرة موصوفة مخصَّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة المُخَصَّصَة كما يجوز الوصف.

٣ - الاْستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «. . . ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «. . . ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاْستثناء قولان[2]:

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره اْبن عطية «إذ الظنّ والعلم يَضُمُّهما جنس أنهما من معتقدات النفس».

ٱتِّبَاعَ : اسم منصوب على الاْستثناء. ٱلظَّنِّۚ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٠- ٣٩١، والدر/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ٩، والفريد ١/ ٨١٥- ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، مَا: نافية، قَتَلُوهُ: تقدَّم إعرابه: فعل، وفاعل، ومفعول. والهاء: في « قَتَلُوهُ » [1]: ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور. وذهب ابن قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي: «ما قتلوا العلم يقيناً».

وذهب ابن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك: قتلت هذا الأمر علماً ويقيناً، أي: تحققت منه.

* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ. . . » معطوفة على جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ . . . »؛ فلها حكمها.

يَقِينًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير: **«وما قتلوه قتلاً يقيناً»**.

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه: وما تيقنوه يقيناً.

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي: وما قتلوه متيقنين لقتله. ذكر هذا ابن الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي: ما قتلوه متيَقَّناً بل مشكوكاً فيه.

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي: ما تيقّنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة المنفيّة قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً: تيقّنوا ذلك يقيناً، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر»، وذهب إلى مثل هذا الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن
(٢) / ١٥٢- ١٥٣.

(٣) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وأبو السعود/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، والمحرر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ١٠، والفريد ١/ ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١-١٢.

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾، وأن في الكلام تقديماً وتأخيراً، أي: بل رفعه الله إليه يقيناً. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ٱبن الأنباري نَصْب يقيناً بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ كلاماً مستأنفاً، ولا وجه لهذه الأقوال.

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٥٨ ﴾

بَل : حرف إضراب إبطاليّ.

رَّفَعَهُ : فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيۡهِۚ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

* والجملة ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيّة، كَانَ : فعل ماض ناسخ، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا ١٥٩ ﴾

وَإِن : الواو: استئنافية، إِن : نافية بمعنى (ما).

مِّنۡ أَهۡلِ : جارّ ومجرور وفي متعلقة قولان[٢]:

---

(١) انظر القرطبي ٦/ ١٠.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/ ٨١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٢.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أَحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ واللهِ ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» واستبعد أن يكون تقديره «مَن» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء[١] .

قال أبو حيان:

«. . . وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَميَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قولُه: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَميَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف. . . .».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ :

إِلَّا : أداة حصر، لَيُؤْمِنَنَّ : اللام [٢] : واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدَّر. به: جارّ ومجرور والجار متعلِّق بـ « يؤمننّ ». قَبْلَ: ظرف زمان، متعلِّق بـ « يؤمننّ ».

---

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنِّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

مَوْتِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها « إِلَّا ». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

* وجملة « إن مِّنْ أَهْلِ إِلَّا. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيُؤْمِنَنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم[٢]:

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر «أحَد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن « مِّنْ أَهْلِ » في أول الآية.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف، ويصحُّ فيها الٱستئناف.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق[٣] : بـ « شَهِيدًا »، أو بـ « يَكُونُ ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه « يَكُونُ ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلّق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وٱسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ». « شَهِيدًا »: خبر منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على تقدَّم من جملة جواب القَسَم فلا محل لها.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/ ٦٠٤، والفريد ١/ ٨١٧.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٣.

وحَمْلُها على الآستئناف أرجح إذا أعدت الضمير في «يكون» لـ «محمد» عليه السلام.

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

فَبِظُلْمٍ : الفاء: حرف عطف، وقيل: آستئنافيّة. بِظُلْم: جارّ ومجرور، وهما بَدَلٌ من قوله[1] : « فَبِمَا نَقْضِهِم » في الآية/ ١٥٥، والباء سببيّة.

قال العكبري[2]: «وأعاد الفاء في البدل لَمّا طال الفصل» ورَدّ من قبلُ البدلية الشيخ أبو حيان وتلميذه السمين. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمْنَا ».

وجعله الهمداني متعلقاً بما تعلّق به قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » الآية / ١٥٥.

قال السمين: «وإنما قُدِّم على عامله تنبيهاً على قُبْح سبب التحريم».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «ظلم»، أي[3]: ظلم صادر عن « ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ».

وذكروا أنّ ثَمّةَ صفة[4] للظلم محذوفة، والتقدير: « فَبِظُلْمٍ » أيِّ ظلم، أو ظلم عظيم.

هَادُوا۟ : فعل ماض مبني على الضّمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٢) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. « عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حَرَّمْنَا ». طَيِّبَٰتٍ[1] : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « طَيِّبَٰتٍ ». لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أُحِلَّتْ ».

※ وجملة « أُحِلَّتْ لَهُمْ » في محل نَصْب نعت لـ « طَيِّبَٰتٍ ».

※ وجملة « حَرَّمْنَا »[2] :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة[3] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرّمنا عليهم ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبِصَدِّهِمْ : إعرابه كإعراب « فَبِظُلْمٍ » فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن المعطوف عليه بالفصل، . . . والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالمصدر «صَدّ»، فهو مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كَثِيرًا : وفيه ما يأتي[4]:

---

(١) ذكر ٱبن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولَها، ليتناول شُرْب أَلبْان الإبل. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٠٨.

(٢) في المحرر ٤/ ٢٨٩ «فبظلم: عطف من قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم »، كأنه قال: فبنقضهم لعنّاهم وأوجبنا عذابهم، فبظلم منهم حَرّمنا عليهم المطاعم».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣٨٨.

(٤) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، والفريد ١/ ٨١٨، والعكبري/ ٤٠٧، ولم يذكر المفعول به، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٣٦ لم يذكر الزمان، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

١ - مفعول به للمصدر «صَدّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِف المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدّ» مقدّراً».

٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدّاً كثيراً.

٣ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، أي: زماناً كثيراً.

قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَأَخْذِهِمُ : الواو: حرف عطف، أَخْذِهم : معطوف على « صَدّهم » المتقدِّم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلرِّبَوٰاْ : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلقان بـ « نُهُواْ ».

* والجملة في محل نصب حال[1] ، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ :

مثل الجملة المتقدّمة، أكل: معطوف على «صَدّهم» مجرور. والهاء: في محل

(١) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦، والعكبري/ ٤٠٧، والفريد ١/ ٨١٨.

جَرّ بالإضافة. أَمْوَٰلَ : مفعول به للمصدر. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببيّة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل.

قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر[2]:

«وأخذهم وأكلهم معطوف على صَدّهم، والجميع متعلِّق بـ « حَرَّمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا » فلها حكمها.

> لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَّٰكِنِ : حرف ٱستدراك، ٱلرَّٰسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان[3]:

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٢) انظر التبيان ٢/ ٤٠٧، وانظر الفريد ١/ ٨١٨.

(٣) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٠٧، والفريد ١/ ٤١٨ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقوله ضعيف» وتعقَّبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح. . . ».

فِي ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالمبتدأ « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: الثابتون فيه. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال من الضمير[1] في « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: كائنين منهم. وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ: عطف على « ٱلرَّٰسِخُونَ »، مرفوع مثله.

- محل جملة « يُؤْمِنُونَ »[2]:

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محلُّه؟

١ - والذي يظهر أنه جمله أعتراض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في « يُؤْمِنُونَ » يعود على « ٱلرَّٰسِخُونَ » « وَٱلْمُؤْمِنُونَ » جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذٍ لا يُقال: إنها حال مؤكّدة. . .، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله « يُؤْمِنُونَ »، وغير مؤكّدة بالنسبة لقوله: « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدّم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الأعتراض، أو الحالية،[3] كما بدا من نص السمين.

---

(١) الفريد ١/٨١٨، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٢) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من « ٱلْمُؤْمِنُونَ » مبيِّنة لكيفية إيمانهم، وقيل أعتراض مؤكِّد لما قبله». انظر تفسيره ١/٦٠٦.

※ وجملة « ٱلرَّٰسِخُونَ . . . يُؤْمِنُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، مَآ: اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

※ والجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ :

وَمَآ : الواو: حرف عطف. مَآ : ٱسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدِّم، فهو في محل جَرّ. أُنزِلَ: كالفعل المتقدِّم، ونائب الفاعل ضمير مستتر. مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

※ والجملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُقِيمِينَ فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح، كما يجري في قطع النعت، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثر الكلام في الوصف بأن جُعل جملة أخرى. وكذلك القطع في قوله: « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ». قال العكبري: «منصوب على المدح، أي: وأعني المقيمين، وهو مذهب البصريين . . .». وذكر السمين أن مكيّاً عزاه لسيبويه، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين. وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أَصَحُّ ما قيل في « ٱلْمُقِيمِينَ ». قلت: ذكر هذا سيبويه[(٢)] في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٥. ٣٩٦، والدر ٢/ ٤٦١. ٤٦٢، والعكبري/ ٤٠٧. ٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٧، والمحرر ٤/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦. ٤٤٧، والكشاف ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢٧٤. ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، والقرطبي ٦/ ١٣. ١٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وروح المعاني ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤١.

(٢)

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفص؛ فهو عطف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، وٱستبعده مكي؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». واستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في « مِنْهُمْ » أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وخَطّأ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجارّ. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين[1] . وما رَدَّه هنا جائز عند أهل الكوفة.

قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمر المجرور إلاّ في شعر...

٤ - معطوف على الكاف في[2] « إِلَيْكَ »، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. واستبعده العكبري للعلة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في[3] « قَبْلِكَ » أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ٱبن عطيّة. وٱستبعده العكبري للعِلّة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السّادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف « مِن قَبْلِكَ »، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضافُ إليه مقامه.

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩.
(٢) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.
(٣) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.
(٤) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

قال مَكّي[١]: «ومن جعل نصب « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح جعل خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » لم يَجُزْ نصبُ « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل ٱسم الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على « ٱلْمُؤْمِنُونَ » و « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدَّر أي: وهم المؤتون. وذُكِر أنّ هذا من باب المذكور في « ٱلْمُقِيمِينَ » .

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصِّفات في المَدْح».

٢ - اسم معطوف على « ٱلرَّٰسِخُونَ » . وتعقّب السمين[٣] هذا الوجه بأنّ فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قُطِع التابع من متبوعه لم يَجُز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيدٍ العاقلَ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكِنّ في « ٱلرَّٰسِخُونَ » ؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٧١، والدر ٢/ ٤٦٢، والعكبري ١/ ٤٠٦ «وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوّزوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/ ٣٩٦، والبيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٣٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٣.

٤ - اسم معطوف على الضمير في « ٱلْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع.

٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو.

٦ - اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله.

٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ ». وأعربه على هذا الوجه سيبويه(١).

٨ - وذكر ٱبن النحاس أنه قيل: إنّه معطوف على المضمر في « ٱلْمُقِيمِينَ » ، ومثله عند مكي.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل. وفاعله: ضمير مستتر.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ :

الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على « ٱلْمُؤْتُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْءَاخِرِ : نعت مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُوْلَٰٓئِكَ: وفيه إعرابان(٢):

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب.

٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر يدل عليه هذا الظاهر، أي: ونؤتي أولئك.

قال السمين: «ويجوز في « أُوْلَٰٓئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فيكون من باب الاشتغال. إلاّ أن هذا الوجه مرجوح...» وهذا قول شيخه أبي حيان.

سَنُؤْتِيهِمْ : السين: للاستقبال، قال أبو السعود: « السين لتأكيد الوعيد »،

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣.

(٢) البحر ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، والدر ٢/ ٤٦٣، والفريد ١/ ٨١٩، والعكبري/٤٠٨.

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « سَنُؤْتِيهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰئِكَ » على تقدير أنه مبتدأ.

* وفي جملة « أُوْلَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » ما يلي[1]:

١ - خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وضعَّف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبّه تلميذه السمين بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمتبدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أَنْسَبُ بتجاوب طَرَفَيْ الٱستدراك؛ حيث أُوعِد الأولون بالعذاب الأليم، ووُعِد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ».

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

> إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ :

إِنَّآ: أصله: إنّنا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «أوحى».

(١) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١.

كَمَآ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إيحاءً مثل إيحائنا». وعلى هذا فلك في الكاف الاسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفيّة؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أوحينا إليك شيئاً مثل الذي أوحيناه إلى نوح. كذا عند الهمداني. قال: «نَعْت لعينٍ محذوفةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدَّر، أي: أوحيناه، أي: الإيحاء حال كونه مشبهاً لإيحائنا إلى من ذُكر، وهو مذهب سيبويه.

وفي «ما»: ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف على الحرفيّة، وفي محل جَرٍّ بالإضافة على الاسميّة.

٢ - اسم موصول بمعنى الذي، وحكمه الجَرُّ بالكاف أو الإضافة إليه إذا كان بمعنى مثل.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ :

أَوْحَيْنَآ: إعرابه كإعراب الفعل السابق. إِلَىٰ نُوحٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » صلة موصول حرفي، أو اسمي. وعلى تقدير الاسميّة يكون العائد محذوفاً، أي: كالذي أوحيناه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٤، والكتاب ١/١١٦، والفريد ١/ ٨٢٠، وأبو السعود ١/٦٠٧، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٤، والفريد ١/ ٨٢٠.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء. مِنۢ بَعۡدِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلَّق بـ «النبيين». ومثله عند الهمداني، ووضَّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبَّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث[2]، وهو أنه متعلِّق بمحذوف نعت للنبيين أي: النبيين الكائنين من بعده.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ :

وَأَوۡحَيۡنَآ: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ » قال أبو السّعود[3] «عطف على « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ »، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جَرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ. . . : كُلُّ هذه الأسماء معاطيف[4] على « إِبۡرَٰهِيمَ »، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

ويُستثنى من ذلك « الأسباط » فإنه جمع سِبْط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدَّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حمله على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/ ٦٠٧.

(٤) الفريد ١/ ٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧.

واستثنيناه من حيثُ علامةُ الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُۥدَ: مفعول أول منصوب. زَبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَآ ». قال أبو السعود[1]: «... والجملة عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي: وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على **«وأوحينا إلى داود»** لتحقيق المماثلة في أمرٍ خاص هو إيتاء الكتاب...».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » بعد « كَمَآ ... ».

وإذا عطفت هذه على جملة « أَوْحَيْنَآ» الأولى بعد «إنّا» فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلاً: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » والتقدير: أرسلنا ونَبّأنا نوحاً ورسلاً. وتقديره عند مكي: إنا أرسلناك وأرسلنا رسلاً.

---

(١) انظر تفسيره ١/٦٠٧، وانظر روح المعاني ١/١٧، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.

(٢) البحر ٣/٣٩٨، والدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢١، وأبو السعود ١/٦٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، والعكبري/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والكشاف ١/٤٣٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٢، ومعاني الزجاج ٢/١٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلاً، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على « وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ».

قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. قَصَصْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «قصصنا». مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « قَصَصْنَٰهُمْ ».

قال أبو السعود[1]: «من قبل متعلّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة « قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ » ما يأتي[2]:

١ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود.

٢ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ « رُسُلاً ».

---

(١) أبو السعود ١/٦٠٨.

(٢) البحر ٣/٣٩٨. الدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢٠، وتفسير أبو السعود ١/٦٠٨، والعكبري/ ٤٠٩.

وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب « رُسُلاً » كإعرابه في الموضع الأول.

لَّمْ نَقْصُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلّقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة « لم نقصص » النَّصب على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدَّم في الموضع الأول.

قال الهمداني[1]: « فإن قلت: ما مَحَلُّ قوله: « قَدْ قَصَصْنَاهُمْ » و « لم نقصص » من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها النصب على الصِّفة لِرُسُل، وأمّا على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسِّرتان».

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّم: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي[2]:

١ - معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » عطف القِصَّة على القصَّة. وردّ أبو السُّعود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نَصْب حال. وذكر أبو السعود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

---

(١) الفريد ١/ ٨٢١.

(٢) أبو السعود ١/ ٦٠٨.

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٦٥﴾

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ[(١)]:

رُّسُلًا: وفيه الأعاريب الآتية:

١ - بَدَل من «رُّسُلًا» الأول في الآية المتقدِّمة. وعَبّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلنا رُسُلاً.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وأَمْدَحُ رُسُلاً مبشرِّين. ورَجّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلاً على المدح، ويجوز ٱنتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رسلاً» وتعقَّبه السمين بأنه كان ينبغي أن يقدِّر فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح».

وذكر الشهاب أن البيضاوي قدَّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطِّئة. كقولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصودُ صفتها، ألا ترى أن الرجوليّة مفهومة من قولك «بزيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية».

وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم «قَصَصْنَٰهُمْ» في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

---

(١) البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٦، والكشاف ١/٤٣٩، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والفريد ١/٨٢١، وإعراب النحاس ١/٤٧٤، والكشاف ١/٤٣٩، والمحرر ٤/٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/٢٠٢، والبيان ١/٢٧٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

مُبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرين: معطوف على «مُبَشِّرِينَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ:

لِئَلَّا: اللام: لام كي. أَن : حرف نصب. لَا : نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان(١):

١ - بمحذوف حال من «حُجَّةٌ».

٢ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان(٢):

١ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجةٌ كائنة على الله».

حُجَّةٌ: اسم «يَكُونَ» مرفوع. بَعْدَ ٱلرُّسُلِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب.

ٱلرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي(٣):

١ - متعلِّق بـ «حُجَّةٌ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «حُجَّةٌ».

قال السمين: « . . . لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر بها عنها، نحو: القتالُ يومَ الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلِّقاً به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

- وفي تعلّق هذا الجار ما يأتي(١):

١ - متعلق بـ « مُبَشِّرِينَ » وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلّق بـ « مُنذِرِينَ » عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلّق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ:

هذه جملة ٱستدراكيّة(٢) لا بُدَّ لها من جملة مُسْتَدرَكة محذوفة؛ لأن «لكنْ» لا يُبتدأ بها. والتقدير: ما رُوي في سبب النزول أنه لما نزل « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ ».

لَّٰكِنِ(٣): حرف ٱستدراك. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣٠.

(٣) قال ٱبن قتيبة: «يدلك على هذا أنّ «لكنْ» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيءُ بها»، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣١.

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المتبدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَشْهَدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « أَنزَلَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ:

أَنزَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. بِعِلْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق(١) بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنزَلَهُۥ ».

ب- الفاعل في « أَنزَلَهُۥ »، أي: أنزله عالماً به.

* وجملة « أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ »(٢):

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حاليّة. كذا! وتقديره لا يدلُّ على هذا بل يدل على تعلُّق « بِعِلْمِهِۦ ». وإن صَرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلّا على جَعْلها مفسِّرة لما قبلها، أو مستأنَفَة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، والفريد/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَشْهَدُونَۚ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ» فيها ما يأتي(١):

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أنزله».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز ألّا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «... وحكمه حينئذٍ كحكم الجملة الاستدراكية قبله».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا:

تقدّم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني(٢): و«شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ١/ ٨٢٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ : الواو: حرف عطف. صَدُّواْ: مثل « كَفَرُواْ » في الإعراب.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة « صَدُّواْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلَة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ حرف تحقيق. ضَلُّواْ: إعرابه مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل.

ضَلَٰلًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

وَظَلَمُواْ: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجحود[1] . يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله. لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل « يَغْفِرَ ».

---

(١) انظر مثل هذا في العكبري/ ١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/١٤٣ من سورة البقرة ففيه البيان والتفصيل.

* وجملة « يَغْفِرَ » صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

- وعند أهل الكوفة جملة « يَغْفِرَ » هي الخبر للفعل «يكن».

- والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدّم في هذه المسألة الخلافية. فأرجع إلى ما تقدم:

١ - الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ - الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ - الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

* وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وإنّ وٱسمها وخبرها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لَا: النافية. يهديهم: مثل إعراب « لِيَغْفِرَ »، والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا [(١)]: مفعول به ثان.

* وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

---

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذفت منه «إلى» كما حذفت «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً (الأعراف/ ١٥٥)». وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس[1] أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الآستثناء قولان[2]:

١ - مُتَّصِل؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أُريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصّلون به إلى الجنة.

خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ:

خَـٰلِدِينَ: حال مُقَدَّرة منصوبة من مفعول[3] « يَهْدِيَهُمْ »، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَآ: جارّ ومجرور. متعلقان بـ « خَـٰلِدِينَ ». أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني[4]: «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والعكبري/ ٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٨٢٢ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدّرة.

(٤) فتح القدير ١/ ٥٤٠. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ١/ ٢٢، وأبو السعود ١/ ٦١١.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّسُولُ: فاعل مُؤَخَّر مرفوع. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلَبِّساً بالحق، أو متكلِّماً به.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمُ »، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقِّ ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَ »، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوِّل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥١.

فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء[١]: هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدَّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فآمِنوا. . .

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيۡرٗا: في نَصْبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعلٍ واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفَرّاء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فآمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتِّصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة[٣] أنه منصوب خبر «يكن» المضمر، والتقدير: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. ورَدّه الفراء أيضاً. قال السمين: «. . . ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. . . وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً. . .».

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٤٥١، «الفاء سببيّة».

(٢) البحر ٣ / ٤٠٠ والدر ٢/ ٤٦٨، والكشاف ١/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣- ٢١٤، والعكبري/ ٤١١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٥- ٢٩٦، والكتاب ١/ ١٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٤٣، والفريد ١/ ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ١/ ٦١١، وفتح القدير ١/ ٥٤٠، والقرطبي ٦/ ٢٠، ٢٥، والمحرر ٤/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٤، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل/ ٤٥١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٩.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكيّ عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَعْزُه.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساده».

وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ:

تقدّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ:

لَا: ناهية. تَغۡلُواْ(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي دِينِكُمۡ: جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَغۡلُواْ ».

---

(١) أصله «تغلو» زِيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُوا۟: مثل « تَغْلُوا۟ » مجزوم.

عَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَقُولُوا۟ ».

إِلَّا ٱلْحَقَّ: إِلَّا: أداة حَصْر. ٱلْحَقَّ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...، قال الهمداني «على التضمين، كأنه قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقَّ.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغْلُوا۟... » فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان في « عِيسَى » البدل وعطف البيان، ومثله في « ٱبْنُ »، وأعرب نعتاً أيضاً.

ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ ... رَسُولُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس[2]: أن يكون « ٱبْنُ مَرْيَمَ » خبراً أول، و« رَسُولُ » خبراً ثانياً.

وَكَلِمَتُهُۥ: معطوف على « رَسُولُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ... » ٱستئنافيّة.

أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ:

أَلْقَىٰهَآ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) الدر المصون ٢/٤٦٩، والعكبري/٤١٢، والفريد ١/٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ٱبن مريم، فكيف يكون إلهاً».

يعود على « ٱللَّهِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مَرْيَمَ: جارّ ومجرور، وعلامة جَرّ « مَرْيَمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « أَلْقَىٰهَآ »:

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «كلمة»؛ لأن معناه: مُنْشَأ ومُبْتَدَع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى «كلمة» لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوَّن بالكلمة من غير أبٍ، فكأنه قال: ومُنْشِئه ومبتدعُه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: «هو كقولهم: ضَرْبي زيداً قائماً»، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في «كلمته». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلْقياً إياها. وضعَّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان «وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه».

وَرُوحٌ مِّنْهُ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ[1]:

١ - معطوف على و« رَسُولُ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستِكنّ في « أَلْقَىٰهَآ » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني.

مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «رُوْحٍ»، أي: كائنةٌ منه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٩، والفريد ١/ ٨٢٥، والعكبري/ ٤١٢.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمِنوا. ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامِنُواْ ». وَرُسُلِهِۦ: الواو: حرف عطف. رُسُل: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت الشرط المحذوف «إنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون. والواو في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌۚ (١) : خبر مبتدأ مضمر. والتقدير(٢): لَا تَقُولُواْ: آلهتنا ثلاثة، أو الآلهة ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار ٱسم رافع لذلك الاْسم».

* وجملة «آلهتنا ثلاثة» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول».
* وجملة « وَلَا تَقُولُواْ » معطوفة على جملة « فَـَٔامِنُواْ »؛ فلها حكمها.

ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكروه في «خيراً» هناك، هو نفسه هنا».

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

ولهذا قال السمين: «نَصْبُ «خيراً» هنا كنصْبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائليه».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَٰهٌ: خبر المبتدأ.

وَٰحِدٌ(١): نعت مرفوع. قال العكبري(٢): «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكي وجهاً آخر فقال(٣):

«ويجوز أن يكون « إِلَٰهٌ » بَدَلاً من « ٱللَّهُ »، و« وَٰحِدٌ » خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

※ والجملة « إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الأستئناف البياني.

سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ:

سُبْحَٰنَهُۥٓ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَن: حرف مصدري ناصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفعل. وَلَدٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. ويجوز أن يكون « يَكُونَ » فِعْلاً تامّاً، و وَلَدٌ : فاعله، و لَهُۥ : متعلّق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ ».

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

※ وجملة « يَكُونَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ والمصدر المؤوَّل، فيه وجهان[١]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير: عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيبويه.

قال الفراء: «يَصْلُح في «أن» مِن، وعَن، فإذا أُلقيتا كانت «أن» في موضع نصب، وكان الكسائي يقول: هي في موضع خفض، في كثير من أشباهها».

※ والجملة تعليليّة؛ فهي مُعَلِّلة للتنزيه المفهوم من « سُبْحَٰنَهُۥٓ ».

قال السمين: «فكأنه قيل: نزِّهوه عن أن يكون له ولد، أو من أن يكون له ولد، فيجيء في محل «أَنْ» الوجهان المشهوران.

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ. . .﴾.

لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

※ والجملة[٢] ٱستئنافيّة مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية/ ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾.

※ والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدّمة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٨٢٦ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ٦/ ١٢٥، والبيان ١/ ٢٨٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٥٢، والكشاف ١/ ٤٤٠.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ:

لَّن : حرف نفي ونَصْب. يَسْتَنكِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱلْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر « يَكُونَ ». لِّلَّهِ: اللام: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَبْدًا ».

* وجملة « لَّن يَسْتَنكِفَ » ٱستئنافيّة. قال أبو السعود[١]: «استئناف مقرِّر لما سبق من التنزيه».

* وجملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدَّر[٢]، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيبويه فيه النصب. وتقدَّم هذا مراراً.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فيه ما يأتي[٣]:

١ - عطف على « ٱلْمَسِيحُ » مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

---

(١) تفسير أبو السعود ١/٦١٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢١٥، وإعراب النحاس ١/٤٧٦، والبيان ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٨٢٦- ٨٢٧، والقرطبي ٦/٢٦، وحاشبة الشهاب ٣/٢٠٥.

(٣) البحر ٣/٤٠٢، والدر ٢/٤٧٠، والفريد ١/٨٢٧، وأبو السعود ١/٦١٤، والعكبري/٤١٣، وفتح القدير ١/٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٦، والكشاف ١/٤٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّن « عَبْدًا » معنى «مِلكاً لله . . . يكون إذ ذاك من عطف المفردات . . . ».

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر . . . ».

٣ - يجوز عطفه على ٱسم « يَكُونَ »، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على « ٱلْمَسِيحُ »، وعلى ٱسم « يَكُونَ »، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ » أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبداً» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على « ٱلْمَسِيحُ »؛ إذ لا يصحُّ الإخبار عن الملائكة بـ « عَبْدًا » لأنه مفرد».

ٱلْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنكِفْ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». عَنْ عِبَادَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في حل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَنكِفْ ». وَيَسْتَكْبِرْ: الواو: حرف عطف: « يَسْتَكْبِرْ: معطوف على « يَسْتَنكِفْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسِّين: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يحشر». جَمِيعًا: وفيه إعرابان[١]:

١ - حال منصوبة من الهاء في «يَحْشُرُهُمْ».

٢ - تأكيد للهاء في «يَحْشُرُهُمْ»، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

* جملة «لَن يَسْتَنكِفَ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلها حكمها.

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»؛ أو جملة فعل الشرط «يَسْتَنكِفَ»، أو جملة الجواب «فَسَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

* وجملة «وَيَسْتَكْبِرْ» محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

* وجملة «فَسَيَحْشُرُهُمْ ...» في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدَّم[٢] إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٢/ ٤٧١، والفريد ١/ ٨٢٨ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرّر النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على مَحَلّ الٱسم الموصول. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٧٦. ومثله مختصراً في الفريد ١/ ٨٢٨.

ٱلَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُوَفِّيهِمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدَّر.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَيُوَفِّيهِمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدِّمة.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل: ٱلَّذِينَ: مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدَّر.

* جملة « ٱسْتَنكَفُوا۟ : صلة الموصول.

* جملة « وَٱسْتَكْبَرُوا۟ : معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبيِّن للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول الأول.

مِّن دُونِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ ».

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِن رَّبِّكُمۡ »، فقال[١]: فيه وجهان:

- أظهرهما: أنه متعلِّق بمحذوف؛ لأنه صفة لـ « بُرۡهَٰنٞ »، أي: برهان كائنٌ من ربكم...

- والثاني: أنه متعلّق بنفس «جاء...»[٢]:

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا:

الواو: حرف عطف. أَنزَلۡنَآ: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلۡنَآ ». نُورٗا: مفعول به منصوب مُّبِينٗا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٧٢، وأبو السعود ١/٦١٦. وحاشية الجمل ١/٤٥٣-٤٥٤.

(٢) ما تقدَّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ «جاء» أو بمحذوف حال من «الحق».

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

* جملة « ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ » معطوف على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسَيُدۡخِلُهُمۡ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.

فِي رَحۡمَةٖ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « فَسَيُدۡخِلُهُمۡ ».

مِّنۡهُ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحۡمَةٖ »، أي: رحمةٍ كائنةٍ منه.

وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَهۡدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَٰطٗا ». والتقدير عند الشهاب[1]: مُقَرّبين إليه، أو مقرِّباً إياهم إليه، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَٰطٗا ».

صِرَٰطٗا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهۡدِي »، وتقدَّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/٢٠٨، وروح المعاني ٣/٤٣.

(٢) البحر ٣/٤٠٤، والدر ٢/٤٧٢، وفتح القدير ١/٥٤٣، والعكبري/٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٥، وأبو السعود ١/٦١٧، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ١/٢٢٨، =

٢ - مفعول بـ « يَهْدِي »، على تضمينه معنى «**يُعَرِّفُهم**».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.

قال مكي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعَرِّفهم صراطاً، ودَلَّ « يَهْدِيهِمْ » على المحذوف».

٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في« إِلَيْهِ »؛ لأنه راجع إلى ما تقدَّم من ٱسم الله تعالى.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقْرُبُ من الحال المؤكِّدة.

مُسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « سَيُدْخِلُهُمْ ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٣٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٣، والقرطبي ٢٧/٦، وكشف المشكلات ٣٣٣/١، والبيان ٢٨٠/١، وروح المعاني ٤٣/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١.

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ. . . » ٱستئنافيّة فيها البيان لما تقدَّم.

في الكلالة: جارّ ومجرور وفي تعلقه قولان(١):

١ - متعلِّق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضمر في الفعل الثاني متعلِّقاً به على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.

فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل الأقرب، ويضمر في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.

وتعقَّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها».

وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا ضعيف.

إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ:

إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ:

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرُؤٌاْ: فيه قولان(٢):

١ - فاعل بفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

---

(١) انظر البحر ٣/٤٠٦، والدر ٢/ ٤٧٢، وأبو السعود ١/ ٦١٧، جعل العمل للفعل الأول. والفريد ١/ ٨٢٩، والعكبري/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤، وروح المعاني ٣/ ٤٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ١/٨٢٨، ومعاني الأخفش/٤٨، وفصَّل القول في الموضع الأول/١٢٨، وانظر فيه/ ٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٣٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ١/ ٦١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٠٧. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٣٧.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر.

وخَطَّأ هذا العكبري.

* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية. وذهب السمين[١] إلى أنها في محل رفع صفة للهلك، وهو إعراب غير مستقيم. قال الفراء: «قوله « هَلَكَ » في موضع جزم...».

* والجملة ٱستئنافيّة،[٢] فهي مبيِّنة للفتيا.

لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. وَلَدٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

وفي الجملة قولان[٣]:

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ ». ومنع هذا الزمخشري. قال الشوكاني: «ولا وجه للمنع من كونه حالاً». وقَدّر الهمداني الحال: هلك عارياً أو خالياً منه.

وَلَهُۥٓ أُخْتٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُخْتٌ: مبتدأ مؤخرَّ مرفوع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٣، وهذا خلاف المألوف في أمثاله، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٧، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٤٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ »؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري[٢]: «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إِنْ». لَهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

نِصۡفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرَكَۚ: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱمۡرُؤٌاْ »، ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

* وجملة « فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ » في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

* وجملة « تَرَكَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ:

الواو: ٱستئنافية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ » يعود على « ٱمۡرُؤٌاْ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرِثُهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « هُوَ يَرِثُهَآ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية[٣].

إِن: حرف شرط جازم. لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَّمۡ »، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لَّهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « يَكُن ». وَلَدٞۚ: اسم « يَكُن » مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

ويجوز جعل « يَكُن » فعلاً تامّاً، و« وَلَدٌ » : فاعل له.

* وجملة الجواب محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم على الشرط.

قال السمين[1]: «وقوله: « وَهُوَ يَرِثُهَآ » لا محلَّ لهذه الجملة من الإعراب؛ لاستئنافها، وهي دالّة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد».

قال العكبري: « وَهُوَ يَرِثُهَآ : مستأنف لا موضع له، وقد سَدَّت هذه الجملة مَسَدّ الشرط الذي هو قوله: « إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف. وذهب إلى الثاني أبو السعود. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَتَا : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط، والألف[2]: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». والتاء: حرف للتأنيث. وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعده.

ٱثْنَتَيْنِ:

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

٢ - وقيل[3]: ٱثْنَتَيْنِ: حال مؤكّدة، والخبر محذوف، أي: له؛ بدلالة قوله: «وله أخت» عليه. فَلَهُمَا: الفاء للجزاء. لَهُمَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلثُّلُثَانِ: مبتدأ مرفوع. مِمَّا: جارّ ومجرور. و« مَا » بمعنى الذي ٱسم موصول، ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلثُّلُثَانِ ». وهذا

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدلّ على ذلك قوله: «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى أنه يدل على مجرَّد الاثنينيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف.... الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٨٢٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

مذهب الأخفش والعكبري[١] أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في « لَهُمَا » على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱمْرُؤٌا »، والمفعول به محذوف، أي: تركه.

* وجملة « تَرَكَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة « فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن كَانَتَا. . . ».

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة[٢] على الجملة الشرطية الأولى.

وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ:

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل[٣] من « إِخْوَةً » منصوب.

نِسَآءً: معطوف على « رِّجَالًا » منصوب مثله.

فَلِلذَّكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلذَّكَرِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

---

(١) الفريد ١/ ٨٣٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ٤١٤ «في موضع الحال من الثلثان».

(٢) أبو السعود ١/٦١٨، وانظر فتح القدير ١/ ٥٤٤، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

(٣) أبو السعود ١/٦١٨، والفريد ١/ ٨٣٠، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

* جملة « فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة «فإن كانتا. . . ».

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبيّن الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَن: حرف مصدري ونصب. تَضِلُّواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « تَضِلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «إنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبيّن الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجّح الفارسي تقدير المبرد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجيه عند ابن الأنباري.

٢ - هو على تقدير «لا» أي: لئلا تَضِلّوا». وحذف «لا» شائع، والمصدر في محل جَرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدّ هذا البصريون؛ لأن «لا» لا تضمر.

---

(١) البحر ٣/٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/ ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٧، والعكبري/ ٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، ومعاني القراء ١/ ٢٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وأبو السعود ١/ ٦١٨، والمحرر ٤/ ٣١٠، والفريد ١/ ٨٣٠، والرازي ١١/ ٢٣، والقرطبي ٦/ ٢٩، والبيان ١/ ٢٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٣/ ٤٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤، ٥٢. ٣/ ٣٣٥، و ٦/ ٤٧٧- ٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيّن»، والمعنى: يُبَيّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يبيّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدى».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌۢ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٢، من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥ - سُورَةُ المَائِدَة

من الآية ١ حتى الآية ٨١

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ:

أَوْفُواْ[١]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْعُقُودِۚ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أوفوا».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم إعراب « أَوْفُواْ » في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التأنيث حرف. لكم: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أُحِلّ». بَهِيمَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان[٢]: «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: ٱستئناف تشريع بيّن فيه فساد تحريم لحوم السَّوائب والوصائل...».

---

(١) أصله: أوفيُوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٣/ ٤١٢.

إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَا: اسم[١] موصول مبني على السكون، وفيه أوجه[٢]:

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ »، والمعنى: ما يُتْلى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ « بَهِيمَةُ ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطيّة:

أ - بَدَل من « بَهِيمَةُ ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا يجيزه البصريون إلّا في النكرة وما قاربها من الأجناس. ورَدّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا كوفي، ثم تعقب ابنَ عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين بقوله: «فلعل ابن عطية اختلط عليه البَدَل بالنعت، ولم يفرق بينهما». **قلتُ: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه بردِّه، ولو كان التبس عليه لأَجاز ما نقله.** ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام القوم إلاّ زيداً وإلا زيدٌ». **فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطيّة.**

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عَطْف على ما قبلها.

يُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُتْلَى ».

---

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٣/٤١٣، والدر ٢/٤٧٦، وأبو السعود ٢/٣، والعكبري/٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٧، والفريد ٢/٦، وفتح القدير ٢/٥، والمحرر ٤/٢١٧، ومعاني الفراء ١/٢٩٨، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢١١، والقرطبي ٦/٣٥، ومعاني الزجاج ٢/١٤٠-١٤١، والبيان ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٤٧٩.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ:

غَيْرَ:

١ - منصوب على الحال.

وٱختُلف في صاحب الحال على الأقوال الآتية[1]:

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ٱبن عطيّة والزمخشري. وضُعِّف هذا الوجه بأنه يلزم تقييد إحلال بهمية الأنعام لهم بحال كونهم غير مُحلّي الصيد وهم حرم.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وضُعِّف هذا المذهب؛ للفصل بين الحال وصاحبها بجملة أجنبيّة، وأنه يلزم تقييد الأمر بإيفاء العقود بهذه الحالة.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وضُعِّف هذا الوجه على نحو ما تقدَّم.

د - حال من الفاعل المقدَّر، أي: الذي حُذِف وأقيم المفعول به مقامه في « أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ». وضعّف هذا من وجوه ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - منصوب على الٱستثناء المُكَرَّر، أي: هو قوله: « إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » مستثنيان من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ».

نقل هذا بعض المتقدّمين عن البصريين. وقيل: «الٱستثناء الأول من «بهيمة الأنعام» والٱستثناء الثاني من الٱستثناء الأول».

---

(١) البحر ٣/ ٤١٣-٤١٥، والدر ٢/ ٤٧٧، والمحرر ٤/ ٣١٨، والفريد ٢/ ٦، والعكبري/ ٤١٥، وأبو السعود ٢/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والكشاف ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١١، والقرطبي ٦/ ٣٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٠، والبيان ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٩، وروح المعاني ٦/ ٥٠.

ورُدَّ بأن هذا يستلزم إباحة الصَّيْد في حال الإحرام؛ لأنه مستثنى من المحظور؛ فيكون مباحاً.

وذكر هذا الوجه أبو حيان والسمين، وذكره الشوكاني.

مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ: مُحِلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع. وحُذِفت النون للإضافة. ٱلصَّيْدِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب على الحال[1] من ضمير « لَكُم ».

وجعل الزمخشري[2] صاحب الحال «مُحِلِّي الصيد»، وتعقَّبه أبو حيان، وتعقب السمينُ شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريده. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

* وجملة « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

(٢) البحر ٣/٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ:

لَا: ناهية. تُحِلُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَعَائِرَ: مفعول به. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا الشَّهْرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. الشَّهْرَ: معطوف على «شَعَائِرَ» منصوب مثله. الْحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا الْهَدْيَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة. الْهَدْيَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا الْقَلَائِدَ: مثل سابقه.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. آمِّينَ: معطوف على «شَعَائِرَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمّين. وأجازوا أن يكون على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمّين، وفاعل «آمِّينَ» ضمير مستتر. الْبَيْتَ: مفعول به لاسم الفاعل. الْحَرَامَ: نعت منصوب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا:

يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضْلًا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْتَغُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أي: فضلاً كائناً من رَبِّهم.

وَرِضْوَانًا: الواو: حرف عطف. رِضْوٰناً: معطوف على « فَضْلًا » منصوب.

※ وجملة « يَبْتَغُونَ . . . »[٢].

١ - حال من الضمير في « ءَآمِّينَ » أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ « ءَآمِّينَ » قال السمين: «وليس بجيّد، وكأنه تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز ٱبن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً.

ولم يذكر أبو حيان غير الوصفيّة، ولم يعقِّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة ٱبن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل.

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب « ٱصْطَادُواْ ».

حَلَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱصْطَادُواْ: الفاء: واقعة في جواب «إذا». ٱصْطَادُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « حَلَلْتُمْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظَّرْف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨١، أبو السُّعود ٢/ ٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٨، والبيان ١/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٦، وأبو السعود ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٢، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ١/ ٤ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٢.

* وجملة «ٱصْطَادُواْ»: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط «إِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ» معطوفة على جملة «لَا تُحِلُّواْ . . .»؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ«لَا». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. شَنَـَٔانُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَـَٔانُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أَن: حرف مصدري. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: لِصَدِّهم، والجارّ متعلِّق بالفعل «يَجْرِمَنَّكُمْ». وعلّقه أبو السعود بالشنآن بإضمار لام العِلّة. قال أبو حَيّان[1]: «**شنآن قوم من أجل أن صدوكم**».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جَرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: جارّ ومجرور. وٱلْحَرَامِ: نعت مجرور. والجارّ متعلّق بـ«صَدُّوكُمْ».

أَن تَعْتَدُواْ[2]: أَن: حرف مصدري ونصب. تَعْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامه نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ١٠، والعكبري/ ٤١٧، وفتح القدير ٢/ ٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٠ «في موضع نصب لصلاح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ٢٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جَرّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارّ متعلّق بـ[1] « يَجْرِمَنَّكُمْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتداؤكم عليهم.

قال مكي: « أن » في موضع نصب بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « تَعْتَدُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « صَدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة الاستئنافيّة الأولى « لَا تُحِلُّوا... ».

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ:

الواو: حرف استئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى الْبِرِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَعَاوَنُوا ». وَالتَّقْوَىٰ: الواو: حرف عطف. التَّقْوَىٰ: معطوف على « الْبِرِّ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* والجملة استئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «... فقطعه من أول الكلام».

وَلَا تَعَاوَنُوا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُوا: أصله: تتعاونوا، فحُذِفت إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى الْإِثْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَعَاوَنُوا ». وَالْعُدْوَانِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري

(٢) / ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٨١، وروح المعاني ٦/ ٥٦.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدلُّ على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حَيّان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

* والجملة هنا تعليل(١) لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ . . . :

حُرِّمَتۡ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيۡكُمُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «حُرِّم». ٱلۡمَيۡتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحۡمُ: معطوف على « ٱلۡمَيۡتَةُ » مرفوع. ٱلۡخِنزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « ٱلۡمَيۡتَةُ ». أُهِلَّ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجارّ والمجرور

---

(١) انظر روح المعاني ٦/٥٧.

« بِهِۦ ». لِغَيْرِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ وجملة « أُهِلَّ. . . » صلة الموصول.

وتقدَّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة.

ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ».

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ:

معاطيف على « ٱلْمَيْتَةُ »، مرفوعة مثلها.

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلْمَيْتَةُ ». أَكَلَ: فعل ماض. ٱلسَّبُعُ: فاعل مرفوع.

※ والجملة صلة الموصول. والرابط هو المفعول المحذوف: وما أكله.

قال السَّمين[1]: «وهذا غير ماشٍ على ظاهره؛ لأنّ ما أكله السَّبع وفرغ منه لا يُذَكّى».

قالوا: والمراد ما أكل منه السَّبع، أو ما أكل بعضه.

قال الزمخشري[2]: «وما أكل بعضه السَّبع».

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان[3]:

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَٱلْمُنْخَنِقَةُ » إلى قوله: « وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ». ومنهم من قال هو مستثنى من « مَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ».

- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتّم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدَّم يكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٤١٠، والدر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٦/ ٥٠.

ذَكَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذَكَّيتموه.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا [(١)]: معطوفة على «مَا» المتقدِّمة. «وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ»، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على «ٱلْمَيْتَةُ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على «مَا». عَلَى ٱلنُّصُبِ: جارّ ومجرور مُتعَلِّقان بـ «ذُبِحَ».

※ وجملة «ذُبِحَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ:

الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَزْلَٰمِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «تَسْتَقْسِمُوا۟».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على «ٱلْمَيْتَةُ»؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّم عليكم ٱستقسامكم بالأزلام.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ:

ذا[(٢)]: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قال الفراء: «وما ذُبح على النصب: ذُبِح للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الٱستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ٱبن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدّم كله، ومعناه حَرّم عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٣/ ٤٢٥، والدر ٢/ ٤٨٦، والكشاف ١/ ٤٤٥. وقال أبو السعود: إشارة إلى الٱستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعْد منزلته في الشرّ». انظر تفسيره ٢/ ٧.

فِسْقٌ: خبر مرفوع.

* جملة «ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه «يَئِسَ»؛ فهو متعلّق به. يَئِسَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: فاعل. مِن دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يَئِسَ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

* وجملة «كَفَرُوا۟» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ٱلْيَوْمَ يَئِسَ...»(١) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَٱخْشَوْنِۚ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة(٢) للتخفيف في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَخْشَوْهُمْ»؛ فلها حكمها على ما تقدَّم، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٣٠١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٦٢ «بسقوط الياء وصلاً ووقفاً بخلاف «واخشوني» السّابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفاً اتفاقاً...». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٢٦.

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ « أَكْمَلْتُ ». أَكْمَلْتُ: فعل ماض. والتاء: فاعل. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَكْمَلْتُ ». دِينَكُمْ: مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى:

الواو: حرف عطف. أَتْمَمْتُ: مثل « أَكْمَلْتُ » فعل وفاعل. عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَتْمَمْتُ».

قال العكبري[(١)]: «يتعلَّق بـ أَتْمَمْتُ، ولا يتعلَّق بنعمتي، فإن شئت جعلته على التبيين، أي: أتممت أعني عليكم».

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما ٱدّعاه».

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلَّق بـ « نِعْمَتِى »، وإن كان فعلها يتعدَّى بعلى؛ لأن المصدر لا يتقدّم عليه معموله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْمَلْتُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

الواو: حرف عطف. رَضِيتُ: فعل ماض. والتاء فاعل.

ولَكُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ «رضي».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الإسلام.

ٱلْإِسْلَٰمَ: مفعول به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٨.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٩.

دِينًاۚ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى «اخترت»، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».

٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله[٢]: «**وشعثاً مراضيع مثل السعالى**» فنصب «شعثاً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم...».

٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.

※ وجملة « وَرَضِيتُ... » معطوفة على جملة « ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي[٣] إلى أنها ٱستئنافية لا معطوفة على « أَكْمَلْتُ ».

والجمهور على العطف.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

فمن: الفاء: ٱستئنافيّة، وجعلها الهمداني للعطف[٤] على ما تقدَّم. مَنْ: فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٣/٤٢٦ ذكر الوجه الأول، الدر ٢/٤٨٧، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/٤١٩، والفريد ٢/١٣ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٢/٨ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٢/١١ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢١٦، وحاشية الجمل ١/٤٦٢، والقرطبي ٦/٦٣، ومجاز القرآن ١/١٥٣، وروح المعاني ٦/٦١.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوة عُطْلٍ. وقائله أُمَيّة بن أبي عائذ. انظر الفريد ١/٥٥٣.

(٣) حاشية الجمل ١/٤٦٢، وروح المعاني ٦/٦١.

(٤) انظر الفريد ٢/١٣.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

ٱضْطُرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربته ٱسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». فِي مَخْمَصَةٍ: جارّ ومجرور متعلّق[1] بـ « ٱضْطُرَّ ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي[2] معمولاً لفعل مقدّر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ « ٱضْطُرَّ ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِّإِثْمٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «متجانف».

* وجملة « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» ٱسماً موصولاً.. كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء[3]:

١ - رابطة للجواب إذا قدَّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً.

- وقدَّروا مع « رَّحِيمٌ » مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجهين يكون في الجملة قولان[4]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط.

٢ - في محل رفع خبر الٱسم الموصول.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ١٤٢. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ « مَن »، وهي خارجة من الٱسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٣) الدر ٢/ ٤٨٨.

(٤) الدر ٢/ ٤٨٨.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما ٱعتراض بما يوجب أن يجتنب عنه. . .».

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ:

تقدَّم إعراب « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدَّم إعراب « مَاذَآ » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[٢]: «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد بمعنى الاْستفهام، فتكون مفعولاً مقدَّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأ، و« ذَا » خبره، وهو موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَآ: مُعَلِّق للسؤال؛ فهو في موضع المفعول الثاني. . .».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر. وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ».

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ »[٣]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٢٤، وانظر الفريد ٢/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩-٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ٨، والقرطبي ٦/ ٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٣.

(٣) البحر ٣/ ٤٢٨، وانظر الدر ٢/ ٤٨٨، والفريد ٢/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩-٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

* فالجملة في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أُحِلَّ». ٱلطَّيِّبَٰتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «أُحِلَّ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ: أُحِلَّ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على «ٱلطَّيِّبَٰتُ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُم: موضع «مَا» رفع على أنه معطوف على «ٱلطَّيِّبَٰتُ»، ويكون على حذف مضاف، أي: وصَيْد[2] ما علّمتم، وقدّره بعضهم: وٱتخاذ وَمَا عَلَّمْتُم...».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. و عَلَّمْتُم: فعل الشرط، والجواب «فَكُلُواْ». قال أبو حيان: «... أو رفع على الاّبتداء. و مَا: شرطية، والجواب: «فَكُلُواْ»، وهذا أَجْوَد؛ لأنه لا إضمار فيه». قال الشهاب: «وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على «ٱلطَّيِّبَٰتُ» بل مبتدأ، خبره الشرط والجزاء على المختار، والجملة عطف على جملة: «أُحِلَّ لَكُمُ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٩، والدّر ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩. وفتح القدير ٢/ ١٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/ ١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/ ٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٢/ ٩ ذكر الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٧، والرازي ١١/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - اْسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَكُلُواْ ». وزيدت الفاء في الجواب لشبه الموصول بالشرط. وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

عَلَّمْتُم: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: علَّمتُموه. وهو العائد على الاْسم الموصول. والمفعول الثاني محذوف: أي: طلب الصيد.

مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - العائد المحذوف، وهو «علمتموه»، أي: من الهاء.

٢ - أو صاحب الحال «ما».

قال العكبري: «حال من الهاء المحذوفة، أو من « مَا » . . .».

※ وجملة « عَلَّمْتُم » فيها قولان على ما تقدّم في « مَا » :

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر « مَا » على تقدير الشَّرط فيه.

مُكَلِّبِينَ: حال من الضمير الفاعل في « عَلَّمْتُم »، وهو التاء. وذكر أبو حَيّان[2] أنها حال مؤكِّدة. ورأى تلميذه السمين أنها حال مؤسِّسه. ورَدّ ما ذهب إليه شيخه. وعند الشهاب والبيضاوي ما يؤيِّد رأي أبو حيان.

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ:

تُعَلِّمُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، تقديره عند العكبري[3]: شيئاً مما علمكم الله.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٩، والفريد ٢/ ١٤ جعله حالاً من العائد، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٩، والدر ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٣) العكبري/ ٤٢٠، والبحر ٣/ ٤٢٩ «طلب الصَّيْد»، وانظر الفريد ٢/ ١٥.

مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: ٱسم موصول في محل جر بـ « مِن ». والجارّ معلّق بـ «تعلّم». عَلَّمَكُمُ: فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة. فاعل.

* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تُعَلِّمُونَهُنَّ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُم »، وهو التاء، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال ثانية مؤكّدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّبِينَ »، فتكون حالاً من حال، وتسمّى «الحال المتداخلة».

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ووجه الٱعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطيّة وجوابها.

فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُوا۟: الفاء: فيه بناء على ما تقدَّم في « مَا عَلَّمْتُم » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربته موصولاً. وسَمّاها الشوكاني[2] الفاء التفريعيّة، والجملة متفرِّعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من الجوارح.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ٢/ ١٣، وأبو السعود ٢/ ٩، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، والرازي ١١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّآ: مِن : حرف جَرّ وفيه قولان(١):

١ - حرف جَرّ أصلي جارّ لما بعده، وفيه معنى التبعيض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جَرّ زائد. وضعّف هذا أبو حيان.

مَآ: فيه قولان(٢):

أ - ١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بـ « مِن ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِن » فإنّ « مَآ » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمْسَكْنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسَكْنَ ».

* وجملة « فَكُلُواْ... »(٣):

١ - في محل جزم جواب الشَّرط « مَآ » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » على تقديرها موصولاً.

* وجملة « أَمْسَكْنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَآ » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٩٠، والرازي ١١/ ١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٩.

وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ:

الواو: حرف عطف. ٱذۡكُرُواْ: مثل « كُلُواْ ». ٱسۡمَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيۡهِۖ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱذۡكُرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَكُلُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدَّر مضاف: واتقوا عذاب الله...

* والجملة معطوفة على جملة « فَكُلُواْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ: تقدَّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل(١) لطلب التقوى، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾

ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أُحِلّ».

أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة « أُحِلَّ لَكُمُ » ٱستئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَام: فيه ما يأتي(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « حِلّٞ لَّكُمۡ ». وهو الصحيح عند السمين.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٠، والبحر ٣/ ٤٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال(١): «ويجوز أن يكون معطوفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». و حِلٌّ: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي ألّا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بالإضافة.

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني(٢) على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

حِلٌّ لَّكُمْ: خبر « طَعَامُ » مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حِلٌّ ».

* وجملة « أُوتُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ. . . » معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الاستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ(٣):

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. حِلٌّ: خبر المبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « حِلٌّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

(٢) أصله «أُوتيوا» فحذفت الياء لألْتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصَّواب» الدر ٢/ ٤٩٠ وانظر العكبري/ ٤٢٠.

ٱلْمُحْصَنَٰتُ: فيه إعرابان(١):

١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات حِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وٱبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: اسم مجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بما يأتي بيانه(٢):

١ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُحْصَنَٰت » إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰت » نفسه.

٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفتها على « ٱلطَّيِّبَٰتُ » .

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ:

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة:

ٱلْمُحْصَنَٰت: فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي(٣): حِلّ لكم.

مِنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰت ».

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « أُوتُوا۟ »، أو بالفعل « أُوتُوا۟ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥، وأبو السعود ٢/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦/ ٦٥.

(٣) انظر أبو السعود ١/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلْمُحْصَنَٰتُ . . . » معطوفة على جملة ٱستئناف متقدِّمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ:

إذا(١): ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل « أُحِلَّ » في أول الآية.

٢ - بـ « حِلٌّ» الخبر المقدَّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: «. . . وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهنّ حَلَلْنَ لكم. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ. . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ »، أي: التاء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٦ «ظرف لأُحِلّ»، وفتح القدير ٢/ ١٥، والعكبري/ ٤٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وذكر العكبري[١] أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون « أُحِلَّ » أو « حِلٌّ »، الخبر المحذوف.

غَيْرَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب على أنه نعت لـ « مُحْصِنِينَ ».

٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في « مُحْصِنِينَ ». ويكون هذا من الحال المتداخلة.

٣ - حال من فاعل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

مُسَٰفِحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍۗ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي[٣]:

١ - معطوف على « غَيْرَ »، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « مُسَٰفِحِينَ »؛ فيكون مجروراً. وزيدت « لَا » لتأكيد النفي المفهوم من « غَيْرَ ».

أَخْدَانٍۗ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل اسم الفاعل « مُتَّخِذِيٓ » مستتر فيه.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٨٤، وأبو السعود ٢/ ١٠-١١، وفتح القدير ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢١، وأبو السعود ٢/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٥، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ:

وَمَن: الواو: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِٱلْإِيمَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ » والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمَن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماض. عَمَلُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر « مَن ».

* والجملة من المبتدأ والخبر « وَمَن يَكْفُرْ... فَقَدْ حَبِطَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرَّر الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدّمين.

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.

وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلْءَاخِرَةِ[1]: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به الخبر وهو « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

وذهب مكي إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١- ٤٩٢ وانظر من قبل ص/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ١١، حاشية الجمل ١/ ٤٦٦، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٨٤، وفي العكبري/ ٤٢١ أحال على الآية/ ١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/ ٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِى ٱلْءَاخِرَةِ » خبراً و« مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » متعلّق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُمْتُمْ ».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقدّر العلماء هنا أمرين [(١)] :

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدَّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُحْدِثين، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: « وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا... ».

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. اغْسِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على « وُجُوهَكُمْ »؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَى الْمَرَافِقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بما يأتي[(٢)]:

١ - بالفعل « اغْسِلُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

* وجملة « فَاغْسِلُوا... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

وَامْسَحُواْ: مثل: « اغْسِلُواْ ». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي[(٣)]:

١ - حرف جَرّ زائد مؤكِّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل: وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جَرّ أصلي. فيتعلّق الجارّ بالفعل « امْسَحُواْ ».

وعلى تقدير الباء حرف جَرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: أَلْصِقوا المسح برؤوسكم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٤، والدر ٢/ ٤٩٢، ومغني اللبيب ٢/ ٨٦، و ٦/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٢) العكبري/ ٤٢١، والفريد ٢/ ١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٣٦، والدر/ ٤٩٣، والعكبري/ ٤٢٢، والكشاف ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٧.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعيض. وضُعِّف هذا الوجه.

وَأَرْجُلَكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجُلَكُمْ: فيه وجهان(١):

١ - معطوف على « وُجُوهَكُمْ »، وقيل على « وَأَيْدِيَكُمْ »، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ابن عطية: «فَكُلّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وضَعَّف بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ »؛ لأنها مُنْشِئة حكماً جديداً.

قال ابن عصفور عند ذكر الفَصْل: «وأَقْبَحُ ما يكون ذلك بالجمل»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده.

أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربيّة بلا خلاف، والسُّنّة الدالّة على وجوب غسل الرجلين تقوّي ذلك».

٢ - منصوب عطفاً على مَحَلّ « بِرُءُوسِكُمْ ».

قال الشهاب: «. . . فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أَقْوَى؛ لأنّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع.

إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ: إِلَى: حرف جَرّ. ٱلْكَعْبَيْنِۚ: اسم مجرور بـ « إِلَى » وعلامة جَرّه الباء. والقول في تعلُّق الجارّ كالقول في «إلى المرافق»(٢):

١ - بالفعل « ٱغْسِلُواْ ». ولا يجوز تعلّقه بـ « ٱمْسَحُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

---

(١) البحر ٣/٤٣٨، والدر ٢/٤٩٣، والعكبري/٤٢٢، والفريد ٢/١٨، وأبو السعود ٢/١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢١، والمحرر ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/٤٦٧، والقرطبي ٦/ ٩١، ومعاني الزجاج ٢/١٥٢، وإعراب النحاس ١/٤٨٥، ومعاني الفراء ١/٣٠٢، والبيان ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ١/٤٤٩.

(٢) الدر ٢/٤٩٧، والعكبري/٤٢٤، وفتح القدير ٢/١٨.

※ وجملة « وَٱمۡسَحُواْ » معطوفة على جملة « فَٱغۡسِلُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسمها. جُنُبٗا: خبر «كان» منصوب.

فَٱطَّهَّرُواْۚ: الفاء: للجزاء. ٱطَّهَّرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم . . .

تقدَّم إعراب هذه الجمل مفصّلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فٱرجع إليه.

ولهذا لم يُعرِب هذه الجُمَلَ العكبريُّ والسمينُ، وأشار أبو السعود إلى تقدُّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان[1]: «تفسير هذه الجملة الشرطية في النِّساء، إلّا أنّ في هذه الجملة زيادة « مِّنۡهُۚ »، وهي مرادة في تلك التي في النِّساء» وكَرّر مَكّي[2] هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مِّنۡهُۚ: جارّ ومجرور في محل نصب متعلّق[3] بـ « ٱمۡسَحُواْ ».

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، وأبو السعود ٢/ ١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والعكبري/ ٤٢٤، والفريد ٢/ ١٩.

مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ:

مَا: نافية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومَفْعوله عند العكبري[1] محذوف، أي: ما يريد الله الرخصة في التيمم.

لِيَجْعَلَ: في اللام قولان[2]:

١ - مزيدة.. قال العكبري: «وهذا ضعيف؛ لأنّ «أنْ» غير ملفوظ بها. وإنما يصحُ أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن».

٢ - لام العلَّة.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَلَيْكُم: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «يجعل»، وذكر السمين[3] أنه يتعلَّق بـ « حَرَجٍ » أيضاً.

مِّنْ حَرَجٍ:

١ - إذا جعلت « مِّنْ » زائدة ف « حَرَجٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - إذا جعلت « مِّنْ » حرف جَرّ أصليّاً، فهما متعلِّقان بـ «الجَعْل».

قال السمين[4]: «والجعل يحتمل أنه بمعنى الإيجاد والخلق، فيتعدى لواحد، وهو « مِّنْ حَرَجٍ »، و« مِّنْ » مزيدة فيه كما تقدّم، ويتعلَّق « عَلَيْكُم » حينئذٍ بـ «الجَعْل». ويجوز أن يتعلَّق بـ « حَرَجٍ ...»، ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى التصيير، فيكون « عَلَيْكُم » هو المفعول الثاني».

تبيّن في النص ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والمحرر ٤/ ٣٧٥.
(٢) العكبري/ ٤٢٤، والمحرر ٤/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢١.
(٣) الدر ٢/ ٤٩٧.
(٤) الدر ٢/ ٤٩٧.

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو « مِّنۡ حَرَجٍ ».

٢ - بمعنى «صَيّر» يأخذ مفعولين، وهما: مِّنۡ حَرَجٍ، وعَلَيۡكُم.

* وجملة « مَا يُرِيدُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَجۡعَلَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن ويَجۡعَلَ » في محل جَرّ باللام، متعلّق بـ « يُرِيدُ ».

وإذا قدَّرت اللام زائدة كان المصدر المؤوَّل هو مفعول «ما يريد».

وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ: إعرابه كإعراب « مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم. . . ».

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ » صلة موصول حرفي.

* وجملة « يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ » معطوفة على جملة « مَا يُرِيدُ » الاَستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ:

وَلِيُتِمَّ: مثل قوله تعالى « لِيَجۡعَلَ »، وقوله: « لِيُطَهِّرَكُمۡ ».

نِعۡمَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيۡكُمۡ: في تعلُّق الجار ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « يُتِمَّ ».

٢ - متعلِّق بـ « نِعۡمَتَهُۥ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « نِعۡمَتَهُۥ ».

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٧، والعكبري/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

١ - الحاليّة. ٢ - تعليليّة. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله[1]: «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إيّاه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيثيبكم».

قال أبو حيان: «أي: تشكرونه...».

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. مِيثَٰقَهُ: معطوف على « نِعْمَةَ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «ميثاق». وَاثَقَكُم: فعل ماض والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ«واثق».

* وجملة « وَاثَقَكُم بِهِۦٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، والفريد ٢/ ١٩، وانظر أبو السعود ٢/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ١٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ٢/ ١٣، والفريد ٢/ ١٩ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٦/ ٨٢.

١ - الفعل «واثق»، وهو أظهرها، فهو متعلِّق به.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « مِيثَٰقَهُ ».

أي: كائناً وقت قولكم سمعنا...

قُلْتُمْ: فعل وفاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَاۖ: إعرابه كإعراب « سَمِعْنَا ». والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك، وأطعنا أمرك.

جملة « قُلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَأَطَعْنَاۖ » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ:

تقدّم إعراب مثله: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة، مفعول به. انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَٱذْكُرُوا۟ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩.

إِنَّ، وٱسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱعتراض تَذْييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الاسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة».

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ١٣.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛ فقد جاءت هناك: « قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين[1]: «تقدَّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قَدَّم لفظة « بِٱلْقِسْطِ » وهنا أخرت...».

ثم ذكر عِلّة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرِض بما يناسبه».

وزاد مكي هنا قوله[2]: شُهَدَآءَ: «حال من المضمر في « قَوَّٰمِينَ ». ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ « قَوَّٰمِينَ ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من « قَوَّٰمِينَ »، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ: تقدَّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ: عَلَىٰٓ: حرف جَرّ. أَلَّا: أصلها: أنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب. لَا: نافية. تَعْدِلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٩٨، والبحر المحيط ٣/ ٤٤٠، والعكبري/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/ ١٩، والفريد ٢/ ٢٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، وانظر الفريد ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩ ذكر الوجه الثاني، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٦.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول(١) « لَا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، أي: على عدم العدل. والجارّ متعلّق بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على جملة « كُونُواْ قَوَّٰمِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنّ المتقدِّمة ٱستئنافيّة.

ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ:

ٱعْدِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ(٢): ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقْوَىٰۖ(٣): اللام: حرف جَرّ. ٱلتَّقْوَىٰ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

* والجملة استئناف بيانيّ فيها تعليل للطلب « ٱعْدِلُواْ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه. خَبِيرُۢ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

---

(١) إعراب النحاس ١/٤٨٦.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودَلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وَقْوَى، فأبدل من الواو تاءً.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ في الحالين متعلق بـ « خَبِيرٌۢ ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الأسميّة أو الحرفيّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة « ٱعۡدِلُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «والجملة تعليل لما قبلها».

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩ ﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعدٍّ(٢) لأثنين: واحد مذكور، وهو « ٱلَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ ٱللَّهُ »: وَعَدَ يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الأقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استُغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة. . .».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. ٱلَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لأتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره، ٢/١٤.

(٢) البحر ٣/٤٤١، والدر ٢/٤٩٨، والعكبري/٤٢٥، وحاشية الجمل ١/٤٦٩، والبيان ١/٢٨٦، والمحرر ٤/٢٧٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٣، ومغني اللبيب ٥/١٢١.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ »، فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي(١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفَسِّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنّة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.
٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:
أ - هي بيان للوَعْد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدَّم لهم وعداً، فقيل: أيُّ شيء وعده لهم؟ فقيل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا ٱستئنافيّة.
ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.
جـ - أو على إجراء « وَعَدَ » مجرى «قال»؛ لأنه ضَرْب من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، ومجاز القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٦/ ١١٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٢٥، وروح المعاني ٦/ ٨٣-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « لَهُم مَّغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أَوْلى من ٱدّعاء تفسير شيء محذوف.

قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُوا۟: مثل « كَفَرُوا۟ ». بِـَٔايَـٰتِنَآ: جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ «كَذّب».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَّبُوا۟. . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُو۟لَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُو۟لَـٰٓئِكَ ». ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حَيِّز الوعد المتقدِّم. انظر الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ:

تقدَّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكَرّر السمين هنا تعليق « عَلَيۡكُمۡ » فقال[١]: «يجوز أن يتعلَّق بـ « نِعۡمَتَ »، وأن يتعلَّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ:

إِذۡ[٢]: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « نِعۡمَتَ »، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت هَمِّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلَّق هذا الظرف بما تعلّق به « عَلَيۡكُمۡ ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « ٱذۡكُرُواْ » لٱختلاف الزمانين.

هَمَّ: فعل ماض. قَوۡمٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « هَمَّ قَوۡمٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَن يَبۡسُطُوٓاْ: أَن: حرف مصدري ونصب. يَبۡسُطُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور، متعلق بـ «يبسط». أَيۡدِيَهُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢١ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة». وتفسير أبي السُّعود ٢/ ١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، وروح المعاني ٦/ ٨٤.

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ، وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدَّر أي: هموا بِبَسْطِ.

قال الهمداني[١]: «في موضع نصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أو جَرّ على إرادته».

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ:

الفاء: حرف عطف[٢]. كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَفَّ ».

* وجملة « فَكَفَّ . . . » عطف[٣] على جملة « هَمَّ . . . »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ:

تقدَّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود[٤] معطوفة على « ٱذْكُرُواْ ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

الواو: ٱستئنافية: عَلَى ٱللَّهِ: متعلِّق بـ « يَتَوَكَّلِ ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: ٱستئنافية. اللام: للأمر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٥]: «والجملة تذييل مقرِّر لما قبله . . . ، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة التذييلية».

---

(١) الفريد ٢/ ٢١.

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٧١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها. . .».

(٣) أبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠.

(٤) انظر تفسيره، ٢/ ١٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

الواو: ٱستئنافية. اللام: تقدَّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الاَبتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. بَنِىٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

وتقدَّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

* جملة «لَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ» لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة(١) لا محل لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧١.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢١.

١ - متعلّق بالفعل « بَعَثْنَا »[1].

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱثْنَيْ عَشَرَ ».

قال السمين: «. . . لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِب حالاً».

ٱثْنَيْ عَشَرَ: ٱثْنَيْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيبًا: تمييز منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا. . . » معطوفة على جملة « أَخَذَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثنايا هذه الآية.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بخبر « إِنَّ »، أي: إني كائن معكم.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ. . .».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ:

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقَسم معها محذوف. إنْ: حرف شرط جازم. أَقَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدِّم.

---

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٢/ ٤٩٩، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق الخراط ٤/ ٢٢٠ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن يتعلّق بـ «نقيباً. . .» انظر ١/ ٤٧١.

وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْتُمُ: مثل « أَقَمْتُمُ ». ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ».

وَءَامَنتُم بِرُسُلِي:

الواو: حرف عطف. ءَامَنتُم: مثل « أَقَمْتُمُ » بِرُسُلِي: الباء: حرف جَرّ.

رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ».

وَعَزَّرْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ».

وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمُ: فعل ماض. والتاء: فاعله. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. قَرْضًا(١): مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون مصدراً محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.

حَسَنًا: نعت لـ «قرضاً» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ».

لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ:

لَّأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم « لَئِنْ »؛ لسبقه الشرطَ. أُكَفِّرَنَّ: فعل

---

(١) انظر العكبري/٤٢٦، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُكَفِّر». سَيِّـَٔاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَأُكَفِّرَنَّ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - أنها واقعة في جواب القسم « لَئِنْ أَقَمْتُمُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

« وَبَعَثْنَا »، « وَقَالَ ٱللَّهُ » فيهما وجهان[2]:

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أنّ قوله « لَئِنْ أَقَمْتُمُ » جوابه « لَأُكَفِّرَنَّ » كما تقدَّم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفَسِّرة لذلك الميثاق المتقدِّم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف[3] لدلالة جواب القسم عليه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٣) وجعل العكبري جملة « لَأُكَفِّرَنَّ » جواب الشرط. انظر التبيان/ ٤٢٦.

وذكر الزمخشري[١] أنّ « لَأُكَفِّرَنَّ » سادّ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبَّه أبو حيان[٢] بأنه ليس كما ذكر، ولا يسدُّ مَسَدّهما، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقَّب السمين شيخه، ولم يُصَرِّح باسمه.

وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

الواو: حرف عطف. لَأُدْخِلَنَّكُمْ مثل « لَأُكَفِّرَنَّ ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة « لَأُكَفِّرَنَّ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ:

الفاء: ٱستئنافيّة، مَن: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - ٱسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قدّرت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

---

(١) الكشاف ١/ ٤٥٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، وانظر الدر ٢/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢.

منصوب، متعلّق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَآءَ: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. **فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.**

* جملة « فَمَن كَفَرَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرَ. . . فَقَدْ ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن » وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط « كَفَرَ » هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول على تقدير «مَن» موصولاً.
* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن » .

وذلك على التقديرين السابقين في « مَن » .

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري[١] القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلّق بـ « لَعَنَّٰهُمْ »، ولو تقدَّم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة[٢]، أو بمعنى شيء، وقد ذُكِر في النِّسَاء».

وقال الهمداني: « مَا : صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: « لَعَنَّٰهُمْ ». والباء السببية».

والفاء: ٱستئنافيّة.

لَعَنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً:

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيّر»[٣] ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدّم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٤/ ٣٨٦ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة. . .، ويحتمل أن تكون ٱسماً نكرة أبدل منه النقض على بَدَل المعرفة من النكرة. . .».

وفي مغني اللبيب ٦/ ١٦٢ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلّا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ٣/ ١٥٩. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قَٰسِيَةً: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « لَعَنَّٰهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيّة فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب حال من ضمير النصب وهو الهاء في « لَعَنَّٰهُمْ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في « قَٰسِيَةً ». وتعقبه السمين.

٤ - حال من الضمير في « قُلُوبَهُمْ »، وهو الهاء. وضَعَّفه العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.

وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

وَنَسُواْ: الواو: حرف عطف. نَسُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِّمَّا: مِن : حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». ذُكِّرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّر».

* وجملة « ذُكِّرُواْ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/٤٢٦، والفريد ٢/٢٣.

(٢) البحر ٣/٤٤٦، والدر ٢/٥٠١، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٢، والفريد ٢/٢٣، وأبو السعود ٢/١٨، وفتح القدير ٢/٢٢، والبيان ١/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وإعراب النحاس ١/٤٨٧، وروح المعاني ٦/٨٩.

* وجملة « وَنَسُواْ. . . » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدِّم فيها.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا تَزَالُ: لَا: نافية. تَزَالُ: فعل مضارع ناسخ، واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطَّلِعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل نصب خبر « لَا تَزَالُ ».

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَطَّلِعُ ».

وقدّر الهمداني[1] مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقةٍ خائنة.

وذكر السمين[2] أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونَسّابة، أي: على شخصٍ خائن. أو أن التاء للتأنيث، أنّث على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة، ثم ذكر أنه قد يكون مصدراً كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَآئِنَةٍ » إن أُريد بها الصِّفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَآئِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنهم متعلّق بمحذوف واقع صفة لها. . .، وعلى الوجوه الباقية تبعيضيّة. . .».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، الدر ٢/ ٥٠٣، وانظر العكبري/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٥٨- ١٥٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، والفريد ٢/ ٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي[١]:

١ - مستثنى من لفظ « خَآئِنَةٍ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطَّلع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تطّلع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَآئِنَةٍ » .

٣ - ذكر ٱبن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطّلع على فعل الخيانة إلاّ فِعْلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه «قلوبهم» في قوله: «جعلنا قلوبهم قاسية». قال صاحب هذا الرأي: «المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم». وٱستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: «لَعَنّاهم». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في «منهم» في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكّي قال: «استثناء من الهاء والميم في منهم».

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا ».

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعفُ عنهم.

ٱعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُعفُ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٣/٤٦، والدر ٢/٥٠٢، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٣، والمحرر ٤/٣٨٩، والفريد ٢/٢٤، وأبو السعود ٢/١٨، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والكشاف ١/٤٥١، والقرطبي ٦/١١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/١٦١، وروح المعاني ٦/٩٠، والرازي ١١/١٩٢.

وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »[١] فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱصۡفَحۡۚ: الواو: حرف عطف. ٱصۡفَحۡ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « أُعۡفُ عَنۡهُمۡ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل للأمر، وحَثّ على الامتثال به، وتنبيه على أن العفو على الإطلاق من باب الإحسان»[٣].

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ:

وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِنَ: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: اسم مبني على الفتح في محل جَرٍّ بـ «من».

وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٨.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٦/ ٩٠.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ . . . » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٤٦ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠٣، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ٢/ ١٨- ١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٣، والبيان ١/ ٢٨٧، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والقرطبي ٦/ ١١٧.

١ - متعلّق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وأن الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله[1]: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن « مِنَ ٱلَّذِينَ » معطوف على « بَيْنَهُمُ »، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ويُؤخَذُ على هذا الوجه طول الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلّق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ ».
والضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجارّ والمجرور متعلّقين بخبر مبتدأ محذوف، وقدّروا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِف وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَن أخذنا ميثاقهم. وعلى هذا فالضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على « مِنَ ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ «مَن» المقدّرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفت وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدِّم. ذكر هذا السمين متعقّباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

(١) انظر الدر ٢/٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخَذْنَا » كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: «**ميثاقاً**» مصدراً تشبيهيّاً.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ: إِنَّا: أصلها: إننا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». نَصَٰرَىٰٓ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم في هذه الجملة العطف على جملة « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »، أو أنها ٱستئنافيّة، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلُّق الجارّ « وَمِنَ ٱلَّذِينَ ».

فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

فَأَغْرَيْنَا: الفاء: حرف عطف. أَغْرَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بحالٍ محذوفة من « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ٱلْعَدَاوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَاوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جارّ ومجرور. وٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجار ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

٣ - متعلِّق بـ « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجازه أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وُجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني. . .».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقراً إلى يوم القيامة.

* وجملة « أَغْرَيْنَا . . . » معطوفة على جملة « فَنَسُوا ».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الاستئناف. سَوْفَ: حرف استقبال. يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان». يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/٥٠٣- ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/١٩، وحاشية الجمل ١/٤٧٤، والقرطبي ٦/١١٨.

(٢) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/١٩، وحاشية الجمل ١/٤٧٤.

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الآسم الموصول.

* وجملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة « وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ . . . » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « فَأَغْرَيْنَا ». والآستئناف أثبت.
* وهذه الجملة فيها[1] تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوعّده: سأخبرك بما فعلت. وسوف: لتأكيد هذا الوعيد.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

يَا: للنداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. الْكِتَابِ: مضاف إليه.

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة: « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا» آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رسول». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنُ». كَثِيرًا: مفعول به

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

منصوب. مِمَّا: من: حرف جَرّ. مَا: اْسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ «مِن». والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة[١] لـ « كَثِيرًا». كُنتُمْ: كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اْسم «كان». تُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تخفونه، وهو الضمير العائد على «ما». مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[٢] حال من الضمير العائد الذي قُدِّر في «يخفونه»، وهو ضمير النصب.

* وجملة « تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تُخْفُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُبَيِّنُ »[٣] في محل نصب على الحال من «رسولنا».

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍۚ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُواْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍۚ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُواْ ».

* والجملة معطوفة على[٤] جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: مثل « جَآءَكُم » في أول الآية.

مِّنَ ٱللَّهِ: مِّنَ: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة اْسم مجرور.

وفي تعلُّق الجار قولان[٥]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والبيان ١/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٥) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨.

١ - متعلّق بالفعل «جاء».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُورٌ »، قُدِّمت صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

نُورٌ: فاعل «جاء» مؤخّر. وَكِتَٰبٌ: الواو: حرف عطف، كِتَٰبٌ: معطوف على « نُورٌ » مرفوع مثله. مُّبِينٌ: نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُم . . . »(١) ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦﴾

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ:

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَهْدِى ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ(٢): ١- ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنِ ».

رِضْوَٰنَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. سُبُلَ(٣): وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَهْدِى ».

٢ - بدل من « رِضْوَٰنَهُۥ » منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل ٱشتمال، أو بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤- ٤٧٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨، لم يذكر غير المفعوليّة.

٣ - منصوب على نزع الخافض. ذكره مكي. وهو الحقّ عند أبي السعود.

ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة.

وفي جملة « يَهۡدِي » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب، حال من « رَسُولُنَا ». قال أبو البقاء: « بدلاً من « يُبَيِّنُ » »، أي: هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدَّم.

٢ - في محل نَصْب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ ». ذكره أبو البقاء. وعَلَّق السمين على هذين الوجهين بقوله: «ذكرهما أبو البقاء، ولا يخفى ما فيها من الفصل، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه».

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ »؛ في الآية السابقة. فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة، وهذا هو الأصل.

٤ - في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ » لأنه نكرة خُصِّصت بالوصف، فقربت من المعرفة.

٥ - قال السمين: «وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له».

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ »، ذكره أبو البقاء، وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ إذ القاعدة أنه إذا ٱجتمعت التوابع قُدِّم النعت على عطف النسق، تقول: جاء زيدٌ العاقل وعمروٌ، ولا تقول: جاء زيدٌ وعمرو العاقل؛ لأن فيه إلباساً أيضاً».

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والبيان ١/ ٢٨٧، والبيان ١/ ٢٨٧.

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَى ٱلنُّورِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أو بمحذوف حال[1] من الهاء في « يُخْرِجُهُم »، أي: مصاحِبِيْن لتيسيره.

※ وجملة « يُخْرِجُهُم » معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِى: تقدَّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى » وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

※ وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « يَهْدِى » فلها حكمها.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ:

لَّقَدْ: تقدَّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

(١) انظر الدر ٢/٥٠٥.

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَسِيحُ: خبر « هُوَ » مرفوع. وإذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، كان خبر «إنّ». ٱبْنُ[1]: نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت وأولى. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

* جملة « كَفَرَ » جواب قسم مقدّر دَلَّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَالُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا جعلت «هو» ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن: في الفاء: ما يأتي[2]:

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك - فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدّر شرطاً فقال: «إن كان الأمر كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى...».

---

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/ ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٩، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدَّر، أو جواب شرط مقدَّر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ»[2].

مَن : اسم ٱستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». مِنَ ٱللَّهِ : في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَمْلِكُ »، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلّقاً بـ « يَمْلِكُ » كذا!.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، فقد كان صفة له، فلما قُدِّم قُدِّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَن يَمْلِكُ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخلة تحت القول.

* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر «مَن».

إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هُوَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. يُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره « هُوَ ». ٱلْمَسِيحَ : مفعول به. ٱبْنَ مَرْيَمَ : تقدَّم إعراب مثله. وَأُمَّهُۥ : معطوف على المسيح منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٧٥ والنص مثبت عند الرازي ١١/ ١٩٥- ١٩٦ وفي الدر ٢/ ٥٠٥ «وقوله: فمن. . . وهو دالٌّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

* وجملة « إِنۡ أَرَادَ. . . » قال فيها في حاشية الجمل[1]: «هذه الجملة شرطية قُدِّم فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنۡ أَرَادَ. . . فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلة تحت القول.
وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف دَلّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة « يُهۡلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ». أي: إن أراد إهلاك. . .

وَمَن فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم موصول معطوف على « ٱلۡمَسِيحَ » مبني على السكون في محل نصب. فِى ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض.

جَمِيعٗاۗ: فيه ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: « يُهۡلِكَ ».
٢ - حال مِن « مَن » وحدها لعمومها. قال العكبري: «ومَن ههنا عام سبقه خاصّ من جنسه وهو المسيح وأمه».
٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلّق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجارّ والمجرور.
٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون توكيداً مثل «كل»، فهو توكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمِّ له قائلاً.

وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول معطوف على « **مُلْكُ** » مبني على السكون في محل رفع. **بَيْنَهُمَا**: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: وفيه قولان[1]:

١ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - ذكر أبو السعود أن « **مَا** » نكرة موصوفة محلها النَّصْب على المصدريّة لا المفعوليّة، كأنه قيل: يخلق أيّ خلق يشاؤه.

يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي: يشاؤه.

* وجملة « **يَخْلُقُ** . . . »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **يَشَآءُ** » فيها قولان:

١ - صلة الموصول الٱسمي « **مَا** »؛ فلا محل لها من الإعراب، وقدرنا العائد «يشاؤه».

٢ - في محل نصب صفة لـ « **مَا** » على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب إليه أبو السعود[3].

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢، والعكبري/ ٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ:

الواو: ٱستئنافيّة. قَالَتِ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على «ٱلْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَٰٓؤُا۟: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ: الواو: حرف عطف. أَحِبَّٰٓؤُهُ: معطوف على «أَبْنَٰٓؤُا۟» مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود(١): «أي: قالت اليهود نحن أشياع ٱبنه عزير، وقالت النصارى نحن أشياع ٱبنه المسيح، كما قيل لأشياع أبي خُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الخُبَيْبِيُّون، وكما يقول أقارب الملوك عند المفاخرة: نحن الملوك...».

* وجملة «قَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ ...» في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان(٢):

١ - جواب شرط مقدَّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما. والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٢٢، والبحر ٣/ ٤٥٠، وفي الفريد ٢/ ٢٧، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَن هو ٱبن الله وحبيبه يعنون عزيراً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٣/ ٤٥٠، والكشاف ١/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدَّرة كالفاء المتقدِّمة « قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ. . . »، أي: كذبتم فلِمَ يُعَذِّبكم.

لِمَ: اللام: حرف جَرّ، ما: اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « مَا » الاستفهاميّة مع أحرف الجر، تقول: بِمَ، عَمّ، مِمّ. . . والجارّ متعلّق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُم ».

يُعَذِّبُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. بِذُنُوبِكُمۖ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ« يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قُلۡ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَلِمَ يُعَذِّبُكُم » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.
* جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٞ: خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر. قال العكبري[١]: رَدٌّ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ».

٣ - ذكر أبو السعود[٢] أنها معطوفة على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِّمَّنۡ خَلَقَۚ: من: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من». والجارّ[٣]

(١) العكبري/٤٢٩.
(٢) أبو السعود ٢/٢٣.
(٣) الدر المصون ٢/٥٠٥.

متعلّق بمحذوف نعت لـ « بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «وإليك المصير».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان[١] وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف ٱختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبيّن لكم ما كنتم تخفون.

عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ:

عَلَىٰ: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

(١) انظر البحر ٣/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٦، وروح المعاني ٦/ ١٠٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٤، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٦، والرازي ١١/ ١٩٩.

١ - متعلّق بـ « جَآءَكُمْ »، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأَوْجُه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُبَيِّنُ »، أي: يبيِّن في حال كونه عَلَىٰ فَتْرَةٍ.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِّنَ ٱلرُّسُلِ : متعلّق بمحذوف صفة[١] لـ « فَتْرَةٍ » أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ :

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر،[٢] وهو مفعول من أجله.

وقدَّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدَّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أَوْلَى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدَّره البصريّون كراهة، أو حذار أن تقولوا، وقدَّره الفراء[٣] «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره[٤] «كيلا تقولوا».

مَا جَآءَنَا: مَا : نافية. جَآءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِنۢ بَشِيرٍ : مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَشِيرٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والفريد ٢/ ٢٧، والبيان ١/ ٢٨٨، والمحرر ٤/ ٣٩٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٩، والقرطبي ٦/ ١٢٢، وروح المعاني ٦/ ١٠٤.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم. . . وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وَلَا نَذِيرٍ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٍ: معطوف على «بَشِيرٍ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

* وجملة «مَا جَآءَنَا...» في محل نصب مقول القول.

فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عَطَفَ هذه الجملة على جملة مقدَّرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: فعل ومفعول به مقدَّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مرفوع مثله.

قال السمين[1]: «وقوله: فَقَدْ جَآءَكُم: عطف على جملة مقدَّرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود[2]: «متعلّق بمحذوف تنبئ عنه الفاء الفصيحة...»

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

* والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

---

(١) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.
(٢) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ:

إِذۡ [١]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعۡمَةَ ». أو بالفعل « ٱذۡكُرُواْ »، أو بدل من نعمة.

قال ٱبن هشام: «يحتمل كون « إِذۡ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدَّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنۢبِيَآءَ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذۡ ».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا:

جعلَكُم: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُّلُوكٗا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جَرّ.

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَّا: فيها وجهان:

أ - ٱسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/٢٥، ومغني اللبيب ٢/١٠، وانظر البحر ٣/١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمْ يُؤْتِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب: يُؤْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: مِّنَ: حرف جرّ. ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدًا »، أي: كائناً من العالمين.

* وجملة لَمْ يُؤْتِ » فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَّا »، أي: شيئاً لم يؤته...

* وجملة « وَءَاتَىٰكُم... » معطوفة على جملة « جَعَلَ فِيكُمْ... »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ:

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا[1]: «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب ٱنتصاب المفعول به...».

---

(١) انظر المختار/ دخل، وانظر المصباح.

ٱلْمُقَدَّسَةَ: نعت منصوب. ٱلَّتِي: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ « ٱلْأَرْضَ ». كَتَبَ: فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جارّ ومجرور: والجارّ متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَرْتَدُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَرْتَدُّواْ »، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلِّق بالفعل قبله «ترتدّوا».

* وجملة « وَلَا تَرْتَدُّواْ » معطوفة على جملة « ٱدْخُلُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ:

فَتَنقَلِبُواْ: فيه وجهان[2]:

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على « وَلَا تَرْتَدُّواْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببيّه، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/٢٦، والفريد ٢/٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

خَٰسِرِينَ: فيه ما يلي[١]:

١ - حال من ضمير الفاعل في « فَتَنقَلِبُواْ ».

٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر « تَنقَلِبُواْ » على تضمينه معنى «تصيروا».

* وجملة « فَتَنقَلِبُواْ » فيها حكمان:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة « لَا تَرْتَدُّواْ »، فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا قدّرت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَٰمُوسَىٰٓ: يَا: حرف نداء، مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر. إِنَّ[٢]: حرف ناسخ. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إنّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالُواْ... » ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إنّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/ ٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ٢/ ١٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٠.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك...».

وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إننا: إنّ حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب اسم «إنّ». لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. نَّدْخُلَهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لن ندخل فيها.

حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَخْرُجُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَخْرُجُواْ».

* وجملة « وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا » معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.
* وجملة « لَن نَّدْخُلَهَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى خروجهم منها.

والجارّ متعلّق بـ «ندخل».

فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ:

فَإِن: الفاء: استئنافيّة. إِن: حرف شرط جازم. يَخْرُجُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إنّ واسمها، وتقدّمت. دَاخِلُونَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،[1] أي: داخلون الأرضَ. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

* وجملة « فَإِن يَخْرُجُواْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّا دَاخِلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والفريد ٢/٢٨، والعكبري/ ٤٣٠.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماض. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ ٱلَّذِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بـ «من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله[1]:

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين يخافهم بنو إسرائيل، وأيّد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ[2] «يُخافون» مبنياً للمفعول.

* وجملة: « قَالَ رَجُلَانِ . . .» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٥٣. ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦.

(٢) انظر في هذه القراءة وقرّائها كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٣/ ، والدر ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤. ٢٢٥، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٨. ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَّم الوصف بالجارّ على الوصف بالجملة لقُرْبه من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد اعترضت بين القول ومعموله وهو « ٱدْخُلُوا ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتمل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ»، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ» فإنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنَ ٱلَّذِينَ » لوقوعه صفة لموصوف».

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ:

ٱدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمُ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱدْخُلُوا ». ٱلْبَابَ: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نَصْب مقول القول.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافيّة. إذَا: ظرف مستقبل تضمنّ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلْتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ». غَٰلِبُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.
* وجملة « فَإِنَّكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة «ادخلوا»؛ فهي في محل نصب.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. وَعَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَوَكَّلُوٓاْ ».

قال أبو حيان[1]: «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدِّماً عليها».

فَتَوَكَّلُوٓاْ: الفاء: جواب شرط مقدَّر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان[2]: «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوٓاْ » جواب أمر محذوف، تقديره: تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «توكَّلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدَّر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». مُّؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط مقدَّر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

---

(١) النهر الماد من البحر ٣/٤٥٦.
(٢) المرجع السابق.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ:

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة ٱستئنافية.

إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة مقول القول.

و« لَن نَّدۡخُلَهَآ »: في محل رفع خبر «إنّ». أَبَدٗا: ظرف زمان للمستقبل منصوب. مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ: مَّا: مصدريّة ظرفيّة. دَامُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «دام». فِيهَاۖ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بمحذوف خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

* وجملة « دَامُواْ. . . » صلة الموصول الحرفي « مَّا ».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي(١):

١ - في محل نصب بَدَل من « أَبَدٗا »، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا أبو السعود.

---

(١) البحر ٣/٤٥٦، والدر ٢/٥٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/٢٧، والفريد ٢/٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/٤٧٨، والبيان ١/٢٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ :

فَٱذْهَبْ: الفاء: هي الفصيحة[١]، أي: إذا كان الأمر كذلك فاْذهب. ٱذْهَبْ: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره « أَنتَ ». أَنتَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَرَبُّكَ: الواو: حرف عطف. رَبُّكَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في « ٱذْهَبْ »، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز.

٢ - ذهب ٱبن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر، أي: وليذهب ربك. ويكون من عطف الجمل.
ولم يذكر صاحبَ هذا القول فيه في قوله تعالى[٣]: « ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ » [البقرة: ٣٥] ثم رَدّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه.

٣ - مبتدأ والخبر محذوف. والواو للحال. والجملة في محل نصب على الحال، والتقدير: والحال أنّ ربك معك.

٤ - الواو للعطف، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر، وفي الجملة معنى الدعاء، أي: وربك يُعينك. والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

فَقَـٰتِلَآ: الفاء: حرف عطف. قَـٰتِلَآ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَٱذْهَبْ... » لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط «إذا»، وهي في محل جزم إن قدّرت الشرط «إن».
* وجملة « فَقَـٰتِلَآ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ » فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧، وانظر روح المعاني ٦/ ١٠٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧.٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٩.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٣٥.

إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». هَٰهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « قَٰعِدُونَ » وهو مقدَّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر «إنّ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إنّ»، وإذ علقت « هَٰهُنَا » بخبر مقدر كان « قَٰعِدُونَ » خبراً ثانياً.

* وجملة « إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ٢٥ ﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ:

قَالَ رَبِّ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية /٣٦ من سورة آل عمران ، وكذا الآيتين ١٢٦، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَآ أَمْلِكُ . . . :

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَآ: نافية. أَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفْسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لا أملك . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٣/٤٥٦، والدر ٢/٥٠٨، والعكبري/ ٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه[1]:

أ - حالة النصب:

١ - أظهر هذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير: لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على ٱسم «إنّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الأسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم وعمراً شاخص، أي: وإن عمراً شاخص».

ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على ٱسم «إنّ»، فقد وقع بعد ٱستكمال الخبر. وفي هذه المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأخي، وفيه عطف جملة غير مؤكَّدة على جملة مؤكَّدة بـ «إنّ»، أي: وأخي لا يملك إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكِنّ في « أَمْلِكُ »، والتقدير ولا يملك أخي إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء.

ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، وحُجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٥٠٧. ٥٠٨، والفريد ٢/ ٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٧. ٢٨، والعكبري/ ٤٣١، والبيان ١/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والقرطبي ٦/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣١، والمحرر ٤/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٣، ٨٢٥.

جـ - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفاً على الياء في « نَفْسِي »، أي: إلا نفسي ونفس أخي.

قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون(١). وسبق الحديث فيه في آية النساء(٢) « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » على جرّ « الْأَرْحَامَ ».

فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَافْرُقْ: الفاء: حرف عطف. افْرُقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيْنَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدّم وهو منصوب.

قال السمين(٣): « وَبَيْنَ » معمولة لـ « افْرُقْ »، وكان من حقها ألاّ تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرت للاحتياج إلى تكرُّر الجارّ في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كرّر بين هنا لقبح العطف على المضمر المجرور إلا بتكرر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير(٤) المجرور من غير إعادة الجارّ أجازه الكوفيون.

الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الْفَاسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

※ وجملة « فَافْرُقْ . . . » في محل نصب عطف على جملة « إِنِّي لَا أَمْلِكُ. . . »، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

(٢) سورة النساء ٤/ ١.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ٤/ ١ «بِهِ وَالْأَرْحَامَ » على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٥ - ٦.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة[1] لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدُّعاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ»، وهو ضمير الأرض المقدّسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر «مُحَرَّمَةٌ». ومعنى فإنها محرّمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّم عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نَصْبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي[2]:

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وخَطّأ الزجاج هذا الوجه وتعقبه ابن عطية.

٢ - العامل فيه «يَتِيهُونَ»، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ابن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسِّره «يَتِيهُونَ» المتأخّر. وتعقّبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

* جملة «قَالَ...» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٥٠٩، وأبو السعود ٢/ ٢٨، والعكبري/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، والفريد ٢/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والمحرر ٤/ ٤٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٥، والقرطبي ٦/ ١٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٥- ٣٤٦، والرازي ١١/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إنْ كان ما تقدَّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر والجملة الشرطيّة. في محل نصب مقول القول.

يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ:

يَتِيهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتِيهُونَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

أ - إذا قدَّرت أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتِيهُونَ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

حـ - إذا أخذت برأي ابن عطية[2] بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدَّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتِيهُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل قبلهما. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٣/٤٥٨، والدر ٢/٥٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥- ٢٢٦، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/٢٨، والفريد ٢/ ٣٠.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر...» انظر المحرر ٤/٤٠٧.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، فإن كان «إنْ» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقيل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة « لَا تَأْسَ » معطوفة على جملة مقدَّرة بعد قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

> وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ:

وَٱتْلُ: - الواو عطف[2] على مقدَّر تعلَّق به قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ » وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنايات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

ٱتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱتْلُ ». نَبَأَ: مفعول به منصوب. ٱبْنَيْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱتْلُ »، أي: اتلُ ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٥٩.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١٠.

(٣) الدر ٢/ ٥١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأَ »، أي: اتلُ نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتلُ ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكأنه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتلُهُ نبأً ملتبساً بالصدق...».

* وجملة « وَٱتْلُ » معطوفة على جملة معمولة لقول متقدِّم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهبت إلى الاستئناف فليس ببعيد؛ فهي استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « نَبَأَ »، أي: قَصَّتهَما وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأَ » على حذف مضاف، تقديره: واتلُ عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ هذا لا يجوز؛ لأنّ « إِذْ » لا يُضاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأَ » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من « نَبَأَ ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لاتْلُ».

---

(١) النهر ٣/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والفريد ٢/ ٣١: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والرازي ١١/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣، وروح المعاني ٦/ ١١١.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانًا: مفعول به منصوب.

قال العكبري[١]: «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قرّبا قُرْبانين؛ لكنه لم يُثَنَّ ؛ لأن المصدر لا يثنّى».

وقالوا[٢]: هو على تقدير. إذ قرّب كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

* وجملة «قَرّبا. . .» في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ:

فَتُقُبِّلَ: الفاء: حرف عطف. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بـ « تُقُبِّلَ ». وَلَمْ يُتَقَبَّلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُتَقَبَّلْ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ الْآخَرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُتَقَبَّلْ ».

* وجملة «يُتَقَبَّلْ» معطوفة على « قَرَّبَا » فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة « وَلَمْ يُتَقَبَّلْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُتَقَبَّل منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأقتلنك.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « لَأَقْتُلَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القَسم.

* وجملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٣٢، وانظر الفريد ٢/ ٣١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧.

قال أبو السعود[١]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتَقَبَّل قربانُه؟ فقيل: قال لأخيه. . . لَأَقۡتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقُبِّل منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،[٢] أي: قرابينهم وأعمالهم. ويجوز ألاّ يُراد له مفعول، نحو[٣] « فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ». مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلۡمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بـ « يَتَقَبَّلُ ».

* وجملة « قَالَ » فيها ما يلي[٤]:

١ - «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقبِّل منه القُرْبان.

٢ - ٱعتراضيّة إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد ٱعترض بها بين كلام قابيل، وهو : « لَأَقۡتُلَنَّكَ » وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو « لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ . . . ».

قال السمين: «وهو في غاية البُعْد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ » ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول ٱعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله ـ ليس بظاهر».

* وجملة « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ . . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١١.
(٢) الدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢.
(٣) سورة الليل ٩٢/ ٥.
(٤) البحر ٣/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٥١١، وروح المعاني ٦/ ١١٢.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي . . .

لَئِنۢ: اللام: هي الموطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

بَسَطتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيَّ: إلى: حرف جَرّ. وياء النفس: ضمير متصل في محل جَرّ بإلى. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِتَقْتُلَنِي: اللام للتعليل. تقتل: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة القسم وما بعده ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، والتقدير: والله لئن بسطت. . .

* جملة « تَقْتُلَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام، أي: لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ:

مَآ: نافية: ويصح أن تكون « مَآ » حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا۠: - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » الحجازيّة.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِبَاسِطٖ: الباء: حرف جَرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر « مَآ » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ « أَنَا۠ » مرفوع. والضمة مقدَّرة على آخره.

* وجملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب[١] جواب القسم المقدّر لأنه المتقدِّم على الشَرْط.

- وجواب الشرّط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وذهب الزمخشري[٢] إلى أن جملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ» جواب الشرط، وتعقّبه أبو حيان بقوله[٣]:

« . . . قوله: مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ: ليس جزاء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنۢ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَآ» فلا بُدّ من الفاء. . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خَرْمُ القاعدة النحويّة من أنه إذا تقدَّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط.

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله[٤]: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ». فقال[٥]: ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدّ مَسدّ جواب الشرط، وتكلمنا معه[٦] هناك فلينظر».

يَدِىَ: مفعول به لاْسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « بَاسِطٍ ». لِأَقْتُلَكَ: إعرابه مثل إعراب « لِتَقْتُلَنِى».

* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوَّل تقديره «لِقَتْلِك» مجرور باللام، والجارّ متعلِّق بباسط.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤.

(٢) الكشاف ١/ ٤٥٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٢/ ١٤٥.

(٥) الكشاف ١/ ٢٤٥، وانظر البحر ١/ ٤٣٠- ٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدَّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ:

إِنِّيٓ[1]: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ:

إِنِّيٓ: إن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن تَبُوٓأَ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَبُوٓأَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثۡمِي: جارّ ومجرور. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وقدروا مضافاً. أي: بمثل بِإِثۡمِي. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « تَبُوٓأَ »، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثۡمِكَ: معطوف على « إِثۡمِي » مجرور مثله، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

قال العكبري: « بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

---

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إنّا، أنّا، لكنّي، لكنّا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة ٱستخفافاً لٱجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر عِلّة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٦، والبيان ١/ ٢٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠«وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإثمي وإثمك، والفريد ٢/ ٣١، والعكبري/ ٤٣٢. والكشاف ١/ ٤٥٦.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » جملة ٱستئنافيّة، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود[١] وغيره أنه تعليل ثانٍ.

* وجملة « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « تَبُوٓأَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أُرِيدُ ».

وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات[٢]:

- **الأول**: أنه على تقدير همزة الاستفهام: أإني أريد، وهو ٱستفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.

- **الثاني**: أن «لا» محذوفة، أي: إني أريد ألّا تبوء.

- **الثالث**: أن الإرادة على حالها.

وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني[٣]: «. . . حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».

فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ:

فَتَكُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَصْحَٰبِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّارِۚ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.

* وجملة « فَتَكُونَ » عطف على جملة « أَن تَبُوٓأَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤، وفي روح المعاني ٦/ ١١٣، «ولما كان كل منهما عِلّة مستقلّة لم يُعْطف أحدهما على الآخر إيذاناً بالاستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء عِلّة لا عِلّة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٣- ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَٰٓؤُاْ: خبر المبتدأ. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(١)]: «والجملة تذييل مقرِّر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان[(٢)]: «والظاهر أنه من كلام هابيل نبّهه على العِلّة ليرتدع، وقيل: هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ:

فَطَوَّعَتْ: الفاء: ٱستئنافيّة. طَوَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُۥ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « طَوَّعَ ». نَفْسُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَتْلَ أَخِيهِ: قَتْلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال الزمخشري[(٣)]: «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظتُ لزيدٍ مالَه».

قال أبو حيان: «. . .يعني أنه لو جاء: فطوعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تامّاً جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تامّاً».

* وجملة « طَوَّعَتْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «قابيل».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣١، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٤.

(٣) الكشاف ١/ ٤٥٦، وانظر البحر ٣/ ٤٦٤، والدر ٢/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماض ناسخ، وهو بمعنى صار. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قابيل.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «أَصْبَحَ».

* وجملة «أَصْبَحَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «فَقَتَلَهُ».

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو». فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يَبْحَثُ».

* وجملة «بَعَثَ...» معطوفة على جملة «أَصْبَحَ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(١): «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دَلّ عليها المعنى تقديره: فجهل مواراته فبعث».

* وجملة «يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ» في محل نصب صفة لـ «غُرَابًا».

لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ:

لِيُرِيَهُۥ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه الله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٣/٤٦٦.

ورأى[١] بصرية عُدِّيت بالهمزة إلى ٱثنين، وهي معلّقة عن الثاني. وقيل: إنها علميّة.

* وجملة « يُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْحَثُ »، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل « بَعَثَ ».

كَيْفَ: اسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه « يُوَارِى »، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُوَارِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغُراب. سَوْءَةَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* وذكرنا أنّ جملة الٱستفهام في محل نصب سدت مَسَدّ المفعول الثاني.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان[٣]: «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يا عَجَباً، ويا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَة، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوانُك فٱحْضُرِي».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/٢٣٦، وانظر روح المعاني ٦/١١٦. وإذا جعلت «أراه» علميّة فإنّ جملة الٱستفهام تسدُّ مَسَدّ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٣/٤٦٦، والدر ٢/٥١٣، والفريد ٢/٣٢، وأبو السعود ٢/٣١، وحاشية الجمل ١/٤٨٤.

(٣) البحر ٣/٤٦٦، وانظر الدر ٢/٥١٤.

وَيْلَتَىٓ [١]: منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ...». ومثل هذا عند الشوكاني.

* وجملة « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للٱستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر « أَكُونَ » منصوب. هَٰذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. ٱلْغُرَابِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

* وجملة « أَعَجَزْتُ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

* وجملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر[٢] مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أكونَ، فلما حُذِف الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدَّر. وهو خلاف بين سيبويه وشيخه الخليل. وتقدَّم مراراً.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِى:

فَأُوَٰرِيَ: في الفاء قولان[٣]:

١ - حرف عطف، وأُوَارِيَ: معطوف على « أَكُونَ » منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

---

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٧، والدر ٢/ ٥١٤، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٣، والكشاف ١/ ٤٥٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٥٧، والبيان ١/ ٤٩٤ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطّأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهاميّة والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إنْ تزرني أكرمك.

وقال تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إنْ أعجز أن أكونَ مثل هذا الغراب أوارِ سوءة أخي، لم يصحّ؛ لأن المواراة لا تترتَّب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «وردّ الشيخ على أبي القاسم بما تقدَّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتمس له عذراً!(١).

- وفاعل ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوْءَةَ: مفعول به. أَخِيۖ: مضاف إليه، والياء في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ على الوجهين المتقدِّمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ:

تقدَّم مثله في آخر الآية السابقة ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشريّ في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غالط في ذلك». شذور الذهب/٣٠٧- ٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٣٨/٦، وانظر روح المعاني ٣٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣، وروح المعاني ١١٦/٦.

قال أبو حيان(١): «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوءة أخيه».

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ:

مِنْ: حرف جَرّ. أَجْلِ: اسم مجرور. ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

١ - متعلّق بـ « كَتَبْنَا »، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو الجناية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن تقديم الجارّ للقصر، أي: من ذلك ٱبتدأ الكتب ومنه نشأ. . .

٢ - قال قوم: إنه متعلّق بقوله: « مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ »، أي: بٱسم الفاعل في آخر الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقَّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلَّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الٱبتداء بـ «كتبنا هنا»».

وتعقَّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردُّ غير واضح، وأين عدم الحُسْن بالٱبتداء بذلك؟. . .».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلُّ؛ لأن الٱبتداء بكتبنا فيه ما فيه.

(١) انظر البحر والنهر ٣/ ٤٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٢، والفريد ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤١٨.

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جرّ. بَنِيٓ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

أَنَّهُۥ [١]: أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». نَفْسًۢا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « قَتَلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « قَتَلَ »، أي: قتلها ظالماً. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني.

نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على « نَفْسٍ » مجرور مثله. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بـ « فَسَادٍ » لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَسَادٍ ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

---

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نَصْب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧.

قال السمين[١]: «وما: كافَّة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسَمَّى هنا مُهَيِّئَة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا[٢]: ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

* وجملة «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر «مَن» وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.
* وجملة «مَن قَتَلَ ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ» في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة «أَنَّ» وٱسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

* الجملة معطوفة على الجملة الٱسميّة «مَن قَتَلَ...»؛ فهي في محل رفع. مثلها.
* وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر «مَن».
* وجملة «فَكَأَنَّمَا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند أبي حَيّان لام الٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَآءَتْهُمْ: جاء: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) االدر ٢/٥١٦.

(٢) الدر ٢/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٦، وإعراب النحاس ١/٤٩٤، وروح المعاني ٦/١١٨.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل «جاء».

٢ - أو متعلِّق بحذف حال من «رسل».

* وجملة «جَآءَتْهُمْ...» لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جملة مستقلة غير معطوفة على «كَتَبْنَا»، أُكِّدت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها...».

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الرتبة،[2] والاستبعاد العقلي. إِنَّ: حرف ناسخ، كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا».

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات.

والظرف متعلِّق[3] بالخبر «مُسْرِفُونَ».

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بقوله[4]: «مُسْرِفُونَ».

لَمُسْرِفُونَ: اللام: للتوكيد، وهي اللام المزحلقة.

مُسْرِفُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا ...» معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٥، ٢/٣٣- ٣٤، وانظر روح المعاني ٦/١١٨.

(٢) أبو السعود ٢/٣٤، وفتح القدير ٢/٣٤، وروح المعاني ٦/١١٨.

(٣) البحر ٣/٤٦٨، والدر ٢/٥١٦، وأبو السعود ٢/٣٤، والعكبري/٤٣٤، والفريد ٢/٣٤، وحاشية الجمل ١/٤٨٦، وروح المعاني ٦/١١٨.

(٤) البحر ٣/٤٦٨، والدر ٢/٥١٦، وأبو السعود ٢/٣٤، والعكبري/٤٣٤، والفريد ٢/٣٤، وحاشية الجمل ١/٤٨٦، وروح المعاني ٦/١١٨.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾

«إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ...».

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَٰٓؤُاْ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسْعَوْنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بما يأتي(١):

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدِّمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً.

فَسَادًا: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكِّد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

أَن يُقَتَّلُوٓاْ:

أَن: حرف مصدريّ ونصب. يُقَتَّلُوٓاْ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَٰٓؤُاْ».

قال مكي(١): «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

* وجملة «إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ... أَن يُقَتَّلُوٓاْ»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٢): «كلام مُسْتأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره...».

* جملة «يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْعَوْنَ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُقَتَّلُوٓاْ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: مثل إعراب «أَن يُقَتَّلُوٓاْ».

* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أن».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين(٣): «مبتدأ، وخبره: «أَن يُقَتَّلُوٓاْ» وما عُطِف عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تُقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرْجُلُهُم: معطوف على «أَيْدِيهِمْ» مرفوع مثله. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، ومعاني الفراء ١/٣٠٦، ومعاني الزجاج ٢/١٦٩، وإعراب النحاس ١/٤٩٥.

(٢) انظر تفسير ٥، ٢/٣٣- ٣٤.

(٣) الدر ٢/٥١٦، والعكبري/٤٣٤، ومعاني الزجاج/١٦٩، والتبيان ٣/٥٠٥، وحاشية الشهاب ٣/٢٣٨.

مِّنۡ خِلَٰفٍ: جارّ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال[١] من « أَيۡدِيهِمۡ، وَأَرۡجُلُهُم »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر الأول: التقتيل .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.

أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ:

أَوۡ: حرف عطف. يُنفَوۡاْ: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوٓاْ »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنفَوۡاْ ».

* وجملة « يُنفَوۡاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».

ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدِّم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبنيّ في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ:

فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - لَهُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. وخِزۡيٞ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

فِي ٱلدُّنۡيَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزۡيٞ ».

٢ - أو بنفس « خِزۡيٞ » على أنه ظرفه.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤.

(٢) الدر ٢/ ٥١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، وروح المعاني ٦/ ١٢٠.

٢ - خِزۡيٌ: خبر لـ « ذَٰلِكَ ».
لَهُمۡ: متعلّق بمحذوف حال من « خِزۡيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه أُعرِب حالاً. فِي ٱلدُّنۡيَاۖ: يجوز فيه الوجهان السابقان: متعلّق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلّقه بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمۡ ».

٣ - لَهُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم.
خِزۡيٌ: فاعل مرفوع بالجارّ، أي بمتعلّقه. وهو رأي الأخفش.
فِي ٱلدُّنۡيَاۖ: فيه الأوجه الثلاثة المتقدّمة في الوجه الثاني.

* وجملة « ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ..

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نَصْب على الحال.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ:

إِلَّا ٱلَّذِينَ: وفيه إعرابان[1]:

١ - إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فالاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧١، والدر ٢/ ٥١٧- ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٤- ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٠- ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، والتبيان ٣/ ٥٠٨.

٢ - الاستثناء منقطع. وإلاّ بمعنى «لكن». و ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع على الابتداء، أي: ولكن التائبُ يُغفرَ له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «. . . وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ:

مِن قَبۡلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تاب». أَن تَقۡدِرُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري. تَقۡدِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تقدر».

* وجملة « تَقۡدِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم عليهم.

فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ:

فَٱعۡلَمُوٓاْ : في الفاء وجهان:

الأول: استئنافيّة. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني[1]: إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدَّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/ ٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

---

(١) الدر ٢/٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

اتَّقُوا اللَّهَ :

تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

※ وجملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ » استئنافيّة.

※ وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول.

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ :

الواو: حرف عطف. ابْتَغُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلق بالفعل « ابْتَغُوا ».

٢ - متعلِّق بـ « الْوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسَّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « الْوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنةً إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

الْوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦، والفريد ٢/ ٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٦.

٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أنّ الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسِّرة للجملة المتقدِّمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة حينئذٍ جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «. . . وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسِّرة للجملة الأولى».

وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ:

الواو: حرف عطف، جَٰهِدُواْ: مثل « ٱبْتَغُوٓاْ ». فِى سَبِيلِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَٰهِدُواْ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » فلا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليليّة، ولا محل لها على تقدير الشرط.

* وجملة « تُفْلِحُونَ » خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » مع خبر « إِنَّ » الذي يأتي بيانه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الامتثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل...».

لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا:

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. مَّا: اسم «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعًا: فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لـ «مَّا» منصوب.

٢ - حال من «مَّا» منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكِّن في متعلّق الظرف وهو «فِي ٱلْأَرْضِ».

و «أَنَّ» وما بعدها فيه إعرابان[٣]:

١ - مذهب سيبويه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر...».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدَّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية /١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثْلَهُۥ: في نصبه قولان[٤]:

١ - معطوف على اسم «أَنَّ»، وهو «مَّا» الاسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٣٦، وانظر حاشية الجمل ١/٤٨٨ فَنَصُّ أبي السعود منقول فيه.

(٢) الدر ٢/٥١٨، والفريد ٢/٣٦، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، والكشاف ١/٤٥٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، والكشاف ١/٤٥٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان بكلام مطوَّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب...».

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف[1] متعلّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائناً معه، فهو حال من «مِثْلَهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَفْتَدُوا بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

لِيَفْتَدُوا: اللام: للتعليل. يَفْتَدُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للافتداء، مجرور، والجارّ[2] متعلّق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَفْتَدُوا بِهِۦ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنَّ»، أعني الاستقرار المقدَّر في «لَهُم»، وبالخبر المقدَّر عند من يرى تقدير الخبر مقدَّماً أو مؤخرًا، وبالفعل المقدَّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جارّ ومجرور، وهو متعلّق[3] بـ «يَفْتَدُوا». يوم: مضاف إليه مجرور. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ:

مَا: نافية. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

---

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٢) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) فتح القدير ٢/٣٨، وأبو السعود ٢/٣٧.

قال السمين: «حُذِف فاعله لعظمته، وللعلم به».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو « لَوْ ».

* والجملة الشرطية في محل[1] رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الامتناعية في محل رفع خبراً لـ: إِنَّ ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مُقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر. أَلِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - جملة حاليّة فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيِّن وجه الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقويّ»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر « أَنَّ ».

٣ - عطف على « إِنَّ الَّذِينَ » في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوْ أَنَّ . . . » في موضع الحال.

قال الطوسي[3]: «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عَدُوه لرحمه. . .».

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ (٣٧)

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن يَخْرُجُوا: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَخْرُجُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »

---

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٨.

(٢) البحر ٣/٤٧٤، الدر ٢/ ٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٨، التبيان ٣/٥١٢، والرازي ١١/٢٣٧.

(٣) التبيان ٣/٥١٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بـ « يَخْرُجُواْ ».

والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل «يريد». أي: يريدون الخروج. . .

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف مَسُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبنيّ على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الٱعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » إذا كانت حجازية.
- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت « مَا » تميمية.

بِخَٰرِجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد:

خَٰرِجِينَ: ١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب.
٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية.

وعلى الحالين: الياء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما ياء الجمع التي للنصب فمنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.

مِنْهَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « خَٰرِجِينَ ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح[2] كون « مَا » حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر « مَا » التميمية أيضاً.

---

(١) انظر تفسيره، ٣٨/٢، وفتح القدير ٣٨/٢.
(٢) انظر تفسيره، ٣٨/٢.

وفي محل هذه الجملة قولان[(١)]:

١ - حال من فاعل « يُرِيدُونَ» وهو الواو.

٢ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾

وَٱلسَّارِقُ: في إعرابه وجهان[(٢)]:

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتْلى عليكم، أو فيما فُرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب النَّصْب. وقول سيبويه عند الرازي ليس بشيء.

---

(١) فتح القدير ٢/٣٨ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة اعتراضيّة». أبو السعود ٢/٣٨.

(٢) البحر ٣/٣٨، والكتاب ١/٧١- ٧٢، والدر ٢/٥٢١، وأبو السعود ٢/٣٨، وفتح القدير ٢/٣٩، والفريد ٢/٣٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والعكبري/٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/٤٥٩، معاني الفراء ١/٣٠٦، ومجاز القرآن ١/١٦٥، ومعاني الزجاج ٢/١٧١- ١٧٢، وإعراب النحاس ١/٤٩٥، والقرطبي ٦/١٦٦، والتبيان ٣/٥١٤- ٥١٥، وكشف المشكلات ١/٣٤٧ - ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، والرازي ١١/٢٢٨- ٢٢٩، والمحرر ٤/٤٣٣ - ٤٣٤، وروح المعاني ٦/١٣١- ١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَٱقْطَعُوٓاْ ».

ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين».

وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج.

قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَٱلسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلسَّارِقَةُ: معطوف على « ٱلسَّارِقُ » مرفوع مثله.

فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا:

فَٱقْطَعُوٓاْ: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.

٢ - على مذهب سيبويه ٱستئنافيّة، ولم يُصَرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

ٱقْطَعُوٓاْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلى ما تقدَّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة « ٱقْطَعُوٓاْ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلسَّارِقُ » عند الأخفش ومن معه.

٢ - ٱستئنافيّة بيانيّة على إعراب سيبويه.

* وجملة « ٱلسَّارِقُ... » ٱبتدائيّة عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا:

جَزَآءَۢ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١، والقرطبي =

١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدَّر، أي: جازوهما جزاءً.

٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن « ٱقْطَعُوٓا۟ » في قوة «جازوهما».

٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في « ٱقْطَعُوٓا۟ »، أي: مجازين، أو من الضمير في « أَيْدِيَهُمَا »، أي: حال كونهما مجازَيْن.

قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».

٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.

ووجدت في معاني الزجاج[1]: «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً وأنّ صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.

بِمَا كَسَبَا:

الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها قولان[2]:

١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلق[3] بـ « جَزَآءً » إذا جعلته مفعولاً له.

ومتعلِّق بـ « ٱقْطَعُوٓا۟ » على جعل « جَزَآءً »، نَصْباً على المصدريّة.

كَسَبَا: فعل ماض. والألف فاعل.

= ٦/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٢٣٥، والمحرر ٤/ ٤٣٨.

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

※ والجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، وإذا قدرته اسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَٰلًا[1]: فيه الأوجه التي تقدَّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدليّة من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري[2] فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقَّبه أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في « جَزَآءً » فاقطعوا، والعامل في « نَكَٰلًا » جزاء، فالجزاء عِلّة للنكال، فتكون العِلّة مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَل من جزاء، وقيل: هو عِلّة للجزاء، والجزاء عِلّة للقطع».

مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَكَٰلًا »، أي[3]: نكالاً كائناً من الله.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

※ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١)انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩.

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدَّم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. ظُلۡمِهِۦ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَابَ ».

- وذكروا[1] أن « ظُلۡمِهِۦ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصۡلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهَ ». عَلَيۡهِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:
  ١ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطيّة.
  ٢ - في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.
* جملة « أَصۡلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

* جملة «تَابَ» فيها ما يأتي:

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر «مَن» الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة.

٢ - صلة الموصول على جعل «مَن» موصولة.

* جملة «فَمَن تَابَ....» اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اَسمه منصوب.

غَفُورٌ: خبر أول. رَّحِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الاَستئناف البياني.

وقال أبو السعود[1]: «وهو تعليل لما قبله، وإظهار الاَسم الجليل للإشعار بعِلّة الحكم، وتأييد اَستقلال الجملة».

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ:

تقدَّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي: «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» والإعراب هو هو. انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس».

لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ:

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُسَٰرِعُونَ »، أي: يسارعون حال كونهم بعض الذين قالوا. . .

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الاسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين. . .». قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - متعلِّق بالفعل « يُسَٰرِعُونَ ». وتكون « مِنَ » بياناً لجنس الموصول الأول.

---

(١) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤٠، والعكبري/٤٣٦، والفريد ٢/٣٩، وفتح القدير ٢/٤١.

قال الشوكاني «مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ» والجملة مبيِّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَفۡوَٰهِهِمۡ: جارّ ومجرور والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ «قَالُوٓاْ»، أي: لم يجاوز قولهم أفواههم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

* جملة «قَالُوٓاْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ:

الواو: حاليّة. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤۡمِن: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمۡۛ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين[3]:

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ ٱلَّذِينَ: معطوف على ما قبله «مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا»، وهو عطف بيان وتقسيم.
سَمَّٰعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.
وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على «هَادُواْۛ».

٢ - أن تكون الواو للاستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون «مِنَ ٱلَّذِينَ» جارّاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والكشاف ١/٤٦٠.

(٢) الدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٠.

(٣) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/٢٩١، والكشاف ١/٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/١٧٤، والقرطبي ٦/١٨١، وكشف المشكلات ١/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٣، والمحرر ٤/٤٤٤- ٤٤٥.

سَمَّٰعُونَ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول.

- لِلْكَذِبِ: فيه إعرابان[١]:

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: سماعون الكذبَ. عُدّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول « سَمَّٰعُونَ » محذوف أي: سمّاعون أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ:

سَمَّٰعُونَ: وفيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدَّر قبل « سَمَّٰعُونَ » الأول، مقرر للخبر الأول ومبيِّن لما هو المراد بالكذب.

٢ - توكيد لـ « سَمَّٰعُونَ » الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر جديد، أي: هم سماعون...

لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور، وفي تعَلُّقهما[٣]:

١ - متعلّق بـ « سَمَّٰعُونَ »، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بكذب؛ لأن « سَمَّٰعُونَ » الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

ءَاخَرِينَ: نعت مجرور.

---

(١) البحر ٣/٢٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤١، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/٢٩١- ٢٩٢، ومعاني الزجاج ٢/١٧٤، وكشف المشكلات ١/٣٥١، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٣.

(٢) الدر ٢/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤١، وفتح القدير ٢/٤١، والعكبري/٤٣٧، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ١/٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/١٧٥، والقرطبي ٦/١٨١.

(٣) الدر ٢/٥٢٦، والعكبري/٤٣٧، وفتح القدير ٢/٤١، والفريد ٢/٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩.

لَمۡ يَأۡتُوكَۖ:

لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَأۡتُوكَۖ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الجملة:

١ - في محل جرّ صفة[1] ثانية لـ «قَوْم».

٢ - في محل نَصْب حال من «قَوْم» لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعاريب، ولكنه جارّ على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة.

يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ:

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡكَلِمَ: مفعول به. مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ:

مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. مَوَاضِعِهِۦۖ: مضاف إليه. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وتقدَّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فأرجع إليه.

* وجملة «يحرفون» فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ «سَمَّٰعُونَ»، أي: سمّاعون محرِّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في «سَمَّٰعُونَ».

وذكر مكّي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدِّرين التحريف.

وجعله الهمداني حالاً من الضمير في «يُسَٰرِعُونَ»، أو من ضمير «قَالُوٓاْ»، أو من ضمير «هَادُواْ» أيضاً.

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦- ٥٢٧، والعكبري/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٦/ ١٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، والمحرر ٤/ ٤٤٦.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرِّفون.
٥ - في محل جَرٍّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٍ »، أي: لقومٍ مُحَرِّفين.
٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء، أي: وفريق يحرفون.
٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْم »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبلُ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة يقولون[1]:
- فيها ما تقدَّم من الأوجه الإعرابيّة في « يُحَرِّفُونَ ».
- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».

إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا:

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والقرطبي ٦/ ١٨٢.

تُؤْتَوْهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَٱحْذَرُوا۟: مثل الفعل المتقدِّم. ومفعوله محذوف، أي: فاْحذروا قبوله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدِّمة، داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الواو: اْستئنافيّة: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وذهب السمين إلى أنّ «من»[1] في محل نصب مفعول به مقدّم، وهي شرطية. وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْلِكَ ».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق[2]:

١ - بالفعل « تَمْلِكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدِّم عليه أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

---

(١) االدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

شَيْـًٔا: فيه إعرابان(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيئاً، أي: قليلاً أو كثيراً. وسمّاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة «فَلَن تَمْلِكَ . . .» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

* وجملة «وَمَن يُرِدِ . . . فَلَن تَمْلِكَ» ٱستئنافيّة(٢) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٣): «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُبَيِّنة لعدم ٱنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمْ يُرِدِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُطَهِّرَ: أَن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّرَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمْۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «يُطَهِّرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ «يُرِدِ».

* وجملة «لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣، وانظر فتح القدير ٢/ ٤١.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾:

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود[١]: «والجملتان ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾:

يجوز فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لما تقدَّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾[٣]:

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

﴿لِلسُّحْتِ﴾: فيه ما في «﴿لِلْكَذِبِ﴾» من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٩١.

(٢) الدر ٢/٥٢٧، وأبو السعود ٢/٤٣، والفريد ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٩١، ومعاني الفراء ١/٣٠٩، ومعاني الأخفش/٢٥٨.

(٣) الدر ٢/٥٢٧، وأبو السعود ٢/٤٣، والفريد ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩١، ومعاني الفراء ١/٣٠٩، ومعاني الأخفش/٢٥٨.

فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ:

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء: ٱستئنافيّة.

وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة[١] أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات...

إِن: حرف شرط جازم. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ «إِن». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱحْكُم: الفاء: فاء الجزاء. ٱحْكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بـ «ٱحْكُم». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «فَٱحْكُم...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة «فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم» فيها قولان:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ:

أَوْ: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أَعْرِضْ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَٱحْكُم...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا:

وَإِن: الواو: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم. تُعْرِضْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «تُعْرِضْ». فَلَن: الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيْـًٔا: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٤٣- ٤٤، وروح المعاني ٦/١٤١.

قال العكبري(١): «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة « فَلَن يَضُرُّوكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ ».

معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ:

الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَاحْكُم بَيْنَهُم:

تقدَّم إعراب مثله في هذه الآية.

بِالْقِسْطِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجار قولان:

١ - بالفعل « احْكُم » كما تعلّق به الظرف « بَيْنَهُم ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « احْكُم ».

* وجملة « فَاحْكُم . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهَ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير «هو». الْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

* وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » استئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم.

وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠ « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ». والآية / ١٩٥ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) النظر العكبري / ٤٣٨ .

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ: اسم ٱستفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ(١):

الواو: للحال. عِندَهُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِندَهُم » متعلقاً بمحذوف حال.

ٱلتَّوْرَىٰةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - ٱلتَّوْرَىٰةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقة، على تقدير: وٱستقر عندهم التوراة.

* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ:

لك فيه إعرابان(٢):

١ - فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُكْمُ: مبتدأ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

٢ - فِيهَا: متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكِنّ في الخبر، وذكره الهمداني لسيبويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها ٱستئناف مَسُوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «. . . وإمّا أَلّا يكون له محل وتكون جملة مبينة. . . فنص أبي السعود هو نصُّ الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلًا عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالفعل قبله.

ذَالِكَ: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ » معطوفة(٢) على جملة « يُحَكِّمُونَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من « كَيْفَ ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢.

وذكر الألوسي[١] أن الأجهوري جوّز كون الجملة مستأنفة غير داخلة في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَمَآ: الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَآ: نافية حجازيَّة، أو تميميَّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة في محل رفع ٱسم «مَآ»، أو مبتدأ إذا جعلت «مَآ» تميمية.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. المؤمنين مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر «مَآ» الحجازيّة.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل «مَآ» تميميَّة.

※ والجملة ٱستئنافية،[٢] لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ:

إِنَّآ: أصلها إنّنا: إنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «إنَّ». أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب.

※ وجملة «أَنزَلْنَا...» في محل رفع خبر «إنَّ».

※ وجملة «إِنَّآ أَنزَلْنَا...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان عُلُوّ شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

---

(١) روح المعاني ٦/ ١٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ[١]:

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أو متعلّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخَّر؛ على الوجه الأول في تعلُّق « فِيهَا ».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه.

على تقدير: كائناً فيها هدى. ويكون الحال مفرداً، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلتَّوْرَىٰةَ ».

ونور: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلنَّبِيُّونَ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « ٱلنَّبِيُّونَ »، وهو وصف[٢] فيه المدح للأنبياء، وأُريد بإجرائها التعريض باليهود والنَّصارى. أَسْلَمُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْكُمُ بِهَا... » فيها ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. مُبَيِّنة لرفعة رتبتها وسُمُوّ طبقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٨، والقرطبي ٦/ ١٨٨.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ «النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩- ٢٣٠، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٨، والفريد ٢/ ٤١ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

٢ - في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « فِيهَا ».

ب - من « ٱلتَّوۡرَىٰةَ ».

قال أبو السعود : « . . . وجُوِّز كونها حالاً من التوراة، فتكون حالاً مقدّرة، أي: يحكمون بأحكامها، ويحملون الناس عليها. . . ».

لِلَّذِينَ هَادُواْ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى «على». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». وهو أظهر الأوجه عند السمين، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان.

٢ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلۡنَا »، أي: أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النبيُّون.

٣ - متعلِّق بـ « هُدَى »، أي: هدى ونور للذين هادوا. وفيه فصل بين المصدر ومعموله.

٤ - متعلِّق بمحذوف صفه لـ « هُدَى وَنُورٌ »، أي: هدى ونور كائنان للذين هادُوا.

هَادُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ:

الواو: حرف عطف. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله. وَٱلۡأَحۡبَارُ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٣/٤٩١، والدر ٢/٥٢٨، وفتح القدير ٢/٤٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٢/٤٦، والفريد ٢/٤١، والعكبري/٤٣٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/٤٩١، والمحرر ٤/٤٥٥، التبيان ٣/٥٣٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

وذهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدِّم من العطف مذهباً آخر فقال[1]:

«وقيل: ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأحبار بما ٱستُحفظوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.

وتعقَّبه السمين فقال: «يعني أنه لما ٱختلف متعلَّق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛ فإن النبيين يحكمون بالتوراة، والأحبار والربانيون يحكمون بما ٱستحفظهم الله.

(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي ٱستحفظهم الله هو مقتضى ما في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيه وجهان[2]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - مصدريّة، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بٱستحفاظهم.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[3]:

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن « بِمَا » بدل من قوله « بِهَا » في « يَحْكُمُ بِهَا »، وقد أعاد الجارّ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يَطُل.

وعلى هذا الذي ذكره يُعَلَّق بـ « يَحْكُمُ » المتقدِّم.

٢ - يُعَلَّق بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيّون بما ٱستُحفظوا، وتقدَّم ذكر هذا في إعراب « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ » عن العكبري.

---

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، والمحرر ٤/٤٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨- ٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢- ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب ٱستحفاظهم ذلك. و مَا : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدَّمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلِّق « بِمَا » في « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ » من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

ٱسۡتُحۡفِظُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول الآسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

مِن كِتَٰبِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق[1] بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - « مَا » الآسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما ٱستُحفظوه، أو على تقدير بما ٱستحفظهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ:

الواو حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلِّق بـ « شُهَدَآءَۚ ». شُهَدَآءَۚ: خبر «كان» منصوب.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « ٱسۡتُحۡفِظُواْ »

فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ :

فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ: الفاء: فاء[2] الجزاء لشرط مقدَّر، أي: إذا عرفتم

---

(١) انظر العكبري/٤٣٨، والدر ٢/ ٥٩٢، والفريد ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧ «الفاء لترتيب النهي على ما فَصّل من حال التوراة. . .، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

هذا. . .، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخْشَوُاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به.

* والجملة لا محل لها جواب شرط[1] غير جازم. وإذا قدَّرت الشرط بـ «إنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱخْشَوْنِۚ: الواو: حرف عطف. ٱخْشَوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وٱخشوني، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ:

الواو: حرف عطف. لَا تَشْتَرُواْ: لَا: ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم مثل «لَا تَخْشَوُاْ». والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جَرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

- ومعنى «تَشْتَرُواْ»[2] تستبدلوا، فالجارّ متعلِّق به.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَحْكُم: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْكُم: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على «مَن».

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارُ متعلِّق

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧. وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٧.

بـ « يَحْكُمْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ: الفاء: للجزاء. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ: هُمُ: وفيه(١):

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَـٰفِرُونَ:

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة « هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « وَمَن لَّمْ يَحْكُم. . . فَأُوْلَـٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود : «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير. . .».

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كَتَبْنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جارّ

(١) أبو السعود ٢/ ٤٧، وروح المعاني ٦/ ١٤٥.

ومجرور متعلّقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَآ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب[(١)]: « وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف». كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلنَّفْسَ: اسم « أَنَّ » منصوب. بِٱلنَّفْسِ: جارّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة[(٢)] بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقرُّ.

و « أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ » في محل نصب[(٣)] مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

* وجملة « كَتَبْنَا » معطوفة[(٤)] على جملة « أَنزَلْنَا »؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ:

قال أبو حيان[(٥)]: «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَه عطفه على ما عملت فيه « أَنَّ »، وهو النفس، وبِٱلنَّفْسِ: خبَر « أَنَّ »، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله متعلّق بسببه».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيدً، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٢/ ٤٩٤، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٤١.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٥) البحر ٣/ ٤٩٤، وانظر العكبري/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، والمحرر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٥- ٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدّرة: العين مفقوءة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسّن وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ.

الواو: حرف عطف. ٱلْجُرُوحَ: معطوف على « ٱلنَّفْسَ » منصوب مثله. على تقدير: وأن وَٱلْجُرُوحَ ... قِصَاصٌۚ(1): خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن».

أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيَّة. مَن: فيه إعرابان(2):

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَن »، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تَصَدَّقَ ». أي: فمن تصدّق بالقصاص المتعلّق بالنفس، أو بما بعدها.

فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطاً.

- وزائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط.

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصدُّق.
كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُۥۚ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَفَّارَةٌ »، أو بـ « كَفَّارَةٌ ».

- والهاء: للمتصدِّق.

* والجملة « فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَصَدَّقَ » فيها قولان بحسب ما تقدَّم في « مَن »:

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٣.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجح أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

* وجملة «فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ» فيها إعرابان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «قَفَّيْنَا». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[1]: «يقال: قفيته بفلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجارّ والمجرور عليه، أي: قَفّيناهم».

قال الشوكاني[2]: «يقال «قفّيته مثل عَقَّبته، إذا أتبعته، ثم يقال: قفيَّته بفلان وعقَّبته به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف ٱستغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين[3] إلى أن «قفّى» مضمَّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٧، وانظر الفريد ٢/ ٤٢.

(٣) الدر المصون ٢/ ٥٣٤، وانظر البحر ٣/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارّ «بِعِيسَى» متعلِّق[1] بـ «قفّينا» أيضاً:

قال أبو حيان[2]: «وعلى آثارهم متعلّق بقفّينا، وبِعِيسَى: متعلّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم...».

* وجملة «وَقَفَّيْنَا...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]: حال من «عِيسَى» منصوب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنها حال مؤكِّدة.

لِّمَا: ١ - اللام: حرف جَرّ. ومَا: ٱسم موصول في محل جَرّ، وهو متعلِّق بـ «مُصَدِّقًا».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال[4]:

١ - الاسم الموصول «مَا».

٢ - الضمير المستكِنّ في الظرف، أي: في متعلَّقه، لوقوعه صلة.

---

(١) انظر الدر ٢/٥٣٣.

(٢) البحر ٣/٤٩٨، وانظر الكشاف ١/٤٩٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٥.

(٣) البحر ٣/٤٩٨، والدر ٢/٥٣٣، وأبو السعود ٢/٤٨، والفريد ٢/٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٢/٤٧، والعكبري/٤٣٩، والبيان ١/٢٩٣، ومعاني الفراء ١/٣١٢، والمحرر ٤٦٥.

(٤) الدر ٢/٥٣٤، والعكبري/٤٤٠، والفريد ٢/٤٢.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتينا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ: مفعول به ثان.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة «قفَّينا»، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب. وفيها تعظيم عيسى بأنّ الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على «مُصَدِّقًا». ذكر هذا السمين.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان(٢):

١ - بمحذوف حال من «ٱلْإِنجِيلَ».

وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من «ٱلْإِنجِيلَ».

وَنُورٌ: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا(٣):

١ - حال عطفاً على محل «فِيهِ» على تقدير الحال فيها وحدها.

---

(١) البحر ٣/٤٩٩، والدر ٢/٥٣٤، وفتح القدير ٢/٤٧، وأبو السعود ٢/٤٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٥.

(٢) البحر ٣/٤٩٩، والدر ٢/٥٣٤، وفتح القدير ٢/٤٧ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٢/٤٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٢/٤٨، وكذا عند العكبري/٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/٤٦٣، ومعاني الفراء ١/٣١٢، وإعراب النحاس ١/٤٩٩، وكشف المشكلات ١/٣٥٤.

(٣) البحر ٣/٤٩٩، والدر ٢/٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣١، وأبو السعود ٢/٤٨، وفتح القدير ٢/٤٧، والفريد ٢/٤٢، والعكبري/٤٤٠، والبيان ١/٢٩٣، والكشاف ١/٤٦٣، وإعراب النحاس ١/٥٠٠، والقرطبي ٦/٢٠٨- ٢٠٩، والرازي ١٢/١١.

٢ - حال عطفاً على الجملة الاسميّة الحاليّة « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.

٣ - وذهب مكّي بن أبي طالب إلى أنّ « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرَّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعْد من جهة التركيب واتّسَاق المعنى.

قال مكي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « ٱلْإِنجِيلَ » ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أَوْلى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: تقدَّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - حال من « ٱلْإِنجِيلَ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف. وقد عطفت الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا... ».

٢ - أجاز الزمخشري نَصْبه على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتيناه »، وجعل العكبري العامل فيه: قَفّينا، أو آتينا. أي: للهدى.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدَّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، والدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣، والعكبري/ ٤٤٠، والكشاف ١/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والمحرر ٤/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٠.

لِلْمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان[١]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - يجوز أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.

و ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ « مَوْعِظَةً ».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لْيَحْكُمْ: اللام: للأمر. يَحْكُمْ: فعل مضارع مجزوم. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمْ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ ۚ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المقدَّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

* وجملة « وَلْيَحْكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ:

تقدَّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في الموضع الثاني/ ٤٥ . فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته:

ٱلْكَـٰفِرُونَ. ٱلظَّـٰلِمُونَ. ٱلْفَـٰسِقُونَ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣.

واستحسنوا[١] ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ:

تقدَّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥.

بِٱلْحَقِّ: تقدَّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من «ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا». أي: مصاحبين للحق.

٣ - أو حال من الكاف: أي: وأنت ملتبس بالحق.

٤ - أو متعلِّق بـ «أَنزَلْنَآ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ:

مُصَدِّقًا[٣]: حال من الضمير في قوله «بِٱلْحَقِّ»، أي: الضمير الذي في متعلَّقه.

وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٦ وانظر البحر ٣/ ٥٠١ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤/ ٤٥٧.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٦، وانظر العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦.

(٣) العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، والبيان ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: متعلِّق[١] بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في « إِلَيْكَ ».

وَمُهَيْمِنًا[٢]: حال من « ٱلْكِتَٰبِ» معطوف على « مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « إِلَيْكَ ». عليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُهَيْمِناً ».

فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ:

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. أي[٣]: إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

ٱحْكُم: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُم: ظرف متعلِّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

* جملة « فَٱحْكُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزاء السابقة « فَٱحْكُم . . . »؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[٤]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتَّبِعْ » أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعقَّبه أبو حيان والسمين.

---

(١) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، وأبو السعود ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٤٦٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدّى بكون مقيّد لا بكون مطلق، والكون المقيَّد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمِّن « تَتَّبِعْ » معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُدِّي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك . . .، وعلى هذا يتعلَّق بالفعل « تَتَّبِعْ » .

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلِّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدّى بـ « عَن » ».

جَآءَكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَا »، تقديره «هو». مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في « جَآءَكَ » أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من « مَا » الاسم الموصول. وتكون « مِنَ » للبيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا:

لِكُلٍّ[2]: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول به أول مقدَّم، فهو متعلِّق بـ « جعَل ». و كُلٍّ : مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمةٍ، أو لكل نبيٍّ. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا [3]: بمعنى صَيَّرنا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف، أي[4]: أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ « كُلٍّ » ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًا: معطوف على « شِرْعَةً » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٨، والفريد ٢/ ٤٥، والعكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، والفريد ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

قال العكبري[١]:

«وجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدِّية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صَيّرنا».

* وجملة « لِكُلٍّ جَعَلْنَا. . . »[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب « لِوْ ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أوّل. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والجارّ متعلّق بمحذوف، أي[٣]: ولكن فَرَّقكم ليبلوكم.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدَّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعْلَكُم أمةً واحدة ليبلوكم» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

---

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٣٩، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، والقرطبي ٦/ ٢١١.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني.

وعند القرطبي: «... ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم...».

* وجملة «فرقكم... لِّيَبۡلُوَكُمۡ» معطوفة على جملة «ولو شاء...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فِي مَآ: فِي: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلِّق بـ «يَبۡلُوَكُمۡ». ءَاتَىٰكُمۡۖ: ءَاتَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومفعوله الثاني محذوف، أي: من الشرائع المختلفة. ولك أن تجعله متعدِّياً لمفعول واحد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ:

الفاء: فاء الجزاء[1] دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا. ٱسۡتَبِقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وذلك على تضمين الفعل معنى[2] «ابتدروا».

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: فاستبقوا إلى الخيرات، أي: فسارِعوا إليها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا:

إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرۡجِعُكُمۡ: مبتدأ مؤخَّر. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب.. والعامل فيه المصدر « مَرْجِعُكُمْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى البيان، أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(١): «هو ٱستئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات».

وذكر السمين(٢) أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعليّة أو الجمل الاسميّة.

وذكر أن بيان ذلك أنّ «كم» في « مَرْجِعُكُمْ » يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً. ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبنيّ للمفعول، أي: يرجعكم الله.

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: حرف عطف . ينبِّئ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان(٣):

«ونبّأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجَرّ، ولم يضمّنها معنى «أعلم» فيعدِّيها إلى ثلاثة».

بِمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني. و مَا : موصولية ٱسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَخْتَلِفُونَ ». تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٣ وانظر فتح القدير ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨، والكشاف ١/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدَّر... وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله...». وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٩، وانظر العكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ »؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية /٤٨ المتقدِّمة. والإعراب يتناول حكم «أنْ» وما بعدها، وهو الفعل « ٱحْكُم ».

وجاء فيه ما يأتي(١):

١ - أن: حرف مصدري، دخل على الأمر، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » في الآية السابقة /٤٨ « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ »، ويكون التقدير: وأنزلنا إليك الكتابَ والحكمَ. وذكره ابن عطية وغيره.

٢ - المصدر المؤول في محل جَرّ عطفاً على « بِٱلْحَقِّ » في الآية السابقة « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ »، أي: أنزلناه بالحق وبالحكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

قال السمين: «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أنْ» النصب والجَرّ على الخلاف المشهور»، أي: بين سيبويه والخليل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٤١- ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٦٤، والمحرر ٤/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، التبيان ٣/ ٥٤٧، والقرطبي ٦/ ٢١٢، وكشف المشكلات ١/ ٥٥، والرازي ١٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

وذكر ٱبن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان».

٣ - المصدر المؤوَّل في محل رفع على الأبتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمُك بما أنزل الله أمرُنا أو قولنا؛ فيقدَّر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجبِ الحُكْمُ، أي: فيقدَّر الخبر متقدِّماً.

٤ - أَنْ: حرف تفسير.

وٱستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أنّ التفسيريّة لا بُدّ من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم فَسّر هذا الأمر بـ « ٱحْكُم ».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحْفَظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المُفَسَّرة بـ «أنْ» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسِّرة بمعنى «أيْ»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ:

وَٱحْذَرْهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱحْذَرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱحْذَرْهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ »، المعطوفة على ٱستئناف متقدِّم فلها حكمها.

أَن يَفْتِنُوكَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَفْتِنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَفْتِنُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي[١]:

١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتنتك.

٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في « ٱحْذَرْهُمْ ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل ٱشتمال.

٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جَرّ المصدر بحرف جَرّ مقدّر.

عَنۢ بَعۡضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: ما: ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أنزل: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيۡكَۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أنزل».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة. وقدّر ٱبن عطية[٢] فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فإن حَكّموك مع ذلك وٱستقاموا فنعما ذلك، وإن تولوا فٱعلم.

تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَٱعۡلَمۡ: الفاء: للجزاء. ٱعْلَمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّمَا: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُصِيبَهُم: أَن: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ »، أي: يريد إصابتهم. بِبَعۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ». ذُنُوبِهِمۡۗ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢. والقرطبي ٦/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٤/ ٤٧٣.

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَٱعْلَمْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي «اعلم».
* وجملة « يُصِيبَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ:

الواو: ٱستئنافيّة. إنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم « إنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».
لَفَٰسِقُونَ: اللام: لام الأبتداء المزحلقة. فَٰسِقُونَ: خبر « إنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[(١)]: «وهو ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لمضمون ما قبله».

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ:

أَفَحُكْمَ: الهمزة: للأستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء[(٢)]: حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخَّرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير: أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمَ[(٣)]: ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ « يَبْغُونَ » مقدَّم عليه.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٥٢، وانظر روح المعاني ٦/١٥٥.

(٢) انظر الدر ٢/٥٤٠- ٥٤١، فتح القدير ٢/٤٨ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/٥٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٩، وروح المعاني ٣/١٥٥.

(٣) المحرر ٤/٤٧٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل مَّا يلي ألف الأستفهام بَيَّنه هذا الظاهر بَعْدُ».

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه مفعول لفعل مقدّر يلي ألف الاستفهام يدلّ عليه هذا الظاهر.

يَبۡغُونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدَّرة قبلها بحسب ما قُدِّر من قبل.

وعلى ما ذهب إليه ٱبن عطية تكون الجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا:

هذا ٱستفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو ٱستفهام بمعنى النفي.

الواو: ٱستئنافيَّة. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحۡسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحۡسَنُ». حُكۡمٗا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب[1] إلى أنها حاليَّة مقررة لمعنى الإنكار السَّابق.

لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ «حُكۡمٗا»، والمعنى: أنّ حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وٱبن عطية.

قال ٱبن عطية: «وحَسُن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبيّن ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٠٥، والدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٣، والعكبري/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٤٧٦، والتبيان ٣/ ٥٥٠، والقرطبي ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «ومتعلّق « يُوقِنُونَ » محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ٱبن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل...».

وذكروا أنه يجوز ألاّ يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى « يُوقِنُونَ: يتبيّنون عدل الله في حكمه».

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۢ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

تقدَّم إعرابه مفصَّلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ: معطوف على « ٱلْيَهُودَ » منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۢ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَوْلِيَآءُ: خبر مرفوع. بَعْضٍۢ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٥، وانظر الدر ٢/ ٥٤٢- ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩.

- وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة جاءت تعليلاً للنهي المتقدِّم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ٱبن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أ أَوْلِيَآءَ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّهُم: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط.

فَإِنَّهُۥ: الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّهُم . . . فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » في محل جزم جواب الشرط».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنَّ » منصوب. لَا : نافية. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٥٠٧، والدر ٢/ ٥٤٣، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والمحرر ٤/ ٤٧٨، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

- ومفعول « يَهْدِى » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحقّ.

وتقدَّم في سورة الفاتحة « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » بيان في هذا وتفصيل؛ فٱرجع إليه.

* وجملة « لَا يَهْدِى. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى. . . » ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود[(١)]: «تعليل لكون من يتولاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخلّيهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة. . .».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليليّة.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ:

فَتَرَى: في الفاء ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱستئنافيّة. وفي نَصّ الطبري ما يدلُّ على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِى »، وهي مع العطف تفيد السببيَّة. وفرّق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥٤، انظر فتح القدير ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

(٢) الطبري ٦/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وروح المعاني ٦/ ١٥٧، وأبو السعود ٢/ ٥٤.

وفي هذا الفعل قولان[١]:

١ - البَصَرِيّة، أو العِرْفانيّة أي: بمعنى «تعرف»، فتنصب مفعولاً واحداً وهو « ٱلَّذِينَ ». وجملة « يُسَـٰرِعُونَ » حال. ورَجّح هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبيّة فتنصب مفعولين. وثانيهما جملة « يُسَـٰرِعُونَ ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ:

فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَـٰرِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُسَـٰرِعُونَ ».

* وجملة « يُسَـٰرِعُونَ » فيها قولان[٢]:

١ - في محل نصب حال إذا جعلت « تَرَى » البصريّة، أي: تراهم مسارعين. . .، فهي حال من الموصول.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت « تَرَى » قلبيَّة.

* وجملة « تَرَى ٱلَّذِينَ. . . » فيها:

ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « يَهْدِى »؛ فهي في محل رفع، أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى »، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ :

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٤٧٩.

فاعل. نَخۡشَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَن تُصِيبَنَا: أَنْ: حرف مصدريّ ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. دَآئِرَةٌ: فاعل مؤخَّر.

وهو في الأصل صفة غالبة لا يُذْكَر معها موصوفها. ومعناه(١): نازلة من النوازل وأنْ وما بعدها في تأول مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل «نَخۡشَىٰٓ»، أي: نخشى إصابتنا.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب(٢) حال من فاعل «يُسَٰرِعُونَ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

* وجملة «نَخۡشَىٰٓ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تُصِيبَنَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ:

فَعَسَى: الفاء: ٱستئنافيَّة. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسمه مرفوع. أَن يَأۡتِيَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأۡتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلۡفَتۡحِ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ «يَأۡتِيَ». أَوۡ أَمۡرٖ: أَوۡ: حرف عطف. أَمۡرٖ: معطوف على «ٱلْفَتْحِ» مجرور مثله والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «فَعَسَى...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَأۡتِيَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال ٱبن عطية: «وتُسَمّى هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيثُ الليل والنهار في دوران، فكأنّ الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/٩٨، والفتح/٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/٩٨] »والمحرر ٤/ ٤٨٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والعكبري/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والفريد ٢/ ٤٨، والتبيان ٣/ ٥٥١.

وفي « أَن يَأْتِيَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجثَّة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسدُّ مَسَدَّ خبر « عَسَى »، كما تسدُّ « أنّ » المشدَّدة مَسَدّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ٱبن هشام: «وٱختُلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وٱستُشكِل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحَدَثُ عين الذات. . .».

٢ - المصدر المؤوَّل مفعول به، وهو رأي سيبويه، وذهب فيه هذا المذهب لئلا يلزم الإخبار عن الجثَّة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم.

قال ٱبن هشام: «**والقول الثاني**: أنها [أي: عسى] فعل متعدٍّ بمنزلة «قارب» معنىً وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قَرُب أن يفعل»، وحُذِف الجارُّ توسعاً، وهذا مذهب سيبويه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَن يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من ٱسم « عَسَى »، وهو بَدَل ٱشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ٱبن هشام: «**والثالث**: أنها فعل قاصر بمنزلة «قَرُب»، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويردُّه أنه حينئذٍ يكون بَدَلاً لازماً تتوقَّف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والفريد ٢/ ٤٨- ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٤٤٤، والبيان ١/ ٢٩٦، والكتاب ١/ ٤٧٧- ٤٧٨، والتبيان ٣/ ٥٣٣.
انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦- ٤١٩، والجنى الدَّاني/ ٤٦٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٠٣، والقرطبي ٦/ ٢١٨، والحجة للفارسي ٣/ ٢٣٠- ٢٣١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

وتعقَّب الدَّماميني[١] ٱبن هشام بأنه ليس ما يمنع من أن يكون البَدَلُ لازماً.

٤ - عسى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال كما يقول الكوفيون. وهذا البَدَلُ سَدّ مَسدّ الجزأين كما سَدّ مَسَدّ المفعولين في قراءة حمزة « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ . . . » [آل عمران ٣/ ١٧٨] بالخطاب[٢]. وٱختاره ٱبن مالك.

فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ:

فَيُصْبِحُواْ: وفيه ما يأتي[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُواْ: معطوف على قوله: « أَن يَأْتِيَ »، وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.

قال السمين: «والذي سَوَّغ ذلك وجود الفاء السَّببيّة، ولولاها لم يجز ذلك؛ لأن المعطوف على الخبر خبر. . .».

٢ - الفاء: سببيّة و «يصبحوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب التمني؛ لأن «عسى» تمنٍّ وتَرَجٍّ في حَقّ البشر.

قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». ورَدَّه ٱبن الأنباري.

- والواو: اسم «يصبح»، وخبره: « نَٰدِمِينَ » منصوب. عَلَىٰ: حرف جَرٍّ.

مَآ: فيه قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الوجهين متعلّق بـ « نَٰدِمِينَ ».

---

(١) انظر حاشية الدماميني/ ٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ١/ ٦٢٧.

(٣) البحر ٣/٥٠٨- ٥٠٩، والدر ٢/٥٤٣- ٥٤٤، والعكبري/ ٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله في الفريد ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والبيان ١/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠- ٥٠١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

أسرُّوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « أَسَرُّواْ »: صلة موصول آسمي « مَآ »، والعائد محذوف، أي: أَسَرُّوه.

أو صلة موصول حرفي « مَآ »، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نَصْب خبر.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: آستئنافيَّة. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: آسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُ »[1] آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[2]: « . . . جملة آبتُدئ بالإخبار بها، فالواو آستئنافيَّة لمجرد عطف جملة على جملة. . . ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، =

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: للاستفهام الإنكاريّ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقۡسَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بالفعل «أقسم».

جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ:

جَهۡدَ: وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام ٱجتهاد في اليمين.

قال أبو حيان: «وٱنتصاب « جَهۡدَ » على أنه مصدر مؤكِّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون بٱجتهاد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جَوّزوه في قولهم: «فعلته جهدَك» أي: مجتهداً، أو أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ . فحُذِف الفعل[(٢)]، وأُقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيۡمَٰنِهِمۡ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

= والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٤٨٦.

(٢) أي: اجتهدوا.

* وجملة « أَقْسَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيريّة، فهي حكاية لمعنى القسم لا للفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: «إنّا لمعكم».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم اعترض عليه وإن لم يُسَمِّ شيخه في سياق الاعتراض. قال: «وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: «حلف زيدٌ لأفعلَنَّ، أو ليفعَلَنَّ»، فكما جاز أن تقول: «ليفعَلَنَّ» جاز أن يقال: « إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ » على الحكاية».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدَّر، قال: «وكُسِرت «إنّ» من «إِنَّهُمْ » على إضمار قالوا...».

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

حَبِطَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٥- ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، والكشاف ١/ ٤٦٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٤، وروح المعاني ٦/ ١٦٠.

٢ - جملة دعائيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: « قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ » [سورة عبس/١٧].

٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.

٤ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ »، وعلى هذا يكون « ٱلَّذِينَ » صفة لاسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّهُمْ » عند من يجيز التعدُّد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجبيّة، كأنه قيل: ما أَحْبَط أعمالَهم، ما أَخْسَرَهُم:

وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.

قال الشهاب: «جعله الزمخشري تعجباً وشهادة، على كونه مقول القول فقط».

فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ:

الفاء: عاطفة. أَصْبَحُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَٰسِرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « حَبِطَتْ. . . »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ:

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدِدْ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكت الثانية بالفتح لألتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفكُّ لغة الحجاز، وقرئ[1] بهما.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « يَرْتَدَّ »، أي: كائناً منكم. عَن دِينِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِقَوْمٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد[3] على ٱسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: بقوم غيرهم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ. . . »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.
* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب[4] أن الجزاء محذوف، وهذا مسبّب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « مَن » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحِبُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٤٧، والفريد ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٥.
(٣) البحر ٣/ ٥١١، والكشاف ١/ ٤٦٧.
(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٥.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُۥ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن».

وقال السمين: «قلت: إنما قدَّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرُّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك.

وإن ورد شيء أُوِّل بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه. . .، أي: وأنا أصكُّ. . . فتَؤُول الجملة إلى جملة ٱسميّة، فيصحُّ ٱقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرْتَكَب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » ٱعتراض بين الموصوف، وهو « بِقَوْمٍ »، والوصف « أَذِلَّةٍ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى ٱجتمعت صفة صريحة وأخرى مُؤَوَّلة وجب تقديم الصريحة إلّا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبُّهم ويحبونه» جملة ٱعتراض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الٱعتراض تقع بين الصفة

---

(١) البحر ٣/ ٥١١، والدر ٢/ ٥٤٧، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٢، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٢.

وموصوفها كقوله تعالى(١): « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لـ « قَسَمٌ »، وقد فصل بينهما بقوله: « لَّوْ تَعْلَمُونَ »، فكذلك فصل هنا بين قوله: « بِقَوْمٍ » وبين صفتهم وهي « أَذِلَّةٍ . أَعِزَّةٍ » بقوله: « يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ »، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب».

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي ٱستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالٱسم وبالفعل لا يتقدَّم الوصف بالفعل على الوصف بالٱسم.

أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

أَذِلَّةٍ: صفة ثانية لـ « قَوْمٍ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَذِلَّةٍ ».

وعُدِّي(٢) « أَذِلَّةٍ » بعلى وإن كان أصله أن يتعدَّى باللام. لما ضُمِّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم.

وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم.

أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب « أَذِلَّةٍ . . . ».

يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ:

يُجَٰهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ «يجاهد». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه(٣):

---

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥١٢، والدر ٢/ ٥٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥٧.

(٣) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٤٩، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٢، وأبو السعود ٢/ ٥٨ لم يذكر الٱستئناف، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٤.

١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستِكنّ في «أَعِزَّةٍ»، أي: يَعُزُّون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في «أَذِلَّةٍ». ثم رَجّح أن تكون حاليّة من ضمير «أَعِزَّةٍ».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة، سيقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصرة دين الله تعالى.

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ:

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل «يُجَٰهِدُونَ». لَوْمَةَ: مفعول به. لَآئِمٍۚ: مضاف إليه مجرور.

وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة «يُجَٰهِدُونَ»؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.

٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير «يُجَٰهِدُونَ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ «لَا» و«ما» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.

٣ - الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للاستئناف.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. فَضْلُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/٥٤٩، والكشاف ١/٤٦٨، والفريد ٢/٥٢، وأبو السعود ٢/٥٨، وحاشية الجمل ١/٥٠٣، والرازي ١٢/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٦، وروح المعاني ٦/١٦٤.

مستتر تقديره «هو». مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه إيّاه.

* وجملة « يَشَآءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِيهِ . . .» فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة، فيها ٱستئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى(٢): « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ».

والعامل في الحال على هذا الوجه هو ٱسم الإشارة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها(٣) ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لما قبله.

ثم قال: «وإظهار الاَسم الجليل للإشعار بالعِلّة وتأكيد ٱستقلال الجملة الاَعتراضيّة».

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. وَلِيُّكُمُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع. وَرَسُولُهُۥ: الواو: حرف عطف.

---

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٥٢، لم يذكر الاَستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣.

(٢) سورة هود ١١/ ٧٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٨.

رَسُولُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ:

ٱلَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع صفة لقوله «ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟» وصف المؤمنين بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

٢ - في محل رفع بَدَل من «ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟». وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره الزمخشري.

٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.

٥ - في محل نَصْب بفعل مقدَّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير: أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني، والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، والكشاف ١/ ٤٦٨، وأبو السعود ٢/ ٥٩، والفريد ٢/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣، والرازي ١٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ رَٰكِعُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. رَٰكِعُونَ: خبر مرفوع.

والجملة(١):

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: «جملة اسميّة معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» « يُؤْتُونَ »، أي: وهم ملتبسون بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: تقديره هو. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٣، والكشاف ١/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* وجملة « ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إنّ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ[١]: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَٰلِبُونَ: ١ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت « هُمُ » مبتدأً.

وعلى هذا التقدير تكون جملة « هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . . » دالّاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالّة على الجواب.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ[٣] « مَن » على الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ. . . فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٥٢، والبحر ٣/ ٥١٤. وفي إعراب النحاس ١/ ٥٠٥- ٥٠٦ كلام غريب قال: «. . . وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ»كذا!

(٢) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١- ٥٥٢، والكشاف ١/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤، والرازي ١٢/ ٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/ ٤٤٦، وانظر الفريد ٢/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٥٦٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوٗا وَلَعِبٗا:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمْ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُزُوٗا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبٗا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* وجملة «ٱتَّخَذُواْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ...» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ:

مِّنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل «ٱتَّخَذُواْ»، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلَّق بـ «تَتَّخِذُواْ».

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِكُمۡ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «أوتي».

(١) الدر ٢/ ٥٢٢، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤.

وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ:

الواو: حرف عطف. ٱلْكُفَّارَ: اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » في قوله تعالى: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ». أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ للفعل « تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ».

أي: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ. . . وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَتَّخِذُواْ » في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[١]:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ »، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » .

وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه ما تقدم. أي: إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله.

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ۝٥٨ ﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: ٱستئنافيَّة، وفي حاشية الجمل[٢] أنها عطف على صلة « ٱلَّذِينَ » الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

---

(١) زعم الكوفيون أنّ «إنْ» هنا بمعنى «إذ»، وتسمى «إذ» التعليليّة؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أنّ «إنْ» شرط جيء به للتهييج والإلهاب، كما تقول لابنك: إنْ كنت ٱبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢- ١٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ١١٨، والأزهية/ ٤٦- ٤٧، والجنى الداني/ ٢١٣، وحاشية الدماميني ١/ ٥٦.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناسَ.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلّق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير « نَادَيْتُمْ »، أي: داعين إلى الصلاة.

* وجملة « نَادَيْتُمْ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

ٱتَّخَذُوهَا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًا: معطوف على « هُزُوًا » منصوب مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ:

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أنّ ». قَوْمٌ: خبر « أنّ » مرفوع. و« بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ » متعلّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

أي: الٱستهزاء مستقرٌّ بسبب عدم عَقْلهم. وعلى هذا الباء للسببيَّة.

لَّا يَعْقِلُونَ: لَّا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « قَوْمٌ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف ٱستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدريّ. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

* وجملة « قُلْ . . . »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَلْ تَنقِمُونَ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ءَامَنَّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من[1] « أَنْ ءَامَنَّا » في محل نصب مفعول به للفعل « تَنقِمُونَ ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالاستثناء مفرّغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن « مِنَّآ » هو المفعول الثاني، وما بعد « إِلَّآ » هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أنّ، « أَنْ ءَامَنَّا » مفعول من أجله منصوب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. « مَآ »: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ

(١) البحر ٣/٥١٦، والدر ٢/٥٣٣، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، والبيان ١/٢٩٨.

معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ». إِلَيْنَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْنَا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِن قَبْلُ: مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضَّمِّ في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم « أَنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰسِقُونَ: خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤوّل من « وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ » يحتمل ثلاثة أوجه[1]: الرفع، والنصب، والجرّ.

وبيان ذلك كما يأتي:

أ - الرفـع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقدّره الزمخشري بقوله: فِسْقُكم ثابت معلوم عندكم؛ لأنكم علمتم أنّا على الحق وأنتم على الباطل. . .

قال أبو حيان: «وقدّر الزمخشري الخبر مؤخّراً محذوفاً. . . ، ولا ينبغي أن يُقَدَّر

(١) البحر ٣/٥١٦- ٥١٧، والدر ٢/٥٥٤- ٥٥٥، وأبو السعود ٢/٦٠- ٦١، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمنّا»، وفتح القدير ٢/٥٤، والمحرر ٤/٤٩٦، وحاشية الجمل ١/٥٠٥، والكشاف ١/٤٦٩، ومعاني الفراء ١/٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٨.

الخبر إلا مقدَّماً، أي: ومعلوم فِسْقُ أكثركم؛ لأن الأصح ألاّ يُبْدَأ بها متقدِّمة إلا بعد «أمّا» فقط».

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُغْتَفَرُ في الأمور التقديريّة مالا يُغْتَفَر في اللفظيَّة، لاسيّما أنّ هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به. . .»

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حاليَّة، أو اعتراضيّة. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا».
واستُشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفِسْق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه.
وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلَّا مجموع هذه الحال من أنّا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا» مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: واعتقادَ أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدَّر، أي: هل تنقمون منا إلَّا إيماننا ولا ينقمون فِسْقَ أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أنّ الواو للمعيَّة، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوَّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقِمون منا إلَّا الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا»، و«أَنْ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلَّا لأجل

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦١.

إيماننا، ولأجل أنّ أكثركم فاسقون. فلما حُذِف حرفُ الجَرّ من « أَنْ ءَامَنَّا » بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.
أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

ج - الجَـرّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمَن به: « بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ »، أي: وما تنقمون منا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عِلَّةٍ مُقدَّرة محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلّا الإيمان لقلّة إنصافكم وفسقكم واْتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل « أَنْ ءَامَنَّا » إذا جعلناه مفعولاً من أجله، واْعتقدنا أنّ « أَنْ » في محل جَرّ بعد حذف الجرّ.

﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف اْستفهام. أُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنبّئ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّن ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « بِشَرٍّ »؛ فهو اْسم تفضيل أصله «أشر»، حُذِفت منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميَّزها « شَرٌّ ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد. . .

عِندَ ٱللَّهِۚ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلّق الظرف قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « مَثُوبَةً »؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةً »، أي: مثوبة كائنةً عند الله، ومَثُوبَةً: اسم مَحْض معناه العُقُوبة على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ:

مَن[2]: ١ - ٱسم موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محلّه ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو مَن لَعَنَهُ الله. وتكون الجملة على هذا ٱستئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الٱستفهاميّة.

٢ - ذهب مكّي إلى أنه في محل جَرّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْن من لَعَنَهُ الله، أي: هو لَعْنُ، فالٱبتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلّ جَرّ على البدل من « بِشَرٍّ »، بَدَل الشيء من الشيء. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْب على البَدَل من موضع « بِشَرٍّ ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه « أُنَبِّئُكُم »، تقديره: أُعَرِّفكم من لَعَنَهُ الله. ذكره أبو البقاء.

---

(١) الدر ٢/ ٥٥٧، والفريد ٢/ ٥٦ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/ ٤٤٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦.

(٣) البحر ٣/ ٥١٨، والدر ٢/ ٥٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦١، والعكبري/ ٤٤٨، والفريد ٢/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٢٩٨- ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٧، والتبيان ٣/ ٥٧٥، والقرطبي ٦/ ٢٣٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٦١، والرازي ١٢/ ٣٩.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أنه منصوب على الذمّ أي: أذمُّ من لعنه الله، وذكر مثله الباقولي.

٧ - وذكر ٱبن الأنباري والباقولي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأً، وخبره «أولئك شرّ..».

لَعَنَهُ ٱللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف. غَضِبَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « غَضِبَ ».

وأما الجمل فبيانها:

* جملة « قُلْ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هَلْ أُنَبِّئُكُم ... » في محل نَصْب مقول القول.
* جملة « لَعَنَهُ ٱللَّهُ » فيها قولان بحسب تقدير «مَن»[(١)]:

١ - صلة الموصول «مَن»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «من» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في « مَن »، وهي على الترتيب المتقدِّم:

- في محل رفع، في محل جَرّ، في محل نصب.

* جملة « غَضِبَ عَلَيْهِ » معطوفة على « لَعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض بمعنى «صَيّر»[(٢)]. مِنْهُمُ: جارّ ومجرور

---

(١) انظر الدر ٢/٥٥٧.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٣/٢٣٦. وتعقَّبه ٱبن عطية بأنها نزعة ٱعتزاليّة. انظر المحرر ٤/٤٩٨، والدر ٢/٥٥٨.

متعلِّقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. ٱلْقِرَدَةَ: مفعول به أول. وَٱلْخَنَازِيرَ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قدَّرت «جَعَلَ» بمعنى «خَلَقَ» تعلّق بها الجارّ.

* وجملة «وَجَعَلَ مِنْهُمُ ...» معطوفة على جملة «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فلها حكمها.

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ[1]: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَد الطاغوت. ٱلطَّٰغُوتَ: مفعول به.

* والجملة محلها كمحل «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فهي معطوفة عليها.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَّكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة[2]، وهو مُحَوَّل عن فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على «شَرٌّ» مرفوع مثله. عَن: حرف جَرّ. سَوَآءِ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَضَلُّ». ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضّل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطاغوت شرّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

---

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي ٱثنتان من السبعة. والباقي شاذّ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٣٠١ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٠٧ «تمييز نسبة أي: أولئك قَبُحَ مكانهم...». وانظر معاني الفراء ١/ ٣١٤.

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ۝٦١﴾

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا:

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَآءُوكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ:

الواو: حاليَّة. قَد: حرف تحقيق. دَّخَلُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » فعل وفاعل. بالكفر جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من فاعل « دَّخَلُواْ »، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

* والجملة في محل نصب حال.

قَالُوٓاْ: العامل في جملة الحال ما يأتي[2]:

- الفعل « قَالُوٓاْ » أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر...

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

- الفعل « ءَامَنَّا ». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ:

الواو: فيها قولان[1]: حاليَّة، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُمْ: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدۡ: حرف تحقيق. خَرَجُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. به: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال[2]، أي: ملتبسين به.

※ وجملة « خَرَجُواْ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

※ والجملة: في محل نَصْب حال، سواء أجعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجَّة لمن يجيز تعدُّد الحال[3]، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَد دَّخَلُواْ، وبِٱلۡكُفۡرِ، وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ، وبِهِۦ.

وذكر أبو حيان أنه خُولِف بين جملتي الحال اتِّساعاً في الكلام، فجاءت الأولى فعليَّة، والثانية ٱسميّة.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعۡلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤَّول في محل جَرّ بالباء، أي: بكتمانهم كفرهم ونفاقهم.

والجارّ على الحالين متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٢) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٣) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتمونه.

* جملة « يَكْتُمُونَ »: في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا يَكْتُمُونَ » صلة موصول اسمي، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَاللَّهُ أَعْلَمُ. . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾﴾

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . . . :

الواو: استئنافيّة. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

وفي « تَرَىٰ » قولان(١):

١ - بَصَرِيّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْميَّة أو ظنّية: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو استقر منهم.

* وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَارِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِي الْإِثْمِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُسَارِعُونَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.

وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - إذا كانت « تَرَىٰ » بصريّة، فالجملة في محل نصب حال.

وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا كانت «ترى» قلبيَّة، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. ٱلسُّحْتَ: مفعول به للمصدر «أَكْل».

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم.

مَا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي...

٢ - نكرة[٢] موصوفة في محل نَصْب تمييز، والفاعل مستتر مفسَّر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.

والمخصوص[٢] بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدِّم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا» أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٣/ ٢٦١ «قوله: لبئس شيئاً عملوه، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عملوه هذه الأمور...».

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.

* وجملة « لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ:

لَوْلَا: حرف تحضيض[1]، ويفيد التوبيخ. يَنْهَىٰهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: فاعل مؤخرٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْأَحْبَارُ: معطوف على « ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ » مرفوع مثله. عَن قَوْلِهِمُ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلِّق بـ«ينهى». ٱلْإِثْمَ: مفعول به للمصدر « قَوْلِهِمُ ». وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة « لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمَّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.
وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أَخْوَف منها. . .» البحر ٣/ ٥٢٢، وانظر المحرر ٤/ ٥٠٧.
وذكر ٱبن هشام أن «لولا» للتحضيض والعَرْض فتختصُّ بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٢٧/ ٤٦.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢- ٤٥٣، والجنى الداني/ ٦٠٦، ورصف المباني/ ٢٩٢، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٨٧.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو ٱستئنافيَّة. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدّر بعضهم الاستفهام: أيد الله مغلولة.

* وجملة «يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

* والجملة(٢) ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلّت أيديهم.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٣، الدر ٢/ ٥٦٦، والرازي ١٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٧١، والمحرر ٤/ ٥٠٩، وروح المعاني ٦/ ١٨٠.

(٢) الرازي ١٢/ ٤٤- ٤٥، القرطبي ٦/ ٢٣٩.

* والجملة إذا كانت دعاءً فهي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثنايا الإخبار.

وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ :

الواو: حرف عطف. لُعِنُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على « غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤوَّل بمصدر، أي: بقولهم.

والجارّ على الحالين مُعَلَّق بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

* والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ:

بَلْ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدَّر[2] يقتضيه المقام.

أي: كَلّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تثنية «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود. . .، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدَّرة يقتضيها المقام. . .».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَبْسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أو هي ٱستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦، وروح المعاني ٦/ ١٨١.

يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ:

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَيۡفَ[1]: - سم شرط جازم في محل نصب على الحال.

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب.

يَشَآءُۚ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُۚ »[2] محذوف، أي: ينفق كما يشاء أن ينفق.

وجواب « كَيۡفَ » محذوف أي: يُنفِقُ، كما يشاء أن ينفقَ يُنْفِقْ.

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية /٦ من سورة آل عمران.

* وجملة « كَيۡفَ يَشَآءُۚ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا قدّرت « كَيۡفَ » ظرفاً، كانت جملة « يَشَآءُۚ » في محل جَرّ بالإضافة، وجعل أبو السعود الجملة[3] حالاً من ضمير « يُنفِقُ »، أي: ينفق كائناً على أي حال يشاء.

وأما جملة « يُنفِقُ. . . » ففيها ما يأتي[4]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وهو الوجه الظاهر عند السمين، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان، وهي تأكيد للوصف بالسخاء.

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « يَدَاهُ ». ذكر هذا الحوفي.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « مَبۡسُوطَتَانِ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٤، أبو السعود ٢/ ٦٥، والدر ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل/ ٥٠٩، ومغني اللبيب

(٢) ٣/ ١٣٤- ١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كيف» شرطاً. وانظر البرهان ٤/ ٣٣٢.

(٣) قال السمين: «وتقدَّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٢/ ٥٦٧، وانظر البحر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٤) أبو السعود ٢/ ٦٥.

(٥) البحر ٣/ ٥٢٤، والدر ٢/ ٥٦٧، والعكبري/ ٤٤٩- ٤٥٠، والفريد ٢/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٨- ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٢، وروح المعاني ٦/ ١٨١- ١٨٢.

٤ - حال من « يَدَاهُ ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومَن مَنَعَه ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الأبتداء في أحد الأقوال.
قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.
فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:
أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.
الثاني: أن الخبر يفصِلُ بينهما.
وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا أعتبار بما مَنَعه أبو البقاء لما تقدَّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا:

الواو: أستئنافيَّة. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليزيدنَّ... يزيدنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لأتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائناً منهم. مَّآ: أسم موصول في محل رفع فاعل. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّآ ».

وذهب السمين(١) إلى أنّ « إِلَيْكَ » هو القائم مقام الفاعل لـ « أُنزِلَ »، والتقدير عنده: وليزيدنّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أنّ « مَّآ » لا يجوز أن تكون مصدريّة قبل هذا.

مِن رَّبِّكَ: جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ». طُغْيَٰنًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على « طُغْيَٰنًا ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٧.

* وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

الواو: ٱستئنافيّة[١]. أو حرف عطف. ذكره ٱبن عطيّة، ويأتي تفصيله.

أَلْقَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره[٢]:

١ - بالفعل « أَلْقَيْنَا ».
٢ - أو يتعلّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهّم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».

وذهب ٱبن عطية[٤] إلى أن الجملة معطوفة على قوله: « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ».

قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».

كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ:

كُلَّمَآ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٧.
(٢) الدر ٢/ ٥٦٨، وأبو السعود ٢/ ٦٦، وروح المعاني ٦/ ١٨٣.
(٣) أبو السعود ٢/ ٦٦.
(٤) المحرر ٤/ ٥١٣.

فهو ٱسم منصوب على الظرفية الزمانيَّة. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه « أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ».

أَوْقَدُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. لِلْحَرْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَارًا ».

أَطْفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَوْقَدُوا » فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

- في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

* وجملة « أَطْفَأَهَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أَوْقَدُوا . . . أَطْفَأَهَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وٱرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فٱرجع إليها.

وأعاد السمين(٢) هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدريّة، أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

* وجملة « يَسْعَوْنَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٦.

(٢) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ ...»: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها معنى[١] التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟:

تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول.

وذكرنا هناك حكم ما بعد «لَوْ»؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه.

أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين[٢].

لَكَفَّرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفَّرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفَّر».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَلَوْ أَنَّ... لَكَفَّرْنَا» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنُوا۟» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) أبو السعود ٢/٦٦.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله...». انظر تفسيره، ٢/٦٦.

* وجملة « وَاتَّقَوْا » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.
* وجملة « لَكَفَّرْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد[1]، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوْ ». أَدْخَلْنَاهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّاتِ: مفعول به ثانٍ منصوب. النَّعِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ:

مثل قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا » وتقدَّمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوْ »، وذكّرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

التَّوْرَاةَ: مفعول به. وَالْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « أَقَامُوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ:

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « التَّوْرَاةَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ». إِلَيْهِم: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِّن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق:

١ - بالفعل « أُنزِلَ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٦٧.

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من ضمير « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْۚ:

لَأَكَلُواْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». أَكَلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[1] محذوف هنا ٱقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل، كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدَّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي[2]: رزقاً كائناً منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْۚ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ. تَحْتِ: اسم مجرور. أَرْجُلِهِمْۚ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ الوجهان السابقان[3]:

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رزقاً كائناً من قومهم ومن تحت أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ :

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُمَّةٌ: فيه إعرابان[4]:

---

(١) الدر ٢/٥٦٩، والفريد ٢/ ٦٠ - ٦١، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٢/ ٥٦٩.

١ - مبتدأ مؤخّر.

٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجارّ، أي: بمتعلَّقه: استقرّ منهم أمة.

مُّقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «جملة مستأنفة مبنيّة على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدَّرتين بحرف الأمتناع الدالتين على ٱنتفاء الإيمان...، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرّون على عدم الإيمان إلخ. فقيل: منهم أمة مقتصدة...».

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. كَثِيرٌ: مبتدأ. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، وهذا الوصف هو ما سوَّغ الأبتداء بالنكرة.

سَآءَ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه[2]:

١ - أن يكون دالّاً على التعجُّب، أي: ما أسوأ عملهم.

ذكر هذا الزمخشري فقال: «فيه معنى التعجب، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم». وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرَّف في هذه الحالة.

وتعقَّب السمينُ الزمخشري فقال: «ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجُّب لم يعدُّوا فيها «ساء»، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوَّب له في النحو فقريب».

٢ - فعل جامد للذَّمّ بمعنى «بئس». وهذا أحد وجهين عند ٱبن عطية.

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَآءَ » بمعنى «بئس» وفيه معنى التعجب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٨، والدر ٢/ ٥٦٩، والكشاف ١/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٦٨، والمحرر ٤/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٤٢، وذكر الوجه الثاني فقط. وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٣.

٣ - الفعل « سَآءَ » فعل متصرِّف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعدٍّ، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملُهم المؤمنين. وذهب إليه ٱبن عطيّة.

وعلى الوجه الثاني يكون في « سَآءَ » وما بعده ما يأتي:

- فاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

وهو مفسَّر بتمييز[1] أي: ساء عملاً. . . .

- ولك أن تجعل « مَا » موصولاً فاعل «ساء».

- مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذّمّ.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو في محل نَصْب لـ « مَا » إذا جعلته تمييزاً مفسِّراً.

* وجملة « سَآءَ عملاً » خبر مقدَّم لـ « مَا » وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.

وتقدَّم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ « لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ».

* وجملة « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » خبر المبتدأ « كَثِيرٌ ».

* وجملة « وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » معطوفة على جملة « مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٦٧ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ».

---

(١) البحر ٣/٢٧٨، والفريد ٢/٥٦٨.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ :

بَلِّغْ[١]: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَآ [٢]:

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

- وذكر السمين أنها تحتمل على بُعْد أن تكون مصدريّة، أي: بلِّغ الإنزل إليك.

أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل يعود على « مَآ »، إذا قدَّرته اسماً موصولاً. وإذا قدَّرت « مَآ » مصدريّة كان « إِلَيْكَ » هو النائب عن الفاعل.

إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلق: . بالفعل « أُنزِلَ ».

- أو بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير نائب الفاعل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » اسماً قدَّرته أو حرفاً.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ:

- الواو: استئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». . والمفعول به محذوف. والتقدير: وإن لم تفعل ما آمرك به من التبليغ.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. مَا: نافية. بَلَّغْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. رِسَالَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) لقد بَلَّغ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الاستيفاء والكمال.

(٢) الدر ٢/ ٥٦٩ - ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

* وجملة « إِن لَّمْ تَفْعَلْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْصِمُكَ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلنَّاسِۗ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يعصم».

* وجملة « يَعْصِمُكَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ. . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكِّنهم مما يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ:

لَيْس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسمه. عَلَىٰ شَىْءٍ: جارّ ومجرور. متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كائنين أو مستقرِّين على شيء.

* والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وانظر فتح القدير ٢/ ٦٠.

حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ . . .

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. تُقِيمُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « تُقِيمُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى إقامة التوراة. . .، والجارّ متعلِّق بالفعل «ليس».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وكَرَّر القول أبو السعود[١] هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة. « فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: « . . . وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ » وهنا كما ترى « وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ » وما تبقّى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب « ٱلصَّٰبِـُٔونَ » فكما يلي:

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٦٩، وحاشية الجمل ١/٥١٠.

في رَفْعه أوجه[١]:

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر « إِنَّ »، وهو قوله: « مَنْ ءَامَنَ ».
ويكون التقدير:
«إن الذين آمنوا والذين هادوا مَن آمن...، والصابئون كذلك، ومَثَّله أبو حيان بقوله: إنَّ زيداً وعمرو قائم. والتقدير: إنّ زيداً قائم، وعمرو قائم.
وأطال الزمخشري الحديث في نُصرة مذهب سيبويه.

٢ - معطوف على موضع اسم « إِنَّ »؛ لأنه قبل دخول « إِنَّ » كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفرّاء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في « هَادُواْ »، ورُوي هذا عند الكسائي.
قال الفراء: «قال الكسائي: أرفع « ٱلصَّـٰبِئُونَ » على إتباعه الآسم الذي في: « هَادُواْ ».
وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعّفه آبن الأنباري.
قال أبو حيان: «ورُدّ بأن العطف عليه يقتضي أنّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».
وقال مكي: «وهو غلط...» وذكر العّلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكَّد أو يُفصَل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣١، والدر ٢/ ٥٧٢، والكشاف ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والعكبري/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٢، والفريد ٢/ ٦١ - ٦٤، والكتاب ١/ ٢٩٠، ومعاني الفراء ١/ ٣١٠ - ٣١١، والبيان ١/ ٢٩٩ - ٣٠١ «والذي آختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والمحرر ٤/ ٥٢٢، ومجاز القرآن ١/ ١٧٢ - ١٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٠، والقرطبي ٦/ ٢٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١، والتبيان ٣/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ١٢/ ٥٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٣ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه وردّ غيره، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠١ - ٢٠٣.

٤ - الوجه الرابع[١]: أن تكون « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» حرف جواب، وما بعده مرفوع بالأبتداء، فيكون « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأنّ ثبوت « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحتاج إلى شيء يتقدَّمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ٱبتدائيّة أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».

٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضمر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُرْحَمون»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذَّبون» على قول من يذهب إلى أنهم كفّار. ويكون «مَن آمن» خبراً عن « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » .

قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلاّ أنهم عكسوا المسألة، فأضمروا خبر المبتدأ، وقدَّروا أنّ الموجود لـ « إِنَّ ».

٦ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: مرفوع بالأبتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلاّ أنه لا يُنْوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نيَّةُ التأخير وعدمها.

قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفَصْل».

٧ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنّى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ٱسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنّى؛ على هذه اللغة.

وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وٱبن الأنباري.

وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».

وذكره مكي ولم يعقّب عليه بشيء.

قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».

قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لقِلّته وقلة المستعملين له».

---

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - ٱلصَّٰبِـُٔونَ: منصوب، ولكن علامة النَّصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و «عَرَبُون»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازه وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا عليّ أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع « ٱلصَّٰبِـُٔونَ » لأن « إِنَّ » لم يظهر لها عمل في « ٱلَّذِينَ » فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول « إِنَّ ». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقَّبه السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل ٱسم « إِنَّ » إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلاّ أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً».

وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجه على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدِّمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووَجْهُ الرفع أَسْهَلُ وأَقْرَب، وأثبتُ في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيَّر له!!

وَٱلنَّصَٰرَىٰ[1]: قال العكبري: «وأما النصارى فالجيّد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره.

تتمة من السمين وتعقيب[2]:

لقد تقدَّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفصَّلاً، ولكن السمين كَرَّر القول هنا على غير عادته من غير عِلّة موجبة، وملخَّصُ ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في « مَن » وجهين: الشرطية. وجوابه « فَلَا خَوۡفٌ »، والجملة في محل جزم.

---

(١) العكبري/ ٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٢/ ٧٠ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٢/ ٦٤ - ٦٥.

والموصوليّة. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوۡفٌ ».

* والجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَلَا خَوۡفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصوليّة أن تكون بدلاً من ٱسم « إِنَّ » وما عُطِف عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدَّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدَّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدَّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذۡ ».

وأمّا « لَقَدۡ » فقد تقدَّم الخلاف في اللام للقسم أو الأبتداء. و قَدۡ: حرف تحقيق.

وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ: أَرۡسَلۡنَآ: فعل وفاعل. إِلَيۡهِمۡ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أرسل». رُسُلٗاۖ: مفعول به.

* وجملة « أَخَذۡنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « أَرۡسَلۡنَآ » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا [1]: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلَّ: ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَآءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌۢ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة: - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف: بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ «جاء».

لَا: نافية: تَهْوَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والمفعول محذوف: «تهواه». أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة على تقدير « مَا » اسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ :

- فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم للفعل « كَذَّبُوا۟ ». كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَذَّبُوا۟ »[2]:

---

(١) انظر الدر ٥٧٧/٢، والفريد ٦٥/٢، والمحرر ٥٢٣/٤.

(٢) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٧٧/٢، والعكبري/٤٥٢، والفريد ٦٥/٢، وفتح القدير ٦٣/٢، وأبو السعود ٧١/٢، والكشاف ٤٧٥/١، وحاشية الجمل ٥١١/١، والرازي ٥٨/١٢ - ٥٩.

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
٢ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُواْ. . . ».
٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُواْ » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذّبوا. وعلى هذه فالجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
وذكر هذا الزمخشري.

* والجملة الشرطيّة[1] « كُلَّمَا جَآءَهُمْ. . . كَذَّبُواْ » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.

- ورَدّ هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جَعْلَها ٱستئنافاً أبلغ وآكَدُ. وذُكِر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السّعود.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:

الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

قال السمين: «وإنما قُدِّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقُدِّم مفعول « كَذَّبُواْ » مناسبة لما بعده».

وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية ٱستفظاعاً للقتل، وٱستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧١ - ٧٢، والدر ٢/ ٥٧٧، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠، والرازي ١٢/ ٥٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٤.
(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٣، والكشاف ١/ ٤٧٥. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للاهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٢/ ٧١.

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١﴾

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. حَسَبُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ: حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ « أَنْ ». فِتۡنَةٞ: فاعل مرفوع لـ « تَكُونَ ».

و« أَنْ »(١) وما بعدها سَدّ مَسدَّ مفعولَيْ « حَسِب » على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني(٢): «وكان هنا التامَّة، وسَدّ « أَنْ » وما اتَّصل بها مَسَدَّ مفعولَيْ الحسبان».

- وسَدّت مَسدّ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفتنةِ كائناً أو حاصلاً.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ:

الفاء: حرف عطف. عَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على جملة « حَسَبُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « يَقۡتُلُونَ » في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثَمّة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود[١]، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّواْ : إعرابه كإعراب « عَمُواْ »، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَابَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ :

تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ ».

* وجملة « صَمُّواْ » معطوفة على « عَمُواْ ».

وَصَمُّواْ كَثِيرٌ : وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الواو في « صَمُّواْ » ضمير، و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ منه مرفوع. وهو بَدَلُ بعض من كُلّ.

وهذا هو الوجه عند أبي حَيّان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: «. . . إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصَمّ كثيرٌ منهم».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٤، والدر ٢/ ٥٨٠- ٥٨١، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٦٧، وأبو السعود ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٠، والبيان ١/ ٣٠١- ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٤٧٦، مجاز القرآن ١/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٢٦٢، والمحرر ٤/ ٥٢٧- ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤/ ٤٠٧، ٥/ ٦١٧، وإعراب النحاس ١/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٥ وكشف المشكلات ١/ ٣٦٦- ٣٦٨، والقرطبي ٦/ ٢٤٨، والتبيان ٣/ ٦٠٠، والرازي ١٢/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ٦/ ٢٠٦.

٢ - والواو في « صَمُّواْ » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التأنيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمُّواْ » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلة هذه اللغة»

وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ٱبن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمْيُ والصُّمُّ كثير منهم، وقدر مكي تقديراً آخر: العَمَى والصَّمَمَ كثير منهم.

وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم.

وقدّره الفراء: ذلك كثير منهم.

وهذا الوجه هو ٱختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعليّة قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي.

وقال أبو حيان: «وضُعِّف بأنّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنْوَى به التأخير...».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوٓاْ » وكَثِيرٌ: بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوتك قاموا كبيرُهم وصغيرُهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أنّ الضمير في الوجه الأول مفسَّر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسَّر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفَسَّر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبْدَل منه ما يُفَسِّره. وهي مسألة خلاف...».

ولم أجد مثل هذا عند غيره .

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر سورة البقرة الآية / ٩٦.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى الحالين لا محل لها من الإعراب. وتقدير الرابط على الٱسميّة «يعملونه».

* أو في محل جَرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة.

وتقدَّم تفصيل هذا وبيانه، فٱرجع إلى ما تقدَّم إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ:

الواو: للحال. قَالَ: فعل ماض. ٱلۡمَسِيحُ: فاعل مرفوع. يَٰبَنِيٓ: يَا: حرف نداء. بَنِيّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة: فهو ٱسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱعۡبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبِّي: بَدَلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبَّكُمۡۖ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة[1] « وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ . . . » في محل نَصْب حال من فاعل « قَالُوٓاْ »، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣.

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقبيح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح.

* جملة « يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ:

إِنَّهُۥ: إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكْ ». فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَرَّمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَرَّمَ ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدْ حَرَّمَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو الوجه المختار.

* والمبتدأ وخبره في « مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

* و« إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ. . . » ٱستئنافيّة[1] بيانيّة.

وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ: الواو: حرف عطف. مَأْواهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلنَّارُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة تذييل مقرر لما قبله. . .».

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٥٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

(٣) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ :

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ثَلَاثَةٍ: مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ:

الواو: حاليَّة. مَا: نافية. مِنْ إِلَٰهٍ : مِنْ: حرف جَرّ زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. إِلَٰهٌ: وفيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من محل « إِلَٰهٌ » المجرور على الاستغراقيَّة. والتقدير: وما إله في الوجود إلّا إله مُتَّصف بالوحدانيّة، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَٰهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرَّغ، كأنه قيل: وما إله إلا إله متَّصِفٌ بالوحدانيّة. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَاحِدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال(٢).

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حاليّة، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا موجود إلا الله».

---

(١) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٣، والفريد ٢/٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤١، وأبو السعود ٢/٧٥، والبيان ١/٣٠٢، وحاشية الجمل ١/٥١٣- ٥١٤، ومعاني الفراء ١/٣١٧.

(٢) انظر فتح القدير ٢/٦٤، وأبو السعود ٢/٧٥، وروح المعاني ٦/٢٠٧.

وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَن »، متعلِّقان بـ : « يَنتَهُواْ ».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرّ متعلّقان بـ « يَنتَهُواْ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ[1] : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نَصْب مفعول به. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ »، و« مِنْ » تبعيضيَّة على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلِّق بفعل مفسِّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيريّة. ومِن: تكون بيانيَّة على هذا.

عَذَابٌ: فاعل « يَمَسَّنَّ ». أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة « وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي. وإذا قدّرت « مَا » ٱسماً فالعائد على تقدير: يقولونه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٤، ٣/ ٢٧٧، ٥/ ١٤٣، ٦/ ٤٨٤ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ١٨.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدَّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّنّ. وهو على القاعدة في ٱجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٧٤)

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ:

أَفَلَا: تقدَّم مثله، وفيه رأيان[٢]:

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديراً. وقدِّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والٱستفهام[٣]: فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرون من هذه المقالة الشنعاء؟!

وذهب بعضُهم إلى أنه ٱستفهام فيه معنى الأمر. وعُزِي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يتوب».

* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ:

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَهُ: مثل « يَتُوبُونَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يَتُوبُونَ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

الواو: للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدَّم مثله مراراً.

* والجملة في محل نصب حال[1] من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَهُ » مؤكِّدة للإنكار والتعجيب من إصرارهم على الكفر.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ:

مَّا: نافية. ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ: نعت لـ « ٱلْمَسِيحُ »، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: إِلَّا: أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف مسوق لتحقيق الحقِّ الذي لا مَحِيد عنه...».

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر تفسيره، ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب. مِن قَبْلِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَتْ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ... »(١) في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ:

الواو: حرف عطف. أُمُّهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. صِدِّيقَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة(٢) على جملة الاستئناف « مَّا ٱلْمَسِيحُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ:

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع اسم «كان». يَأْكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ: مفعول به.

* وجملة « يَأْكُلَانِ... » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة ٱستئنافيّة(٣) بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة ٱستئنافُ إخبارٍ عن المسيح وأمِّه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ:

ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيْفَ: اسم ٱستفهام

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٦٨، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

(٣) البحر ٣/ ٥٣٧، والدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل[١] فيه الفعل « نُبَيِّنُ ». نُبَيِّنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ » في محل نصب مفعول[٢] به للفعل « ٱنظُرْ ». والٱستفهام معلّق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.
* وجملة « ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. ٱنظُرْ: تقدّم إعرابه. أَنَّىٰ[٣]: اسم ٱستفهام بمعنى « كَيْفَ »: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه « يُؤْفَكُونَ ». يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ »[٤] في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».
* وجملة « ثُمَّ ٱنظُرْ . . »[٥] معطوفة على جملة « ٱنظُرْ كَيْفَ . . . » ٱستئنافيّة فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٣) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٤) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٥) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف حال من « مَا »، ويجوز تعلقهما بالفعل « تَعْبُدُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « تَعْبُدُونَ ».

قال أبو السعود[1] أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير « يَمْلِكُ ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَمْلِكُ »، أو بمحذوف حال من « ضَرًّا ». ضَرًّا: مفعول به للفعل « يَمْلِكُ ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. ونَفْعًا: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

* وجملة يملك فيها ما يلي[3]:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً.
وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

وذهب سيبويه[4] إلى أن « مَا » مُبْهَمة تقع على كل شيء.

* وجملة « أَتَعْبُدُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والإبانة/ ١٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٠٩.

هُوَ: وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

ٱلسَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

٢ - خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة إذا قدّرت « هُوَ » ضمير فَصْل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلاً.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ « هُوَ »، أو للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، بحسب تقدير الإعراب في « هُوَ ».

وذكر السمين جواز كونه صفةً. كذا!، وهو إعراب غريب.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيَّة، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل « أَتَعْبُدُونَ » مؤكِّد للإنكار والتوبيخ، ومقرِّر للإلزام والتبكيت، والرابط هو الواو...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، والكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُوا۟: لَا: ناهية. تَغْلُوا۟[١]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِى دِينِكُمْ: فِى: حرف جَرّ. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَغْلُوا۟ ».

غَيْرَ: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوّاً غير الحقِّ، أي: غُلُوّاً باطلاً.

وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُوا۟ »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحقَّ. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل ٱغلوا فيه وهو حَق.

٤ - منصوب على الاستثناء المتَّصل.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه ٱستثناء متَّصل».

٥ - منصوب على أنه ٱستثناء منقطع. على تقدير: لكن الحقّ فٱتبعوه.

وٱستبعد هذا الوجه أيضاً أبو حيان.

---

(١) أصله تغلو+ ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لٱلتقاء ساكنين، فصار: تَغلوا.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٩، والدر ٢/ ٥٨٦، الكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والمحرر ٤/ ٥٣٣، والرازي ١٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧١- ٢٧٣، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَغْلُوا ».
ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدّه؛ لأن الفعل « تَغْلُوا » لازم.
ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعدّ، أي: لا تتجاوزوا الحَدّ. ثم قال: «فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

* وجملة « لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوٓا۟: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوٓا۟: فعل مضارع مجزوم مثل « تَغْلُوا ». والواو: فاعل. أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّوا۟ : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبلِ ذلك.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

* وجملة « قَدْ ضَلُّوا۟» في محل جَرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّوا: إعرابه كإعراب « ضَلُّوا۟» كثيراً: وفيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرَهم إضلالاً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّوا۟»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَضَلُّوا عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَلُّوا: فعل وفاعل، وتقدَّم مثله. عَن سَوَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] بالفعل «ضَلّ». السبيل: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا» المتقدِّمة، فهي في محل جَرّ.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

لُعِنَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَنِىٓ: مِنْ: حرف جَرّ. بَنِىٓ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق[2] بمحذوف حال. وصاحبها « ٱلَّذِينَ » أو واو « كَفَرُوا ». وهما بمعنى واحد. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَىٰ لِسَانِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « لُعِنَ ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلِّق بـ « لُعِنَ » كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُۥدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) في روح المعاني ٦/ ٢١١ «والظاهر أن «عن» متعلِّقة بالأخير، وجُوِّز أن تكون متعلِّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدَّرة، فهو ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بَدَل منه. مَرْيَمَۚ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة «لُعِنَ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني[١] هنا على ما ذُكِر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يُذْكَر في إعراب الموضع السابق، فقال: «ٱبتداء وخبر. . .، ويحتمل أن يكون «ذَٰلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دَلّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنا ذلك بعصيانهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي[٢]:

«وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَواْ» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون. . .

ويحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الاعتداء. . .».

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ:

كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». لَا: نافية. يَتَنَاهَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَن مُّنكَرٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[٣] بـ «يَتَنَاهَوْنَ». فَعَلُوهُۚ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) الفريد ٢/ ٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٤، وانظر الدر ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

* وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جرّ صفة[١] لـ « مُنكَرٍ ».
* وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ[٢]:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟:

تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وتَرَىٰ: يجوز أن تكون بصريّة، ويجوز أن تكون علميَّة. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُوا۟: فعل وفاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »[٣].

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبئس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بئس». انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٩. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحاليّة من «كثيراً».

٢ - وإذا قدَّرت « تَرَىٰ » قلبية: كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ »[١] ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة.

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلَّق بالمخصوص بالذَّمِّ.

أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ:

أَن: حرف مصدري[٢]. سَخِطَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « سَخِطَ ».

* وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يأتي[٣]:

١ - مرفوع على البَدَل من المخصوص بالذَّمِّ. والمخصوص محذوف وأقيمت صفته مقامه. وتُعْرَبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بِئْسَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ لَهُمْ . . . » في محل رفع صفة للمخصوص، والتقدير: لبئس الشيءُ شيءٌ قدَّمته لهم أنفسهم.

فـ « أَن سَخِطَ . . . » بَدَل من «شيء» المحذوف. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - المصدر المؤوَّل هو المخصوص بالذَّمِّ. وفيه ثلاثة أعاريب:

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه.

---

(١) انظر المحرر ٤/٥٣٨.

(٢) البحر ٣/٥٤١، والدر ٢/٥٨٨، وانظر الكتاب ١/٤٧٦، والكشاف ١/٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢، والمحرر ٤/٥٣٧ - ٥٣٨، وأبو السعود ٢/٧٩، والفريد ٢/٧٠، وفتح القدير ٢/٦٦، والبيان ١/٣٠٣، وحاشية الجمل ١/٥١٦، وإعراب النحاس ١/٥١٤، ومعاني الزجاج ٢/١٩٩، والقرطبي ٦/٢٥٤، والرازي ١٢/٦٩، وحاشية الشهاب ٣/٢٧٢.

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسَّف عصام الملّة فجعل «أن» مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير: أنه سخط الله عليهم. انظر روح المعاني ٦/٢١٤.

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذَّمِّ . قال: « « أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ». هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع. . . ».

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا الإعراب إلاّ على مذهب الفراء والفارسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بِئْسَ » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك. . . ».

٣ - في محل رفع على البَدَل من « مَا » .

ذكره مكّي وابن عطية. وحكاه مكّي عن غيره بقوله: «وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَبِئْسَ » على أن « مَا » معرفة».

وقال ابن عطية: «فإن « سَخِطَ » في موضع رفع بَدَلٌ من « مَا » . . . ».

وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال: «ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامَّة؛ لأن البدل يحلُّ محل البدل منه، و«أن سخط» لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بِئْسَ »؛ لأن فاعل «نعم وبئس» لا يكون « أَن » والفعل».

ونقل النصَّ السمين، ثم قال: «وهو إيراد واضح كما قاله».

٤ - المصدر المؤوَّل في محل نصب على البَدَل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز.

ذكر هذا مكّي وأبو البقاء.

قال مكّي: «وقيل: هو في موضع نصب على البَدَل من ما. . ».

وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال: «أي: بئس شيئاً سخط الله عليه».

قال السمين: «وهذا لا يجوز البتَّة؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و« أَن » وما في حَيِّزها عندهم من قبيل أَعْرَف المعارف؛ لأنها تشبه المضمر، وقد تقدَّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يَحُلّ [محل] المبدل منه؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَن » والفعل».

٥ - المصدر المؤوَّل في محل نَصْب بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَّمَتْ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قدّمته سُخْطَ الله.
وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: «كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً».
وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: «وفي هذا بحث في موضعه»

٦ - في موضع نَصْب على إسقاط الخافض.
قال أبو حيان: «وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنْ سَخِط».
وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيبويه[1] والفراء؛ لأنهما يزعمان أنّ محل « أَن » بعد حذف الخافض النصب.
وقدّره الزجاج[2] «بأن سخط الله عليم، كذا عند ابن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدّر اللام».

٧ - المصدر المؤوَّل في محل جَرّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.
وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرّ.
قال السمين: «وعلى هذا فالمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: لبئس ما قدَّمت لهم أنفسهم عملُهم أو صُنْعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلَّقة إما بجملة الذَّمِّ أي: سبب ذَمِّهم سُخْطُ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأن سخط الله عليهم كان كيتَ وكيت».

وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي ٱلْعَذَابِ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ».
هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة صلة « أَن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكتاب ١/١٦ - ١٧، وانظر حديث الأعلم في ص/١٧.
(٢) معاني الزجاج ٢/١٩٩، والمحرر ٤/٥٣٨.

وفي حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وجَوَّزوا[٢] أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي « تَرَىٰ » على جعلها عِلْميَّة.

﴿وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

وذكروا أن الظاهر أنّ الضمير عائد على « كَثِيرًا »، وأجاز القفَّال أن يعود على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلنَّبِىِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَرّ.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « وَلَوْ كَانُوا۟... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) انظر ١/٥١٦.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ:

مَا: نافية. ٱتَّخَذُوهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): «وجاء جواب « لَوْ » منفياً بـ « مَآ » بغير لام، وهو الأفصح ودخول اللام عليه قليل».

وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

فَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال(٢)، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٥٤٢.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٣ - ٢١٤.

الفهـــرس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ١٤٨- ١٧٦) ٧ - ٨٣

٥ - سورة المائدة (من الآية ١ - ٨٠) ٨٥ - ٣١٨

مسائل وفوائد

- إعمال المصدر وفيه «أل» قليل جاء في موضع واحد في القرآن ٩
- الجار والمجرور يقوم مقام المفعول ١٥ - ١٦
- سوف لتأكيد الوعيد ١٧
- زيادة الباء بين الفاء وما «فبما» ٢٤
- المعترض بين المعطوفين استطراداً ٢٧
- تقديم الحال من المجرور عليه ٣٤
- القطع على المدح «والمقيمين الصّلاة» ٤٤
- عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجار ٤٥
- إذا قُطع التابع من متبوعه لم يجز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع ٤٦
- تجاوب طرفي الاستدراك ٤٨
- إنا: إننا: النون المحذوفة ٤٨، ١٧٧
- الأسباط ٥٠
- الحال الموطِّئة - معنى التوطئة ٥٤
- النصب على نزع الخافض ٦٠
- الحال المقدّرة ٦١
- الخلاف في التنازع ٧٧
- الحال المؤكِّدة ٨٠

- الاستثناء المكرر - استثناء من الاستثناء	٨٩
- إذا وُصِف اسم الفاعل فإنه لا يعمل، وقيل: يعمل	٩٢
- حذف الياء للتخفيف	٩٨
- أوتوا: وما جرى فيه	١٠٨
- إذا: لمجرّد الظرفية، مجردة من الشرط	١١٠
- الجعل: بمعنى الإيجاد والخلق يتعدّى لواحد، وإذا كان بمعنى التصيير يتعدى لاثنين	١١٧
- الاعتراض التذييلي	١٢٠
- إجراء الوعد مجرى القول - مذهب كوفي	١٢٤
- الجملة التذييليّة	١٢٧
- إذا زيدت ما بعد الباء كانت الباء سببية	١٣٤
- حذف الموصول والخلاف فيه - وبقاء الصِّلة	١٣٩
- إذا اجتمعت التوابع قُدِّم النعت على العطف	١٤٥
- حذف الاختصار	١٥٣
- دخل البيت - دخل في البيت	١٥٧
- إذ: لا يضاف إلا إلى الزمان: وقتئذٍ، حينئذٍ	١٧٢
- المصدر لا يُثَنّى	١٧٣
- اللام الموطئة «لئن» - المؤذنة بالقَسم	١٧٦
- نداء ما لا يعقل: يا عجباً، يا حسرة، والمراد بهذا التعجُّب	١٨١
- يا ويلتىٰ: كلمة جزع وتحسُّر	١٨٢
- ثم: للتراخي في الرتبة والاستبعاد العقلي	١٨٧
- الباء في خبر ما الحجازية والتميميّة	١٩٨
- الفعل لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له	٢٠٠
- الصفة للمدح والثناء. . .	٢١٨
- قفَّى: التعدِّي بالباء، وعلى	٢٢٦
- لام التقوية	٢٢٧

- التفسيرية يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه ٢٣٨
- دوائر الزمان ودوائر السُّوء ٢٤٦
- الجملة الدعائية - تعجُّبيَّة ٢٥٢
- عند اجتماع صفة صريحة وأخرى مؤولة ٢٥٤
وجب تقديم الصريحة إلَّا في الشعر
- إنْ: بمعنى «إذ»، الكوفيون ٢٦٢
- إنْ: شرط للتهييج والإلهاب: إن كنت اَبني فلا تفعل كذا ٢٦٢
- جعل: تقديره بمعنى «خلق» نزعة اَعتزالية ٢٦٩
- لولا: تحضيض يتضمن توبيخ العلماء عن سكوتهم عن النهي عن المعاصي ٢٧٥
والأمر بالمعروف. وما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء
- مفعول «يشاء» و«يريد» لا يذكران لغرابتهما ٢٧٨
- كيف: ظرف، شرط في محل نصب على الحال ٢٧٨
- دلالة «ساء» على التعجُّب ٢٨٥
- العطف على الضمير المرفوع قبل أن يُؤَكَّد أو يُفْصَل بينهما
بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين ٢٩٠
- إنّ: بمعنى «نَعَم» ٢٩١
- لغة «أكلوني البراغيث» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يبالى بها ٢٩٨
- المصدر المؤول عند الخليل والكسائي في محل جر بخافض مقدّر ٣١٦
وعند سيبويه والفراء على النصب بعد حذف الخافض